







نور
علم العالم يعرف ما هو اللفظ الذي هو في نفسه
علم الدرع فهو علم يعرف به اسم كل واحد من
علم البياض علم يعرف به ما يراد الغني الواحد يظهر في نفسه في غيره

فانما هو في العقل قبل هو في بدن الادبي وقيل في الراس وقيل في القلب وقيل في الدماغ
 وقيل معدنه القلب وشعاعه في الدماغ والاول مما اختاره شارح النار الشهاب بن ملك شرح

اعلم انه اختلفوا في محل العقل قبل هو في بدن الادبي وقيل في الراس وقيل في القلب وقيل في الدماغ
 وقيل معدنه القلب وشعاعه في الدماغ والاول مما اختاره شارح النار الشهاب بن ملك شرح



٧٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع
البيان من مطالع المثاني ونفسي على نيك محمد المؤيد ولما يل اعجازه باسمه البديع
وعلى له واجابه الخريز في نفس السبق في مضمار الفصاحة والبراعة وقد يقول الغير اني
الغني سعودي عن علم المدح بسعد التقارني هذا الله سواء الطريق واذا فله حلاوة
التحقيق قد شئت فيما مضى لتخفيف المفاح واغنيته بالاصباح عن المصباح واودعته
غرائب تكملة تحت بها الانظار ووشحة بلطائف فخر سكتها لا تفكر ثم رايت
الكثير من العلماء والجم الغفير من الاذكياء يستلوني صرف الهممة نحو اختصاره والاقتصار
على بيان معانيه وكشف اساره لما شاهدوا من ان الحاصلين قد تعاقبت مهمهم من استطلاع
طوالج الواره وتعاقدت عزائمهم عن استكشاف خبايا اساره وان التخليل
قد قلبوا احراق الاخذ والانتهاج ومدوا اعناق المسح على ذلك الكتاب
وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واظوي دون مرهم شيئا علما مني بان
ستحسن الطباع باسمها ومقبول لانتفاع من اخرها اقول لا يسعني مقدورة البشر
وانما هو شان خالق القوي والقدرة وان هذا الفن قد نصب اليوم مأوه فصار
جرا لا بل اني وذهبت رواؤه فعاد خلافا بلائهم حتى طارت بعت انما السلف
ادراج الرياح وسالت باعناق مطايتك الاحاديث البطاح واما الاخذ

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

والانتهاج فامر بمرتاح له التيب والارض من كاس الكرام نصيب وكيف
عن الانهار السابكون وكنت هذا فليجل العالمون ثم ما زادتهم مدافعي الانتهاج
وغير اما وظاء في هواجر الطلب واواما فانصبت لشرح الكتاب على وفق
مقررهم ثانيا ولعلنا العناية نحو اختصار الاول ثانيا مع جود الفريجة بغير البليغ
ونحو العظمة بغير التكتيات وتراني البلدان والاقطار ونوايا وطان
حتى طفت اجوب كل اخير قائم الارجا واخر كل سطر منه في سطر من الغفر
يوما بخروى ويوما بالعقيق وبالغريب يوما ويوما بالخليصا ولما وقفت
بعون الله تعالى للامام وقضت عنه خيام الاختام بعدما كشفت عن وجوه
خرايزه اللثام ووضعت كنوز فوايده على طرق التمام بعد الزمان وساعى الاقبال
ودنى المنى واجابت الآمال وتبسم في وجه الرجاء المطالب بان توجهت تلقاء
مدين الحارب حضرت من انام الانام في ظل الامان وافاض عليهم بحال
العدل والاحسان وردت بياسته الرقاب رمم الفضائل والكمالات مشورا و
وقع باقلام الخطبات على صحايف الصفاق لنصرت الاسلام مشورا وهو السلطان
الاظم ملك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والجم ملجأ ضاد يدملك
العالم ظل الله على برته وخليفته في خليفته حافظ البلاد وناصر العباد وما في ظلم
النظم والعدا رافع منار الشريعة النبوية ناصب رايات العلوم الدينية
حافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين ما دسردق الامن بالنصر العزيز والفخ

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

الحمد لله الذي جعل في هذا الكتاب من شروح صدورنا لنجيب البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوا مع

عنه

المبين كنهه الانام ملاذ الخلق قاطبة ظل الازجال الحق والدين ابو الخطير السلطان
 محمود جاني بيك خان خلد الله سرادق عظمه وجلاله وادام روي خيمه الامال من
 سجال فضاله فحاولت في هذا الكتاب التشبث باذيال الاقبال والاستظلال
 بظلال الرافه والافضال فجدد خدمه لخدمة التي هي ملتزم شفاء الاقبال وموتول رجا
 الآمال ومثوى العظمه والجلال لازالت محط رجال الافاضل وملاذ ارباب
 الفضائل وعون الاسلام وغوث الانام بالنبى وآله عليه وعليهم السلام
 فجا محمد السكا بروق النواظر وجلو اصداء الازدهار ويريق النظائر ونضى الباب
 ارباب البيان ومن الله التوفيق **بسم الله الرحمن الرحيم** الحمد هو التثنية باللسان
 على قصد التعظيم سواء تعلقت بالنعمة او بغيرها والشكر فعل شئ عن تعظيم المنعم لكونه منها
 سواء كان باللسان او بالجان او بالاركان فمورد الحمد لا يكون الا باللسان ومنعته
 يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر لا يكون الا بالنعمة ومورد الشكر لا يكون الا بالنعمة وغير
 فالحمد اعظم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس لله
 هو اسم للذات الواجب المستحق لجميع الحمد والعزول الى الجملة الاسمية للدلالة
 على التروام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظر الى كون المقام مقام الحمد
 كما ذهب اليه صاحب الكشف في تقديم الفعل في قوله تعالى اقراء باسم ربك على
 ما سيجي وان كان ذكر الله اهم نظر الى ذاته على النعم على النعمه ولم يتعرض للنعم
 ابراهما لقصور العبارة عن الاطاحة به وليلا يتوهم اختصاصه بشئ دون شئ وعلم

موقوف في النسخ

هذا هو الحمد

هذا هو الشكر

هذا هو التثنية

هذا هو التثنية

من عطف الحاص على العام رعاية لبراعة الاستعمال وتنبهها على فضيلة نعمة البيان
 من البيان بيان لقوله ما لم تعلم قد علم رعاية للسمع والبيان هو المنطق الفصح المعبر
 عا في الضمير والفتوة على سيدنا محمد خير من نطق بالقنواب وافضل من اوتي الحكمة
 هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل لا ياء لان هذا الفعل لا يصلح
 الا لله وفضل الخطاب اي الخطاب المنفصل بين الذي يتبين من مخاطب
 ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وعلى له اصل اهل به دليل
 اهل حق استعان في الاشراف واو لي الخطر الاظهار جمع طاهر كصاحب صاحب
 وحجابه الاخبار جمع خيرة بالتشديد اما بعد هي من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافه
 اي بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اتمانيا يتبعها عن الفعل والاصل مما يمكن من شئ
 بعد الحمد والتثنية ومهما بهنا مبتداء والاسمية لازمة للمبتداء ويكن شرط والفاء لازم
 له غالبا في تفخمت اتمام معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم لتمام
 التزام مقام المبتدأ وم وابتداء لا يفر في الجملة فلما هو ظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال
 الشرطية فعل ماض لفظا او معني كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم
 توابعها هو البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سلا اذ به اي بعلم البلاغة وتوابعها
 لا بعينه من العلوم كاللغة والقرف والنحو يعرف دقائق العربية والسرار
 فيكون من اوق العلوم سر او يكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القراءات
 التي يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لا شتما له على اللغات

من عطف الحاص على العام رعاية لبراعة الاستعمال وتنبهها على فضيلة نعمة البيان
 من البيان بيان لقوله ما لم تعلم قد علم رعاية للسمع والبيان هو المنطق الفصح المعبر
 عا في الضمير والفتوة على سيدنا محمد خير من نطق بالقنواب وافضل من اوتي الحكمة
 هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل لا ياء لان هذا الفعل لا يصلح
 الا لله وفضل الخطاب اي الخطاب المنفصل بين الذي يتبين من مخاطب
 ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل وعلى له اصل اهل به دليل
 اهل حق استعان في الاشراف واو لي الخطر الاظهار جمع طاهر كصاحب صاحب
 وحجابه الاخبار جمع خيرة بالتشديد اما بعد هي من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافه
 اي بعد الحمد والصلوة والعامل فيه اتمانيا يتبعها عن الفعل والاصل مما يمكن من شئ
 بعد الحمد والتثنية ومهما بهنا مبتداء والاسمية لازمة للمبتداء ويكن شرط والفاء لازم
 له غالبا في تفخمت اتمام معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم لتمام
 التزام مقام المبتدأ وم وابتداء لا يفر في الجملة فلما هو ظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال
 الشرطية فعل ماض لفظا او معني كان علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم
 توابعها هو البديع من اجل العلوم قدرا وادقها سلا اذ به اي بعلم البلاغة وتوابعها
 لا بعينه من العلوم كاللغة والقرف والنحو يعرف دقائق العربية والسرار
 فيكون من اوق العلوم سر او يكشف عن وجوه الإعجاز في نظم القراءات
 التي يعرف ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لا شتما له على اللغات

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

من عطف الحاص على العام

معنی فی الاول
دون الثانیہ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وأن لم يقصد وبما وسميته تلخيص المفتاح ليطا
اسمه على معناه وأنا أسأل الله تعالى قدم المسند إليه قصد الوجل والواله
من فضل حال من أن ينفع به أي هذا المختصر كما تنفع بأصله وهو المفتاح أو القسم
الثالث منه أنه أي الله ولي ذلك النفع وهو حسي أي محسوس وكافي
ونعم الوكيل عطف إيماء على جملة موجبي والمخصوص محذوف وأما على حسي
أي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به صاحب المفتاح وغيره
في نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين عطف لأنشاء على لاخبار مقدمه رب
المختصر على مقدمته وثلاثة فنون لأن المذكور فيه إما أن يكون من قبيل المقاصد في
هذا الفن أو لا الثاني المقدمة والاول أن كان الغرض منه الاحتراز عن الخطأ في
تأدية المراد فهو الفن الأول والآفاق كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوي
فهو الفن الثاني والآفاق الثالث وجعل الخاتمة خارجة عن الفن الثالث
وهم كما سنبين إنشاء الله تعالى ولما أخر كلامه في آخر هذه المقدمة إلى إحصاء المقصود
في الفنون الثلاثة ناسب ذكر ما بطريق التعريف العبدتي بخلاف المقدمة فانه لا
مقتضى لايراد ما يلفظ المعرفة في هذا المقام والخلاف في أن تنويناها للتعظيم والتبليغ
كما لا ينبغي أن يقع بين المحصلين والمقدمة مأخوذة من مقدمه الجيش للجماعة
في مسأله ومقدمه الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود لا ارتباط

فان كان غرضه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى
فان كان غرضه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

بها و انتفاع بها فيه وهي مهنا لبيان معنى الفصاحة والبلاغة والخصا
علم البلاغة في علم المعاني والبيان وما يلزم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد
بذلك والفرق بين مقدمته العلم ومقدمته الكتاب مما خفي على كثير من الناس
الفصاحة وهي في الاصل تنبني عن الظهور والالباب يوصف بها المحم ومثل
كلمة فصحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصحة قيل المراد بالكلام ما
ليس بكلمة بل هو المركب الأسنادي وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة
غير مشتمل على اسناد يصح السكون عليه مع أنه يتصف بالفصاحة و
فيه نظر لانه انما يصح ذلك لو اطلقوا على مثل ذلك المركب أنه كلام فصيح
ولم ينقل عنهم ذلك وانما يصف بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة
المفردات على أن الحق أنه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما
يقابل المشي والجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام مهنا قريبة على أنه
أريد به المعنى الأخير أعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم أيضا يقال كاتب
فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي تنبني عن الوصول والانتها يوصف بها
الأخيران فقط أي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتبليغ
بأن البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تختص في المفرد وهم
لأن ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلام من الفصاحة والبلاغة
أو لا يتقرر جميع المعاني المختلفة الغير المشتركة في أثر بعضها في تعريف واحد وهذا

فان كان غرضه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

وهو من كلامه
في السطر تنقيح
لفظ وان كان
غرضه الانتقال
من المعنى إلى المعنى

لَا

لأن الرأى المأثمة أيضا من المجرورة فيجب أن يكون مستشف أيضا تقبلا متافرا
وقيل أن قرب الخارج سبب للشغل الخجل بالفصاحة وإن في قوله تع الم
أعهد إليكم تقبلا قريبا من المتباهي فخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل
على كلمة غير فصيح لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة
غير عربية عن أن يكون عربيا وفيه نظر لأن فصاحة الكلام مأخوذة في تعريف
فصاحة الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير على أن هذا القابل فسر الكلام بما
ليس بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السوء
عن الفصاحة فمجرد اشتغال القرآن على كلام غير فصيح بل كلمة غير فصيحة مما
يقوز إلى نسبة الجمل والخبر إلى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والغربة كون الكلمة
وحشية غير ظاهرة المعنى ولأما نوسة الاستعمال فمستخرج في قول الزجاج ومثله
وحاجبا من تجار أي مدقما مطلقا وناحما أي شرا السوء كالشمس ومرسنا أي انفا
سيرا جاي كالسيف السري في الرقة والأسواء والشرح اسم قين يثيب
اليه السيوف أو كالشرح في البرق واللقمان فان قلت لم لم يجعلوا اسم
مفعول من شرح الله وجهه أي بهجه وحسنه قلت هو أيضا من هذا القبيل
أو مأخوذ من الشرح على ما شرح به الامام المروزي رحمه الله حيث قال السري
منسوب إلى الشرح ويجوز أن يكون وصفه بذلك لكثرة ما به وروقه
حتى كأن فيه سراجا ومنه قيل سرج الله امرأته ونوره ونحوه

ان يكون الكلمة على خلاف قانونه مغزوات الفاظ الموضوعه اعني على خلاف
ما ثبتت عن المواضع نحو الاجل بفتح الاءخام في قوله الحمد لله على الاجل
والقياس الاجل نحو آل وماء والي يائي وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الوضع
كذلك قبل فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر ومن الكرامة في السمع بان يكون اللفظ
بحيث يحتمل السمع ويترتب من سماعها نحو الجرس في قول في القيت مبارك الاسم
اخر اللقب كرم الجرس في اي النفس شريف النسب والاخر من الخيل المابين
الجمية ثم استيعر لكل واحد معروف وفيه نظر لان الكرامة في السمع انما هي من جهة
الغربة المسترة بالوحشية مثل تكاثره وافرقتوا ونحو ذلك وقيل لان الكرامة
في السمع وعدمها يرجع الى طيب النعم وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ وفيه
نظر للقطع باستكراه الجرس دون النفس قطع النظر عن النعم والفصاحة في الكلام
خلوصه من ضعف التأليف وتناثر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها هو حال من
الغمير في خلوصه واحترزه عن مثل زيدا اجل وشعره مستشعر وانتم مسترجعون
وقيل هو حال من الكلام ولو ذكره مجنبها سلم من الفصل بين الحال وزنها باليائي
وفيه نظر لانه يكون فيدا للتناثر لا للخلوص ويلزم ان يكون الكلام المستعمل
على تناثر الكلمات الغير النقيضة فصيح لانه يصدق عليه انه خالص عن تناثر الكلمات
حال كونها فصيحة فانهم فالضعف ان يكون تأليف الكلام على خلاف القانون
الخواص المشهور بين الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما نحو ضرب غلام

زيدا والتناثر ان يكون الكلمات تعقيد على اللسان وان كان كل منها فصيحة
بقوله وليس قرب قبر حرب هو اسم رجل قبر وصدر البيت وقبر حرب
بمكان غير اي حال من الماء والكلمات ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا
يقال له الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فأت فقال ذلك الجن
بمذا البيت وقوله كرتيم مني امدهم والوري معي واذا ما لمته وخرى
والواو في الوري للحال وهو مبتدأ خبره قوله معي وانما مثل بمثابة لان الاول مبتدأ
في التعليل والثاني دونه ولان منشأ التعليل في الاول نفس اجتماع الكلمات وفي
الثاني خوف منها وهو في تكرير دون مجرد الجمع بين الحال والهاء لوقوعه في التنزيل
مثل فسبح فلا يبيح القول بان مثل هذا التعليل محل للنصاحة ذكر صاحب السمعيل
بن عباد انه انشد هذه القصيدة بخضرت الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا
البيت قال الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من البيت قال نعم مقابلة المرح
بالقوم وانما يقابل بالزم او الهجا فقال الاستاذ وغير هذا اريد قال لا اري غير
ذلك وقال الاستاذ هذا التكرير في احدى امدهم مع الجمع بين الحال والهاء وانما
من حروف الخلق خارج عن حد الاعتدال نافر كل التناثر فافني عليه المصاحف
والتعقيد اي كون الكلام معقدا ان لا يكون الكلام طامرا للدلالة على المراد خلل
وانع اما في النظم بسبب تقديم او تأخير او حذف او غير ذلك مما يوجب
تعقيد فهم المراد قول الفرزدق في حال هشام بن عبد الملك وهو ابراهيم

قال المتن في قوله فافني عليه المصاحف
والتعقيد اي كون الكلام معقدا ان لا يكون الكلام طامرا للدلالة على المراد خلل
وانع اما في النظم بسبب تقديم او تأخير او حذف او غير ذلك مما يوجب
تعقيد فهم المراد قول الفرزدق في حال هشام بن عبد الملك وهو ابراهيم

وان كان ثابت في الكلام جابيا
على التوازيان

ثبت شيئا والحكمة معظم الشيء والجذل رض ذات تجارة والبسج مديري الحمام
وخوه وقوله فانبت بمرأى اي بحيث ترك سعاد وشمع صوتك يقال
فلان بمرأى مني ومسبح اي بحيث اراد واسمع قوله كذا في التخرج فظهر فساد
ما قبل ان معناه انت بموضع نرين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد
ذلك مما شهد به العقل والنقل وفيه نظر لان كلاما من كثرة التكرار وتنازع الالفاظ
ان نقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل لاختراعه بالتنازع والافلاجل باللفظ
وقد وقع في التنزيل مثل ذلك مثل ذاب قوم نوح وذكر رحمة ربك عبده و
نفس وما سواها فاللهما فخرها وتوحيها والفضاحة في الحكم ملكه وهي كهيئة راسخة
في النفس والكيفية عوض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا ينقض القسم والالامة
في حله اقتضا اوليا خرج بالغير الاول الاوضاع النسبية مثل الاضافة والتعقل والافلاجل
وخذ ذلك وبقولنا لا يفتي في القسم الكليات وبقولنا والالامة النقطة والوجه
وقولنا اوليا ليدخل في مثل العلم بالمعلومات المتضمنة للقسم والالامة نقول
ملكه اشعار بان لا يخرج عن المقصود بلفظ نصيب لايستقيم في الاصطلاح ما لم يكن ذلك
راشحا فيه وقوله بقدرها على التعبير عن المقصود وولاه يقول بغير اشعار بان
يسمى شيئا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ نصيب
المفرد والركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما نقول عند التعداد دار غلام ثوب
بساط الى غير ذلك والبلاغة في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة اي فصاحة

الكلام والحال هو الامر الذي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به اصل السواد
حصوله مما هو مقتضى الحال مثلا كون المياط منكر الحكم حال يقتضي تأكيد الحكم
والا تأكيد مقتضى الحال وفولك له ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلاما مطابقا لمقتضى
الحال وتحقيق ذلك ان من جزئيات ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال ان
الانكار مثلا يقتضي كلاما مؤكدا وهذا مطابق لمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال
ان الكلي مطابق للجزئيات وان اردت تحقيق هذا الكلام فارجح الى ما ذكرنا في
الشرح في تعريف علم المعاني وهو مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام
متفاوتة لان الاعتبار للابق لهذا المقام بغير الاعتبار للابق بذلك وهذا عين
تفاوت مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار
وهو انه يتوهم في الحال كونه زمانا لورود الكلام وفي المقام كونه محلا وفي هذا الكلام
اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاو تحقيق لمقتضى الحال فقام كل من التأكيد والالامة
والانكسار والذكر بيان مقام طائفة اى خلاف كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه
انكسار المنذرية او المنذرية المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم
او التعلق او المنذرية او المنذرية ببيان مقام تعبيره بموكرا واذا
فصر او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام تقديم المنذرية او المنذرية
او متعلقاته ببيان مقام تأخيرها وكذا مقام ذكره ببيان مقام حذفه فتوارة
شامل لما ذكرنا وانما فصل قوله ومقام الفصل ببيان مقام الوصل تنبئها

الاعمال والاعمال
والاعمال والاعمال
والاعمال والاعمال

ثبت شيئا والحكمة معظم الشيء والجذل رض ذات تجارة والبسج مديري الحمام
وخوه وقوله فانبت بمرأى اي بحيث ترك سعاد وشمع صوتك يقال
فلان بمرأى مني ومسبح اي بحيث اراد واسمع قوله كذا في التخرج فظهر فساد
ما قبل ان معناه انت بموضع نرين منه سعاد وتسمعين كلامها وفساد
ذلك مما شهد به العقل والنقل وفيه نظر لان كلاما من كثرة التكرار وتنازع الالفاظ
ان نقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل لاختراعه بالتنازع والافلاجل باللفظ
وقد وقع في التنزيل مثل ذلك مثل ذاب قوم نوح وذكر رحمة ربك عبده و
نفس وما سواها فاللهما فخرها وتوحيها والفضاحة في الحكم ملكه وهي كهيئة راسخة
في النفس والكيفية عوض لا يتوقف تعقله على تعقل الغير ولا ينقض القسم والالامة
في حله اقتضا اوليا خرج بالغير الاول الاوضاع النسبية مثل الاضافة والتعقل والافلاجل
وخذ ذلك وبقولنا لا يفتي في القسم الكليات وبقولنا والالامة النقطة والوجه
وقولنا اوليا ليدخل في مثل العلم بالمعلومات المتضمنة للقسم والالامة نقول
ملكه اشعار بان لا يخرج عن المقصود بلفظ نصيب لايستقيم في الاصطلاح ما لم يكن ذلك
راشحا فيه وقوله بقدرها على التعبير عن المقصود وولاه يقول بغير اشعار بان
يسمى شيئا اذا وجد فيه تلك الملكة سواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله بلفظ نصيب
المفرد والركب اما المركب فظاهر واما المفرد فكما نقول عند التعداد دار غلام ثوب
بساط الى غير ذلك والبلاغة في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة اي فصاحة

الكلام والحال هو الامر الذي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدي به اصل السواد
حصوله مما هو مقتضى الحال مثلا كون المياط منكر الحكم حال يقتضي تأكيد الحكم
والا تأكيد مقتضى الحال وفولك له ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلاما مطابقا لمقتضى
الحال وتحقيق ذلك ان من جزئيات ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال ان
الانكار مثلا يقتضي كلاما مؤكدا وهذا مطابق لمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال
ان الكلي مطابق للجزئيات وان اردت تحقيق هذا الكلام فارجح الى ما ذكرنا في
الشرح في تعريف علم المعاني وهو مقتضى الحال مختلف فان مقامات الكلام
متفاوتة لان الاعتبار للابق لهذا المقام بغير الاعتبار للابق بذلك وهذا عين
تفاوت مقتضيات الاحوال لان التباين بين الحال والمقام انما هو بحسب الاعتبار
وهو انه يتوهم في الحال كونه زمانا لورود الكلام وفي المقام كونه محلا وفي هذا الكلام
اشارة اجمالية الى ضبط مقتضيات الاو تحقيق لمقتضى الحال فقام كل من التأكيد والالامة
والانكسار والذكر بيان مقام طائفة اى خلاف كل منها يعني ان المقام الذي يناسبه
انكسار المنذرية او المنذرية المقام الذي يناسبه التعريف ومقام اطلاق الحكم
او التعلق او المنذرية او المنذرية ببيان مقام تعبيره بموكرا واذا
فصر او تابع او شرط او مفعول او ما يشبه ذلك ومقام تقديم المنذرية او المنذرية
او متعلقاته ببيان مقام تأخيرها وكذا مقام ذكره ببيان مقام حذفه فتوارة
شامل لما ذكرنا وانما فصل قوله ومقام الفصل ببيان مقام الوصل تنبئها

الاعمال والاعمال
والاعمال والاعمال
والاعمال والاعمال

اعلم ان هذا الباب وانما قيل مقام خلافه اخر واظهر لان خلاف
الفصل انما هو الوضوح والتبيين على علم الشان فصل قوله ومقام اليجاز ياب مقام
خلافه الى الاطاب والمساوات وكذا خطاب الزكي مع خطاب الغبي فان مقام
الاول ياب مقام الثاني فانه الزكي يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعاني
الخشنة ما لا يناسب الغبي وكل كلمة مع صاحبها اي مع كلمة اخرى مصاحبة لها
مقام ليس لتلك الكلمة مع ما يشارك تلك الصاحبة في اصل المعنى مثلا الفعل
الذي قصد انفراده بالشرط فانه مع ان مقام ليس مع اذا وكذا كل من ادوات
الشرط مع الماضي مقام ليس مع المضارع وعلى هذا التماس ارتفاع شان
الكلام في الحسن والقبول بمطابقة للاعتبار المناسب واخطا طي اخطا طي شانه
بعدمها اي بعدم مطابقة للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي
اعتبره المتكلم من اسباب الحسنة او حسب تتبع خواص تركيب البلغاء يقال
اعتبر في الشيء اذا نظرت اليه وراعى حاله واراد بالكلام الكلام الفصيح والحسين
الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الخارج لمصوب بالحسن البدعيه فقط
الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام يعني اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام
الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقة للاعتبار المناسب على ما يفيد اضافة المصدر
ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال
فعل ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والاصدق انه

لا يرتفع

لا يرتفع الا بالمطابقة للاعتبار المناسب ولا يرتفع الا بالمطابقة لمقتضى الحال فليست
فالمطابقة حقيقة راجعة الى اللفظ يعني انه يقال كلام بليغ لكن لا يرتفع حيث انه
لفظ وصوت بل باعتبار افادة المعنى اي الغرض المتوخى له الكلام بالتركيب
متعلق بافادته وذلك لان البلاغة كما هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح
لمقتضى الحال فطام ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار المعاني والاعراض
التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلمة المفردة وكذا انما نصب على الطرف
لانه من صفة الاحيان ومالكه معنى لكثرة والعامل فيه قوله يسمى ذلك الوصف
المذكور فصاحبه ايضا كما يستعمل بلاغة فحيث يقال ان العجز الزمان من جهة كونه
في اعلى طبقات الفصاحة يرد بها هذا المعنى ولها اي بلاغة الكلام طرفان اعلى وهو
حد العجز وهو ان يرتفع الكلام في بلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويخرجهم عن
معارضة وما يتوب منه عطف على قوله هو والغير في منه عايد الى اعلى يعني ان اعلى
مع ما يتوب منه كلاما حد العجز هذا هو الموافق لما في المتنازع وزعم بعضهم انه
عطف على حد العجز والقي عايد اليه يعني ان الطرف الاعلى هو حد العجز
وما يتوب من حد العجز وفيه نظر لان التوب من حد العجز لا يكون من الطرف
الاعلى وقد اوضحنا ذلك في الشرح واسئل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما
دونه اي الى مرتبة تلي ادنى منه وانزل الحق الكلام وان كان صحيح الاعراب
عند البلغاء بصوت الحيوانات تصدر عن محالها بحسب ما يتفق من غير اعتبار

اعلم ان هذا الباب وانما قيل مقام خلافه اخر واظهر لان خلاف
الفصل انما هو الوضوح والتبيين على علم الشان فصل قوله ومقام اليجاز ياب مقام
خلافه الى الاطاب والمساوات وكذا خطاب الزكي مع خطاب الغبي فان مقام
الاول ياب مقام الثاني فانه الزكي يناسبه من الاعتبارات اللطيفة والمعاني
الخشنة ما لا يناسب الغبي وكل كلمة مع صاحبها اي مع كلمة اخرى مصاحبة لها
مقام ليس لتلك الكلمة مع ما يشارك تلك الصاحبة في اصل المعنى مثلا الفعل
الذي قصد انفراده بالشرط فانه مع ان مقام ليس مع اذا وكذا كل من ادوات
الشرط مع الماضي مقام ليس مع المضارع وعلى هذا التماس ارتفاع شان
الكلام في الحسن والقبول بمطابقة للاعتبار المناسب واخطا طي اخطا طي شانه
بعدمها اي بعدم مطابقة للاعتبار المناسب والمراد بالاعتبار المناسب الامر الذي
اعتبره المتكلم من اسباب الحسنة او حسب تتبع خواص تركيب البلغاء يقال
اعتبر في الشيء اذا نظرت اليه وراعى حاله واراد بالكلام الكلام الفصيح والحسين
الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي الخارج لمصوب بالحسن البدعيه فقط
الحال هو الاعتبار المناسب للحال والمقام يعني اذا علم ان ليس ارتفاع الكلام
الفصيح في الحسن الذاتي الا بمطابقة للاعتبار المناسب على ما يفيد اضافة المصدر
ومعلوم انه انما يرتفع بالبلاغة التي هي عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال
فعل ان المراد بالاعتبار المناسب ومقتضى الحال واحد والاصدق انه

لا يرتفع

اللطائف والخواص الزائدة على أصل المسار وبنها أي بين الطرفين من كثرة
مساوئ بعضها على من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتدال
والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتنبها أي البلاغة في الكلام وجواز
سوي المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تنبها إشارة إلى تحسين
هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة وإلى أن هذه الوجوه إنما تعد
نحوه بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام لأنها السبب
تأجل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يعبر بها على تأليف كلام
بليغ تعلم مما تقدم أن كل بليغ كلاما كان أو منكلا فصيح لأن الفصاحة مأخوذة
في تعريف البلاغة مطلقا ولا عكس بالمعنى اللغوي أي ليس كل فصيح بليغا لوزان يكون
كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال وكذا يجوز أن يكون لاجد ملكة التعبير عن المقصود
بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال وعلم أيضا أن البلاغة في الكلام مرجعها أي
يجب أن يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود إلى الغنى إلى الاحتراز عن الخطأ
في تأدية المعنى المراد والاحتراز أي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون
بليغا وإلى ميز الكلام الفصيح من غيره والاحتراز أي المراد الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل في تميز الكلام الفصيح
من غيره تميز الكلمات الفصيحة من غير ما يتوقع عليها والثاني أي تميز الفصيح من
غيره منه أي بعض ما بين أي يوضح في علم من اللغة كالتوازي واما قال في علم

اللطائف والخواص الزائدة على أصل المسار وبنها أي بين الطرفين من كثرة
مساوئ بعضها على من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتدال
والبعد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتنبها أي البلاغة في الكلام وجواز
سوي المطابقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تنبها إشارة إلى تحسين
هذه الوجوه للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة وإلى أن هذه الوجوه إنما تعد
نحوه بعد رعاية المطابقة والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام لأنها السبب
تأجل المتكلم متصفا بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يعبر بها على تأليف كلام
بليغ تعلم مما تقدم أن كل بليغ كلاما كان أو منكلا فصيح لأن الفصاحة مأخوذة
في تعريف البلاغة مطلقا ولا عكس بالمعنى اللغوي أي ليس كل فصيح بليغا لوزان يكون
كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال وكذا يجوز أن يكون لاجد ملكة التعبير عن المقصود
بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال وعلم أيضا أن البلاغة في الكلام مرجعها أي
يجب أن يحصل حتى يمكن حصولها كما يقال مرجع الجود إلى الغنى إلى الاحتراز عن الخطأ
في تأدية المعنى المراد والاحتراز أي المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون
بليغا وإلى ميز الكلام الفصيح من غيره والاحتراز أي المراد الكلام المطابق لمقتضى الحال
غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة في البلاغة ويدخل في تميز الكلام الفصيح
من غيره تميز الكلمات الفصيحة من غير ما يتوقع عليها والثاني أي تميز الفصيح من
غيره منه أي بعض ما بين أي يوضح في علم من اللغة كالتوازي واما قال في علم

ماتن اللغة أي معرفة اوضاع المفردات لأن اللغة أعم من ذلك يعني يعرف
لأن اللغة في كل شيء من شتى الكتب المندولة وأحاط بجميع
المفردات المأثورة علم أن ما عداها مما يقع إلى تنقيح أو خرج فهو غير سالم من
الغربة وهذا بين فساد ما قيل أنه ليس في علم اللغة أو في علم الصرف مخالفة الفصاح
أذ يعرف أن الأجل مخالف للقياس دون الأجل أو في علم النحو مخالفة التأليف
والتعقيد المعنوي أو يدرك بالحس كالتأليف إذ يعرف أن المستشعر متباعد
دون مرتفع وكذا تناقض الكلام وهو أي ما بين في العلوم المذكورة أو يدرك
بالحس فالغير عايد إلى ما من زعم أنه عايد إلى ما يدرك بالحس فقد سهوا ظاهرا
ما عدا التعقيد المعنوي إذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تميز التسليم من التعقيد
المعنوي عن غيره فعلم أن مرجح البلاغة بعضه مبين في العلوم المذكورة وبعضه موزع
بالحس وبقي الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي
فثبت الحاجة إلى علمين مفيدين بذلك فوضعوا علم المبادئ الأولى وعلم البيان
لثاني واليه أشار بقوله وما يجتر زعم الأول أي عن الخطأ في تأدية المراد علم المعاني
وما يجتر زعمه عن التعقيد المعنوي علم البيان وسما هذين العلمين علم البلاغة مكان
مزبدا احتصاصهما بالبلاغة وأن كانت البلاغة يتوقف على غير هاتين العلوم
ثم احتاجوا المعرفة بتأويل البلاغة إلى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه أشار
بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر في علم البلاغة

ماتن اللغة أي معرفة اوضاع المفردات لأن اللغة أعم من ذلك يعني يعرف
لأن اللغة في كل شيء من شتى الكتب المندولة وأحاط بجميع
المفردات المأثورة علم أن ما عداها مما يقع إلى تنقيح أو خرج فهو غير سالم من
الغربة وهذا بين فساد ما قيل أنه ليس في علم اللغة أو في علم الصرف مخالفة الفصاح
أذ يعرف أن الأجل مخالف للقياس دون الأجل أو في علم النحو مخالفة التأليف
والتعقيد المعنوي أو يدرك بالحس كالتأليف إذ يعرف أن المستشعر متباعد
دون مرتفع وكذا تناقض الكلام وهو أي ما بين في العلوم المذكورة أو يدرك
بالحس فالغير عايد إلى ما من زعم أنه عايد إلى ما يدرك بالحس فقد سهوا ظاهرا
ما عدا التعقيد المعنوي إذ لا يعرف بتلك العلوم ولا بالحس تميز التسليم من التعقيد
المعنوي عن غيره فعلم أن مرجح البلاغة بعضه مبين في العلوم المذكورة وبعضه موزع
بالحس وبقي الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والاحتراز عن التعقيد المعنوي
فثبت الحاجة إلى علمين مفيدين بذلك فوضعوا علم المبادئ الأولى وعلم البيان
لثاني واليه أشار بقوله وما يجتر زعم الأول أي عن الخطأ في تأدية المراد علم المعاني
وما يجتر زعمه عن التعقيد المعنوي علم البيان وسما هذين العلمين علم البلاغة مكان
مزبدا احتصاصهما بالبلاغة وأن كانت البلاغة يتوقف على غير هاتين العلوم
ثم احتاجوا المعرفة بتأويل البلاغة إلى علم آخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه أشار
بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع ولما كان هذا المختصر في علم البلاغة

كما ذبون في الشهادة وفي افعالهم الموافقة للكذب راجع الى الشهادة باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم القلب وخلص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجله الاسمية او المعنى انهم كما ذبون في سمينها اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق الاعتقاد فتوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف او المعنى انهم كما ذبون في الشهود باعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل في زعمهم الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم معتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم كما ذبون في هذا الخبر الصادق وحي لا يكون الكذب الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فليتامر لئلا يتوهم ان هذا اعتراف بكون الصدق والكذب راجعين الى الاعتقاد الجاهل انكم اخصار الخبر في الصدق والكذب وانبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر مطابقة للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب الخبر عكسها اي عدم مطابقة للواقع معه اي مع اعتقاد انه غير مطابق وغيرهما اي غير هذا التبيين وبما رجع اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد واصلا لعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا بل بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخضع منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب

الاعتقاد عدم المطابقة للواقع مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا بل بصدق ولا كذب فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخضع منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب

عدم مطابقة جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضروري توافق الواقع والاعتقاد وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقرر في التفسيرين السابقين على احدهما بدليل اقرى على الله كذا ام به جنة لان الكفار حصروا اخبار النبي بالخبر والنشر على ما يدل عليه قوله اذا قرئتم كل مرق انكم لن تخلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد بالثاني اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه قسمه اي لان الثاني قسم الكذب اذا المعنى الكذب ام اجبر حال الجنة وقسم الشيء يجب ان يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو محل اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمادهم يكون خبر حال الجنة غير الصدق وغير الكذب وهم غفلوا من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتامر ورد هذا الاستدلال بان معنى ام به جنة ام لم يفرع عنه اي عن عدم الافتراء بالجنة لان الجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا عمد للجنون والثاني ليس سيما للكذب بل هو اخضع منه اعني الافتراء فيكون حصرا للخبر الكاذب بزعمهم في نوعه اعني الكذب عن عمد والكذب لانه عمد

عدم مطابقة جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضروري توافق الواقع والاعتقاد وكذا اعتقاد عدم المطابقة يستلزم عدم مطابقة الاعتقاد وقد اقرر في التفسيرين السابقين على احدهما بدليل اقرى على الله كذا ام به جنة لان الكفار حصروا اخبار النبي بالخبر والنشر على ما يدل عليه قوله اذا قرئتم كل مرق انكم لن تخلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان المراد بالثاني اي الاخبار حال الجنة لا قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام غير الكذب لانه قسمه اي لان الثاني قسم الكذب اذا المعنى الكذب ام اجبر حال الجنة وقسم الشيء يجب ان يكون غيره وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو محل اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمادهم يكون خبر حال الجنة غير الصدق وغير الكذب وهم غفلوا من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه لم يجعله دليلا على عدم الصدق بل على عدم ارادة الصدق فليتامر ورد هذا الاستدلال بان معنى ام به جنة ام لم يفرع عنه اي عن عدم الافتراء بالجنة لان الجنون لا افتراء له لانه الكذب عن عمد ولا عمد للجنون والثاني ليس سيما للكذب بل هو اخضع منه اعني الافتراء فيكون حصرا للخبر الكاذب بزعمهم في نوعه اعني الكذب عن عمد والكذب لانه عمد

في دلائل الامجاز انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمه
وان كان المخاطب منكرا للحكم وجب توكيده اي توكيده الحكم بحسب الانكار
اي بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بحسب ازدياد الانكار
ازالة لم كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عم اذ كذبوا في المرة الاولى
انا اليكم مرسلون موكرابان واسميتهم الجملة وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون
موكرابا بالقسمة وان واللام واسميتهم الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث
قالوا ما انتم الا بشر مثنا وما نزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وقوله اذ
كذبوا مبني على ان تكذيب الاثنين تكذيب الثلاثة والافال كذب اول اثنين و
يسمى الضرب الاول ابرأيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام
عليها اي على الوجوه المذكورة وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد
استحسانا في الثاني ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث احوال
على معننى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال
فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صور اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج
الكلام على خلاف اي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالتسائل اذا
قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي يستتبع له اي غير السائل بالجزم فيستشرف
غير السائل له اي للغير يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه

هذا هو مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال
فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صور اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج
الكلام على خلاف اي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالتسائل اذا
قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي يستتبع له اي غير السائل بالجزم فيستشرف
غير السائل له اي للغير يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه

وبسط كفه فوق الحاجب كالم نفل من الشمس استشراف المتدبر والظلمة
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اي لا تدعني يا نوح في شأن قومك واستدفع
العذاب عنهم بشفا عنك فهذا كلام يلوح بالخبر تلوحيا ما ويشعر بأنه
قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يترد المخاطب في انهم مل صارا
محكوما عليهم بالاغراق ام لا فيقول انهم مغفون مؤكدا اي محكوم عليهم بالاغراق و
يجعل غير المنكر كالمكرر اذا لاح اي ظهر عليه اي على غير المنكر شيء من امارات الانكار
نحو جاء شقيق اسم رجل عارض محمد اي واضعاف على العرض فهو لا ينكر ان في بني
عمه رماحا لكن بجيشه واضعاف الترح على العرض من غير التفات ونهي اماره انه يعتقد ان
لا رماح فيهم بل كلهم غول لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخطب خطاب التيقظ
بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرحوم في قوله
واستشهدا كانه يرميه بان فيه من الضعف والجهل بحيث لو علم ان فيهم رماحا
لما التفت لثب الكيفاح ولم يتوهم حمل الرماح على طريقة قوله فقلت بحزنا التفت
لثب لا ينظر ك الزحام يرميه بانه لم يباشر اشد ايد ولم يدافع الى مضايق
الجامع كانه يخاف عليه ان يدرس بالقوايم كما يخاف على الصبيان والنساء لقلة
غنايه وضعف ثباته ويجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تأمل
اي شيء من الدلائل والشواهد ان تأمل المنكر ذلك الشيء ارتد عن انكاره و
معنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق

هذا هو مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال
فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صور اخراج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج
الكلام على خلاف اي على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالتسائل اذا
قدم اليه اي الى غير السائل ما يلوح اي يستتبع له اي غير السائل بالجزم فيستشرف
غير السائل له اي للغير يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع رأسه ينظر اليه

من غير تأكيد لان مع ذلك المنكر لا يدل الدالة على حقيقة الاسلام وقيل معنى كونه
معناه ان يكون موجودا في نفس الامر وفيه نظر لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداد
ما لم يكن حاصله عنده وقيل معنى ما ان تأمله شيء من العقل وفيه نظر لان
المناسب ح ان يقال ما ان تأمله لانه لا يتأمل العقل بل يتأمل به ^{في} الخواص
فيه ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التأكيد لذلك و
بيانه ان معنى لا ريب فيه ليس القرآن بمظنة للترتيب ولا ينبغي ان يرتب
فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم
من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتب فيه والاحسن ان يقال
انه نظير تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله فانه نزل ريب
المرتابين منزلة عدمه تعويلا على ما يزيله حتى صح في الترتيب على سبيل الاستغراق كما
نزل لانكار منزلة عدمه كذلك حتى صح ترك التأكيد وهكذا مثل اعتبارات
الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن المؤكدرات في الابتدائي وتقوية
المؤكدة استحسانا في الطلب وجوب التأكيد بحسب الانكار في الانكاري
نقول الخالي الزهري ما زيد قايما او ليس زيد قايما والطالب ما زيد بقايم و
لكنكر والله ما زيد بقايم وعلى هذا القياس ثم الاسناد مطلقا سواء كان
انسانيا او اخباريا منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة واما مجاز لان بعض الاسناد
عنده ليس بحقيقة ولا مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان وجعل الحقيقة

والجواز صفي الاسناد دون الكلام لان اتصال الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد وادوارهما
في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان في علم المعاني وهي اي الحقيقة العقلية
اسناد الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة و
اسم التفضيل والنكر الى اي شيء هو اي الفعل او معناه له اي لذلك
الشيء كالفاعل فيما ينفي له نحو ضرب زيد عمرو او المفعول فيما ينفي له نحو ضرب
عمرو فان الضاربية لزيد والمضروبية لعمرو عند الحكم متعلق بقوله له وبه يدخل
فيه ما يطابق الاعتقاد دون الواقع في الظاهر وهو ايضا متعلق بقوله له وبه
يدخل فيه ما لا يطابق للاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او معناه الى ما يكون له عند
المحكم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو
له في اعتقاده ومعنى قوله له ان معناه قايما به ووصفه له وحقه ان يستد اليه سواء
كان مخلوقا لله او غيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب او لا كمرض
ومات فانساق الحقيقة العقلية على ما يشتمل التوفيق اربع الاول ما يطابق
الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله البقل والثاني ما يطابق الاعتقاد
فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول
المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله تعالى لافعال كلها وهذا المثال
متروك في المتن والاربع ما لا يطابق الواقع والاعتقاد نحو قولك جاء
زيد وانبت اي والجال انك خاصة تعلم انه لم يجز دون المخاطب اذ لو علم

في الظاهر

الخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع بان
 لم يحجى قرينه على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد اليه هو له عند المتكلم في الظاهر
 ومنه اي ومن الاسناد مجاز عقلي ويسمى مجازا حكيا ومجازا في الانبات و
 اسنادا مجازيا وهو اسناده اي اسناد الفعل او معناه الى ملابس الفعل
 او معناه غير ما هو له اي غير الملابس الذي ذلك الفعل ومعناه مبنى له يعني
 غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول به في المبنى للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا
 في الواقع او عند المتكلم في الظاهر وبهذا مسقط ما قيل انه ان اراد غير ما هو له
 عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر وان اراد غير ما هو له في
 الواقع خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا باعتبار الاسناد الي
 السبب بتأول متعلق باسناده ومعنى التأول تطلب ما يؤل اليه من الحقيقة
 او الموضع الذي يؤل اليه من العقل وحاصل ان ينبغي قرينه صارفة عن ان يكون
 الاسناد الي ما هو له ولا اي للفعل هذا اشارة الى تفصيل وتحقيق التعريفين بسلامة
 شئى اي مختلفة جمع شئيت كريض ومريض يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر
 والزمان والمكان والسبب لم يتعرض للمفعول معه والحال ونحوهما لان
 الفعل لا يسند اليها فاسناده الى الفاعل والمفعول اذا كان مبنيا له اي للفاعل
 او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا للفاعل والى المفعول
 اذا كان مبنيا للمفعول حقيقة كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما اي غير الفاعل

اول المفعول

او المفعول يعني غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول به في المبنى للمفعول للملازمة
 يعني لاجل ان ذلك الغير يشابه ما هو له في ملازمة الفعل مجازا كقولهم عيشة
 راضية فيما بنى للفاعل واسناده الى المفعول به اذا العيشة مرضية وسيل متعم في
 عكسه اعني فيما بنى للمفعول واسناده الى الفاعل لان السبل هو الذي يقع اي علماء
 من انعت الاناء اذا ملأته وشعر شاعر في المصدر والاولى التمثيل نحو جرد جرد
 لان الشعر هنا بمعنى المفعول ونهارة صايم في الزمان ونهر جار في المكان لان
 الشخص صايم في النهار والجار في النهر وبني الامير المدينة في السبب
 وينبغي ان يعلم ان المجاز العقلي يجري في النسبة الغير الاسنادية ايضا
 من الالفاظية والابتاعية نحو اعجبني انبات الربيع وجرى الانهار قال الله تعالى
 شقائق بنهما ومكر الليل والنهار ونحو نومت الليل واجريت النهر قال الله
 تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين والتعريف المذكور انما هو للاسناد في اللام
 الا ان يراد بالاسناد مطلق النسبة ومهما مباحث شرعية ونحوها بالشرح
 وقولنا في التعريف بتأول يخرج نحو ما مر من قول الجاهل انبت الربيع البقل
 رايا الانبات من الربيع فان هذا الاسناد وان كان الي ما هو له في الواقع لكن
 لا تأول فيه لانه مراده ومعتقده وكذا شئى الطبيب المريض ونحو ذلك فتأوله
 بتأول يخرج ذلك كما يخرج الاقوال الكاذبة وهذا التعريف بان كما في حيث
 جعل التأول لاجل اخراج الاقوال الكاذبة فقط وللتشبيه على هذا تعرض المستف

في المتن بيان فائدة هذا القيد مع انه ليس ذلك من دأبه في هذا الكتاب
 واقترع على بيان ما خرج من قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال المجازية ايضا وهذا
 اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لا مشروط بالتناول لم يحمل نحو قوله
 اشاب الصغير وانني الكبير كراغدة ومرة العشي على الجاز اي على ان اسناد اشاب
 وانني الي كراغدة ومرة الليالي مجاز ما دام لم يعلم ولم يظن ان قائله اي قائل
 هذا القول لم يعتقد ظاهره ظاهر الاسناد لا تنافي التناول لا احتمال ان
 يكون هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل كما
 استدل يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال
 على ان اسناد ميمز الى جذب الليالي في قول ابي النجم ميمز عنه اي عن الرأس فنزعا
 عن فنزعا هو الشعر المجتمع في نواحي الرأس جذب الليالي اي مضيتها واختلافها
 البطي واسرع حال من الليالي على تقدير القول فيها او كون الامر بمعنى الجزم مجازا جبران
 اي استدل على ان اسناد ميمز الى جذب الليالي مجاز بقوله متعلق بالاستدلال
 اي قول ابي النجم عقيب قوله عن فنزعا عن فنزعا اي ابا النجم
 اي شعر راسه قيل الله اي امره وارادة الشمس اطلع حتى اذا واركب اتفق فارحي
 فانه يراد على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشي والمفني فيكون الاسناد
 الى جذب الليالي بتناول انه زمان او سبب واقسامه اي اقسام المجاز العقلي
 باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما اربعة لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند

في المتن بيان فائدة هذا القيد مع انه ليس ذلك من دأبه في هذا الكتاب
 واقترع على بيان ما خرج من قول الجاهل مع انه يخرج الاقوال المجازية ايضا وهذا
 اي ولان مثل قول الجاهل خارج عن المجاز لا مشروط بالتناول لم يحمل نحو قوله
 اشاب الصغير وانني الكبير كراغدة ومرة العشي على الجاز اي على ان اسناد اشاب
 وانني الي كراغدة ومرة الليالي مجاز ما دام لم يعلم ولم يظن ان قائله اي قائل
 هذا القول لم يعتقد ظاهره ظاهر الاسناد لا تنافي التناول لا احتمال ان
 يكون هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل انبت الربيع البقل كما
 استدل يعني ما لم يعلم ولم يستدل بشئ على انه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال
 على ان اسناد ميمز الى جذب الليالي في قول ابي النجم ميمز عنه اي عن الرأس فنزعا
 عن فنزعا هو الشعر المجتمع في نواحي الرأس جذب الليالي اي مضيتها واختلافها
 البطي واسرع حال من الليالي على تقدير القول فيها او كون الامر بمعنى الجزم مجازا جبران
 اي استدل على ان اسناد ميمز الى جذب الليالي مجاز بقوله متعلق بالاستدلال
 اي قول ابي النجم عقيب قوله عن فنزعا عن فنزعا اي ابا النجم
 اي شعر راسه قيل الله اي امره وارادة الشمس اطلع حتى اذا واركب اتفق فارحي
 فانه يراد على انه فعل الله وانه المبدئ والمعيد والمنشي والمفني فيكون الاسناد
 الى جذب الليالي بتناول انه زمان او سبب واقسامه اي اقسام المجاز العقلي
 باعتبار حقيقة الطرفين ومجازيتهما اربعة لان طرفيه وهما المسند اليه والمسند

انما حقيقته لغويان نحو انبت الربيع البقل او مجازان لغويان نحو انبت
 الارض شباب الزمان فان المراد باحياء الارض تهيج القوى النامية فيها
 واحداث نفارتها بانواع النباتات والاحياء في الحقيقة اعطى الحيوة
 وهي صفة تقتضي الحس والحركة وكذا المراد بشباب الزمان ازدياد قواها النامية
 وهو في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية مشبهة
 اي قوية مشتعلة او مختلفان بان يكون احدهما طرفين حقيقة والآخر مجازا نحو
 انبت البقل شباب الزمان فيما المسند حقيقة والمسند اليه مجازا واحي الارض
 الربيع في عكسه ووجه الاختصار في الاربعه على اذهب اليه المصنف ظاهر
 لانه اشترط في المسند ان يكون فعلا او في معناه فيكون مفردا فكل مفرد مستقل
 اما حقيقة او مجاز وهو اي المجاز العقلي في الزمان كثير اي كثير في نفسه لا بالاضافة
 الى مقابلة حتى تكون الحقيقة العقلية قليلة وتقدم في الزمان على كثير لجزء الاهتمام نحو
 واذا نليت عليهم اياته اي ايات الله زادتهم ايمانا اسناد الزيادة وهي
 فعل الله الى الايات لكونها سببا يندفع ابناءهم نسب التذبح الذي هو فعل
 الجحش الى فرعون لانه سبب امر ينزع عنهم لبا سببها نسب نزع التبا
 عن آدم وحواء وهو فعل الله الى ابليس لانه سبب الاكل منه الشجرة وسبب
 الاكل وسبب مقاسمة اياهما انه لهما من الناصحين يوم ما نصب على انه
 مفعول لتتقون اي كيف تتقون يوم القيمة ان يقسم على الكفر يوم ما يجعل الولدان

الغريزية الحرارة الطبيعية والاصلية
 والجمع غرايزه كذا نقل من اختري

شيئا نسب الفعل الى الزمان وهو لانه حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة
 الهجوم والاختراق فيه لان الشيب مما يتسارع من تعاقب الشدايد والخصم
 او عن طول وانه الاطغال يبلغون فيه او ان الشيوخه واخرجت الارض
 افعالها اي ما فيها من الرفاين والرائين نسب الاخراج الى المكان وهو لله
 حقيقة وغير مختص بالجنس عطف على قوله كثير اي وهو غير مختص بالجنس وانما قال
 ذلك لان تسميته بالجواز في الاثبات وايراده في احوال الاسناد الجبري
 يومهم احتصاصه بالجنس بل يجري في الاشياء نحو ما مان ابن لي صرحا لان البناء
 فعل العمل وها مان سبب امر وكذا قولهم لينبت الربيع ماشاء وليتم نهارك
 وليجدر جرك ومما شبه ذلك مما اسند فيه الامراء والنهائي الى ما يلزم المطلوب
 منه صدور الفعل او التكرار عنه وكذا قولك ليت التمر جار وقوله تعالى صلوا
 تارك ولا بد له اي الجواز العقل من قرينة صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر
 الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم من قوله اذنا
 قيل الله او معنوية كاحالة قيام المسند بالذكور اي بالسند اليه المذكور مع
 المسند عقلا اي من جهة العقل يعني يكون بحيث لا يدعي احدا من الحقيقتين المبطلين
 انه يجوز قيامه لان العقل اذا اخطى ونفسه بعده محال لكونك محبته جازت
 بي اليك لظهور استحالة قيام الجنس بالجنس او عادة اي من جهة العادة نحو
 مهنم الامير الجند لاستحالة قيام مهنم الجند بالامير وحده عادة وان كان يمكن

في انفسهم

عقلا

عقلا وانما قال قيامه به ليعلم الصدور عنه مثل ضرب ومهنم وغيره مثل قرب
 وبعد وصدور عطف على استحالة اي وكصدور الكلام عن الواحد في مثل
 اسباب الصغيرة البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اسباب واقفي الى
 كرا الغداة وممر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة لانا نقول لانسلم ذلك
 كيف وقد ذهب اليه كثير من ذوي العقول واجتفا في بطلان الى الدليل ومعرفة
 حقيقة يعني ان الفعل في المجاز العقل يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند
 اليه يكون حقيقة ومعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة
 اما ظاهرة كما في قوله تعالى فارجت بخارهم اي فارجوا في بخارهم واما خفية لا يظهر
 الا بعد تأمل في نظر كافي فقولك سر تني روتيك اي سر تني الله عند روتيك و
 قوله يزيدك الله حسنا في وجهه لما اودعه من دقايق الحسن والجمال يظهر بعد
 التأمل والامعان وفي هذا التعريف بالشيخ عبد القاهر ورد عليه حيث زعم انه
 لا يجب في المجاز العقل ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه حقيقة فانه ليس تني
 في سر تني روتيك ويزيدك في يزيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد
 اليه حقيقة وكذا اقدمني برك حتى لي على فلان بل الموجود هو التسرور والزيادة و
 القدوم واعتبر عليه الامام فخر الدين الرازي بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل
 حقيقة لا امتناع صدور الفعل لاعتد الفاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل فلا مجاز
 والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان اعتبر افاض الامام حتى وان فاعله هذه

وجه حسنا اذا ما زودته نظرا في زيدك

ههنا

الأفعال هو الله تعالى وإن الشئ لم يعرف حقيقة الخفايا فنبه المص رحمه
 وقلنا إن هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره أي المجاز العقدة السكاكي
 وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكنية يجعل الربيع استعارة
 بالكنية عن الفاعل الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة النبات
 إليه قرينة للاستعارة وهذا معنى قوله ذاهبا إلى أن ما مر من الأمثلة ونحوه
 استعارة بالكنية وهي عند السكاكي أن تذكر المشبه وترى المشبه به بواسطة
 قرينة وهي أن تنسب إليه شيئا من اللوازم المساوية للمشبه به مثل أن تشبه
 المنية بالسبع ثم تزود بالذكر وتضيف إليها شيئا من لوازم السبع فتقول
 مخالب المنية ^{والتفرد} تشببت بفلان على أن المراد بالربيع الفاعل الحقيقي للنبات يعني
 القادر المختار بقرينة نسبة النباتات الذي هو من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي
 إليه أي إلى الربيع وعلى هذا القياس غيره أي غير هذا المثال وحاصله أن تشبه الفاعل
 المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم يفرّد الفاعل المجازي بالذكر وينسب
 إليه شيء من لوازم الفاعل الحقيقي وفيه أي فيما ذهب إليه السكاكي نظر لأنه يستلزم
 أن يكون المراد بعيشته في قوله تعالى فهو في عيشته راضية صاحبها لما سيأتي في
 الكتاب من تفسير الاستعارة بالكنية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه
 وهو يقتضي أن يكون المراد بالفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي فيلزم أن يكون المراد
 بعيشته صاحبها واللازم باطل إذ لا معنى لقولنا هو في صاحب عيشته وهذا

مبني على أن المراد بعيشته وضمير راضية واحد ويستلزم أن لا يفتح إلا إضافة
 في كل ما أنصف الفاعل المجازي إلى الفاعل الحقيقي نحو مناره صايم لبطان إضافة
 الشئ إلى نفسه بلازمة من مذهبه لأن المراد بالتمهارة فلان نفسه ولا شك
 في صحة هذه الإضافة وتووعها بقوله تعالى فارجت تجارتهم وهذا أولى في التثنية
 ويستلزم أن لا يكون الأمر بالبناء في قوله ياها مان ابن لي صرحا لها مان لأن المراد
 ح هو العلة أنفسهم واللازم بطل لأن النداء والخطاب مع ويستلزم أن يتوقف
 نحو أنبت الربيع بفعل وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك مما يكون الفاعل
 الحقيقي هو الله على السمع من الشارع لأن أسماء الله تعالى توقيفية واللازم بطل
 لأن مثل هذا التركيب صحيح شائع زائع عند القائلين بأن أسماء الله تعالى توقيفية
 وغيرهم سمع من الشارع أو لم يسمع واللوازم كلها مستقيمة كما ذكرنا فينتفي كونه
 من باب الاستعارة بالكنية لأن انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم ولو لم يكن
 أن مبني هذه الاعتراضات على أن مذهبه في الاستعارة بالكنية أن يذكر المشبه
 ويراد المشبه به حقيقة وليس كذلك بل يراد المشبه به ادعاء ومبالغة لظهور
 أن ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية تشببت بفلان هو السبع حقيقة و
 السكاكي مخرج بذلك كتابه والمصنف لم يطلع عليه ولأنه أي ما ذهب إليه
 السكاكي يتفق بنحو مناره صايم وليله قاييم وما شبه ذلك مما يشتمل على ذكر
 الفاعل الحقيقي لا شئنا على ذكر ط في التشبيه وهو مانع من حمل الكلام على الاستعارة

كما صرح به السكاكي والجواب عنه انه انما يكون ما نفا اذا كان ذكرهما على وجه
 ينشئ عن التشبيه بدليل انه جعل قوله قد زار رازره على التزمين باب الاستعارة
 مع ذكر الطرفين وبعضهم لم ينف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكنية اجاب
 عن هذه الاعتراضات بما هو برئ عنه ورائنا زك اولي **الاول**
 اي الامور العارضة له من حيث انه مسند اليه وقدم المسند اليه على المسند
 لما سيأتي اما حذفه قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة من عدم الاتيان به وعدم
 الحادث سابق على وجوده وذكره مهننا بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ الترك
 تنبيهها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشد بد الحاجة اليه حتى انه اذا لم يذكر مكانه
 اتى به ثم حذف بخلاف المسند فانه ليس بهذه المثابة فكان تركه عن اصله
 فلا حذر عن العبت بناء على الظاهر له لالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة
 هو ركن من الكلام او تخيل العدول الى قوي الدليل من العقل واللفظ فان
 الاعتماد عند الذكر على لالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على لالة العقل
 وهو اقوى لاقتدار اللفظ اليه وانما قال تخيل لان الال حقيقة عند الحذف هو
 اللفظ المدلول عليه بالتواين كقوله قال كيف انت قلت خليل لم يقل انا خليل
 للاحتراز والتخيل المذكورين او اختبار تنبيه السامع عند التورية هل يتنبه ام لا
 او اختبار مقدار تنبيه هل يتنبه بالتواين الخفية ام لا او ايهام صوته اي المسند اليه الحقيقة بل في النيان
 عن لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صوته لسانك عنه تحقير له او تاتي الانكار

لم يقل او يتحقق العدول او العدول الى قوي الدليلين وما سئل
 ان الذكر والحذف
 متساويان في دلالة
 اللفظ والعقل فلا
 امتحان وجوبه
 يكون العدول الى نحو
 الحقيقة بل في النيان

اي يستمر لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد زيد لئلا يترك
 ان تقول ما اردت زيدا بل غيرة او تعينه والظاهر ان ذكر الاحترار عن العبت
 يعني عن ذلك لكن ذكره لامر من احدهما الاحترار عن سود الادب فيما ذكروا
 له من المثال وهو خالق لما يشاء فاعل لما يريد اي الله والثاني التوطية والتمهيد
 لقوله او ادعاء التعيين له نحو وباب الالوف اي الالوف او نحو ذلك
 كضيق المقام عن اطالة الكلام بسبب حجة وسامة او قوت فرصة او في
 على وزن او سيج او قانية او ما يشبه ذلك كقول الصياد غزال اي هذا غزال
 وكالاخفاء عن غير السامع من الحاضر من مثله جار وكاتباع الاستعمال الوارد على تركه
 مثل رمية من غير رام او على تركه نظيره مثل الرفع على المدح او على التزمين
 واما ذكره اي ذكر المسند اليه فلكونه اي للذكر لاصل ولا مقتضى للعدول عنه او الال
 لضعف التعويل اي لا اعتماد على القرينة او التشبيه على غباوة السامع او زيادة الال
 والتعريف وعليه قوله تعالى اولئك في عندنا وفي ربهم واولئك هم المفلحون
 او اظها رتبه لكون اسمه مما يدل على التعظيم نحو امير المؤمنين حاضر او اهانته اي
 اهانته المسند اليه لكون اسمه مما يدل على الالهانة مثل السارق اللبم حاضر او البكر
 بذكره مثل النبي ثم قابل هذا القول او استلذه مثل الجبيب حاضر او بسط
 الكلام حيث الاصفاء مطلوب اي في مقام يكون اصفاء السامع مطلوب بالكلية
 لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحترار وعليه قوله نع حكاية هي حصاي

عن سلطان اول
عن زيد بن جابر
عن جابر بن عبد الله

اتوكل عليها وقد يكون الذكر لله تعالى او البنية او الاشهاد في قضية او تسجيل
على السامع حتى لا يكون له سبيل الى لاكاره او ما تعينه اي اراد المسند اليه
معرفته وانما قدم مهننا التعريف وفي المسند التنكير لان الاصل في المسند اليه
التعريف وفي المسند التنكير فبالاخصار لان المقام للمتكلم نحو انا ضربت او الخطاب

نحو انت ضربت او العينة نحو هو ضرب تقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقدير
واي معنى له لانه اللفظ عليه او قرينه حال واما حكما واصل الخطاب ان يكون لمعين
واحد اكان او اكثر لان وضع المعارف على ان يستعمل لمعين مع ان الخطاب
هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك للخطاب مع معين الى غيره اي غير المعين

الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ الجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم لا يريد بقوله ولو ترى مخاطبا معينا قصدا الى تظهير حالهم اي شأنتهم
حالهم في الظهور لا يهل الحشر الى حيث يمتنع خفاؤا فلا يختص بهارؤية راء
دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اي بهذا الخطاب مخاطب دون

مخاطب بل كل من يتاى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ
فلا يختص بها اي برؤية حالهم مخاطب او حالهم رؤية مخاطب على حذف المضاف
وبالعلمية اي تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشي مع جميع
مستحضاته لاحضاره اي المسند اليه بعينه اي بشخصه بحيث يكون متميزا عن جميع

ما عداه واحترز به هذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاني في ذهن السامع

ابتداء

ابتداء اي اول مرة واحترز به عن نحو جاني زيد وهو ركب باسم مختص به
اي بالمسند اليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن
احضاره بصيغة المتكلم او الخطاب واسم الاشارة والموصول والمعرف بلام
العهد والاضافة وهذه القيود لتحقيق مقام العلمية والافالقيده لاخير معن عما
سبق وقيل احترز بقوله ابتداء عن الاحضار بشرط كما في المضمرة الغائب والمعرف
بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه يشترط تقدم العلم بالصلة
وقيمة نظر لان جميع طرق التعريف كذلك حتى العلم فانه مشروط بتقدم العلم
بالوضع نحو قل هو الله احد فانه اصله الاله حذف الهمزة وتوخت منها حرف
التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه
اسم للمفهوم الواجب لزمانه او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي اخر في زود فلا
يكون علما لان مفهوم العلم خبري وفيه نظر لانا لا نعلم انه اسم لهذا المفهوم الكلي كيف
وقد اجمعا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد ولو كان الله اسما للمفهوم كلي لما
افاد التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي يحتمل الكثرة او تعظيم او امانة كما في الاثنا
الصالحة لذلك مثل ركب على وهر ب معاوية او كناية عن معنى يصلح العلم
نحو ابولهب فعل كذا كناية عن كونه جرميا بالنظر الى الوضع الاول اعني لاضافي

لان معناه ملازم النار وملازمها ويلزمه انه جمعي فيكون انتقالا من المفهوم
الى الآزم باعتبار الوضع الاول وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا

المقام ان الكناية كما يقال جار جاتم ويراد به لازم اي جواد لا الشخص المسمى
 بجاتم ويقال رابت ابا لهب اي جهنميا وفيه نظر لانه يحكون استعارة
 لالكناية على ما سيجي ولو كان المراد ما ذكره لكان قولنا فعل هذا الرجل مشييرا الي
 كافر وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهني ولم يقل احد ومما يدل على فساد
 ذلك انه مثل صاحب المتاح وغيره في هذه الكناية بقوله تع ثبت يدي
 ابي لهب ولا شك ان المراد بالشخص المسمى بابي لهب لا كائنا اخر او ابهام
 استلزامه اي وجد ان العلم لزيد اخو قوله تالله يا طلبيات القاع قلن لنا
 ليلاي منكن اقم ليلة من البشر او التبرك به نحو الله الهادي ومحمد السميع
 او نحو ذلك كالتقابل والتقدير والتسجيل وغيره مما يناسب اعتبارا في الاعلام
 وبالموصولية اي تعريف المسند اليه بزيادة اسم موصول لعدم علم الخاطب
 بالاحوال المختصة به سوي العلة كقولك الذي كان معتما مس رجل عالم و
 لم يتعرض لما لا يكون للمتكلم او كالمبهم ما علم بغير العلة نحو الذين في بلاد الشرق
 لا عرفهم او لا عرفهم لقله جدوي مثل هذا الكلام او استهجان التصريح بالاسم او
 زيادة التعزيز اي تعزيز الغرض المسوق له الكلام وقيل تعزيز المسند وقيل تعزيز
 المسند اليه نحو وراوده اي يوسف والمراد به مفاعلة من راد يرو وجا
 وزمب وكان المعنى خادعة عن نفسه وفعلت فعل الخادع لصاحب الشيء
 الذي لا يريد ان يخرج من يده ^{الطاهر} يحال عليه ان يغلبه ويأخذه منه وهي عبارة

طاهره زهير
 واطاهره زهير

عن

عن النخل لما تعنه اياها والمسند اليه وهو قوله التي هو في بيته عن يوسف متعلق
 براوده فالتعريض المسوق له الكلام نرا منه يوسف وطهارة ذيله والمذكور
 ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيته وتكلم من قبل المراد
 عنها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو تعزيز للمراودة لما فيه من ^{زيادة} خطا
 والافعة وقيل تعزيز للمسند اليه لا مكان وقوع الابهام والاستهجان كفي امرأة
 العزيز او زليخا والمشهور ان الاية مثال لزيادة التعزيز وطنى انها مثال لها
 ولا استهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح او التعجيم اي التعظيم والتحويل
 نحو تعشيرهم من اليم ما عشيرهم فان في هذا الابهام من التعجيم مالا يخفى او تنبيه
 المحاطب على خطأ نحو ان الذين ترونهم اي تظنونهم اخوانكم يشفي خليل صدورهم
 ان ترفعوا اي نهلكوا وتصابوا بالحوادث فغيبه من التنبيه على خطائهم في هذا
 الظن ما ليس في قولك ان القوم الغلاني او الالباء اي الاشارة الى وجه بناء
 الجبرية اي انه تقول علمت هذا العمل على وجه عكسك وعلى جهته اي على طرزه
 وطريقته يعني يأتي بالموصول والصلة للاشارة الى ان بناء الجبر عليه من اي وجه
 واي طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك نحو ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي فان فيه ايماء الى ان الجبر المبني عليه من جنس العقاب
 والاذلال وهو قوله سيد خلون جهنم داخرين ومن الخطا في هذا المقام
 تفسير الوجه في قوله الى بناء الجبر بالعلّة والسبب وقد استوفينا ذلك

في الشرح ثم انه اي الايام الى وجه بناء الجبر لا مجرد جعل المسند اليه موصولا
 كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل ذريعة الى وسيله الى التعريف بالتعظيم لشانه
 اي لسان الجبر نحو قول الغزدي ان الذي سمي السماء اي رفع بني نبيها اراد
 بكعبته او بيت الشرف والمجد دعائم اعز واطول من دعائم كل بيت فني
 قوله ان الذي سمي السماء اي الى ان الجبر المبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء
 عند من له ذوق سليم ثم فيه تعريف بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء
 التي لاني اعظم منها وارفع او ذريعة الى تعظيم شأن غيره اي غير الجبر نحو الذين
 كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فبما ايام الى ان الجبر المبني عليه مما نبئ عن الحنية
 والخسران وتعظيم شأن شعيب وربما يجعل ذريعة الى الاهانة لسان الجبر نحو
 ان الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف فيه اول شان غيره نحو ان الذي يتبع
 الشيطان خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الجبر اي جعله محققا بتا نحو ان
 التي ضربت بيتا مهاجرة بكونه الجند غالت ودهان لثان فان في ضرب البيت
 بكونه والمهاجرة اليها ايام الى ان طريق بناء الجبر ما نبئ عن زوال الحجة وانقطاع
 المودة ثم انه يحق زوال المودة ويؤثره حتى كانه بهان عليه وهذا معنى تحقيق
 الجبر وهو مفتوح في مثل ان الذي سمي السماء اذ ليس في رفع الله السماء تحقيق
 ونشيت لبنائه لهم بيا فظهر الفرق بين الايام وتحقيق الجبر وبالاشارة اي
 تعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة لتمييزه اي المسند اليه اكمل تميز لغرض من

في الاصل سبعة اجزاء

الاغراض نحو قوله هذا ابو القعبر فردا ينصب على المرح او على الحال في محاسنه
 من نسل شيبان بين الضال والسلم وبما شجرتان بالبادية يعني يعقوبون
 بالبادية لان قد الغز في الحضر او التعريف بجباوة السامع حتى كانه لا يدرك
 غير المحسوس كقوله او ليك ابائي فحينئذ ينلهم اذا جمعنا يا جبرير الجامح او
 بيان حاله اي المسند اليه في القرب او البعد او المتوسط كقولك هذا او ذلك
 او ذاك زيد واخر ذكر المتوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال
 هذه المباحث تنظر فيها اللغة من حيث تبين ان هذا مثلا للقريب وذاك
 للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعاني من حيث انه اذا اراد بيان قرب المسند اليه
 يؤتى بهذا وهو زيد على اصل المراد الذي هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشئ
 يوجب تصور على اي وجه كان او تخفيه اي تخيير المسند اليه بالقرب نحو هذا
 الذي يذكر الهنكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب تنزيلا لبعده ودرجة
 ورفعة حكمة منزلة بعد المسافة او تخفيه كما يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا
 لبعده عن ساحة غر الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح
 للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنا وكثيرا ما يذكر المعنى الحاضر المتقدم بلفظ
 ذلك لانه المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيدا او للتشبيه اي تعريف المسند
 اليه بالاشارة للتشبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف اي عند ايراد الاوصاف
 على عقب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعدي به بالباء الى المفعول

الثاني فتقول عقبته بالشئ اذا جعلت الشئ على عقبه وبهذا ظهر فساد ما
 قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب الاوصاف على انه متعلق بالتبني على
 ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اي بعد اسم الاشارة من اجلها متعلق بجدير
 اي حقيق بذلك لاجل الاوصاف التي ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون
 بالغيب ويعتقون الصلوة الى قوله اولئك على هدي من ربهم واولئك هم
 المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان
 بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيه على
 ان المشار اليهم احتياجا بما يرد بعده اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والنور
 بالفلاح اجل من اجل تصانفهم بالاوصاف المذكورة وباللام اي تعريف
 المسند اليه باللام للاشارة الى مرهوداي الى حقيقة من الحقيقة معروفة بين المتكلم
 والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة يقال عهدي فلانا اي ادرته وقيته
 وذلك لتقدم ذكره مرجحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى اي ليس الذكر الذي
 طلبت امراة عمران كالانثى التي ومبت تلك الانثى لها اي لامراة
 عمران فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره مرجحا في قوله تع رب اني وضعتها انثى
 لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية في قوله تع رب اني
 نذرت لك ما في بطني محررا فان لعظما وان كان يعم الذكور والاناث لكن
 التحريم وهو ان يعتق الولد لخدمته بيت المقدس انما كان للذكور دون

فمنه

الاناث وهو المسند اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب نحو
 خرج الامير ذالم يكن في البلد الا امير واحد او للاشارة الى نفس الحقيقة و
 مفهوم المسمى من غير اعتبار ما صدق عليهم من الافراد كقولك الرجل خير من
 المرأة وقد يأتي الموقوف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار عهديته في النوع
 لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني بطلاق الموقوف بلام الحقيقة هو موضوع الحقيقة
 المتخذة في الذهن على فرد ما خوذ من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا
 من جزئيات تلك الحقيقة مطابعا اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزئي
 من جزئياته وذلك عند قيام قرينة على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث
 هي بل من حيث الوجوده لان حيث وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها
 كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في الخارج ومثل قوله تعالى واخاف ان
 يأكلن الذيب وهذا في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ يجري عليه الحكم المعروف
 من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعقود وموصوفا بها وتوحد ذلك وانما قال
 كالنكرة لما بينهما من تفاوت تام وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة
 الحقيقة وانما يستفاد البعضية من القرينة كالتدخل والاكل فيما مر فالمراد
 وذا اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسها محتانان واكونه في
 المعنى كالنكرة قد يقال به معاملة المنكر ويوصف بالجزء كقوله ولقد امرت على اليميم
 سبني وقد يغيد المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغناء عن

بمنه

الانسان لشيء باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث
 هي هي ولا من حيث تحتها في ضمن الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستئناس
 الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي
 لتعريف العهد الذهني والاسم استغراق هي لام الحقيقة محل على ما ذكرنا بحسب
 المقام والقربة ولهذا قلنا ان الضمير في قوله وقد يفيدها الى اللام
 المشار بها الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة من ان يقصد بها الإشارة الى الماهية
 باعتبار حضورها في الزمن لينتزع عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعي و
 رجعي واذا اعتبر الحضور في الزمن فوجه امتيازها عن تعريف العهد ان لام
 العهد اشارة الى حقيقة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة ولا ي
 حقيقة اشارة الى نفس الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتل و هو الى الاستغراق
 ضرابان حقيقي وهو ان يراد كل فرد بما يتناول اللفظ بحسب اللغة نحو عالم
 الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفي وهو ان يراد كل فرد بما يتناول
 اللفظ بحسب متغايهم العرف نحو جمع الامير لصاعه اى صاعه بلده او اطراف مملكته
 لانه المفهوم غير فالاصاعه الدنيا قيل المثال مبني على مذهب لما زني والا فاللام في
 اسم الفاعل عند غيره موصول وفيه نظر لان الخلاف انما هو في اسم الفاعل بمعنى
 الحروف دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم قالوا هذه الصلة
 فعل في صورة الاسم فلا بد فيه من معنى الحروف وكو سلم فالمراد تقسيم مطلق

ان يكون ضمرا لافراد او لجماعة
 وفيه كراهة لا تضعف حجة الموقر

فعدة الحنف

ويصيرها

الاستغراق

ق

الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا حائيا في الاستغراق
 نحو اكرم الذين ياتونك الا زيدا واضرب الغائبين الا عمرا واستغراق
 المفرد سواء كان بحرف التعريف او غيره اشمل من استغراق المثني والجمع بمعنى
 انه يتناول كل واحد من الافراد والمثني يتناول كل اثنين والجمع يتناول كل جماعة
 بدليل صحة لارجال في الدار اذا كان فيها رجل ورجلان دون لارجل فانه
 لا يقع اذا كان فيها رجل ورجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما الموقوف
 باللام فلا بل الجمع المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على
 ما ذكره اكثرية الأصول والفحول وعليه الاستغراق و اشار اليه ائمة التفسير
 وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام في الشرح فليطالع ثم ولما كان ههنا مقلد
 اعتراض وهو ان افراد الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق على تعدده
 وهما متنافيان اجاب عنه بقوله ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان
 الحرف الدال على الاستغراق كوفي النفي والتعريف انما يدخل عليه اى على الاسم
 المفرد حال كونه مجردا عن الدلالة على معنى الوحدة والامتناع وصفه بنعت الجمع
 للمحافظة على التساكن اللفظي ولانه اى المفرد الدال عليه حرف الاستغراق بمعنى
 كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع عند الجمهور وان
 حكاه الاحفش في نحو الدينار الفسز والدرهم البينس وبالاضافة اى تعريف
 المسند اليه بالاضافة الى شئ من المعارف لانها اى الاضافة اخضر طريق

ويجوز ان يلام المصنف على تقدير ان لا يطلع
 على المعنى في جمع مع مفادها الا على وجه لا يبرر
 صحة الاستغراق

الى احضاره في ذم السامع نحو هو اي مهوي وهو اخضر من الزري
 امواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لفيق المقام وفراط السائمة
 لكونه في السج والحبس على الرحيل مع مركب اليمانيين معصدا اي مجر
 ذاهب في الارض وتامة جنب وجماني بكلمة موثق الجنيح الجنب
 المستبح والجمان الشخض والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تأسف
 وتحر او تنفثها اي تنفض المضافة تعظيما لسان المضاف اليه او المضاف
 او غيرهما كقولك في تعظيم المضاف اليه عبدي حتر تعظيما لك بان لك عبدا
 او في تعظيم المضاف عبد الخليفة ركب تعظيما للعبودية عبد الخليفة او في
 تعظيم غير المضاف والمضاف اليه عبد السلطان عند تعظيما للسلطان بان
 عبد السلطان عنده وهو غير المسند اليه المضاف وغيره ما اضيف اليه المسند
 اليه وهذا معنى قوله او غيرهما او تنفثها تحثير المضاف نحو ولد الحجام حاضر
 او المضاف اليه نحو ضارب زيد حاضر او غيرهما نحو ولد الحجام جليس زيد
 او لا غنايها عن تفصيل متعذر نحو اتفق اهل الحق على كذا او متعذر نحو اهل البلد
 فعلوا كذا اولانه يمنع عن التفصيل مانع مثل تقديم بعض على بعض نحو علماء
 البلد حاضرون الى غير ذلك من الاعتبارات واما تنكير اي تنكير المسند اليه
 فلان اى للتصدي الى فرد يابقع عليه اسم الجنس نحو وجار رجل من اقصى المدينة
 يسع او النوعية اي للتصدي الى نوع منه نحو وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع

وان كان مضافا اليه
 لكثرة

في قوله

من الاغطية وهو غطاء التعامى عن ايات الله وفي المقام انه للتعظيم اي
 غشاوة عظيمة او التعظيم والتحثير كقوله حاجب اي مانع عظيم في كل امر يستتبع
 اي يعيبه وليس له عن طالب الوفاء حاجب اي مانع حقير فكيف بالتعظيم
 او التنكير كقولهم ان له لائلا وان له لعمما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر
 والرق بين التعظيم والتنكير ان التعظيم بحسب ارتفاع الشأن وعلو الطبقة
 والتنكير باعتبار الكميات والمقادير تحثير كما في الابل او تقدير كما في الرضوان
 وكذا التحثير والتقليل والامارة الى ان بينهما فرقا قال وقد جاء التنكير للتعظيم
 والتنكير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير
 هذا ناظر الى التنكير وذو و ايات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحثير
 التقليل نحو حصل لي منه شئ اي حقير قليل ومن تنكير غير اي غير المسند اليه لا افراد
 او النوعية والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة
 هي نطفة ابيه او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو
 نوع النطفة التي تحتقن بذلك النوع من الدواب ومن تنكير غير للتعظيم
 نحو فاذا نواجر من الله ورسوله اي حرب عظيم والتحثير نحو ان نظام الاطفا اي
 نظاما حثيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المضاف اليه من النطفة
 لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء من غير امتناع ما ضربته
 الا ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب المستثنى

منه يجب ان يكون متعدداً يحتمل المستثنى وغيره وكما ان التكثير الذي في معنى البعضية
يقتضي التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى ^{في يومه} ورتج بعضهم توق بعض
درجات اراد محذراً في هذا الابهام من تعظيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى واما وصفه
اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى
المصدر وهو انسب بهما ووافق بقوله واما بيانه واما الابدال منه اي اما
ذكر النعت لم تكن اي الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت
على ان يراد باللفظ احد معنيين وبضمير معناه الاخر على ما سيجي في البديع مبيناً
اي للمسند اليه كاشفاً عن معناه كقولك الجسيم الطويل العميق الويفي يحتاج الى فراغ
يشغله فان هذه الاوصاف مما يوضح الجسم ويقع تغريبه ونحوه في الكشف
اي مثل هذا القول في كون الوصف للكشف والابحاح وان لم يكن وصفاً للمسند اليه
قوله الاملي الذي يظن بك الظن كان قد راي وقد سمع فالاملي معناه الذي المتوهم
والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضح كنهه ليس مسند اليه لانه مرفوع على انه
خبر ان في البيت السابق اعني قوله ان الذي جمع السحابة والنجدة والبر والتقى
جمعا او منصوب صفة لاسم ان او بتقدير اعني ان الوصف محذوف عن المسند اليه
اي متوكلاً على استزكائه او رافعا احتمالاً وفي عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل
الاشتراك في التكرار والتوضيح عن رفع الاحتمال في المعارف نحو زيد النابج
عندنا فان وصفه بالنابج يرفع احتمال التاجر وغيره او لكون الوصف مدحاً

او ذماً نحو جاءني زيد العالم او الجاهل حيث يعين اي الموصوف اعني زيدا
قبل ذكره اي ذكر الوصف والالكان الوصف محضاً او لكونه تأكيداً نحو امس
الدا بر كان يوماً عظيماً فان لفظ امس مما يدل على الدبر وقد يكون الوصف
لبیان المقصود والتفسير كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه
حيث وصف دابة ولا طائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان المقصد منهما
الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعظيم والاحاطة
واما توكيده اي توكيد المسند اليه فالمتقرر اي تقرير المسند اليه اي تحقيق مفهومه
ومدلوله اعني جعله مستقراً محققاً ثابتاً بحيث لا يظن به غيره نحو جاءني زيد زيد
اذ اظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه قبل
المراد تقرير الحكم نحو انا عفت او الحكموم عليه نحو انا سمعت في حاجتك وحدي
او لا غير وفيه نظر لانه ليس من تأكيدات المسند اليه في شيء وتأكيد المسند اليه
لا يكون لتقرير الحكم قط وسيصرح المعنى بهذا اول دفع توهم الجوزاي المتكلم
بالجواز نحو قطع اللقن الامير الامير او نفسه او عينه لئلا يتوهم ان القاطع
بعض غلمان اول دفع توهم السهو نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجاني
غير زيد وانما ذكر زيد اعلى سبيل السهو اول دفع توهم عدم الشمول نحو جاني
القوم كلام او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يحي الا انك لم تعد بهم
او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في

أخوه من بني النضر
ربان مكة بن النضر

حكم شخص واحد وأما بيانه أي تعقيب المسند اليه بعطف البيان فلا يضاف به
شخص آخر فمقدم صدقك حادثة ولا يلزم أن يكون الثاني أوضح لجواز أن يحصل
الايضاح من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم بخصته كقوله والمؤمن
العاذات الطير يسرها فان الطير عطف بيان للعاذات مع أنه ليس
اسما يختص بها وتجي عطف البيان بغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله
الكعبة البيت الحرام قياما للناس ذكر صاحب الكشف أن البيت
الحرام عطف بيان للكعبة جي به للمدح لا للايضاح كما يجي الصفة لذلك
وأما الابدال منه أي من المسند اليه فلزيادة التوضيح من إضافة المصدر إلى
المفعول ومن إضافة البيان أي الزيادة التي هي التوضيح وهذا من عادة اثنان
صاحب المفتاح حيث قال في التأكيد للتوضيح وهما زيادة التوضيح ومع هذا
فلا يخلو عن نكتة وهي لا ياء إلى أن الغرض من البدل هو أن يكون مقصودا بالنسبة
والتوضيح زيادة يحصل تبعا وضمنا بخلاف التأكيد فان الغرض منه نفس التوضيح
والتحقيق فوجاءني أخوك زيد في بدل الكل ويحصل التوضيح بالتكرير وجاءني
القوم أكثرهم في بدل البعض وسلب زيد ثوبه في بدل الاشتغال وبيان
التوضيح فيهما أن المتبوع مشتمل على التابح اجمالا حتى كأنه مذكور أما في البعض
فظاهر وأما في الاشتغال فلأن معناه أن يشتمل المبدل منه على البدل لا الاشتغال
الغرض على المظروف بل من حيث كونه مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما

في قوله تعالى

بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه مشتقة إلى ذكره مستقلة وبالجواب
أن يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابح فواجب زيد إذا عجبك
علمه بخلاف ضربت زيدا إذا ضربت حمارة ولهذا صرحوا بأن فوجاءني
زيد أخوه بدل غلط لا بدل اشتغال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتغال
بل بدل الكل أيضا لا يخ عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لأنه لا يقع
في فصح الكلام وأما العطف أي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه فلتفصيل
المسند اليه مع اختصار فوجاءني زيد وعمرو فان فيه تفصيلا للفاعل بأنه زيد
وعمرو من غير دلالة على تفصيل الفعل بأن المجيئين كانا معا أو مرتبين مع ملة
أولاه ملة واحترز بقوله مع اختصار عن فوجاءني زيد ووجاءني عمرو فان
فيه تفصيلا للمسند اليه مع أنه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من أنه احتراز
عن فوجاءني زيد ووجاءني عمرو من غير عطف فليس بشيء إذ ليس فيه دلالة
على تفصيل المسند اليه بل يحتمل أن يكون اعتراضا عن الكلام الأول نص عليه
الشيخ في دلائل الإعجاز ولتفصيل المسند بأنه قد حصل من أحد المذكورين
أولا وعن الآخر بعده مع ملة أو بلا ملة كذلك أي مع اختصار واحترز بقوله
كذلك عن فوجاءني زيد وعمرو بعده بيوم أو سنة فوجاءني زيد
فعمرو أو ثم عمرو ووجاءني القوم حتى خالف الثلاثة تشترك في تفصيل المسند
الآن الفاء يدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى على أن اجزا

ما قبلها بمرتبة في الزمن من الاضعف الى الاقوي او بالعكس فمضى تفصيل
 المسند فيها ان يعتبر تعلقه بالمتبوع او لا وبالناج تانيا من حيث انه اقوي
 اجزاء المتبوع او اضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي فان قلت في هذه
 الثلاثة ايضا تفصيل للمسند اليه فلم لم يقل وتفصيلهما معا قلت فرق بين
 ان يكون الشيء حاصل من شيء وبين ان يكون مقصودا منه وتفصيل المسند
 اليه في هذه الامثلة وان كان حاصله ليس العطف بهذه الثلاثة لاجله
 لان الكلام اذا اشتمل على قيد زائد على جزاء الثبات او النفي فهو الغرض الثاني
 والمقصود من الكلام في هذه الامثلة الثلاثة تفصيل المسند اليه كانه امر كان
 معلوما وانما يسبق الكلام لبيان ان محي احد هما كان بعد الاخر فليتا مل وهذا
 البحث مما اورده الشيخ في دلائل الاعجاز ووصي بالحفاظة عليه اورده السامع
 عن الخطاء في الحكم الى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو لمن اعتقد ان عمرا جاء
 دون زيد وانما جاء اكل جميعا ولكن ايضا للرد الى الصواب لانه لا يقال لنفي
 الشك حتى ان نحو ما جاءني زيد لكن عمرو انما يقال لمن اعتقد ان زيدا جاء
 دون عمرو لا لمن اعتقد انهما جاء اكل جميعا وفي كلام النجاشي ما يشعر بانما يقال
 لمن اعتقد انتفاء المحي عنهما جميعا او صرف الحكم عن محكوم عليه الى محكوم عليه
 اخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو فان بل لا ضرب عن المتبوع
 وصرف الحكم الى التاج ومعنى الاضراب عن المتبوع ان يجعل المتبوع في حكم

المسكوت عنه لان ينفي عنه الحكم قطعاً خلافا لبعضهم ومعنى صرف الحكم في مثبت
 ظاهر وكذا في النفي ان جعلناه بمعنى نفي الحكم عن التاج والمتبوع في حكم المسكوت
 عنه او تحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان عمرو لم يجي كما هو مذهب
 البردوان جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتاج حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل عمرو ان
 عمرو جاء كما هو مذهب الجمهور فنية اشكال او الشك من المسكوت او التشكيك
 للتامع اي ابقاء في الشك نحو جاءني زيد او عمرو ولا بهما نحو انا وياكم لعل هدي
 او في ضلال مبين او للتخيير والاباحة نحو ليدخل الارز زيد او عمرو والفرق بينهما ان
 في الاباحة يجوز الجمع بخلاف التخيير واما فصلة اي تعقيب المسند اليه بضمير الفصل وانا
 جعله من احوال المسند اليه لانه يقرن به اولا ولانه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ
 مطابق له فالتخصيص اي المسند اليه بالمسند يعني تعقب المسند على المسند اليه لان
 معنى قولنا زيد هو الغايم ان التامع مقصور على زيد لا يتجاوز الى عمرو والباقي
 قوله التخصيص بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا بالذكر اي ذكره دون غيره
 كانتك جعلته من بين الاشخاص فخصنا بالذكر اي منقدا به والمعنى هنا جعل
 المسند اليه من بين ما يصح انصافه بكونه مسندا اليه فخصنا بان ثبت المسند
 كما يقال في اياك نعبد ومعناه نخشع بالعبادة لا نعبد غيرك واما تقديم
 اي تقديم المسند اليه فلكون ذكره اتم ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل
 لابد من ان يبين ان الاهتمام من اتي جهة وباتي سبب فلذا فصله بقوله

ويبين ان يجب
 على من يذهب الى ان
 لا يكون المحي من حيث
 يشيئ بل من حيث
 لا يشيئ

أما لأنه أي تقديم المسند إليه الأصل لأنه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدا
أن يكون في الذكر أيضا مقدما ولا مقتضى للعدول عنه أي عن ذلك الأصل ولو كان
أمر يقتضي العدول عنه فلا يتقدم كما في الفاعل فإن مرتبة العامل التقديم على المفعول و
أما يتمكن الجذر في ذهن السامع لأن في المبدأ تشويها إليه أي إلى الخبر كقوله والذي
حاربت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد أي تحيرت الخلائق في المعاد
الجسماني والنشور الذي ليس بنفسا في دليل ما قبله بأن أمر الآلهة يختلف
الناس فداع إلى ضلال واحد يعني بعضهم يقول بالعباد وبعضهم لا يقول به وأما
لتجليل المسرة أو المساءة للفعال علة لتجليل المسرة أو التطير علة لتجليل المساءة نحو
سعد في دارك لتجليل المسرة والسفاح في دار صديك لتجليل المساءة وأما ما بهما
أنه أي المسند إليه لا يزول عن خاطر كونه مطلوباً أو أنه يستلزم كونه محبوباً وأما
لنحو ذلك مثل اظهار تعظيمه أو تحقيره أو ما أشبه ذلك قال عبد القاهر وقد تقدم
أي المسند إليه ليفيد التقديم بتخصيصه بالجذر الفعلي أي قصر الجذر الفعلي عليه أن ولي المسند
إليه حرف النفي أي وقع بعده بلا فصل نحو ما أنا قلت هذا أي لم أقلم مع أنه مفعول
لغيري فالقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوت لغيره على الوجه الذي نفي عنه من
العموم والخصوص ولا يلزم ثبوت الجميع من سواك لأن التخصيص إنما هو بالنسبة
إلى من توهم المخاطب اشتراكك معه أو انفراذك به دون ذلك ولهذا أي ولأن
التقديم يفيد التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوت لغيره لم يمتح ما أنا قلت

ولا يخبري لأن مفهوم ما أنا قلت ثبوت قابلية هذا القول لغير المتكلم ومنطوق
لا يخبري بغيره عنه وبما متناقضان ولما أنا رأيت أحداً لأنه يقتضي أن يكون
إنسان غير المتكلم قد رأى كل أحد من الناس لأنه قد نفي عن المتكلم الروية على وجه العموم
في المفعول فيجب أن يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول لتحقيق تخصيص المتكلم
بهذا النفي ولما أنا ضربت الأزيد لأنه يقتضي أن يكون إنسان غيرك قد ضرب
كل أحد سوى زيد لأن المستثنى منه مقدراً عام وكل ما نفيه عن المذكور على وجه الجبر
ثبوت لغيره تحقيقاً لعنف الحصران عاماً عاماً وإن خاصاً خاصاً وفي هذا المقام مباحث
وتشابه الشرح والآي وإن لم يل المسند إليه حرف النفي بأن لا يكون في الكلام
حرف نفي أو يكون حرف النفي متأخراً عن المسند إليه قد يأتي التقديم للتخصيص رداً
على من زعم أن أفراد غيره أي غير المسند إليه المذكور به أي بالجذر الفعلي أو زعم مشاركة أي
مشاركة الغير فيه أي في الخبر الفعلي نحو أنا سمعت في حاجتك لمن زعم أن أفراد
الغير بالتسعي فيكون قصر القلب أو زعم مشاركة لك في التسعي فيكون قصر أفراد
ويؤكد على الأول أي على تقدير كونه رداً على من زعم أن أفراد الغير بنحو لا يخبري مثل
لا زيد ولا عمرو ولا من سواي لأنه الدال صريحاً على نفي شبهة أن الفعل صدر عن
الغير ويؤكد على الثاني أي على تقدير كونه رداً على من زعم المشاركة بنحو وحدي
مثل منفرداً أو متوحداً أو غير مشترك لأنه الدال صريحاً على إزالة شبهة اشتراك
الغير في الفعل والتأكيد أن يكون لرفع شبهة حاجت قلب السامع وتباني

التقوى الحكم وتقريره في ذهن السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل قصد الخلق
انه يفعل اعطاء الجزيل وسير عليك تحقيق معنى التقوى وكذا اذا كان الفعل
متبعا فقد باني التقديم للتخصيص وقد باني للتقوى فالاول نحو انت ما سميت
في حاجتي قصد الى تخصيصه بعد التسمية والثاني نحو انت لا تكذب هو التقوى الحكم
المنفي وتقريره فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب لمانية من تكرار الاسناد
المفقود في لا تكذب واقتصر المص على مثال التقوى يفرغ عليه التفرقة بينه وبين
تاكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله وكذا من لا تكذب انت يعني انه اشد
لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه تأكيد الا انه اي لان لفظ انت اولان
لا تكذب انت لتأكيد الحكم عليه بانه ضمير المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه
على سبيل التسهيل والتجوز والنسيان لا لتأكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد وهذا
الذي ذكر من تخصيص تارة والتقوى اخري ان بنى الفعل على معرف وان بنى الفعل
على منكر فاد التقديم تخصيص الجنس الواحد به اي بالفعل نحو رجل جاءني الى امرأة
فيكون تخصيص جنس واحد ولا رجلا ان فيكون تخصيص واحد وذلك ان الجنس
حامل للعينين الجنسية والعدد المعين اعني الواحد ان كان مفردا والاثنين
ان كان مثنى والنزايه عليه ان كان جمعا فاصل النكرة المفردة ان يكون
لواحد من الجنس فقد يقصد به الجنس فقط وقد يقصد به الواحد فقط والذي
يشعر به كلام الشيخ في دلائل الاعجاز ان لافرق بين الموعظة والنكرة في البناء

عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى وواقعته اي عبد القاهر السكاكي على ذلك
اي على ان التقديم بنيد التخصيص لكن خالفه في شرايط وتفاصيل فان مذهب
الشيخ انه ان ولي حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد يكون للتخصيص
وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا كان او منكرا امثلا كان
الفعل او منفيا ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع منه
ما منع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يكون
للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين باني حرف النفي وغيره والى هذا اشار بقوله
الا انه قال التقديم بنيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه اي المسند اليه في الاصل
مؤخرا على انه فاعل معني فقط لا لفظا نحو انا قتت فانه يجوز ان يقدر ان اصله قتت
انا فيكون فاعلا معني تأكيد اللفظ وقد عطف على جاز يعني فائدة التخصيص بشرطه
بشرطين احدهما جواز التقدير والاخر ان يعتبر ذلك اي يقدر انه كان في الاصل
مؤخرا والآي وان لم يوجد الشرطان فلا بنيد التقديم الا التقوى الحكم سواء جاز
تقدير التأخير كما مر في نحو انا قتت ولم يقدر او لم يجز تقدير التأخير اصلا نحو زيدا
فانه لا يجوز ان يقدر ان اسلم قام زيد فقدم لما سيذكر ولما كان مقتضى هذا الكلام
ان لا يكون نحو رجل جاءني بنيد التخصيص لانه اذا اخر فهو فاعل لفظا لا معني
استثناء السكاكي واخرجه من هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخرا على انه فاعل
معني لا لفظا بان يكون بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا معني قوله ولستني

السكاكي المنكر يجعل من باب واستروا النجوى الذين ظلموا أي على القول بالابدال
 من الضمير يعني قد ران اصل رجل جاءني جاءني رجل على أن رجلا ليس بفاعل
 بل هو بدل من ضمير في جاءني كما ذكرني قوله واستروا النجوى الذين ظلموا أن
 الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وأنا جعله من هذا الباب لتلاستي تخصيص
 اذ لا سبب له في التخصيص سواء أي سوى تقدير كونه مؤخر في الاصل على أنه
 فاعل معني ولولا أنه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف المعروف فإنه يجوز
 وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فلزم ارتكاب هذا الوجه البعيد في المنكر
 دون المعروف فإن قيل فيلزم إبراز الضمير في مثل جاءني رجلان او جاءني
 رجال والاستعمال بخلافه قلنا ليس مراده أن المرفوع في قولنا جاءني
 رجل بدل الفاعل فإنه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد أن في مثل
 قولنا رجل جاءني بقدر أن الاصل جاءني رجل على أن رجلا بدل الفاعل فمعنى مثل
 رجال جاءني بقدر أن الاصل جاءني رجال فليتل مثل ثم قال السكاكي وشروطه
 أي كون المنكر من هذا البناء واعتبار التقديم والتأخير فيه ان لا يمنع من التخصيص
 ما يمنع كقولك رجل جاءني على أمر أن معناه رجل جاءني لا امرأة او لا رجلان
 دون قولهم شر أهراذنا ب فإن فيه مانعا من التخصيص ما على التقدير الأول
 يعني تخصيص الجنس فلا امتناع ان يراد المهر شر لا خير لأن المهر لا يكون
 الا شرا وما على التقدير الثاني يعني تخصيص الواحد فلينبه عن مطلق استعماله

أي بنو تخصيص الواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام لأنه لا يقصد به المهر
 شر الا شران وهذا ظاهر واذ قد صرح الآية بتخصيصه حيث تأولوه بما هو ذنب
 الا شر فالوجه أي وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وبين قولنا بالمانع من التخصيص
 تقطيع شأن البشر بتكثير أي جعل التنكير للتعظيم والتحويل ليكون المعنى شر عظيم
 فقطيع أهراذنا ب الا شر حقير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع انما كان من
 تخصيص الجنس والواحد وقبه أي فيما ذهب اليه السكاكي نظر في الفاعل
 اللفظي والمعنوي كما لتأكيد والبدل سواء في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما
 أي ما دام الفاعل فاعلا والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع اولى بتجوز تقديم
 المعنوي دون اللفظي تحكم وكذا تجوز الفسخ في التابع دون الفاعل تحكم
 لأن امتناع تقديم الفاعل انما هو عند كونه فاعلا والامتناع في ان يقال
 في تجوز تقديم قام انه كان في الاصل قام زيد فتقدم زيد فجعل مبتدأ كما يقال في جرد
 قطيفة ان جردا كان في الاصل صفة فتقدم وجعل مضافا وامتناع تقديم التابع
 حال كونه تابعا فما اجمع عليه النحاة الا في العطف مثل عليك ورحمة الله السلام
 في ضرورة الشعر فمنع هذا مكابرة والقول بان حالة تقديم الفاعل يجعل مبتدأ
 يلزم ملو الفعل عن الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع فاسد لأن هذا
 اعتبار محض ثم لان انتفاء التخصيص في نحو رجل جاءني لولا تقدير التقديم لخصوله
 أي التخصيص بغيره أي غير تقدير التقديم كما ذكر السكاكي من التحويل وغيره

كالنحو والتكثير والتفصيل والسكاكي وان لم يصرح بان لا سبب للتخصيص سواء
 لكن لزوم ذلك من كلامه حيث قال فاني تركب ذلك الوجه البعيد ^{عنده}
 المنكر لغوات شرط الابداء ثم لانم امتناع ان يراد المهر شر لا خير كيف
 وقد قال الشيخ عبد القاهر رحمه الله قدم شر لان المعنى ان الذي مفره منسب
 الشر لاسم جنس الخمر ثم قال السكاكي ويعرب من قبيل هو قام زيد قائم في
 التقوى تضمنه اي تضمن قائم الضمير مثل قام فيه فيحصل الحكم تقوى وشبهه اي شبه
 السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه اي عن الضمير من جهة عدم تغيره في المتكلم
 والخطاب والغيبة خوانا قائم وانت قائم وهو قائم كما لا يتغير الخالي عن الضمير
 خوانا رجل وانت رجل وهو رجل وبهذا الاعتبار قال يعرب ولم يقل نظيره
 وفي بعض النسخ وشبهه بلفظ الاسم مجرور اعطفا على تضمنه يعني ان قوله يعرب
 يشعر بان فيه شيئا من التقوى وليس مثل التقوى في زيد قام فالاول تضمن
 الضمير والثاني شبهه بالخالي عن الضمير ولهذا اي وشبهه بالخالي عن الضمير
 لم يحكم بانه اي مثل قائم مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة ولا عمل
 قائم مع الضمير معاملة اي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم ورجلا
 قائما ورجل قائم وما يرى تقديمه اي من السند اليه الذي تقديمه على السند
 كاللزام لفظ مثل وغير اذا استعمل على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يخلو
 غيرك لا يوجد بمعنى انت لا يخل وانت تجود من غير ارادة تعريض غير الخطب

بان يراد بالمثل والغير انسان اخر مماثل للخاطب او غير مماثل بل المراد في النحل عنه
 على طريق الكناية لانه اذا نفي عن كيان على صفة من غير قصد الى مماثل لزوم نفيه عنه
 واثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا بقوم به وانما يرى التقديم في هذه
 الصورة كاللزام لكونه اي التقديم اعون على المراد بهما اي بهذين التبركيبين لان النفي
 منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ من التقرير والتقديم لانما لا يتقوى
 اعون على ذلك وليس معنى قوله كاللزام انه قد يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان
 مقتضى القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال لا على التقديم نفس عليه
 الشيخ في دلائل الاعجاز قيل وقد يقدم السند اليه المسطور بكل على السند
 المقرون بخرف النفي لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل فرد نحو كل
 انسان لم يتم فانه يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو
 اخرون لم يتم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد
 عموم السلب وشمول النفي والتأخير لا يفيد الاسلب العموم ونفي الشمول ذلك
 اي كون التقديم مفيد للعموم دون التأخير لئلا يلزم ترجيح التاكيد وهو ان يكون
 لفظ كل لتقرير المعنى الحاصل على التاكيد وهو ان يكون لافادة معنى جديد
 مع ان التاكيد راجح لان الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التاكيد
 على التاكيد انما في صورة التقديم فلان قولنا انسان لم يتم موجبة مهيئة اما
 الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت عدم القيام لانسان لا بنفي القيام عنه لان

لان حرف السلب وقع جزاء من المحمول واما الالهال فلانه لم يذكر فيها ما يدل
 على كونه افراد الموضوع مع ان الحكم على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان
 لم يتم موجبة مهيئة بحسب ان يكون معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل
 فرد لان الموجبة المهيئة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية عند وجود
 الموضوع نحو لم يتم بعض الانسان بمعنى انها متلازمان في الصدق لانه قد حكم
 في المهيئة بنفي القيام عما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد
 او بعضها واياها كان يصدق نفي القيام عن البعض وكما صدق نفي القيام عن
 البعض صدق نفيه عما صدق عليه الانسان في الجملة نفي في قوة السالبة الجزئية
 المستلزمة لنفي الحكم عن الجملة لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع
 اما بنفي الحكم عن كل فرد او نفيه عن البعض مع ثبوت البعض اياها كان يلزمها نفي
 الحكم عن جملة الافراد دون كل فرد لجواز ان يكون منفي عن البعض ثبوت البعض
 واذا كان انسان لم يتم بدون كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد
 فلو كان بعد دخول كل ايضا معناه كذلك كان كل لتأكيد المعنى الاول فيجب
 ان يحل على نفي الحكم عن كل فرد ليكون كل تأسيسا على اخر نزجها للتأسيس
 واما في صورة التأخير فلان قولنا لم يتم انسان سالبة مهيئة لا سور فيها
 والسالبة المهيئة في قوة السالبة الكلية المتضمنة النفي عن كل فرد نحو لاشئ
 من الانسان بقاءه ولما كان هذا مخالفا لما عندهم من ان المهيئة في قوة

الجزئية بينه بقوله لورود موضوعها اي موضوع المهيئة في سياق النفي حال كونه
 نكرة غير مصدرة بلفظ كل فانه يفيد نفي الحكم عن كل فرد واذا كان لم يتم انسان
 بدون كل معناه نفي القيام عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا كذلك كان
 كل لتأكيد المعنى الاول فيجب ان يحل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل
 لتأسيس معنى اخر وذلك لان كل في هذا المقام لا يفيد الا احدهذين
 المعنيين فعند انتفاء احدهما يثبت الاخر ضرورة والحاصل ان التقديم بدون
 كل سلب العموم ونفي الشمول والتأخير لعموم السلب وشمول النفي بعد دخول
 كل فيجب ان يعكس هذا ليكون كل لتأسيس التام دون التأكيد المرجوح فيه
 نظرا لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى يعني الموجبة المهيئة المعدولة المحمول نحو
 انسان لم يتم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني السالبة المهيئة نحو لم يتم انسان
 انما افاده الاسناد الى الضيف اليه كل وهو لفظ انسان وقد زال ذلك
 الاسناد المفيد لهذا المعنى بالاسناد اليها اي الى كل لان انسانا صار مضافا اليه
 ولم يبق مسندا اليه فيكون على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيد للمعنى
 الحاصل من الاسناد الى انسان يكون كل تأسيسا لا تأكيد لان التأكيد لفظ
 يفيد تقوية ما يفيد لفظ اخر حتى يكون كل تأكيد له وحاصل هذا الكلام اننا لانم انه
 لو حمل الكلام بعد كل على المعنى الذي حمل عليه قبل كل كان كل لتأكيد ولا يخفى ان
 هذا انما يصح على تقدير ان يراد التأكيد الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون

وهذا ليس كذلك لان هذا الموضع انما
 افاده الاسناد الى لفظ كل لا شئ اخر

كل لفادة معنى كان حاصل بدون فاع المنع ظاهر ووجه ما اشار
اليه بقوله ولان الصورة الثانية يعنى السالبة المهمل نحو لم يتم انسان اذا
افادت النفي عن كل فرد فادوات النفي عن الجملة فاذا حملت على الثانية
اي على افادة النفي عن جملة الافراد حتى يكون معنى لم يتم كل انسان نفي النيات عن
الجملة لاعم كل فرد لا يكون كل تأسيسا بل تأكيد لان هذا المعنى كان حاصل
بدونه ووجه لوجعلنا لم يتم كل انسان لعموم السلب مثل لم يتم انسان لم يلزم
ترجيح التاكيد على التأسيس للاثنا سبب صلا بل لما يلزم ترجيح احد
التاكيدين على الاخر وما يقال ان دلالة لم يتم انسان على النفي عن الجملة بطريق
الاتزام ودلالة لم يتم كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون تأكيدا فغيبه
نظرا لاشتراط التاكيد ان لا يكون التاكيد لم يكن كل انسان لم يتم على تقدير كونه
لنفي الحكم عن الجملة تأكيد لان دلالة انسان لم يتم على هذا المعنى التزام ولان التكرار
المنفية اذا عمت كان قولنا لم يتم انسان سالبة كلية لا مبهمة كما ذكره هذا
القابل لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان لا بد
له من مبيت ولا محالة ههنا شئ يدل على ان الحكم فيها على كمية افراد الموضوع لا نفي
بالسور سوى هذا ووجه يندفع ما قبل سماها مبهمة باعتبار عدم السور وقال
عبد الغايم ان كانت كل داخل في خبر النفي بان اخذت عن ادائه سواء كانت
معمولة لاداة النفي او لا وسواء كان الخبر فعلا نحو ماكل ما يمتنى المراد كنه تجري

الرياح بالاشتمال السفن او غير فعل نحو فوكك ماكل ما يمتنى المراد حاصل او
معمولة للفعل المنفي الظاهر انه عطفت على داخله وليس سببا لان الدخول في
خبر النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اخوت بعني او جعلت معمولة لان
التاخير عن اداة النفي ايضا شامل اللهم الا ان يختص التأخير بما اذا لم يدخل
الاداة على فعل عامل في كل على ما يشعر به المثال والمفعول اعم من ان يكون فعلا
او مفعولا او تأكيدا لاحدهما او غير ذلك نحو ما جاء القوم كلهم في تأكيد الفاعل
او ما جاء كل القوم في الفاعل او لم اخذ كل الدراهم في المفعول التأخير او كل الدراهم
لم اخذ في المفعول المتقدم وكذا لم اخذ الدراهم كلها والدراهم كلها لم اخذ في جميع هذه
الصور توجه النفي الى الشمول خاصة لا الى اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت
الفعل او الوصف للبعض مما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا
للفعل او الوصف المذكور في الكلام او افاد تعلقة اي تعلق الفعل والوصف
به اي ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل او الوصف وذلك ليس
المطاب وشهادة الذوق والاستعمال والحق ان هذا الحكم اكثرى لا كلي
بدليل قوله تع والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار أثيم
ولا تطلع كل خلاف والآي وان لم تكن داخل في خبر النفي بان قدمت
على النفي لفظا ولم تقع معمولة للفعل المنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه كل
وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي ص لما قال له ذو الابدح اسم

واحد من الفتاوى انصرت المسئلة بالرفع فاعل نصرت ام نسبت يا رسول
الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبي دم والمعنى لم يقع واحد من القصر والنسيان
على شمول النقي وعمومه بوجهين احدهما ان جواب ام اما بتعيين احد الامرين
او بتفهما جميعا تحفظية للمستمع لا بتعني الجمع بينهما لانه عارف بان الكبار اجزئها
والثاني ما روى انه لما قال النبي م كل ذلك لم يكن قال له ذو اليدبرين بعض
ذلك قد كان ومعلوم ان الثبوت للبعض انما تنافي عن كل فرد لا النقي
عن المجموع وعليه اي على عموم النقي عن كل فرد قوله قد اصححت ام الخيارات تعني
على ذنبا كل لم اصنع برفع كل على معنى لم اصنع شيئا مما تدعيه على من الزنوب
ولا فائدة هذا المعنى عدل عن النسب المستغنى عن الاشارة الى الرفع المتعقبة
اي لم اصنع واما ثانيا فانه اي تاخير المسند اليه فلا اقتضاء المقام تقدم المسند
وسيجي بيانه هذا الذي ذكر من الخذف والذكر والاشارة وغير ذلك في
المقام المذكورة كل مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه
اي خلاف مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه اي خلاف
مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال اياه فيوضع المضمرة موضع المظهر كقولهم نعم رجلا
زيد مكان نعم الرجل فان مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الاظهار دون
الاشارة لعدم تقدم ذكر المسند اليه وعدم قرينة تدل عليه وهذا الضمير
عايد الى متعلق مهور في الذهن والتميز بذكره ليعلم جنس المتعلق

وانما

وانما يكون هذا من وضع المضمرة موضع المظهر في احد القولين اي قول من يجعل
المخصوص خبر مبتداء محذوف واما من يجعله مبتداء ونعم رجلا خبر فيجتمعا عنده
ان يكون الضمير عايدا الى المخصوص ويكون التزام افراد الضمير حيث لم يقل نعم
نعموا من خواص هذا الكونه من الافعال الجامدة وقوله هو او هي زيد عالم مكان
الشان او القصة فالاشارة فيه ايضا خلاف مقتضى الظاهر لعدم التقدم او علم
ان الاستعمال على ان ضمير الشان انما يؤنس اذا كان في الكلام مؤنثا غير
فضلة فتقوله هي زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمرة موضع المظهر في البابين
بقوله ليمكن ما يعقبه اي يعقب الضمير اي يحكي على عقبه في ذهن السامع لانه اي
السامع اذا لم يفهم منه اي من الضمير معنى انتظره اي انتظر السامع ما يعقب الضمير
ليفهم منه معنى فيمكن بعد روده فضل تكن لان الحصول بعد الطلب اعز من النسيان
بما تعقب ولا يخفى ان هذا لا يحسن في باب نعم لان السامع ما لم يسمع المفسر
لم يعلم ان فيه ضمير فلا يتحقق فيه التشويق والانتظار وقد يعكس وضع المضمرة
موضع المظهر اي يوضع المظهر موضع المضمرة فان كان المظهر الذي وضع موضع المضمرة
اسم اشارة فلما العناية بتمييز المسند اليه لاختصاصه بحكمه برفع قوله
كم عاقل عاقل وهو وصف عاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه اعيت اي
اعينه واعجزته واعيت عليه وصعبت مذامه اي طرق معاشه وجاهل
جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وسير العالم النحر الثيق

من غير الامور علمنا اقتضا زندقا اي كازانا فبالصانع العدل الحكيم نقول
هذا اشارة الى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مزورا
فكان القياس فيه الاضمار فعدل الى اسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه ليري
السامعين ان هذا الشيء المتميز المعين هو الذي له الحكم العجيب وهو جعل
الاولهام حائرة والعالم النخير زندقا فالحكم البديع هو اثبت ^{الذي} للسند اليه المعبر
عنه باسم الاشارة او انهم عطف على كمال العناية بالسامع كما اذا كان السامع
قادر البصر او لا يكون ثم اشار اليه اصلا او انداد على كمال بلادته اي بلادة
السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال قطائنه بان غير المحسوس عنده
بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اي ظهور السند اليه وعليه اي وضع اسم
الاشارة موضع المضمرا لادعاء كمال الظهور من غير هذا الباب اي باب السند اليه
تعاليت اي ظهرت العلّة كي اشجى اي اخرون من شجى بالكبر اي صار خريبا لان
شجى بالعظم بمعنى شيب في حلقه وما بك علّة تريد قتل قد ظفرت بذلك
اي يقتل كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس محسوس فعدل الى ذلك
اشارة الى ان قتله ظهر ظهور المحسوس وان كان المظهر الذي وضع موضع
المضمرة اي غير اسم الاشارة فلزيادة التمكن اي جعل السند اليه متمكنا
عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد الذي يصمد ^{بمعنى} يقصد في الجوانح لم يقل
هو الصمد لزيادة التمكن ونظيره اي نظير قل هو الله احد الله الصمد في وضع المظهر

موضع المضمرة لزيادة التمكن من غيره اي غير باب السند اليه وبالحق اي بالحكمة
المتقنية لانزال انزلناه اي القرآن وبالحق نزل حيث لم يقل وبه نزل او وخال
الروح عطف على زيادة التمكن في ضمير السامع وزينة المهابة هذا كالتكيد لخال
الروح او تقوية داعي المأمور مثالها اي مثال التقوية وادخال الروح مع التزينة
قول الخلق امير المؤمنين يا مكرم بكذا مكان انا اكرمك وعليه اي على وضع المظهر
موضع المضمرة لتقوية داعي المأمور من غيره اي غير باب السند اليه فاذا عرمت
فتوكل على الله لم يقل على لما في لفظ الله من تقوية الداعي الى التوكل لانه على ذات
موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة وغيرها او الاستعفاف اي طلب العطف
والرحمة كتوكل الهى عبدك العاصي انا كما مترا بالذنوب وقد دعا كما لم يقل
انا لما في لفظ عبدك من التفتع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال السكاكي
هذا اعني نقل الكلام عن الحكاية الى الغيبة غير مختص بالسند اليه ولا النقل مطلقا مختص
بهذا القدر اي بان يكون عن الحكاية الى الغيبة ولا يخلو العبارة عن تسليح بل كل من
التكلم والخطاب والغيبة مطلقا اي سواء كان في السند اليه او غيره وسواء كان
كل منها واردا في الكلام او كان مقتضى الظاهر ابراره بتعلل الى الاخر فيصير الانقسام
سنة حاصلة من ضرب الثلثة في الاثنين ولفظ مطلقا ليس في عبارة السكاكي
لكنه مراده بحسب ما علم من مذهب في الالتفات بالنظر الى الامثلة وبسمي هذا
النقل عن علماء المعالي الثقات ما خذوا من الثقات الانسان من يمينه الى شماله

في المضمرة الذي

وهو ان كان

وبالعكس كقوله امر القيس تظاول ليك خطاب لنفسه التفاتا متعقبا
الظاهر ليلى بالامتداد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع والمشهور ان الالتفات
هو التعبيرين معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيب
بعد التعبير عنه أي عن ذلك المعنى باخر منها أي بطريق اخر من الطرق الثلاثة
بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويرتبه السامع
ولا بد من هذا القيد ليجز مثل قولنا انا زيد وانت عمرو وخن الذنون
صبحوا الصباحا وقوله تع اياك نستعين واهدنا ونعمت فان الالتفات
انما هو في اياك تعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان في مثل
يا ايها الذين امنوا التفاتا والقبائل متمم قدسه على ما يشهد به كتب النحو
وهذا أي الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل
عنده اعم من ان يكون قد عبر بطريق من الطرق ثم بطريق اخر او يكون مقتضى الظاهر
ان يعبر عنه بطريقين ^{عن معنى} فترك وعدل الى طريق آخر فيتحقق الالتفات بتعبير
واحد وعند الجمهور يخص بالاول حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد وكل
التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كافي تظاول ليك مثال
الالتفات من التكلم الى الخطاب وما الى لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لا عبر عنهم
بطريق التكلم كان متعقبا ظاهرا استوقا اجاء باقي الكلام على ذلك الطريق

في قوله تع

فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين ومثال الالتفات
من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ومقتضى الظاهر ان
ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر طحاى ذهب بك
قلب في الحسان طروب ومعنى طروب في الحسان ان له طربا في طلب الحسان
ونشاطا في مرادها بعيدا الشباب تصغير بعد القرب اي جالس ولي الشبابة
وكاد ينصرم عصر طرف مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله خا ان اي قرب
مشيب يكلفني ليلى فيه التفات من الخطاب في بك الى التكلم ومقتضى الظاهر
يكلفك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعول الثاني والمعنى يطالبني القلب
بوصول ليلى وروى تكلفني بالفاء الفوقانية على انه من ذ الى ليلى والمفعول محذوف
اي شدايد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا آخر من الغيبة الى الخطاب
وقد شرط اي بعد وليها اي قربها وعادت عواد بيننا وخطوب قال المرزوقي عادت
يجوز ان يكون فاعلت من المعادات كان الصوارف والخطوب صارت
نعاديه ويجوز ان يكون من عادي عود اي عادت عواد وعوايق كانت تحول بيننا
الى كانت عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تع حتى اذا كنتم في
الفلك جرين بهم والقياس بهم ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم قوله تع الله
الذي ارسل الرياح فتنسجها فاستفناه ومقتضى الظاهر ساقه اي ساق الله
ذلك السجاء واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب

في قوله تع

قوله مع مالك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه اي وجه
حسن الالتفات ان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب آخر كان ذلك الكلام
احسن نظرية اي تجديدا واحدا من طريقت الثوب لانتشاط السامع وكان
التر ايقاظا للاستغناء اليه اي الى ذلك الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه حسن
الالتفات على الاطلاق وقد تختص بمواقعه بلطائف غير هذا الوجه العام كما في سورة
التاخذ فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلبه فخر بجد ذلك العبد من نفسه محركا
للاقبال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد وكما اجري عليه صفة من تلك الصفات
العظام قوى ذلك المحرك الى ان يقول الامر الى خاتمة الصفات يعني ملك
يوم الدين المفيدة انه اي ذلك الحقيق بالحمد ملك الامر كله في يوم الجزاء لا يضيف
مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى على الظرفية اي ملك في يوم
الدين والمفعول محذوف دلالة على التعميم فوجب ذلك المحرك لتناهيه
في القوة الاقبال عليه اي اقبال العبد على ذلك الحقيق والخلاص بتخصيصه بغاية
الخشوع والاستعانة في المهمات والباء في تخصيصه متعلق بالخطا يقال
خاطبتك بالبراء اذا دعوت له مواجهة وغاية الخشوع هو معنى العبادة وعموم
التمتاز استفاد من حذف مفعول مستعين والتخصيص استفاد من تقديم
المفعول فاللطيفة المختص بها موقع هذا الالتفات هي ان فيه تنبيها على ان العبد
اذا اخذ في الزادة يجب ان يكون تراءته على وجه يجد من نفسه ذلك المحرك

ولما اخرج الكلام الى خلاف مقتضى الظاهر او رد عدة اقسام منه وان لم يكن من
مباحث المسند اليه فقال ومن خلاف مقتضى اي مقتضى الظاهر يلقى المخاطب
اضافة المصدر الى المفعول اي تلقي المسكلم للمخاطب بغير ما يترتب للمخاطب
والباء للتعدية وفي يحمل كلامه للسببية اي انها تلقاه بغير ما يترتب به بسبب
ان تحمل كلامه اي الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اي مراد
المخاطب وانما حمل كلامه على خلاف مراده تنبيها للمخاطب على انه اي
ذلك الغير هو الاولى بالقصد والارادة كقول القبعري للحجاج وقد قال الحجاج
له اي القبعري حال كون الحجاج متوقفا اياه لاحتمالك على لادهم يعني
القيد هذا مقول قول الحجاج مثل الامر حمل على لادهم والاشبه هذا
مقول قول القبعري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترتب
بان حمل لادهم في كلامه على الغرض لادهم اي الذي غلب سواده حتى ذهب
البياض ونظم اليه الاشبه اي الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد
على ان الحمل على الغرض لادهم هو الاولى بان يقصد اي من كان مثل الامر السائل
اي الغلبة وبسطة اليد الكرم والمال والنعمة فجدير بان يقصد اي يعطى من
اضفه لا ان يقصد اي يتيد من صفه او السائل عطف على المخاطب اي تلقي
السائل بغير ما يطلب تنزيل سؤاله غيره اي غير ذلك السؤال تنبيها للسائل
على انه اي ذلك الغير الاولى بحاله او المهم كقوله تع يسألك عن الاهلة

منزلة

منزلة

على ما قيل لا ينسب اليه سبيل سألوا عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور
 ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الاختلاف وهو ان الالهة
 بحسب ذلك لاختلاف معالم يوقت بها الانسان مهوس من الزرع
 والمتاجر ومحال الديون وغير ذلك ومعالم الحج يعرف بها وقته وذلك
 لتبسيطه على الاول والايق بالهم ان سألوا عن ذلك لانهم ليسوا بمعلقين
 بسهولة على قايق علم الالهة ولا يتعلق لهم به غرض وكقولهم نوح يا نوح
 ما ذا ينقون قل ما انقتم من خير فلما ولدن والاقرين واليتامى والمسكين
 وابن سبيل سألوا عن بيان ما ذا ينقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبها
 على ان المهم هو السؤال عنها لان النعمة لا يعتد بها الا ان تقع موقعا ومنه
 اى من خلاف مقتضى الظاهر التبعير عن معنى المستقبل بلفظ الماضي تنبها على
 تحقق وقوعه نحو يوم يقع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
 بمعنى يصعق ومثله التبعير عن المستقبل بلفظ اسم الفاعل كقوله نوح وان الدين
 لواقع مكان يقع ونحوه التبعير عن المستقبل بلفظ اسم المفعول كقوله نوح ذلك
 يوم مجموع له الناس مكان يجمع وهما بحث وهو ان كلاما من سمي الفاعل والمفعول
 قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما
 ههنا واقعا في وقته ووارد على حسب مقتضى الظاهر والجواب ان كلاما
 منهما حقيقة فيما تحقق فيه وقوع الوصف وقد استعمل ههنا فيما لم يتحقق

فانما هو من البقرة

فانما هو من القمر

فانما هو من الارض

مجازا تنبها على تحقق وقوعه ومنه اى من خلاف مقتضى الظاهر القلوب وهوان يجعل
 اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه نحو عرضت الناقة على الخوض مكان عرضت
 الخوض على الناقة اى اظهرته عليها لتشرب وقبله اى القلوب ككلى مطلقا
 قال انه مما يورث الكلام ملاحظة ورده غيره اى غير السكاكى مطلقا لانه عكس
 المطلوب ونقبض المقصود والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا غير الملاحظة التي اوردتها
 نفس القلب فيقولون ونهية اى مغارة مثيرة مملوءة بالغيرة ارجاؤه اطرافه و
 نواحيه جميع الرجا مقصورا كان لون ارضه سماءه على حذف المضى اى لونها يعنى
 لون السماء فالمراد بالآخر من باب القلب والمعنى كان لون سماءه بغيرها لون
 ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة في وصف لون السماء بالغيرة حتى صار
 بحيث يشبه به لون الارض في ذلك مع ان الارض اسفل فيه والآى وان
 لم يتضمن اعتبارا لطيفا لولانه عدول عن الظاهر من غير نكته يعتد بها كقوله
 فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالعدن اى العصار السباع اى الطين بالبين
 والمعنى كما طينت الفدن بالسباع يقال طينت السطح والبيت ولتقابل
 ان يقول انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن لا يتنعمه قولنا كما
 طينت الفدن بالسباع لايها مه ان السباع قد بلغ من العظم والكثرة الى
 ان صار بمنزلة الاصل والعدن بالنسبة اليه كالسباع بالنسبة الى الفدن
 اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه كقوله ومن يك

اسمي بالبرية رجله فاني ونيار بها الغيب الرحل هو المنزل والماوي ونيار
 اسم فرس للثعر وهو ضابط بن الحارث كذا في القحاح ولفظ البيت خبر ومعناه
 التحير والتوجع فالمسند الى قيار محذوف لقصد الاختصار والاحراز عن
 العبث بناء على الظاهر مع شيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن ولا يجوز
 ان يكون عطفا على اسم ان وغريب خبر اعني لا امتناع العطف على محل اسم ان
 قبل مضي الخبر لفظا او تقدير او اما اذا قد زعم خبر المحذوف فاجوز ان يكون هو عطفا
 على محل اسم ان لان الخبر مقدم تقدير افلا يكون مثل ان زيد وعمرو ذاهبان بل
 مثل ان زيد وعمرو ذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتداء والمحذوف خبره
 والجملة باسرها عطف على جملة ان مع اسمها وخبرها وقوله نحن بما عندنا وانت
 بما عندك ارض والراي مختلف فتوله نحن مبتداء محذوف الخبر لما ذكرنا في نحن بما عندنا
 راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بترتبه الثاني وفي البيت السابق بعكس
 وتوكل زيد منطلق وعمرو اي عمرو ومنطلق محذوف للاصراز عن العبث من
 غير شيق المقام وتوكل خرجت فاذا زيدا موجودا وحاضرا واقفا او
 بالبيت او ما اشبه ذلك محذوف لا متر مع اتباع الاستعمال لان اذا المتأخر
 تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرين تدل على نوع خصوصية الخبر كلفظ
 الخروج المشربان المراد فاذا زيدا بالبيت او حاضرا نحو ذلك وقوله ان خلا
 وان مر خلا وان في السراذم مفعولا اي ان لنا في الدنيا حلولا ولنا عنها الى

محل

الاخرة ارتحالا والمسافرون قد توغلوا في المضي لارجوع لهم ونحن على انهم عن
 قريب فحذف المسند الذي هو ظرف قطعاً لقصد الاختصار والحدود
 الى اقوي الدليلين اعني العقل والفيق المقام اعني المحافظة على الشعر ولا يتبع
 الاستعمال لاطراد المحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقوله تع قل لو انتم تعلمون
 في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا وقوله تع قل لو انتم تعلمون
 خرايين رحمة ربك فتوله انتم ليس مبتداء لان لو انما تدخل على الفعل بل هو
 فاعل فعل محذوف فالاصل لو تعلمون فحذف الفعل احرازاً عن العبث لوجود
 المنه ثم ابدل من الفير المتصل ضمير منفصل على هو القانون عند حذف العامل
 فالمسند المحذوف ههنا فعل فيمات سبق اسم او جملة وقوله تع نصبر جميل يحتمل
 الامر من حذف المسند والمسند اليه اي نصبر جميل اجل او فامر صبر جميل في المحذف
 تكثير للفايدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين بخلاف ما لو ذكر فانه يكون
 نصافي احدها ولا بد المحذف من قرينة دالة عليه ليفهم المعنى كوقوع الكلام
 جوابا لسؤال محقق نحو ولين سألهم من خلق السموات والارض يقولون الله
 اي خلقهم الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء
 يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله
 انه جاء عند عدم المحذف كذلك فتوله تع ولين سألهم من خلق السموات والارض
 يقولون خلقهم العزيز العليم وكقوله تع قال من يحيى العظام وهي رميم

نصبر جميل

فانما تدخل على الفعل بل هو

قل بحسبها الذي انشاها اول مرة او مقدر عطف على محقق نحو قول من مثل
 يرتقي يزيد بن نهشل ليك يزيد كانه قيل من يكيه فقال صارخ اي يكيه
 صارخ دليل مخصوصه لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء تمامه • ومختبطا
 تطلع الطوايح والمختبط الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيله وتطلع من الاطامه
 وهي الاذهاب والاهلاك والطوايح جمع ^{اي الاطامه} مطيحه على غير القياس كلوا فتح جمع
 ملتحيه ومما يتعلق بمختبط ومما مسدريه اي سائل من اجل اذهاب الطوايح ماله
 اويكي المقدري يكي لاجل اهلاك المنايا يزيد وفصله اي رجحان نحو ليكيك يزيد
 صارخ مبينا للمفعول على خلافه يعنى ليكيك يزيد صارخ مبينا للفاعل ناصبا
 ليزيد ورافعا لصارخ بتكرار الاسناد بان اجل اولا اجمالا ثم تفصيلا
 اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليكيك علم ان هناك يكيك يستند
 اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لا بد له من فاعل محذوف اقيم المفعول مقامه
 ولا شك المتكرر او كذا وقوى وان الاجمال ثم التفصيل وقع في النفس بوقوع
 نحو يزيد غير فضله لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه ويكون معرفة الفاعل
 كحصول نعمه غير مترقبه لان اول الكلام غير مطمع في ذكره اي ذكر الفاعل لا اسناد
 الفعل الى المفعول وتام الكلام به بخلاف ما اذا بنى الفاعل فانه مطمع في ذكره
 الفاعل اذ لا بد للفعل من شيء يستند اليه واما ذكره اي ذكر المسند فمن كونه
 الذكر هو الاصل مع عدم مقتضى العدول ومن الاحتياط لضعف التعويل على

وجهه في هذا الكلام

التزينة مثل خلقن العزيز العليم ومن التعويض بغاوة السامع نحو محمد بنينا
 في جواب من قال من نيتكم وغير ذلك او لاجل ان يتعين بذكر المسند كونه
 اسما فيفيد الثبوت او فعلا فيفيد التجدد واما افراده اي جعل المسند غير جمله
 فلكونه غير سبتي مع عدم افادة تقوى لكسم اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابو
 او مفيدا للتقوى نحو زيد قام فهو جمله قطعا واما نحو زيد قام فليس بمفيد
 للتقوى بل قريب من زيد قام في ذلك وقوله مع عدم افادة التقوى معناه مع
 عدم افادة نفس التركيب تقوى الحكم فيخرج منه ما يفيد التقوى بحسب التكرار
 نحو عرفت عرفت او بحرف التأكيد نحو ان زيد عارف او نقول ان تقوى
 الحكم في الاصطلاح هو تأكيد بالظن بالمخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند
 قد يكون غير سبتي ولا مفيدا للتقوى ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا انا سمعت
 في حاجتك ورجل جاني وما انا فعلت هذا عند قصد التحفيس قلت سلمنا
 ان ليس القصد في هذه الصور الى التقوى لكن لا نعلم انها لا تفيد التقوى ضرورة
 حصول تكرار الاسناد الموجب للتقوى ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون
 لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي
 والفعل من اصطلاح صاحب المفتاح حيث سمي في النحو الوصف بحال الشيء
 نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال هو من سببه نحو رجل كريم ابو وصفا
 سببيا وسمي في علم المعاني المسند في زيد قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام

العزيز

ابوه مسنداً سببياً وفسرهما بما لا يحسن صعوبة وانطلاق فلذلك اكتفى المسند في
 بيان المسند السببي بالمثال وقال والمراد بالسببي نخوز يدا بوه منطلق وكذا
 زيد انطلق ابوه ويمكن ان يفسر المسند السببي بحيلة علقته على مبتدأ بعائده
 لا يكون مسنداً اليه في تلك الجملة فخرج المسند في نخوز يدا بوه منطلق ابوه لانه مفرد
 وفي نخوتل هو الله احد لان تعليلهما على المبتدأ ليس بعائده وفي نخوز يدا بوه قائم
 هو قائم لان العائده مسند اليه ودخل فيه نخوز يدا بوه قائم وزيد قائم ابوه زيد
 مرتبه وزيد ضربت عمراني داره وزيد ضربته ونحو ذلك من الجمل التي وقعت خبر
 مبتدأ ولا ينبغي التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي لانا لم نجد هذا الاصطلاح
 لم قبله واما كونه اي المسند فعلاً للتقيد اي تقيد المسند باحد الازمنة الثلاثة
 الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل وهو الزمان
 الذي يترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال هو اجزاء من اواخر الماضي واول
 المستقبل متعاقبة غير مهله وتراخ وهذا امر عني وذلك لان الفعل دال
 بصيغته على احد الازمنة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلاف الاسم
 فانه انما يدل عليه بقرينة خارجة كقولنا زيد قائم الآن او امس او غدا ولهذا قال
 على اخص وجهه ولما كان التجدد لازماً للزمان لكونه غير قار الذات اي لا يجتمع اجزؤه
 في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته التقيد باحد
 الازمنة الثلاثة مفيداً للتجدد واليه اشار بقوله مع افادته التجدد كقوله او كلما

ورودت عكاظ وهو مستوف للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناسدون ويتعارفون
 وكانت فيه وقائع تبيلة بعثوا اليه عريتهم وعريف القوم القيم بامرهم الذي شهر
 بذلك وعرف بتوهم اي يصدر عنه تفرس الوجوه وتاملها شيئاً فشيئاً لخطه
 فخطه واما كونه اي المسند اسماً فلما افادته عدمها اي عدم التقيد المذكور وافادة
 التجدد يعني الافادة الدوام والثبوت لا غرض تتعلق بذلك كقوله لا يالف درهم
 المضروب ضرباً لكن يميز عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من القرينة ثابت للهم
 دايماً قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشيء من غير
 اقتضاء انه يتجدد ويحدث شيئاً فشيئاً فلا تعرض في نخوز يدا بوه منطلق لاكثر من
 اثبات الانطلاق لزيد كما في زيد طويل وعمر وقصير واما تقيد الفعل وما يشبهه
 من اسم الفاعل والمنعول ونحوهما بمنعول ونحوه من الحال والتمييز والاستثناء فلترتبة
 الفاعلة لان الحكم كلما زاد خصوصاً زاد غرابة زاد افادته كما يظهر بالنظر الى قولنا
 شيء ما موجود وفلان بن فلان حفظ التوراة في سنة كذا في بلد كذا ولما استشهدوا
 وهو ان خبر كان من شبهات المنعول والتقيد به ليس لترتبة الفاعلة لعدم الفاعل
 بدونه اشار الى جوابه بقوله والتميز في نحو كان زيد منطلقاً هو منطلقاً لكان لان منطلقاً
 هو نفس المسند وكان قيداً للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق
 في الزمان الماضي واما تركه اي ترك التقيد فلما نفع منها اي من ترتبة الفاعلة مثل
 خوف انقضاء الفرصة او ارادة ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه

او منعه او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك واما تقييده اي الفعل بالشرط
 مثل الكرمك ان تكرر مني وان تكرر مني الكرمك فلا اعتبارا وحالات لا بمعرفة ما بين
 ادواته يعني حروف الشرط واسماؤه من التفصيل وقد بين ذلك التفصيل في علم
 النحو وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد الحكم الجزاء مثل
 المنعول ونحوه فتوكل ان جئتني الكرمك بمنزلة فتوكل الكرمك وقت مجيئك
 اياي ولا يخرج الكلام بهذا التقييد عما كان عليه من الجزية والاثبات بل ان
 كان الجزاء خبرا فاجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني الكرمك وان كان انشأ فانشأ
 نحو ان جاءك زيد فاعلمه واما نفس الشرط فتخرج من الاداة عن الجزية واحتمال
 الصدق والكذب وما يقال من ان كلام الشرط والجزاء خارج عن الجزية واحتمال
 الصدق والكذب وانما الجزية مجموع الشرط والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول
 فانما هو اعتبار المنطقيين ممنوم قولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
 باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات طلوع الشمس
 والمحكوم عليه النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين الحكم بلزوم وجود
 النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار فحكم بين
 الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو لان فيها ابحاثا كثيرة لم يتعرض
 لها في علم النحو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط
 فلا يقع في كلامه تعالى على الاصل الاحكامية واصل اذا الجزم بوقوعه فان واذا

تقتضي تقييده
 لا تعرف

نشره كان

شتر كان في الاستقبال بخلاف لو وتفرقان بالجزم بالوقوع وعدم الجزم به
 واما عدم الجزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه مشتركا بين ان واذا المقصود
 بيان وجه الانفراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجزم بالوقوع كان الحكم
 النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا لان ولان اصل اذا الجزم بالوقوع
 غلب لفظ الماضي لولائه على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظ وان نقل ههنا
 الى معنى الاستقبال مع اذا نحو فاذا جاءهم اي قوم موسى الحسنة كالحضت والرخاء
 قالوا لنا هذه اي هي مختصة بنا ونحن مستحقوها وان تبهم سببه اي جدي ولباه
 بيطروا اي يشاءوا موسى ومن معه من المؤمنين جي في جانب الحسنة بلفظ الماضي
 مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصلها مقطوع به ولذا عرفت الحسنة
 تعريف الجسري الحقيقة لان وقوع الجس كواجب لكثرة واتساع نفعه في كل نوع
 بخلاف النوع وجي في جانب السببه بلفظ المنفارع مع ان لما ذكر بقوله والسببه
 نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة المطلقة ولذا انكرت السببه لتدل على التعليل
 وقد تستعمل ان في مقام الجزم لو وقوع الشرط تجا هلا كما اذا سئل العبد عن سيده
 هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبرك او لعدم جزم الخ
 بوقوع الشرط فيجزي الكلام على سنن اعتقاده فتوكل لمن يكذبك ان صدقت
 فماذا تفعل مع علمك بانك صادق او لتزبله اي لتزبل الخاطب العالم بوقوع
 الشرط بمنزلة الجي هل الخافته مقتضى العلم فتوكل لمن يودي اباه ان كان

اباك فلا تؤذه او التوبخ اي تعيير المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لا يستمال
 على ما يتعلق الشرط على اصله لا يصلح الا لفرضه اي لغرض الشرط كما يفرض الحال لغرض
 من الاغراض نحو انضرب عنكم الزكراي انتم لم تنضرب عنكم الزعان وما فيه من
 الامر والنهي والوعيد والوعيد صغى اي عاضا او للامراض ومعرضين ان كنتم قوما
 مسرفين فيمن قرا ان بالكم فكونهم مسرفين امر مقطوع به لكن جى بلفظ
 ان لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العاقل في هذا المقام يجب ان لا
 يكون الا على سبيل الغرض والتقدير كالمحال لا يستمال المقام على التاب الدالة
 على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال المحال
 وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان تنزله منزلة ما لا قطع بعينه
 على سبيل المساهلة وارجاء العنان لقصد التبكيت كما في قوله تع قل ان كان للرحمن
 ولد فانا اول العابدين او تغليب غير المتصف به اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان
 القيام قطعي الحصول لزيد غير قطعي لعمر ونقول ان قمتما كان كذا وقوله تع للمخاطبين
 المرتابين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملها اي يحتمل ان يكون للتوبيخ
 والتصوير المذكور وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين
 من يعرف الحق وانما ينكر عنادا فجعل كانه لا ارياب لهم وهما بحث وهوانه
 اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين كان الشرط قطعي لا وقوع فلا يصلح استعمال
 ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما تستعمل في المعاني المحتملة المشكوكه

قوله الزكراي

قوله تع

وليس

وليس المعنى ههنا على الارباب في المستقبل ولهذا زعم الكوفيون ان ان ههنا
 بمعنى اذ ونفس المبرود والرجاج ان ان لا تغلب كان الى معنى الاستقبال لقوة دلالة
 على المنه فمجرد التغليب لا يصلح استعمال ان ههنا بل لابد من ان يقال لما غلب صار الجميع
 بمنزلة غير المرتابين فصار الشرط قطعي لا شفاء فاستعمل فيه ان على الغرض والتقدير
 للتبكيك والالزام كقوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وقل ان كان
 للرحمن ولد فانا اول العابدين والتغليب باب واسع يجري في تنوع كثيرة كقوله تع
 وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجري الصفة المشتركة بينهما على طريق
 اجرائها على الذكر فقط وكقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون غلب جانب المعنى على جانب
 اللفظ لان القياس يحيلون بياء الغيبة لان الضمير عائد الى قوم ولفظه لفظ الغائب
 كونه اسما مظهر الكنه عبارة في المعنى عن المخاطبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة
 ومنه اي من التغليب ابوان للاب والام ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر والعمرين
 للشمس والتمر وذلك بان يغلب احد المتصاحبين او المتشابهين على الآخر كجمل
 الآخر متفقا له في الاسم ثم شئ ذلك الاسم ويقصد اليهما جميعا فمثل ابوان ليس
 من قبيل قوله تع وكانت من القانتين كما توهمه بعضهم لان الابوة ليست صفة
 مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مخالفة اللفظ في مثل قانتين من جهة الربية و
 الصيغة وفي مثل ابوان من جهة اللفظ والمعنى بالكلية وكونهما اي ان واذا تعلين
 امر هو مضمون الجواب بغيره يعني حصول مضمون الشرط في الاستقبال متعلق بغيره على

قوله تع

حصوله

حاشية فان القنوت مما صنفه
 المذكور والامات كمن لفظ قانتين
 زينا يجري على المذكور

معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتباً ومعلقاً على حصول الشرط في الاستقبال كان كل
من جملة كل من ان واذا يعنى الشرط والجزاء فعلية استقبالية اما الشرط فلانه
مفروض الحصول في الاستقبال فيمتنع ثبوته ومضيقه واما الجزاء فلانه حصوله
معلق على حصول الشرط في الاستقبال ويمتنع تعليق حصول الحاصل النابت
على حصول ما يحصل في المستقبل ولا يخالف ذلك لفظاً الا لئلا يمتنع مخالفة
مقتضى الظاهر من غير فائدة وقوله لفظاً اشارة الى ان الجملتين وان جعلت كلناهما
او احدهما اسمية او فعلية ما صورية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان كذا متنى
الآن فقد اكرمتك اس معنى ان تعهد باكرامك اياي الآن فاعتد باكرامى اياك
اس وقد يستعمل ان في غير الاستقبال تيساً مطرداً مع كان بعد واو الحال
لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد وان كثر ماله بخيل وعرو وان اعطى جاهها
لهم وفي غير ذلك قليل كقوله نيا وطنى ان فاتني بك سابق من الدهر فليسمع
لساكنك البال ثم انشأ الى تفصيل التكنة الداعية الى العدول عن لفظ الفعل
للمستقبل كابرار غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب المتأخذة في حصوله
نحو ان اشترى نيا كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء او كون ما هو للوقوف
كالواقع هذا عطف على قوة الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك لانها كلها علل
لابراز غير الحاصل في معرض الحاصل على ما اشار اليه في اظهار الرغبة ومن زعم
انها كلها عطف على ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل فقد سهى سوا بينا او التفتل

ولا يجوز ان يعلق امر لا يعلق
الما هو في زمان المستقبل الا في المستقبل
يرى انك اذا قلت امر دخلت الدار في سنة
حرف قد علقته في هذا الحال حرية على
وقول الدار في المستقبل

نحو وان كنتم في ريب وان كنتم في شك
كلام وكذا اذا جوبها في مقام التأكيد مع

او اظهر

او اظهر الرغبة في وقوعه اي وقوع الشرط نحو ان ظهرت بحسن العاقبة فهو المرام
هذا يصح مثلاً للتفأل ولاظهار الرغبة ولما كان انقضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل يحتاج الى بيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عطف
في حصول امر كثر تقصيرة اي الطالب اياه اي ذلك الامر فربما يخيل ذلك الامر
اليه حاصل فيغير عنه بلفظ الماضي وعليه اي على استعمال الماضي مع ان لاظهار الرغبة
في الوقوع ورد قوله تع فلا تكرر هو اني اكره ان اردن تحضناً حيث لم يعل
ان يردن فان قيل تعليق النهي عن الاكراه بارادته من التحصن شيعر بجواز الاكراه
عند انتفاؤها على ما هو مقتضى التعليق بالشرط اجيب بان العالمين بان التقيد
بالشرط يدل على نفي الحكم عند انتفاؤه انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة
اخرى فبجوز ان يكون فائدة في الآية المباعدة في النهي عن الاكراه يعني انهم
اذا اردن العفة فالملى اتق بارادتها وايضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم
انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة الاكراه مطلقاً قد عارضه والظاهر
يدفع بالقاطع قال السكاكي للتعريض اي ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل اما لا ذكرها
للتعريض بان ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تع ولقد اوحى اليك
الى الذين من قبلك لئن اشركت ليجبطن عملك فالخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم
وعدم اشراكه مطلوب به لكن جيء بلفظ الماضي ابرازاً للاشارة الى موضع الحاصل
على سبيل التوضيح والتعريض بغيرنا بمن صدر عنهم الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم

للتعريض بان ينسب الفعل الى احد والمراد غيره نحو قوله تع ولقد اوحى اليك

كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمني الامير لاضررته ولا يخفى انه لا معنى للتعويض
 لمن لم يصد عنهم الا شرار وان ذكر المضارع لا يفيد التعويض لكونه على اصله
 ولما كان في هذا الكلام نوع تغافل وضعف نسبة الى السكاكي والافوق ذكر
 جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشكرت في التعويض لاني استعمال الماضي
 مقام المضارع في الشرط للتعويض قوله تع وما لي لا اعبدا الذي فطرني واليه
 ترجعون اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بربيل واليه ترجعون اذ لولا التعويض
 لكان المناسب ان يقال واليه ارجع على ما هو الموافق للتسابق ووجه حسنة
 اي حسن هذا التعويض اسمع المسكلم الخاطبين الذين هم اعداؤه الحق هو المنعول
 الثاني للاسماع على وجه لا يبرز ذلك الوجه غضبه وهو اي ذلك الوجه ترك
 التفرج بنسبتهم الى الباطل وليعين عطف على لا يبرز وليس هذا في كلام
 السكاكي اي على وجه يعين على قبوله اي قبول الحق لكونه اي كون ذلك الوجه
 دخل في انحاض النصح حيث لا يبريد المسكلم لهم الاماير بدفعه ولوللشرط اي تعليق
 حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع باستغناء فيلزم
 استغناء الاكرام فهي لا متناع الثاني اعني الجزاء لا متناع الاول اعني الشرط يعنى
 ان الجزاء منتف بسبب استغناء الشرط وهذا هو المشهور بين الجمهور واقتضى
 عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب واستغناء السبب لا يدل
 على استغناء المسبب لجواز ان يكون للشيء سباب متعددة قبل الامر بالعكس

في هذا الكلام
 لا يبريد المسكلم لهم الاماير بدفعه
 اي تعليق حصول مضمون الشرط فرضا في الماضي مع القطع باستغناء فيلزم
 استغناء الاكرام فهي لا متناع الثاني اعني الجزاء لا متناع الاول اعني الشرط يعنى
 ان الجزاء منتف بسبب استغناء الشرط وهذا هو المشهور بين الجمهور واقتضى
 عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب واستغناء السبب لا يدل
 على استغناء المسبب لجواز ان يكون للشيء سباب متعددة قبل الامر بالعكس

لان استغناء المسبب يدل على انتفاء جميع سببه فهي لا متناع الثاني الا يرى ان قوله
 تعالى لو كان فريما آلهة الا الله لفسدتا انما يستلزم استغناء استغناء الفساد على
 استغناء تعدد الالهة دون العكس وتحسن المتأخرون رائي ابن الحاجب حتى
 كما وواجمعون على انها لا متناع الاول لا متناع الثاني اما لما ذكره واما لان
 ملزوم والثاني لازم واستغناء اللازم يوجب استغناء الملزوم من غير عكس لجواز
 ان يكون اللازم اعم وانا اقول منشأ هذه الاعتراضات قلنا لانه ليس معنى
 قوامه لو لا متناع الثاني لا متناع الاول انه يستدل بامتناع الاول على امتناع الثاني
 حتى يرد عليه ان استغناء السبب او الملزوم لا يوجب استغناء المسبب او اللازم بل
 معناه انها دلالة على ان استغناء الثاني في الخارج انما هو بسبب استغناء الاول فمعنى
 لو شاء الله لهديكم ان استغناء الهداية انما هو بسبب استغناء المشية يعني انها تستعمل
 للدلالة على ان علته استغناء مضمون الجزاء في الخارج هي استغناء مضمون الشرط من غير استغناء
 الى ان علته العلم بانتهاء الجزاء ما هي الا يرى ان قولهم لو لا امتناع الثاني لوجود
 الاول نحو لو لا على لهلك عمر معناه ان وجوده على سبب لعدم هلاك عمر لا
 ان وجوده دليل على ان عمر لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جيتني الاكرام
 لكنك لم تحي اعني عدم الاكرام بسبب عدم الحي قال الجماهي ولو طار ذو حافر
 قبلها لطارت ولكنه لم يطير يعني ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه
 لا يطير ذو حافر وقال المعري ولو دامت الدول كما كانوا كغيرهم رعايا ولكن

الاول سبب والثاني مسبب
 استغناء السبب

الاول سبب
 استغناء

ما لم يردوا ما واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة للزوم وانما يستعملونها
 في القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علمه
 للعلم بانتفاء الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات الى
 ان علم انتفاء الجزاء في الخارج ما هي وقوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
 واراد على هذه القاعدة لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو الشايع المستفيض
 وتحقيق هذا البحث على ما ذكرنا من سرار الفتن وفي هذا المقام مباحث اخرى
 شريفة اوردها في الشرح واذا كان لو للشرط في الماضي فيلزم عدم الثبوت
 والمضى في جملتها اذ الثبوت ينافي التعليق والاستقبال ينافي الماضي فلا يلزم
 في جملتها عن الفعلية الماضية الا لثبوتها ومذهب المبرذاتها استعمال في المستقبل
 استعمال ان وهو مع قلته ثابت بخوله صلعم اطلبوا العلم ولو بالحقين واني
 اباهيكم بالامم يوم القيمة ولو بالسقط قد خولها على المضارع في نحو لو يطيعكم
 في كثير من الامر لعنتهم اي لو قعتم في جهنم وهلاك لغرض استمرار الفعل فيما مضى وقتا
 فوقتا والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنكم بسبب امتناع استمراره على اطاقكم
 فان المضارع يفيد الاستمرار ودخول الوصلية يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان
 يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنكم بسبب استمرار امتناعه
 على اطاقكم لانه كما ان المضارع مثبت يفيد استمرار الثبوت يجوز ان يفيد المنفي
 استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة

في سرار الفتن

اي استعمال لونه للمستقبل

يفيد تأكيد الثبوت ودوامه والمنفية تفيد تأكيد النفي ودوامه لان النفي التأكيد
 والدوام كقوله تع وما هم بمؤمنين ذا القول لم انا امتنا على بلغ وجهه واكره كما في قوله
 تع الله يستهزئ بهم حيث لم يقل الله يستهزئ بهم قصد الى استمرار الاستهزاء
 وتجرده وقتا فوقتا ودخولها على المضارع في نحو لو ترى الخطا بمحمد صلعم او لكل
 من يتأني منه الروية اذ وقفا على النار اي اروها حتى يعاينوها واطلوا عليها اطلاقا
 هي تختم او ادخلوها فيعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محذوف اي رايت امرا
 فطبعنا التنزيه اي المضارع منزلة الماضي لصدوره اي المضارع او الكلام عن
 لاختلاف في اخباره فمذهبه الحالة انما هي في القيمة لكنها جعلت بمنزلة الماضي
 المتحقق فاستعمل فيها لو واذا المختصان بالماضي لكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل
 ولو رايت اشارة الى انه كلام من لاختلاف في اخباره والمستقبل عنده بمنزلة الماضي
 في تحقق الوقوع فهذا الامر مستقبل في التحقيق ماض بحسب التأويل كانه قيل
 قد انقضى هذا الامر لكنك ما رايت ولو رايت امر فطبعنا كما عدل عن الماضي
 الى المضارع في رجا يود الذين كفروا التنزيه منزلة الماضي لصدوره عن لاختلاف في
 اخباره وانما كان الاصل ههنا هو الماضي لانه النظم ابن السراج وابوعلى في الايضاح
 ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة بما تجب ان يكون ماضيا لانها للتفصيل المكمل
 ومعنى التفصيل ههنا انه يذهبهم اموال القيمة فيبهتون وان وجه منهم افاقة ما تمنوا
 ذلك وقيل هي استعارة للتكثير او للتحقيق ومفعول يود محذوف بدلالة لو كانا

في سرار الفتن

في سرار الفتن

مسلمين عليه ولوليت حكاية لودادتهم واما على رأي من جعل التثنية فامسدية
 فمفعول يوده هو قوله لو كانوا مسلمين او لا تخضر الصورة عطف على قوله التنزيل
 يعني ان العدول الى المضارع في نحو ولو ترى اما لما ذكرنا اما لا تخضر صورة روية
 الكافرين موقوفين على النار لان المضارع مما يدل على الحال الحاضر الذي هو من
 شأنه ان يشاهد كانه يستحسن بلفظ المضارع تلك الصورة ليشارك حال السامع
 ولا يفعل ذلك الا في امر يتم بمشاهدة لغزابة او فضاة او نحو ذلك كما قال
 الله تع فتشترسحيا بلفظ المضارع بعد قوله الله الذي رسل الرياح استحضارا
 لتلك الصورة البدئية الدالة على القدرة الباهرة يعني صورة اناة استحباب
 استخراج السما والارض على الكيفية المحصورة والانتقالات المتفاوتة واما
 تنكيره اي تنكير المسند فلارادة عدم العهد الدال عليهما التعريف كقولك زيد
 كاتب وعمر وشاعر والتفخيم نحو هدي للمتقين على انه خبر مبتداء محذوف او خبر
 ذلك الكتاب او للتخمية نحو ما زيد شيئا واما تخصيصه اي المسند بالاضافة نحو زيد
 غلام رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم كما مر من ان زيادة الخصوص
 توجب اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمول المسند كالحال ونحوه من المفيدات
 وجعل الاضافة والوصف من المخصصة انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص
 عبارة عن نقص الشيوع ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال بقية
 والوصف يفي في الاسم الذي فيه الشيوع فيخصصه وفيه نظر واما تركه اي ترك

في صورة

تخصيص

تخصيص المسند بالاضافة والوصف فظاهر مما سبق في ترك تقييد المسند
 لما منع من زبسية الفائدة واما تعريفه فلما فادة السامع حكما على امر معلوم له
 باحدى طرق التعريف يعني انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند اليه اذ ليس
 في كلامهم مسند اليه مكررة والمسند معرفة في الجملة الخبرية باخر مثله اي حكما على امر
 معلوم بامر آخر مثله في كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف سواء اتخذ الطريق
 نحو التركيب هو المنطلق او يختلفان نحو زيد هو المنطلق او لازم حكم عطف على حكم كذلك
 اي على امر معلوم باخر مثله وفي هذا تنبيه على ان كون المبتداء والخبر معلومين لا ينافي
 افادة الكلام للسامع فائدة مبهولة لان العلم بنفس المبتداء والخبر لا يستلزم العلم
 باسناد احدهما الى الآخر نحو زيد اخوك وعمر المنطلق حال كون المنطلق معروفا باعتبار
 تعريف العهد او الجنس فظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف
 ان له اخا والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيد ابعينه سواء يعرف ان
 له اخا ولم يعرف ووجه التوفيق ما ذكره بعض المحققين من النجاة ان اصل وضع
 تعريف الاضافة على اعتبار العهد والالم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن
 احدهما معرفة والاخر مكررة لكن كثيرا ما يقال باني غلام زيد من غير اشارة الى محقق
 كالمعرف باللام وهو خلاف وضع الاضافة فيما في الكتاب فانظر الى اصل الوضع
 وما في الايضاح الى خلافه وعكسهما اي نحو عكس المثالين المذكورين وهو اخوك
 زيد والمنطلق عمرو والاضابط في التقديم انه اذا كان للشيء صفتان من صفات

سبباً وأما على ما ذكره الشيخ في دليل الإعجاز وهو أن الاسم لا يؤتى به معنى عن
العوامل الأحدث قد نوى أسناده إليه فاذا قلت زيد قد اشترت قلباً مع
بانك تريد الأخبار عنه فهذا توطئة له وتقدمة للاعلام به فاذا قلت قام دخل
في قلبه دخول المأنوس وهذا اشتد للثبوت وامنع من الشبهة والشك بالجملة
ليس الاعلام بشئ بغنة مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه والتقدمة فإن ذلك جرى
مجرى تأكيد الاعلام في التقوى والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مرت به وتما
يكون المسند فيه جملة لا لسببية او التقوى خبر ضمير الشأن ولم يتعوض له بشبهة
امره وكونه معلوماً متلبق وأما صورة التخصيص نحو انما سمعت في حاجتك ورجل
جاءني فهو داخل في التقوى على امر واسميتهما وفعليتهما وشرطيتهما لما مر يعني ان يكون
المسند جملة للسببية او التقوى وكون تلك الجملة اسمية للدوام والثبوت وكونها
فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة على اخر وجه وكونها شرطية
للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات الشرط وشرطيتهما لاختصاص الفعلية اذ هي
اي الظرفية مقدرة بالفعل على الصحيح لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل
لان الاصل في الجزان يكون مفردا ورجح الاول بوقوع الطرف صلة للموصول
نحو الذي في الدار اخوك واجيب الفصل من مفان الجملة بخلاف الخبر ولو قال از
الطرف مقدراً بالفعل على الصحيح كان اصوب لان ظاهر عبارته يقتضي ان الجملة
الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الصحيح ولا يخفى فسادها وأما تأخيرها اي

اي المسند فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر في تقديم المسند اليه واما تقديم اي المسند
فالتخصيص بالمسند اليه اي قصر المسند اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان
معنى قولنا تسمى هو انه مقصور على التسمية لا يجاوزها الى القسمة نحو لا فيها غول في
خمول الدنيا فان فيها غولاً فان قلت المسند هو الطرف اعني فيها والمسند اليه ليس
بمقصود عليه بل على جزء منه اعني الضمير المجزوء راجع الى خور الجنة قلت المقصود ان عدم
القول مقصور على الاتصاف بنفي خور الجنة لا يتجاوزها الى الاتصاف بنفي خور الدنيا فان
اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان القول مقصور على عدم الحصول في خور الجنة
لا يتجاوزها الى عدم الحصول في خور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند قطر غير حقيقة
كذلك القياس في قوله تعالى لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب المفتاح في قوله
تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى حسابهم مقصور على الاتصاف بعلي ربي لا يتجاوزها
الى الاتصاف بعلي جميع ذلك من قصر الموصوف على الصفه دون العكس كما توهم بعضهم
ولهذا اي ولان التقديم يفيد التخصيص لم يقدم الطرف الذي هو المسند على المسند اليه
في لا ريب فيه لم يقل لانيه ريب لئلا يفيد تقديمه عليه ثبوت الريب في سائر كتب الله
تعالى بناء على اختصاص عدم الريب بالقرآن وانما قال في سائر كتب الله تعالى لانه
المعتبر في مقابلة القرآن كما ان المعبر في مقابلة خور الجنة خور الدنيا لا مطلق
المشروبات وغيرها او التنبيه عطف على تخصيصه اي تقديم المسند للتنبيه من اول
الامر على انه اي المسند جبر لا نعت اذا نعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال

فصل في

من أول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لانت بالثابت في المعنى وبالنظر الى انه لم يرد
 في الكلام خبر لمبتدأ كقوله له هم لا منتى كبرها وهمته الصغرى جل من الدهر
 حيث لم يقل هم له او التال نحو سعدت بغزة وجهك الايام او التشويق الى
 ذكر المسند اليه بان يكون في المسند المتقدم طول تشويق النفس الى ذكر المسند اليه
 فيكون له وقع في النفس ومحل من القول لان الحاصل بعد الطلب اغراض المساق بآثار
 كقوله ثلثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق من شرق بمعنى صار مينا
 الدنيا فاعل تشرق والعايد الى الموصوف هو الفير المجزوء بهجهتها اي حسنها ونفارتها
 اي تميز الدنيا منورة بهجة هذه الثلثة وبهايتها والمسند اليه المتوخى هو قوله شمس الضحى
 وابو اسحق والتم تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب يعني باب المسند والذى قبله يعني باب
 المسند اليه غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما من التوقيف والتكثير والتقديم والاختصار
 والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال كثير لان بعضها مختص بالباين
 كضمير الفصل المختص بالباين المسند اليه المسند وكون المفرد فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل
 فعل مسند دايما وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير الباين كالتمويه فانه
 لا يجري في الحال والتميز كالقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا
 جميع ما ذكر في الباين غير مختص بهما لا يقتضي ان يجري شئ من المذكورات في كل واحد
 من الامور التي هي غير المسند اليه والمسند فضلا عن ان يجري كل منهما فيه اذ يكفي
 لعدم الاختصاص بالباين ثبوته في شئ مما يغيرهما فانهم والعطف اذا اتفق

اعتبار ذلك فيهما اي في الباين لا يجرى اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملاحظات
 بها والمضاف اليه انما ان ثبات الفعل قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا
 من الاعتبارات السابقة تجري في متعلقا لكن ذكر في هذا الباب تفصيل بعض من ذلك
 لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل
 مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه اي ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل
 او ذكر الفعل مع كل منهما افاودة تنبيه به اي يلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل
 فمن جهة وقوعه عنه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افاودة وقوعه مطلقا اي ليس
 الغرض من ذكره معه افاودة وقوع الفعل وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم من وقع
 وعلى من وقع اذ لو اريد ذلك لتقل وقع القرب او وجد او ثبت من غير ذكر الفاعل
 والمفعول لكونه عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله فاعله
 ان كان اثباته اي ثبات الفعل لفاعله او نفيه عنه مطلقا اي من غير اعتبار عموم في الفعل
 بان يرا جميع افرادة او خصوص بان يرا بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه
 فضلا عن عموم وخصوصه نزل الفعل المتعدي منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدّر
 كالمذكور في ان السامع يفهم منهما ان الغرض الاخبار بوقوع الفعل عن الفاعل باعتبار
 تعلقه بمن وقع عليه فان قولنا فلان يعطي الدنانير يكون لبيان جنس ما يتناول الاعطاء
 لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما مع من ثبت له اعطاء غير الدنانير لا مع من نفى ان يؤ
 منه اعطاء وهو اي هذا القسم الذي نزل منزلة اللازم ضربان لانه اما ان يجعل الفعل

اعتبار

حال كونه مطلقا اي من غير اعتبار عموم او خصوص فيه ومن غير تعلقه بالمفعول كناية
 عنه اي عن ذلك الفعل حال كونه متعلقا بمفعول مخصوص ذات عليه قرينة او لا يجعل كذلك
 الثاني كقوله تع قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي من يوجد له حقيقة
 العلم ومن لا يوجد وانما قدم الثاني لانه باعتبار كثرة وقوعه اشده اهتماما بما لا يستلزم
 ذكر في بحث افادة اللام الاستغراق انه اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله
 سلم المؤمن غير كريم والمنافق خيب ليتم حمل الموقوف باللام مفردا كان او جمعا على الاستغراق
 لعنة ايها ان القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيما ترجح لاحد المتساويين
 على الآخر ثم ذكر في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل بتزليل المتعدي
 منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة
 ايها ما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام الاستغراق فجعل الموقوف بالطريق
 المذكور اشارة الى قوله اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل الموقوف باللام على
 الاستغراق واليه اشار بقوله ثم اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيل منزلة
 اللازم من غير اعتبار كناية اذا كان المقام خطابيا يكتفي فيه بمجرد الظن لا استدلاليا
 يطلب فيه اليقين البرهاني افاد المقام او الفعل ذلك اي كون الغرض ثبوت لفاعله ونفيه
 عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل دفعا للحكم اللازم من حمله على فرد دون آخر وتحقيقه
 ان معنى يعطى يفعل الاعطاء فالاعطاء الموقوف بلام الحقيقة يحمل في المقام الخطابى
 على استغراق الاعطاءة وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح احد المتساويين على الآخر

في ذكر هذه القرينة

فيها

لا يقال افادة التعميم ثانيا كون الغرض الثبوت او النفي مطلقا اي من غير اعتبار
 عموم وخصوص لاننا نقول لانهم ذلك فان عدم كون الشيء معتبرا في الغرض لا يستلزم
 عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم في هذا المقام تحيلات فاسدة
 لا طائل تحته فلم نعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول
 مخصوص كقول البخاري في المعزة بالله تعريضا بالمستعين بالله شجوة حادة وغبطة
 عذبة ان يرى مبهمة وسمع واع اي ان يكون ذوروية وذو سمع فيذكر
 بالبصر محاسنه وبالسَّمع اخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره
 فلا يجد وانص غلب على يدرك اي فلا يجد اعداؤه وحساده الذين يتمنون الامامة
 الى منازعته الامامة سبيلا فالحاصل انه نزل يرى وسمع منزلة اللازم اي يصدر
 عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلها كناية عن الرؤية والسماع
 المتعلقين بمفعول مخصوص هو محاسنه واخباره بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية
 ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع وسماع اخباره للدلالة على ان
 اثاره واخباره بلغت من الكثرة والاشتهار الى حيث يمنع خفاؤه فابدرها كل
 راء وسمعا كل واع بل لا يبصر الا الى الا تلك الاثار ولا يسمع الا الى الا تلك الاخبار
 فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكناية في ترك المفعول والاعراض عنه
 اشعار بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث يكفي فيها مجرد ان يكون
 ذو سمع وذو بصر حتى يعلم انه متفرد بالفضائل ولا يخفى انه يثبت هذا المعنى عند

لا بد من العلم بالمتنوع
في المتنوع
في المتنوع

ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله اثباته لفاظه او نفيه عنه مطلقا بل
قصد تعلقه بمفعول غير منكر وجب التفسير بحسب الغرض الدالة على تعيين المفعول
ان عامنا نعم وان خاصنا فخاص ولما وجب تقدير المفعول عين انه مراد محذوف
من اللفظ لغرض فاشارة الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام
كما في فعل المشية والارادة ونحوهما اذا وقع شرطان الجواب يدل عليه قوله
لكنه انما يحذف ما لم يكن تعلقه به اي تعلق فعل المشية بالمفعول غريبا نحو لو شاء
لهديكم اجمعين اي لو شاء هذا يتكلم لهداكم اجمعين فانه لما قيل لو شاء علم السامع
ان هناك شيئا علق المشية عليه لكنه مبهم فاذا جازي الجواب الشرط صارت
وهذا اوقع في النفس بخلاف ما اذا كان تعلق فعل المشية به غريبا فانه
لا يحذف ح كما في قوله ولو شئت ان ابكي وما بكيتك عليه ولكن ساحة الصدر
اوسع فان تعلق فعل المشية بكاء الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع
ويانس به واما قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكرتي فلو شئت ان ابكي بكيت
تفكرا فليس منه اي مما ترك فيه حذف مفعول المشية بناء على غيبة تعلقها به
على ما ذهب اليه صدر الافاضل في ضرام السقط من ان المراد لو شئت ان ابكي
تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف مفعول المشية ولم يقل لو شئت بكيت تفكرا لان
تعلق المشية بكاء التفكر غريب كتعلقها بكاء الدم وانما لم يكن من هذا القبيل
لان المراد بالاول بكاء الحقيقة لا بكاء التفكر لانه اراد ان يقول انما في النحل

فان لم يكن تفكرا فلو شئت ان ابكي
فان لم يكن تفكرا فلو شئت ان ابكي

فلم يبق مني غير خواطر تجول في حتى لو شئت البكاء فزيت جنوني وعصرت عيني يسيل
منها دم لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكير فالبكاء الذي اراد ايقاع المشية
عليه بكاء مطلق مبهم غير معدي الى التفكير البتة والبكاء الثاني مقيد معدي الى التفكير
فلا يصلح تنبيه الاول كما اذا قلت لو شئت ان تقطع درهما اعطيت درهمين كذا
في دلائل الاعجاز وما شئت في هذا المقام من سوء الفهم وقلة التدبر ما قيل ان الكلام
في مفعول ابكي المراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد الابهام
بل انما حذف لغرض اخر وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا
اي لم يبق في مادة الدمع نصرت اندر على بكاء التفكير فيكون من قبيل ما ذكر فيه مفعول
المشية لغزابه وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكرتي
يأبى هذا المعنى عند التأمل الصادق لان القدرة على بكاء التفكير لا يتوقف على ان لا يقع
فيه غير التفكير فانهم واما لدفع توهم ارادة غير المراد عطف على ما للبيان ابتداء
متعلق بتوهم قوله وكما ذرت اي دفعت عني من تخامل حادث يقال تخامل
فلان على اذا لم يعدل وكما خبرية مميزة لقوله من تخامل قالوا فاذا انفصل بينكم الخبرية
ومميزها بفعل متعدي وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ومحل كم النصب
على انها مفعول ذرت وقيل المميز محذوف اي كم مرة ومن في من تخامل زائدة وفيه
نظر للاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرناه وسورة ايام اي شديها و
صولتها حزن اي قطع اللحم الى العظم فحذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر اللحم

لربما توهم قبل ذكر ما بعده اي ما بعده للتحسين الى العظم ان الحذف لم ينسب الى العظم وانما
كان في بعض التحسين حذف دفعا لهذا التوهم واما لانه اريد ذكره اي ذكر المفعول ثانيا
على وجه يقتضي اتباع الفعل على مخرج لفظة لا على الضمير العايد اليه اظهار الكمال العناية
لوقوعه اي الفعل عليه اي على المفعول حتى كان لا يرضى ان يوقعه على غيره وان كان كناية
عنه كقوله قد طلبنا فلم نجدك في السور والمجد والكارم مثلا اي قد طلبنا لك مثلا
نحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجد في نفوس الغرض اعني اتباع عدم الوجود
على مخرج لفظة المثل ويجوز ان يكون السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة المذبح
بطلب مثله قصد الى المبالغة في الثواب حتى كان لا يجوز وجود المثل ليطالبه فان
العاقل ما يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتعميم في المفعول مع الاختصار كقولك قد كان
منك ما يؤلم اي كل احد برؤية ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان لم يكن ان يستفاد
من ذكر المفعول بصيغة المبالغة لكن يفتى الاختصار على حذف المفعول
للتعميم مع الاختصار ورد قوله تع والله برعوا الى دار السلام اي جميع عباده فالمثال
الاول نفي العموم مبالغة والثاني تحقيقا واما لمجرد الاختصار من غير ان يعتبر معه
فائدة اخرى من التعميم وغيره وفي بعض النسخ عند قيام قرينة وهو تذكره لما سبق
ولا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة دالة على ان الحذف لمجرد
الاختصار ليس سببا لان هذا المعنى معلوم ومع هذا جار في سائر الاقسام الا
لتخصيص لمجرد الاختصار نحو اصغيت اليه اي اذني وعليه اي على الحذف لمجرد الاختصار

في قوله برعوا

قوله تع رب ارنى النظر اليك اي ذاك وهما بحث وهوان الحذف للتعميم مع
الاختصار ان لم يكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم أصلا وان كانت التعميم
من عموم المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار واما
للعناية على الفاصلة نحو قوله تع والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
على اي ما قلنا وحصول الاختصار ايضا ظاهر واما لاستحسان ذكره اي ذكر
المفعول كقول عائشة رضي الله عنها ما ايت منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم
ولا رائي مني اي العورة واما لئلا تكون اخرى كاخفاء او التمكن من انكاره اذا مسست
اليه حاجة او تعينه حقيقة او ادعاء او نحو ذلك وتقديم مفعول اي مفعول الفعل ونحوه
اي نحو المفعول من الجار والمجرور والفرف والحال وما يشبه ذلك عليه اي على الفعل
لرد الخطأ في التعيين كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد أنك عرفت انسانا واصفا
في ذلك واعتقد أنه غير زيد واخطأ فيه وتقول شككته اي شككته هذا الرد زيد
عرفت لا غيره وقد يكون لرد الخطأ في الاشتراك كقولك زيد اعرفت لمن اعتقد أنك
عرفت زيدا وعمرا وتقول شككته زيد اعرفت وحده وكذا في نحو زيد اكرم وعمرا
لا تكرم امرا ونهيا فكان الحسن ان يقول لا فائدة الاختصاص من هذا اي ولان
التقديم لرد الخطأ في تعيين المفعول مع الاصابة في وقوع الفعل على مفعول لا ينافي
ما زيد اضربت ولا غيره لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد تحقيقا للمعنى
الاختصاص وقولك ولا غيره يعني ذلك فيكون مفهوم التقديم مناقضا لمنطوق

في قوله ما ودعك ربك

ولا ذلك

لا غيره نعم لو كان التقديم لغرض آخر غير التخصيص كان نحو ما زيد اضرب ولا غيره وكذا زيد
ضربت وغيره ولا ما زيد اضربت ولكن كرمته لان مبنى الكلام ليس على ان الخطاء
واقع في الفعل بانه الضرب حتى يبرده الى القلوب بانه الاكرام وانما الخطا في تعيين
المضروب فالقوب ولكن عمرا واما نحو زيد اعرفته فتاكيد ان قدر الفعل المحذوف
المفتى بالفعل المذكور قبل المنسوب اي عرفت زيد اعرفته والالتصيص اي زيد اعرفته
عرفته لان المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور في فائدة التخصيص
كما في بسم الله فنحو زيد اعرفته محتمل للمعنيين والرجوع في التعيين الى التوابع وعندنا لم الغلبة
على انه للتخصيص يكون او كذا من قولنا زيد اعرفته لما فيه من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو
فاما ثم وفدينا هم فلا يفيد الا التخصيص لا متناع ان يقدر الفعل مقدما نحو واما
فهدينا ثم ولا التزامهم وجود فاصل بين اما والفاء بل التقدير اما ثم وفدينا فهدينا هم
بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم للتخصيص نظر لانه يكون مع اجمال بثبوت
الفعل كما اذا جاءك زيد وعمر ثم سألك ما فعلت بهما فتقول ما زيد افقرته
واما عمر وانا كرمته فلينا مل وكذلك اي مثل زيد اعرفته في فائدة الاختصاص قولك
زيد مررت في المفعول بواسطة لم اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذا يوم
الجمعة سرت وفي المسجد طليت وتاديا ضربته وما شيا حجت والتخصيص لازم
للتقديم غالبا اي لا ينفك عن تقديم المفعول ونحوه في اكثر التواريخ شهادة الاستقراء
وحكم الذوق وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغرض

والاستدانة في خبر كبر الالهام والبرك وموافقة كلام السامع وضرورة الشواهد والافاضة
ونحو ذلك قال الله تع خذوه فقلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذريعتها تنبعون
ذراعا فاسلكوه وقال الله تع وان عليكم لحافلين وقال الله تع واما اليه فلاتهر
واما السائل فلاتهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك
تاما لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي ولان التخصيص
لازم للتقديم غالبا يقال في اياك نعبد وياك نستعين معناه بختك بالعبادة و
الاستعانة بمعنى بختك من بين الموجودات خصوصا بذلك لا نعبد ولا نستعين
غيرك وفي لالي الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره وينبغي التقديم في الجميع اي
جميع صور التخصيص واد التخصيص اي بعده اهتماما بالمقدم لانهم يقدمون الذي شأنه اهم وهم
ببيان اعني ولهذا يفيد المحذوف في بسم الله مؤخر اي بسم الله الفعل كذا ينبغي مع
الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤون باسم الهتهم فيقولون باسم الهات
باسم العزى فنقص الموحدين تخصيص اسم الله تع بالابتداء للاهتمام والرد عليهم واورد
اقرا باسم ربك يعني لو كان التقديم مفيدا للاختصاص من الاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل
وتقدم باسم ربك لان كلام الله تع احق برعاية ما يجب رعايته واجيب بان الهم
فيه القراءة لانهما اول سورة نزلت فكان الامر بالزاة اهمه باعتبار هذا العارض
وان كان ذكر الله اهمه في نفسه هذا جواب الكشف وبانه اي باسم ربك متعلق
بقراء الثاني اي هو مفعول افراد الذي بعده ومعنى اقراء الاول او جرد القراءة من غير اعتبار

تقديمه الى مقروبه كما في فلان يعطى كذا في المفتاح وتقديم بعض معمولاته اي معمول الفعل على بعض لان اصله اصل ذلك البعض التقديم على البعض الآخر ولا يقتضي للعدول عنه اي عن الاصل كالفاعل في نحو ضرب زيد عمر لانه عمدة في الكلام وحقه ان يلي الفعل وانما قال في نحو ضرب زيد عمر لاني نحو ضرب زيد اعطاه مقتضيا للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما فان اصل التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه عطا اي آخذ للعطاء اولان ذكره اي ذكر ذلك البعض الذي يقدم اهم قد جعل الالهيته ههنا قسما لكون الاصل التقديم وجعلها في المسند اليه شاملا له وغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انما لم نجد لهم اعتمادا في التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر وجه العناية بشيء ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يعني ان يقال قدم للعناية وكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم فمراد المصن بالاهمية ههنا الالهيته العارضة بحسب اعتناء المستكلم او السامع لشأنه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخازن فلان لان الاهم في تعلق القتل بالرجل المقتول يتخلص الناس من شره اولان في التاخير خلا لا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخذ قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه عن صفة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون فلم يتوهم انه اي ذلك الرجل كان منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر الرجل ثلثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمن لكونه اشرف ثم الثاني ليلا يتوهم خلاف المقصود اولان في التاخير

اخلا بالثنا سب كناية الفاصلة نحو فاجس في نفسه خيفة موسى بتقديم الجار والمجرور على الفاعل لان فواصل الآي على الالف في اللغة الجبس في الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشيء بالشيء اما ان يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوز الى غيره اصلا وهو الحقيقة او بحسب الاضافة الى شيء آخر بان لا يتجاوز الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوز الى شيء آخر في الجملة وهو غير الحقيقي بل انساني كقولك ما زيد الاقايم بمعنى انه لا يتجاوز القيم الى القعود لا بمعنى انه لا يتجاوز الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقة والاضافي بهذا المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافا وكل منهما اي من الحقيقة وغيره نوعان قصر الموصوف على الصفة وهوان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة اخرى لكن يجوز ان يكون تلك الصفة لموصوف آخر وقصر الصفة على الموصوف وهوان لا يتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات اخرى والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية اعني المعنى القايم بالغير لا الصفة النحوية اعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول وبينهما عموم من وجه لتصادقهما في مثل اعجبني هذا العلم وتعارفهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا الرجل واما نحو قولك ما زيد الا اخوك وما ابنا الاساج وما هذا الا زيد فمن قصر الموصوف على الصفة تقدير اذا المعنى انه مقصور على الصفة بكونه اخا او ساجا او زيدا والاول اي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقة نحو ما زيد الا كتاب اذا اراد ان لا يتصف بغيرها اي غير الكتابة وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء

حتى يمكن ثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية بل هذا محال لأن للصفة المنفية اعتيافا
 وهو من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة امتناع ارتفاع النقيضين مثلا إذا قلنا
 ما زيد إلا كاتب وادنا أنه لا يتصف بغيره لزم أن لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو
 مع والثاني أي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقة كثير نحو ماني الدار الآزبد على معنى أن
 الحصول في الدار المعينة مقصور على زيد وقد يقصد به أي بالثاني المبالة لعدم الاعتداد
 بغير المذكور كما يقصد بقولنا ماني الدار الآزبد أن جميع من في الدار ممن عدا زيد في حكم
 العدم فيكون قصر احتقيا أو غائيا واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير المذكور بمنزلة
 العدم بل يكون المراد أن الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى أنه ليس باصلا لعمرو وان
 كان حاصله بكونه خالد والاول أي قصر الموصوف على الصفة من غير الحقيقة تخصيص امر
 بصفة دون صفة أخرى أو مكانها أي تخصيص امر بصفة مكان صفة أخرى والثاني أي قصر
 الصفة على الموصوف من غير الحقيقة تخصيص صفة بامر دون امر آخر أو مكانه وقوله دون
 أخرى معناه متجاوز الصفة الأخرى فان المخاطب اعتقد اشتراكه في صفتين والمتكلم يخصه
 بأحدهما وتجاوز الأخرى ومعنى دون في الاصل دى مكان من شيء ثم استعمل للتفاوت
 في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد إلى حد وتخطى حكم الحكم والتأويل
 أن يقول أن اريد بقوله دون أخرى ودون آخر دون صفة واحدة أخرى ودون امر واحد
 آخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كتولنا ما زيد
 الا كاتب لمن اعتقده كاتباً وشاعراً ومنه وتولنا ما كاتب الآزبد لمن اعتقده كاتبا

زيداً وعمراً وبكر وأد أن اريد اعتم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر
 الحقيقي وكذا الكلام على قوله مكان أخرى ومكان آخر فكل منهما أي نعلم من هذا الكلام
 ومن استعمال اللفظة أو فيه أن كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة
 على الموصوف شران الاول التحسين شيء دون شيء والثاني التحسين شيء مكان شيء
 والمخاطب بالاول من ضرب كل من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف يعني بالاول
 التحسين شيء دون شيء من يعتد الشكر أي شركة صفتين في موصوف واحد في قصر
 الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب
 بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتد انصافاً بالشعر والكتابة ويقولنا ما كاتب الآزبد
 يعتد اشتراك زيد وعمراً في الكتابة ويسمى هذا القصر قصر انفراد لقطع الشركة التي اعتد بها
 المخاطب والمخاطب بالثاني اعني التحسين شيء مكان شيء من ضرب كل من الغير من يعتد
 العكس أي عكس الحكم الذي اثبت المتكلم فالمخاطب بقولنا ما زيد الا قاييم من اعتقد
 انصافاً بالعمود دون القيام ويقولنا ما شاعر الآزبد من اعتقد ان الشاعر عمرو ولا زيد
 ويسمى هذا القصر قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساوي اعذه عطف على قوله يعتد
 العكس على ما يفتح عنه لفظ الايضاح أي المخاطب بالثاني اتمام من يعتد العكس واما
 من تساوي اعذه الامر ان اعني الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف على
 الصفة واتصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا
 ما زيد الا قاييم من يعتد انصافاً بالقيام او العمود من غير علم بالتعيين ويقولنا ما شاعر

الآز يد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من ان يعلمه على التعيين وسمى هذا القصر قصر
 تعيين التعيين ما هو غير معين عند المخاطب فالجواب ان التحصيل شئ دون شئ قصر
 افراد والتحصيل شئ مكان شئ ان اعتقد في مخاطب فيه العكس قصر قلب وان ساء
 عنده قصر تعيين وفيه نظر لان لو سلمنا ان في قصر التعيين تحصيل شئ شئ مكان اخر فلا يخفى
 ان فيه تحصيل شئ شئ دون آخر فان قولنا ما زيد الا قايما لم تردده بين القيام والعود
 تحصيل بل القيام دون العود ولهذا جعل السكاكي التحصيل شئ دون شئ مشتركا
 بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر تعيين وجعل التحصيل شئ مكان شئ قصر
 قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة افراد اعدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب
 اجتماعهما في الموصوف حتى يكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعرا كونه كاتباً
 او منجماً لا كونه مغنياً اي غير شاعر لان الانحزام وهو وجدان الشئ غير شاعراً في الشعارية
 وشرط قصر الموصوف على الصفة قلباً تحقق تنافيهما اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي
 في قولنا ما زيد الا قايماً كونه قاعداً او مضطجعا او نحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن
 صاحب المنتاح في اجمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعراً لم يعتد انه كاتب
 وليس شاعراً قصر قلب على ما صرح به في المنتاح مع عدم تنافي الشعر والكتابة
 ومثل هذا خارج عن قسم القصر على ما ذكره المصنف لان هذا شرط المحس والمراد
 التنافي في اعتقاد المخاطب لانا نقول اما الاول فلا دلالة للفظ عليه مع اننا لانم عدم
 حسن قولنا ما زيد الا شاعراً لم يعتد انه كاتباً غير شاعر واما الثاني فلان التنافي

في الايضاح ٤

بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تفسيره ان قصر القلب هو الذي يعتقد فيه
 المخاطب العكس فيكون هذا الاشتراط ضايعاً وايضاً لم يصح قول المصنف ان السكاكي
 لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين في الايضاح وعلل المصنف اشتراط تنافي الوصفين
 بقوله ليكون اثبات الصفة مشعراً بانتفاء غيرها وفيه نظريتان في الشرح وقصر التعيين
 اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فكل مثال يصلح لقصر الافراد والقلب
 يصلح لقصر التعيين من غير عكس وللقصر طرق والمذكور ههنا اربعة وغيره قد سبق ذكره
 فالاربعة المذكورة ههنا منها العطف كقولك شئ قصره اي في قصر الموصوف على الصفة
 افراد ازيد شاعراً لا كاتباً وما زيد كاتباً بل شاعراً مثل مبتالين اولهما الوصف
 المشتب معطوف عليه والمنفي معطوف والثاني بالعكس وقلبا زيدا قايماً لا قاعداً
 وما زيد قايماً بل قاعداً فان قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب فاثبات
 احدهما يكون مشعراً بانتفاء الغير فافادة نفي الغير واثبات المذكور بطريق المحضلة
 الفائدة فيه التنبية على رد الخطأ فيه وان المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قايماً
 وان دل على نفي القعود لكنه خال عن الدلالة عن ان المخاطب اعتد انه قاعد وفي قصرها
 اي قصر الصفة على الموصوف زيد شاعراً لا عمرو وما عمرو شاعراً بل زيد ويجوز ما شاعراً
 عمرو بل زيد يتقدم الخبر لكنه يجب رفع الاسمين بطلان العمل ولما لم يكن في قصر الموصوف
 مثال الافراد صالحاً للقلب لا بشرط عدم التنافي في الافراد وتحقق التنافي في القلب
 افراد والقلب مثلاً لاني في فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثلاً واحداً يصلح

لها ولما كان كل ما يصلح مثالا لها يصلح مثالا للقصر التبعين لم يتعوض لذكره وهكذا
 في سائر الطرق ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاع
 وقلبا ما زيد الا قايم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاء الا زيد والكل يصلح مثالا للتبعين
 والنفاء وانما هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك في قصره افرادا انما زيد
 كاتب وقلبا انما زيد قايم وفي قصرها افرادا وقلبا انما زيد وفي دلائل الاعجاز ان
 انما ولا العاطفة انما تستعملان في الكلام المعتمد به بقصر القلب دون الافراد
 اشار الى سبب فائدة انما القصر بقوله تضمنه معنى ما والاواشار بلفظ التضمن الى انه
 ليس بمعنى ما والا حتى كأنهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى
 الشيء وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح
 فيه انما مخرج ذلك الشيخ في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا في فائدة انما القصر في تضمنه
 معنى ما والا بيته ثلثة اوجه فقال لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب
 معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة ارفع اي رفع الميتة وتقرير
 هذا الكلام ان في الآية ثلث قراءات حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها و
 حرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة فكذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى ما في انما
 كاتبة اذ لو كانت موصولة لبتى ان بلا خبر والموصول بلا عايد وعلى الثانية موصولة لتكون
 الميتة خبرا اذ لا يصح ارتقاءها بحرم المبنى للفاعل على ما لا يخفى والمعنى ان الذي حرمه الله
 عليكم هو الميتة وهذا بقيد القصر لما مر في تعريف المسند من ان نحو المنطلق زيد وزيد

المنطلق بقيد قصر الانطلاق على زيد فاذا انما متضمنتا معنى ما والا وكان معنى القراءة
 الاولى ما حرم الله عليكم الا الميتة كانت مطابقة للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة
 لها لان فادتها القصر فمراد السكاكي والمصنف قراءة النصب ورفع هو القراءة الاولى و
 والثانية ولهذا لم يتعوضا للاختلاف في لفظ حرم بل في لفظ الميتة رفعها ونصبها واما
 على القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مبنيا للمفعول فيجمل ان يكون مكافئة اي
 ما حرم عليكم الا الميتة وان يكون موصولة اي ان الذي حرم عليكم هو الميتة ويرجح هذا
 بقا ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد السكاكي والمصنف قراءة الرفع هذه
 القراءة الثالثة فظا لهما بالسبب في اختيار كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انها
 كاتبة ولقول النحاة انما لا ثبات ما يتركبه ونفي ما سواه اي سوى ما يتركبه اتما في قصر
 الموصوف نحو انما زيد قايم فهو لا ثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما
 في قصر القصة نحو انما يقوم زيد فهو لا ثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وكبرو
 وغيرهما وصحة انفصال الضمير عن اي مع انما نحو انما يقوم انما فان الانفصال انما يجوز
 عند تعذر الاتصال ولا تعذر هنا الا بان يكون المعنى ما يقوم الا انما يقع بين الضمير
 عاملة فصل لغرض ثم استشهد بشعره ولهذا صرح باسمه فقال الزروق انا الذي
 من الزور وهو الطرد الحامي الزماري العهد وفي السلس هو الحامي الزماري اذا جمى ما لم
 يحجم ليوم وعنف من جهاء وخريمه وانما يرفع عن احسابهم انا او مثلي كما كان غرضه ان يخص
 المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير عن عاملة واخره اذ لو قال وانما ارفع عن احسابهم

على نسخة هذا الانفصال بسبب
 هو ممن يستشهد به

فصار المعنى انه يدافع عن حسابهم لاعتساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز ان
يقال انه محمول على الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن حسابهم انما على
ان يكون انما تكيدا وليست ماموصولة وانما خبرها اذ لا ضرورة في العدول عن الخط من
الى لفظ ما ومنها التقديم اى تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر على المبتداء والمعمولات على
الفعل كقولك في قصره اى قصر الموصوف تسمى انا وكان الانسب ذكر المثالين لان التسمية
والقيسية ان تنافيا لم يصلح هذا مثلا لقصر الافراد والآن لم يصلح لقصر القلب
وفي قصرها انا كيف تمك افراد او قلبا او تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب وهذه
الطرق الاربعة بعد اشتراكها في افادة القصر تختلف من وجوه دلالة الرابع اى التقديم
بالنحو اى مفهوم الكلام بمعنى انه اذا تأمل من له الذوق التسليم فيه فهم القصر وان لم
اصطلاح البلغاء في ذلك ودلالة الثلثة الباقية بالوضع لان الواضع وضعها
لمعان تنفيذ القصر والاصل اى الوجه الثانى من وجوه الاختلاف ان الاصل في الاول
اى طريق العطف النص على مثبت والمنفى كما مر فلا يترك النص عليهما الا كراهة الاطلاق
كما اذا قيل لك زيد يعلم النحو والتصرف والعروض ازيد يعلم النحو وعمره وكبر فتقول
فيهما اى في هذين المقامين زيد يعلم النحو لا غير اما في الاول فعناه لا غير النحو اى لا تصرف
ولا العروض واما في الثانى فعناه لا غير زيد اى لا عمر ولا كبر وحذف المضاف اليهم من
لا غير وبني هو على الفهم تشبيها بالتأنيب وذكر بعض النحاة ان لا في لا غير ليست عاطفة
بل لنفى الجنس او نحوه اى لا غير مثل لا ما سواه ولا من عداه وما اشبه ذلك والاصل

في الثلثة الباقية النص على مثبت فقط دون المنفى وهو ظاهر والمنفى اى الوجه الثالث
من وجوه الاختلاف ان النفي بلا العاطفة لا يجامع الثانى اعنى النفي والاستثناء فلا يصح
ما زيد الاقاييم لاقاعد وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط المنفى بلا العاطفة
ان لا يكون ذلك المنفى منقيا قبلها بغيرها من ادوات النفي لانها موضوعة لان نفي بها ما اوجبت
للمتبوع لالا ان تنفي بها النفي في شئ قد نفيت وهذا الشرط مفقود في النفي والاستثناء
لانك اذا قلت ما زيد الاقاييم فقد نفيت عنه كل صفة وقع فيه التنازع حتى كانتك
قلت ليس هو بقاعد ولا قاييم ولا مضطجع ونحو ذلك فاذا قلت لاقاعد فقد نفيت بلا
العاطفة شيئا هو المنفى بما الثانية وكذا الكلام في ما يقوم الا زيد وقوله بغيرها يعنى من ادوات
النفي على ما صرح به في المفتاح وفائدة الاحتراز عما اذا كان منقيا بنحو الكلام او علم
المتكلم او السامع او نحو ذلك كما سيجى في انما لا يقال هذا يقتضيه جواز ان يكون منقيا
قبلها بلا العاطفة الاخرى نحو جاءني الرجال لا النساء لانه لانا نقول الضمير لذلك الشخص
اى بغير لا العاطفة التى نفي بها ذلك المنفى ومعلوم انه يمنع نفيه قبلها بها لا منعا ان
ينفي شئ بلا قبل الا تيان بها وهذا كما يقال ذاب الرجل الكريم ان لا يوزى غيره
سواء كان ذلك الغير كريما او غير كريم ويجامع النفي بلا العاطفة الاخرى اى انما
والتقديم فيقال انما انا تسمى لائسى وهو لا يبنى لاعم لان الشئ فيها اى في الاخرى غير
مصرح به كما في النفي والاستثناء فلا يكون المنفى بلا العاطفة منقيا بغيرها من ادوات
النفي وهذا كما يقال امسح زيد عن الحصى لاعم وفانه يدل على نفي الحصى عن زيد لا الحصى

فان المفهوم منه ان لا يوزى غيره

بل ضمننا وانما معناه التصريح هو ايجاب امتناع المجيء عن زيد فيكون لانفيا لذلك
 الايجاب والتشبيه بقوله امتنع زيد عن المجيء من جهة ان النفي القمضي ليس حكم
 النفي القمضي لاسيما ان المنفي بلا العاطفة منفي قبلها بالنفي القمضي كما في انما
 انما ينبغي لا ينبغي اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن المجيء على نفي عمر ولا ضمنا ولا صريحا
 قال السكاكي شرط جماعة اي جماعة النفي بلا العاطفة الثالث اي انما ان لا يكون
 الوصف مختصا بالموصوف لتحصل الفائدة نحو انما يستجيب الذين يسمعون فانه يمتنع
 ان يقال الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا تكون الا لمن يسمع بخلاف انما يقول
 زيد لا عمر واذا التيمم ليس مما يختص بزيد وقال عبد القاهر لا تحجب جملة الثالثة في
 الوصف المختص كما تحسن في غيرها وهذا اقرب الى البتة اذ لا دليل على الامتناع
 عند قصد التحقيق والتاكيد واصل الثاني اي الوجه الرابع من وجوه الاختلاف ان
 اصل النفي والاستثناء ان يكون مستعمل اي الحكم الذي يستعمل فيه النفي والاستثناء
 مما يجمل الخطاب وينكره بخلاف الثالث اي انما فان اصله ان يكون الحكم المستعمل
 هو فيه مما يعلمه الخطاب ولا ينكره وكذا في الايضاح نقلا عن دلائل الاغجاز وفيه
 بحث لان الخطاب اذا كان عاما بالحكم ولم يكن حكمه مشوبا بخاطا لم يصح القصر
 بل لا يفيد الكلام سوى لازم الحكم وجوابه ان مراده انما يكون الخبر من شأنه ان لا يجمل
 الخطاب ولا ينكره حتى ان انكاره يزول بادي تنبيه لعدم اصراره عليه وعلى هذا
 يكون موافقا لما في المفتاح كقولك لصاحبك وقد ايت شيئا من بعيد ما هو

الازيد اذا اعتقده غيره اي اذا اعتقد صاحبك ذلك الشيخ غير زيد مصر على هذا الاعتقاد
 وقد نزل المعلوم منزلة المجبول لا اعتبار مناسب فستعمل اي لذلك المعلوم الثاني
 اي النفي والاستثناء افراد اي حال كونه قصرا فرد نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على
 الرسالة لا يتعداها الى النبوة من الهلاك قال الخياطون وهم الصحابة رضوان الله عليهم
 اجمعين كانوا عالمين بكونه غير جامع بين الرسالة والنبوة عن الهلاك لكن لما كانوا
 بعدون هلك امر اعظم انزل استعطاهم منزلة انكارهم بانه اي الهلاك فاستعمل
 النفي والاستثناء والاعتبار المناسب هو الاشعار بعظم هذا الامر في نفوسهم وشدة
 حرصهم على بقائه او قلبا عطف على قوله افراد اخوان انتم الابشر مثلنا فالحق طوبى وهم
 الرسل لم لم يكونوا جاهلين بكونهم بشر ولا منكبين لذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين
 لا اعتقاد القائلين وهم الكفار ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار الخاطئين على دعوي
 الرسالة فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا واعتقاد فاسد من التنافي
 بين الرسالة والبشرية فقلوبهم هذا الحكم وقالوا ان انتم الابشر مثلنا اي مقصور على
 البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها ولما كان هنا مظنة سؤال وهو ان
 القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة وقصروا الخاطئين على البشرية والخاطئين
 قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الابشر مثلكم فكانهم سلموا
 انتفاء الرسالة عنهم اشارة الى جوابه بقوله وقولهم اي قول الرسل الخاطئين ان نحن الابشر
 مثلكم من باب مجازات الخصم وارجاء العنان اليه بتسليم بعض متدماة ليعتر الختم من

العشر وهو الزلة وانما يفعل ذلك حيث يراد تكبيته اى سكات الحضم والامنة لا سليم
 استاء الرسالة فكأنهم قالوا ان ما اذعيتهم من كوننا بشر افحق لا نكروه ولكن هذا لا
 ينافي ان يمين الله تعالى علينا بالرسالة فلماذا اثبتوا البشرية لانفسهم واما اثباتها
 بطريق القصر فليكون على وفق كلام الحضم وكقولك عطف على قوله كنوك لصاحبك
 وهذا مثال لاصل انما اى لاسل في انما ان يستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك انما
 هو اخوك لمن يعلم ذلك ويؤثر به وانت تريد ان ترتفع عليه اى ان تجعل من يعلم
 ذلك رفيقا مستغنيا على اخيه والاولى بنا على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الخارج
 لا على مقتضى الظاهر وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لا على ظهوره يستعمل في الثالث
 اى انما تخوله مع حكاية عن اليهود انما نحن مسلمون ادعوا ان كونهم مسلمين امر ظاهر
 من شأنه ان لا يجهل المخاطب ولا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم
 مؤكدا بما ترى من ايراد الجملة الاسمية الدالة على الثبوت وتعريف الخبر الدال على الحصر
 وتوسيط ضمير الفصل المؤكد لذلك وتصدير الكلام بحرف التشبيه الدال على ان مفعول
 الكلام قائله خطوبه عنانية ثم تعقيبها بما يدل على التعرّيج والتوزيع وهو قوله تعالى
 ولكن لا يشعرون ومزية انما على العطف انه يعقل منها اى من انما الحكماء اعني الانبياء
 المذكور والنفي عما عداه معا بخلاف العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي بخوض
 قائم لاقا عدا وبالعكس نحو ما زيد قائما بل قاعدوا حسن موافقها اى موافق انما النفي
 انما يذكر او لولا الاثبات فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهايم فطمع النظر

منهم كطعمه منها اى قطع النظر من البهايم ثم القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر كما يقع بين
 الفعل والفاعل نحو ما قام الازيد وغيرهما كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب زيد الاعمر وما
 ضرب عمر الازيد والمفعولين نحو ما اعطيت زيدا الادرها وغير ذلك من المتعلقات
 في الاستثناء بوجه المقصور عليه مع اداة الاستثناء حتى لو اريد القصر على الفاعل
 قبل ما ضرب عمر الازيد ولو اريد القصر على المفعول قبل ما ضرب زيد الاعمر ومعنى قصر
 الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على المفعول وعلى هذا قياس البواني
 فيرجع في التحقيق الى قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا
 وغير حقيقى ازا داو قلوبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك وقيل اى باز على قائله تقديمها اى
 تقديم المقصور عليه واذا استثناء على المقصور حال كونها جالهما وهو ان يلى المقصور
 عليه الادوات نحو ما ضرب الاعمر زيد في قصر الفاعل على المفعول وما ضرب الازيد عمراني
 قصر المفعول على الفاعل وانما قال جالهما احترازا عن تقديمهما مع از التماثل جالهما بان آخر الاداة
 عن المقصور عليه كقولك فيما ضرب زيد الاعمر ما ضرب عمر الازيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه
 من خضال المعنى والعكاس المقصود وانما قل تقديمها جالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها
 لان الصفة المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصود
 قبل ذكر المفعول فلا يحسن قوله وعلى هذا نفس وانما جاز على قائله نظر الى انها في حكم التام
 باعتبار ذكر المتعلق في الآخر ووجه الجمع اى السبب في فائدة النفي والاستثناء القصر فيما
 بين المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاستثناء المفرغ الذي

حذف فيه المستثنى منه واعراب ما بعد الالف بحسب العامل متوجه الى مقدر وهو مستثنى منه لان
 الالف خارج والافراج يقتضي خرجا منه عالم ليساؤل المستثنى وغيره فيحقق الافراج
 مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الازيد ما ضرب احد وفي نحو ما كسوة
 الارجية ما كسوة لباسا وفي نحو ما جاني الازاكي ما جاني كائنا على حال من الاحوال وفي
 نحو ما سرت الايام الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا التيسر في سبعة معاني الغاية
 والمنعوتية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفع متوجها الى هذا المقدر العام المناسب
 للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه اي من ذلك المقدر شيئا بالاجزاء المقصود
 ضرورة بقاء ما عداه على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصود عليه تقول انما ضرب زيد
 عما فيكون القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الالف فيكون المقصود عليه ولا يجوز تقديم اي
 تقديم المقصود عليه بانما على غيره للابليس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عما انما
 ضرب عما زيد بخلاف التثنية والاستثناء فانه لا ابليس فيه اذ المقصود عليه هو
 المذكور بعد الالف سواء قدم او اخر وهما ليس الا مذكورا في اللفظ بل متفتنا وغير
 كالاتي في افادة العصريين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا
 وقلبا وتعيينا وفي امتناع جماعته لا العاطفة للمسبق فلا يصح ما زيد غير شاعر
 لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمر ولا **الاشياء** قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس
 نسبة خارج تطابقة او لا تطابقة وقد يقال على ما هو فعل النكلم اعني القاء مثل
 هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والافراد المراد ههنا هو الثاني بقرينة تقسيم

والنظم

الى الطلب وغير الطلب تقسيم الطلب التثني والاستثناء وغيرهما والمراد بها معانيها
 المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا الظهور ان لفظ ليت مثلا مستعمل بمعنى
 التمني لا القولن ليت زيدا قائم فانهم قالوا ان لم يكن طلبا كافعال المقاربة وافعال
 المدح وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك فلا بحث عنها ههنا لقلة المباحث
 البائية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء ان كان طلبا
 استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لا امتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ الطلب
 المطلوب حاصل امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب القرائن ما يتبادر
 وانواعه اي انواع الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة
 واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان التمني بخلاف الرزقي تقول ليت لي شيء
 يعود ولا تقول الحمد يعود لكن اذا كان التمني ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطامعة
 في وقوعه والالف اشارة ترجيا وقد يمتنى بهل نحو هل لي من شئ حيث يعلم ان لا شئ
 لانه ح يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانقائه والنكتة في التمني
 بهل والعدول عن ليت هو ابراز التمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم
 بانقائه وقد يمتنى بلون نحو لونا تني فخذني بالنصب على تقدير فان فخذني فان النصب
 قرينة على ان الوبست على صلها اذ لا ينصب المضارع بعدها بضمها وانما
 يضم بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا هو التمني قال السكاكي كان حروف
 التذميم والتحفيض هلا والابغلب الهاء همزة ولولا لو ما لما خوزة منهما

المقام

خبر كان اي كانتا مأخوذة من هل ولو التني للتمني حال كونهما مركبتين مع لا
 وما المزيدتين لتضمينهما علم لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء في ضمن الشيء
 تقول ضمنت الكتاب كذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب. يعني ان الغرض
 المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمينين بمعنى التمني ليقول
 هل لتضمينها يعني ان الغرض من تضمينها معنى التمني ليس افادة التمني بل ان يتولد
 منه اي من ذلك التمني المتضمنين هما اياه في الماضي التنديم نحو هذا اكرمت زيدا ولو
 ما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصد الى جلة نادما على ترك الاكرام وفي المضارع
 التحفيض نحو هذا تقوم ولو ما تقوم على معنى ليتك تقوم قصد الى حشة على القيام والكثرة
 في الكتاب ليس عبارة السكاكي لكنه حاصل كلامه وقوله لتضمينها مصدر مضاف الى
 المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ لتضمينها على لفظ التفضل
 وهو لا يوافق معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظ كان لعدم القطع لذلك وقد يتمنى
 بلعل فيعطى حكم ليت وينصب في جوابه المضارع على ضمير ان نحو لعل على ان ينج نازدرك
 بالنسب لبعدها المرجوع عن الحصول وبهذا يشبه المحال والممكن التي لا علمانية في وقوعها
 فيقول منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام وهو طلب حصول صورة
 الشيء في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها فخصولها هو
 التصديق والآن تصور الالفاظ الموضوعة له الهمة وهل وما ومن واتي وكم
 وكيف واين واتي ومتي واين فان الهمة لطلب التصديق اي انقياد الزمن واذا

وقوع نسبة تامة بين الشئين كقولك قام زيد في الجملة الفعلية وازيد قائم في
 الجملة الاسمية او لطلب التصوري اذراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند اليه
 وليس في الاء ام عسل عالما بحصول شئ في الاء طالبا لتعيينه وفي طلب تصور المسند
 في الخابية دبسك ام في الزق عالما بكون الدبس في واحد من الخابية والزق طالبا لتعيين
 ذلك واما اي ولجي الهمة لطلب التصور لم يقع في طلب تصور الفاعل ازيد قام كما فيج
 هل عرعت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل
 لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر في عرعت لاني ازيد قام فليتأمل والمسئول عنه
 بها اي الهمة هو ما يليها كالنعل في اضربت زيدا اذا كان الشك في نفس الفعل
 اعني الغرض القادر من الخاطب الواقع على زيد واروت بالاستفهام ان تعلم
 وجوده فتكون لطلب التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه
 قد تعلق بفعل من الخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب ام اكرام والفاعل في اضربت
 اذا كان الشك في الضارب والمفعول في ازيد اضربت اذا كان الشك في المضروب
 وكذا قياس سائر المتعلقات وهل لطلب التصديق فحسب وتدخل على الجملتين نحو
 هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام
 لزيد والقعود لعمرو ولهذا اي ولا اختصاصها لطلب التصديق امتنع هل زيد قام
 ام عمرو لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان متصله وهي لطلب تعيين الامر
 مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما يكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد قام بدون

هل زيد قام او لم يقع في طلب تصور
 المفعول اعلم عرعت كما فيج

ام عمرو يتبع ولا يتبع كالمجيء ولهذا ايضا تجزى هل زيد اضرب لان التقديم يستدعي
 حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم
 يستنع لاحتمال ان يكون زيد مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لجرد الاهتمام
 لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل زيد اضرب فانه لا يتبع لجواز تقدير
 المقتر قبل زيد اي هل ضربت زيد اضربه وجعل السكاكي تجزى هل رجل عرف
 لذلك اي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل كالمسبق من مذهب
 من ان الاصل عرف رجل على ان رجل بر من الضمير في عرف قدم للتخصيص ويكره اي
 السكاكي ان لا يتبع هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده
 حتى يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه تجزى باجماع النحاة وفيه نظر لان
 ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يتبع لعلته اخرى وعلل غيره اي غير السكاكي فجمعا
 اي تجزى هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل ترك
 الهزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فانبت هي تمام الهزة فقد تطلعت عليها
 في الاستفهام و قد من خواص الافعال فكذا ما لم يبعها وانما لم يتبع هل زيد فاليوم لانها
 اذا لم تر الفعل في خبرها ذهبت عنه وسكنت بخلاف ما اذا رآته فانها تذكرت
 اليهود وحشيت الى الالف المألوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما وهي اي هل تخصص
 المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالتين وسوف فلا يتبع هل تضرب زيد او هو
 اخوك في ان يكون الضرب واقعا في الحال على انهم عرفا من قوله وهو اخوك كما يتبع

اقرب زيد او هو اخوك فقد الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون
 وذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يتبع لانكار الفعل الواقع في الحال
 بخلاف الهزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال يعلم ان هذا الامتناع جار
 في كل ما يوجد فيه قرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع
 في جملة حالية او لا نقول تعالى اتقوا الله ما لا تعلمون وقولك اتوذي باك وتشتتم
 الامير ولا يتبع وقوع هل في هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا
 الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال
 واعماله فيها ولعمري ان هذه قرينة ما فيها منية اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع
 مثل سجي زيد راكب وسا ضرب زيد او هو يمين يدي امير كيف وقد قال الله تع
 سيدخلون جهنم داخرين وانما يؤخروهم اليوم شخص في الابصار مطيعين و
 في الجملة سا غسل عن العار بالتيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا
 وامثال هذه اكثر من ان يحصى والعجب من هذا انه لما سمع قول النحاة انه يجب
 تجريد مسد الجملة الحالية عن علم الاستقبال لتنا في الحال والاستقبال بحسب الظاهر
 على ما سلكه من لا يجوز ياتيني زيد سيركب اولن يركب فهم منه انه يجب تجريد
 الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى لا يتبع تقييد مثل هل يضرب وسيف
 ولن يضرب بالحال واراد هذا المقال وليسا على ادعاه ولم ينظر في صدر هذا
 المقال حتى يعرف ان البيان امتناع تصدير الجملة الحالية بعلم الاستقبال لا اختصاص

التصديق بها أي كون هل مقصورة على طلب التصديق وعدم مجيها لغيره
كما ذكر فيليبس وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه
زمانيا أظهر وما موصولة وكونه مبتداء خبره أظهر وزمانيا خبر الكون أي الشيء الذي
زمانيته أظهر كالفعل فإن الزمان جزء من مفهومه بخلاف الاسم فإنه إنما يدل عليه
حيث يدل بعروضه له أما اقتضاء تخصيصها المضارع بالاستقبال لمزيد اختصاصها
بالفعل فظ وأما اقتضاء كونها لطلب التصديق فقط لذلك فلأن التصديق
هو الحكم بالثبوت أو الانتفاء والتفي والاثبات إنما يتوجهان إلى المعاني والأشياء
التي هي مدلولات الأفعال لا إلى الذات التي هي مدلولات الأسماء ولهذا أي ولأنها
مزيد اختصاص بالفعل فكان فعل أنتم شكرون أدل على طلب الشكر من فعل تشكرون
وفعل أنتم تشكرون مع أنه مؤكدة بالتكرير إذا أنتم فاعل فعل محذوف لأن إيراد
مستجدر في معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله من ابتداء على أصله كما في
فعل تشكرون لأن هل في هل تشكرون وهل أنتم تشكرون على أصلها كونها داخلية
على الفعل تحقيقا في الأول وتقديره في الثاني وفعل أنتم شكرون أدل على طلب الشكر
من أنتم شكرون أيضا وإن كان للثبوت باعتبار كون الجملة اسمية لأن هل
أدعى للفعل من الهمزة فتركه معها أي ترك الفعل مع هل أدل على ذلك أي على كمال
العناية بحصوله مستجدر ولهذا أي ولأن هل أدعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل
زيد متعلق الآمن بالبلغ لانه الذي يقصده الدلالة على الثبوت وإبراز ما يستجدر

وهل أنتم تشكرون

في عرض الوجود وهي أي هل فسمان بسيطة التي يطلب بها وجود الشيء أو لا وجوده
له كقولنا هل الحركة دائمة أو لا دائمة فإن المطلوب وجود الدوام للحركة أو لا وجوده
لها وقد اعتبر في هذه شيان غير الوجود وفي الأولى شيء واحد فكانت مرتبة بالنسبة
إلى الأولى وهي بسيطة بالنسبة إليها والباقي من الفاظ الاستفهام تشترك في أنها
لطلب التصور فقط وتختلف من جهة أن المطلوب بكل منها تصور شيء آخر فيطلب بها
شرح الاسم كقولنا ما الغناء طابا أن يشرح هذا الاسم ويبين مفهومه فيجيب بإد
لفظ أشهر أو ماهية المسمى أي حقيقة التي هو بها هو كقولنا ما الحركة أي حقيقة مسمى هذا
فيجيب بإد ذاتياته ويتبع هل البسيطة في الترتيب بينهما أي بين ما التي تشرح
الاسم والتي لطلب الماهية يعني أن مقتضى الترتيب الطبيعي أن يطلب ولا يشرح الاسم
ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لأن لا يعرف مفهوم اللفظ استحال منه
أن يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف أنه موجود استحال منه أن يطلب حقيقته
وماهيته إذ لا حقيقة للمععدم ولما ماهيته والفرق بين المفهوم من الاسم بالجملة
وبين الماهية التي ينهم من الحد بالتفصيل غير قليل فإن كل من خوطب باسم فهم فهم
ما وقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم إذا كان عالما باللفظ وأما الحد فلا يقف
عليه إلا المتراض بصناعة النطق فالوجود لها احتياقي ومنه ما فلها حد وحقيقة
واسمية وأما المععدم فليس لها إلا المفومات فلا حد لها إلا بحسب الاسم لأن الحد
بحسب الذات لا يكون الأبعد أن يعرف أن الذات موجودة حتى أن ما يوضع في أول

أو لا وجوده فنحن هل الحركة
موجودة أو لا موجودة ومركبة
وهي التي يطلب بها وجود شيء
شئ ح

اللفظ

لتعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن عليها في انشاء التعاليم انما هي حدود اسمية
 ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية
 جميع ذلك المذكور في الشفاء ويطلب من المعارض الشخص اى الامر الذى يبرض
 لذى العلم فيفيد شخصه وتعيينه كقولنا من في الدار نجاب بزيد ونحوه مما يفيد
 شخصه وقال السكاكي يسأل بما عن الجنس نقول ما عندك اى اى اجناس
 الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويرخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة
 نحو ما الكلمة اى اى اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع او عن الوصف نقول
 ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بن عن الجنس من ذوى العلم نقول من جبريل
 اى بشر هو ام ملك ام حتى ونبيه نظرا لاننا انما للسؤال عن الجنس انه يبيح في
 جواب من جبريل ملك بل انه ملك لاني بالوحي كذا وكذا مما يفيد شخصه ويسأل
 باقى عما يميز احد المشركين في امر بعتهما وهو مضمون ما اضيفت اى نحو اى الوثنيين
 خير مما اى اخن ام اصحاب محمد فالقومون والكافرون قد اشتركا في التزييت وسألو
 عما يميز احد بهما عن الآخر مثل الكون كافرين قائلين لهذا القول ومثل الكون اصحاب
 محمد وم يسأل بكم عن العدد نحو سل بن اسرائيل كم اتيناكم من آية اى كم آية اتيناكم
 اعشرين ام ثلثين من آية فميزكم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعد بينكم
 مميزة كما ذكرنا في الجزية فكم ههنا للسؤال عن العدد لكن الغرض من هذا السؤال هو التوزيع
 والتوزيع ويسأل كيف عن الحال وبان عن المكان وبمضى عن الزمان ما ضا كان او

ان يقال

في ضرورة يوم

في سورة النور

سبيل

متقبلا وبان من الزمان المتقبل قيل يستعمل في مواضع النفي مثل يسأل
 يوم القيمة واني يستعمل نارة بمعنى كيف ويجب ان يكون بعدها فعل نحو فأتوا
 حزنكم اى يستعمل اى على اى حال ومن اى شق اردتم بعد ان يكون الماى موضع الحزن
 ولم يحى اى زيد بمعنى كيف هو واخرى بمعنى من اين نحو اى لك هذا اى من اين لك
 هذا الرزق الا اى كل يوم وقوله يستعمل اشارة الى انه يحتمل ان يكون بين المعنيين
 وان يكون في احدهما حقيقة وفي الاخرى مجاز او يحتمل ان يكون معناه اى الا انه في
 الاستعمال يكون مع من ظاهرة كما في قوله من اين عشرون لنا من اى او مقدرة
 كقوله تعالى اى لك هذا اى من اى من اين على ما ذكره بعض النحاة ثم ان هذه الكلمات
 الاستفهامية كثيرا ما تستعمل في الاستفهام مما يناسب المقام بحسب مودة الزاين
 كالاستفهام نحوكم وكونك والتعجب نحو ما لى لا اري الهدى لانه كان لا يغيب عن
 سليمان بلا اذنه فلما لم يعبه في مكانه تعجب من حال نفسه في عدم ابراره اياه ولا
 يخفى انه لا معنى لاستفهام المعامل عن حال نفسه وقول صاحب الكشف نظر سليمان
 الى مكان الهدى فلم يعبه فقال ما لى لا اراه على معنى انه لا يراه وهو حاضر ليسا بستره
 او غير ذلك ثم لاح له انه غائب فاضرب عن ذلك واخذ يقول اهو غائب كانه
 يسأل عن صحة ما لاح له يدل على ان الاستفهام على حقيقة والتشبيه على الشكال نحو فابن
 تهابون والوعيد كقولك لمن سبي الادب الم ادب فلانا اذا علم الخاطب ذلك
 وهو انك ادبت فلانا فيهم معنى الوعيد والتخويف على السؤال والتوبيخ اى حمل الخاطب

في سورة النور

في سورة النور

على الاقرار بما يعرفه والجاء اليه بالبراءة المزعومة الهمة اي بشرط ان يذكر بعد الهمة تقول
 اضربت زيدا في تقريره بالفاعل واذا اضربت في تقريره بالمفعول وعلى هذا التفسير
 وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبت فيقال اضربت زيدا بمعنى انك ضربته
 البتة والانكار كذلك اي ببراءة المنكر الهمة كالفعل في قوله يقتلني والمشرق في مستقبل
 والفاعل في قوله تعالى ايمهم يسمون رحمة ربك والمفعول في قوله تع ايمهم الله
 اتخذوا لي ائمة فاما غير الهمة فيجوز للتقرير والانكار لكن لا يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر
 كثرة الهمة فلهذا لم يبحث عنه ومنه اي من في الهمة لانكار اليس الله بكاف خبر
 اي الله كاف لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال
 ان الهمة فيه للتقرير اي محل الخطاب على الاقرار بما دخله النفي وهو الله كاف لا بالنفي
 وهو ليس بكاف فالتقرير لا يجب ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمة بل بما يعرفه
 الخطاب من ذلك الحكم اثباتا او نفيا وعليه قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني
 واثبي اليه من دون الله فان الهمة فيه للتقرير اي بما يعرفه عيسى م من هذا
 الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك دل على ان صورة انكار الفعل
 ان يلى الفعل الهمة ولما كان له صورة اخرى لا يلى فيه الفعل الهمة اشار اليها بقوله
 ولانكار الفعل صورة اخرى وهي نحو ازيد اضربت ام عمرا لم يرد والضرب بينهما
 من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما فاذا انكرت تعلقه بهما نفيه عن اصله لانه لا بدل
 من محل يتعلق به والانكار اما للتوبيخ اي مكان ينبغي ان يكون اي ذلك الامر

الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع ككلمة منكرا ولا ينبغي ان يكون نحو
 اعصيت ربك وما يقال ان التقرير في هذا التحقيق والتثبت او للتكذيب في المأني اي لم

فان قوله تعالى

فستدعيه ما يدعي في الاما

الذي

الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع ككلمة منكرا ولا ينبغي ان يكون نحو
 اعصيت ربك وما يقال ان التقرير في هذا التحقيق والتثبت او للتكذيب في المأني اي لم
 يكن نحو انا صفيكم ربكم بالبين اي لم يفعل ذلك ادنى المستقبل اي لا يكون نحو انزل منكم
 اي انزل منكم تلك الهداية او الحجة بمعنى انكم حكمتم على قبولها وتفسيركم على الاسلام والحال انكم
 لها كارهون يعني لا يكون هذا الا لزام منا وانكم عطف على الاستعطاء او على الانكار و
 ذلك انهم اختلفوا في انه اذا ذكر معطوفا كثيرة ان الجمع معطوف على الاول او كل واحد
 عطف على قبله نحو اصلونكم ثامر ان نترك ما يعبد ابائونا وذلك ان شيئا م
 كان كبر القسوة وكان قوم اذ ارأوه يسلون تناسكوا فقصدا بقولهم اصلونكم ثامر
 الهذلول سخوة لا حقيقة الاستغفار والتخفيف نحو من هذا استغفار ايشانه مع انك تعرفه
 والنهول كقراءة ابن عباس رضى ولقد تجنبا بنى اسرائيل من العذاب المهين من فرعون
 بلفظ الاستغفار اي من بفتح الميم ورفع فرعون على انه مبتدأ ومن الاستغفارية خبره
 او بالعكس على اختلاف الراي فان لا معنى لحقيقة الاستغفار ههنا وهو ظاهر بل المراد
 انه لما وصف العذاب بالشد والقساة زادهم تهويلا بقوله من فرعون اي هل يعرفون
 من هو في فرط عتوه وشدته شكيمته فاطنك بعذاب يكون المعنى مثله ولهذا قال الله تعالى
 انه كان عاليا من المفسرين زيادة لتوفيق حاله وتهويل عذابه والاستبعاد نحو اني لم
 الذكرى فانه يجوز على حقيقة الاستغفار وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى
 بغربة قوله تعالى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه اي كيف ينكرون وينعفون

في خبرنا انما نزل

وما يقال ان التقرير في هذا التحقيق والتثبت او للتكذيب في المأني اي لم

الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع ككلمة منكرا ولا ينبغي ان يكون نحو

فان قوله تعالى
 وانتم لها كارهون
 في قوله تعالى
 وانتم لها كارهون

ويعنون بما وعدوه من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل
 في وجوب الاذكار من كشف الزمان وما ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والنبأ من
 الكتاب المعجز وغيره فلم يذكر واواضوا عنه ومنها اي من انواع الطلب الامر وهو طلب
 فعل غير كف على جهة الاستعلاء وصيغته يستعمل في معان كثيرة فاختلوا في حقيقة الموضوع
 على لها اختلافا كثيرة ولما لم يكن الدلائل مفيدة للقطع بشئ قال المص والظاهر ان صيغة
 من المقرنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكذا فالمراد بصيغته ما دل
 على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا موضوعا لطلب الفعل استعلاء
 اي على طريق طلب العلو وعلا الامر نفسه عاليا سواء كان عاليا في نفسه او لا تبادر اليهم
 عند سماعها اي سماع الصيغة الى ذلك المعنى اعني الطلب استعلاء والتبادر الى اليهم
 من اقوى امارات الحقيقة وقد تستعمل صيغة الامر لغيره اي لغير طلب الفعل استعلاء كالاتي
 نحو جالس الحسن او ابن سيرين فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما او لا يجالس احدا
 والتهديد اي التخويف وهو اعم من الاذلال لانه ابلاغ مع التخويف وفي الفتح ان
 تخويف مع دعوة نحو اعلوا ما شئتم تطهروا ان ليس المراد بجعل عمل شأوا او التعجير فأتوا
 بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا والظرف اعني قوله
 من مثله متعلق بأتوا والضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما نزلنا او لعبدنا فان قلت
 لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت لا يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة
 وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذا التعجير انما يكون عن الماني به فكان مثل القرآن

في قول من سبق

ثابت لكنهم عجزوا عن ان يأتوا منه بسورة بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجزة
 عنه هو السورة الموصوفة انتفاء الوصف فان قلت فليكن التعجير باعتبار انتفاء الماني
 منه قلت احتمال عقلي لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساع في اعتبارا البلاء واستعمالهم
 فلا اعتداد به وبعضهم ههنا كلام طويل لا طائل تحته والتعجير نحو كونه اتردة خاسين
 والاهانة نحو كونه اتردة او حجارة اذ ليس الغرض ان يطلب كونهم اتردة او حجارة لعدم
 قدرتهم على ذلك لكن في التعجير يحصل الفعل اعني صيرورتهم اتردة في الاهانة لا يحصل اذ
 المقصود قلة المبالي بهم والتسوية نحو اصبوا او لا تسبوا وفي الباب كان المخاطب هم
 ان الفعل مخطو عليه فاذا لم يكن في الفعل مع عدم المرجح في الترك في التسوية كانه
 توهم احد الطرفين من الفعل والترك الفع له وارجح بالنسبة اليه فرغ ذلك
 وسوى بينهما والتمنى نحو الايتها الليل الطويل لا انجلي بصبح ما لا يصباح منك
 بامثل اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك في سعة لكنه تمنى ذلك
 تخلصا عما عرض له في الليل من تبارج الجوى والتهتالة تلك الليلة كانه لا طاعة له
 في انجلائها فلهذا يحمل على التمني دون التزجي والدعاء اي الطلب على سبيل التفرع نحو رب
 اغفر لي والتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء والتفرع فان
 قيل اي جابه الى قوله بدون الاستعلاء مع قوله لمن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء
 لا يستلزم العلو فيجوز ان يتحقق من المساوي بل من الادنى ايضا ثم الامر قال استعلاء
 حقه النور لانه الظاهر من الطلب عند الانصاف كما في الاستغناء والنداء والتبادر

باعتبار

الغنى عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر الاول دون الجمع بين الامرين و ارادة
 التراضي فان المولى اذا قال لبعده ثم قال له قبل ان يقوم اضطلع حتى المساء بدار الغنى
 الى انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطلاع ولم يرد الجمع بين القيام والاضطلاع مع تراخي
 احدهما وثمة نظر لاننا نسلم ذلك عند خلو المقام من الغرائز ومنها اي ومن انواع الطلب
 التي وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء ولم حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو توكل
 لا تفعل وهو كالا مرفعة الاستعلاء لانه المتبادر الى الغنى وقد يستعمل في غير طلب الكف
 عن الفعل كما هو مذهب البعض او طلب الترك كما هو مذهب البعض كالتنديد كقولك لعبدك
 الذي لا يمثل لامري وكالرداء والالتماس هو ظاهر وهذه الاربعة يعنى التمنى والاستغناء
 والامر والتمنى يجوز تقدير الشرط بعدها والجزاء عقيبها مجزوما بان المنفعة مع الشرط
 كقولك في التمنى ليت لي مالا انفعه اي ان ارزقه ^{اي اراد} انفعه وفي الاستغناء اين بيك
 ازرك اي ان توفيه ازرك وفي الامر كرمي الكرمك اي ان تكرمي الكرمك وفي
 التمنى لا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان الحامل للمستحکم
 على الكلام الطلبي كون المملوك مقصودا للمستحکم لذاته او لغيره لتوقف ذلك الغير على حصوله
 وهذا معنى الشرط واذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح توقفه على المطلوب غلب
 على فلان الخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لان نفسه فيكون اذن معني
 الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا ولما جعل النجاة الاشياء التي يفرض الشرط
 بعدها خمسة اشار المص الى ذلك بقوله واما العوض كقولك الا تنزل نصب خيرا

لا يمثل لامرك

اي ان تنزل نصب خيرا فهو مولد من الاستغناء وليس شيا آخر كما سمع لان المنفعة فيه استغناء
 ودخلت على فعل متني امتنع حمل على حقيقة الاستغناء للعلم بعدم النزول مثلا وتولد عنه
 بمعونة قرينة الحال عوض النزول على الخاطب وطلبه منه ويجوز تقدير الشرط في غيرها اي في
 غير هذه المواضع لوفية تدل عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فانه هو المولى اي ان
 ارادوا ولما بحق فانه هو الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى السيد
 وقيل لا شك ان قوله تعالى ام اتخذوا انكارا توخي بمعنى انه لا ينبغي ان يتخذ من
 دونه اولياء وح يترتب عليه قوله فانه هو المولى من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي
 ان يعبد غير الله هو المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشئ حكمه حكم
 ذلك الشئ والطبع المستقيم شاهد صدق على صحة قولنا لا تقرب زيدا فهو اخوك
 باغناء بخلاف لا تقرب زيدا فهو اخوك استغناء انكارا فانه لا يبيح الا بالاول والحال
 ومنها اي من انواع القلب النداء وهو طلب الاقبال بحرف نايب مناب ادعو
 لفظا او تقدير او قد يستعمل صيغة اي صيغة النداء في غير معناه وهو طلب الاقبال
 كالاعزاء في قولك لمن قبل يتكلم يا مظلوم قدرا الى اغرائه وحته على زيادة التظلم
 وبث الشكوى لان الاقبال حاصل والاعتساس في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل
 فتقولن ايها الرجل اصله تخفيس المنادي بطلب اقباله عليك ثم جعل مجرد ادع طلب
 الاقبال ونقل الى تخفيس مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد بابي
 ووسفه الخاطب بل ما دل عليه ضمير المستحکم فايها مضموم والرجل مرفوع والمجموع

هو اية بدلالة البيت السابق والآية وان لم يقصد تشريك الثانية للاولى في حكم
اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف التشريك الذي ليس بمقصود نحو واذا
خلوا الى شيئا طينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون ^{اي مشقة} الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس من متولهم فلو عطف عليه لزم تشريكه في كونه
منقول قالوا فيلزم ان يكون متول قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انكم
لان قوله انما نحن مستهزون بيان لقوله انا معكم حكمه وايضا العطف على المنبوع
هو الاصل وعلى الثاني اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد ربطها بها
اي ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو عطف الثانية على الاولى به اي بذكر
العاطف من غير شرط امر آخر نحو دخل زيد فخرج او ثم خرج عمر واذا قصد التعقيب او الملامة
وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة بمقتضى
في علم النحو فاذا عطف الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة اعني حصول معاني
هذه الحروف بخلاف الواو فانها لا تفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له حكم
اعرابي واما في غير فنية ^{وهو الوجه الجامعة} فغفار واشكال وهو السبب في صعوبة باب الفصل والوصل
حتى حصر بعضهم البلاغة على معرفة الفصل والوصل والآية وان لم يقصد ربط الثانية بالاولى
على معنى عاطف سوى الواو فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فان فصل
واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم نحو واذا خلوا الآية لم يعطف
الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشارك في الاختصاص بالنظر لما مر من ان تقديم

انما نحن مستهزون

والاولى

المنقول

المنقول ونحوه من الطرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون مستهزا الله بهم
مختصا بحال غلوهم الى شيئا طينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا
اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرنا لانه
اسم معناه الوقت لا بد له من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى اذا قدم متعلق الفعل
وعطف فعل اخر عليه بنهم اختصم الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة
الغوى والذوق والاعطف على قوله فان كان للاولى حكم اي وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد
اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم الجملة او يكون ولكن قصد
اعطاؤه للثانية ايضا فان كان بينهما اي بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام اي بدون
ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود او كمال الانتقال او شبه احدهما اي الحكمين
كذلك يتعين الفصل لان الوصل يقتضي مغايرة ومناصفة والآية وان لم يكن بينهما كمال
الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الانتقال ولا شبه احدهما فالوصل متعين لوجود الداعي وعدم
المانع والحاصل ان الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للاية ستة احوال احدها كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني كمال الانتقال لثانية شبه
كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الانتقال الى مس كمال الانقطاع مع ايهام السادس
التوسط بين كمالين فحكم الاخير من الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاذا المر في تحقيق
الاحوال الستة وقال اما كمال الانقطاع بين الجملتين فلا خلافا فيما خبرنا وانشاء انقطاع
معنى بان يكون احدهما خبر لفظا ومعنى وقال رائد هم هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء

من اعادة التقديم

والاخرى انما لفظا ومعنى

والكلال ارسوا اي اقيموا من ارسيت السفينة جثتها بالمساة نزاولها ^{اي فطرها} ونحو ذلك
الحرب ونعالجها فكل حرف امري يجري بمقدار اي اقيموا تان فان موت كل نفس
يجري بقدر الله لا الجبن يخيم ولا الاقدام يردية ^{اي يردية} لم يعطف نزاولها على ارسوا لانه خبر
لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال كمال لا انقطاع بين الجملتين باختلافهما
خبر او انشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس محل من لا ارب والاول
فالجملة تان في محل النسب على انه مفعول قال ولا خلافا خبرا وانشاء معنى فخطبان يكون
احديهما خبرا ومعنى والاخرى انشاء معنى وان كانا خبرين او انشاءين لفظا نحو مات فلان
رحم الله لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانا جميعا
خبرين لفظا او لانه عطف على خلافا هما والضمير للشان لا جامع بينهما كما سيأتي بيان الجامع
فلا يفتح العطف في مثل زيد طويل وعمر ونايم واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون
الثانية مؤكدة للاولى تاكيدا معنويا لرفع نوههم تجوز او عطف نحو لارب فيه بالنسبة
الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب
جملة ثانية ولارب فيه ثالثة فانه لما بولع في وصفه اي وصف الكتاب ببلوغه متعلق
بوصفه اي في ان وصفه بانه بلغ الدرجة القصوى في الكمال ويقول بولع يتعلق
الباد في قوله يجعل البتة ذلك الدال على كمال العناية بتميزه والتوسل بعباده الى التعظيم
وعلو الدرجة وتوحيده الجزر باللام الدال على الاختصاص مثل جاتم الجواز فنعني ذلك الكتاب
انه الكتاب الحامل الذي يستأهل ان يسمى كتابا كان ماعداه من الكتب في مقابلته
^{اي يحق}

ما قص بل ليس بكتاب جاز جواب لما اي جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان يوههم
السامع قبل السامع انه اعني قوله ذلك الكتاب مما يرعى به جزافا من غير صدوره عن روية
وبصورة فائتية على لفظ المبني للمفعول والمرفوع مسترعا يد الى لارب فيه والمنسوب
البارز الى ذلك الكتاب اي جعل لارب فيه تابعا لذلك الكتاب ^{الناو السببية} فنيا لذلك التوهم
قوزانه اي وزان لارب فيه مع ذلك الكتاب وزان نفسه مع زيد في جاز في زيد
نفسه فظهر ان لفظ وزان ليس بزايد كما توهموا وتاكيد الفليا كما اشار اليه بقوله ونحوه
اي هو هدى للمتقين اي الضالين الضالين الى التقوى فان معناه انه اي الكتاب في الهداية
بالنوع ودرجة لا يدرك كنهها اي فايتهما لما في تنكير هدى من الابهام والتعظيم حتى كانت هدية محض
حيث قبل هدى ولم يقل هاد وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الحامل
والمراد بكما كماله في الهداية لان الكتب السماوية بحسبها اي بحسب الهداية واعتبارها
سماوية في درجات الكمال لا بحسب غيرها لانها المقسود الاصل من الازال قوزانه
اي وزان هدى للمتقين وزان زيد الثاني في جاز في زيد زيد لكونه متورا لذلك الكتاب
مع اتعافهما في المعنى بخلاف لارب فيه فانه يخالفه معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اي
من الاولى لانها اي الاولى غير وافية بتمام المراد او غير وافية حيث يكون في الوفاء قصورا
او خفاء بخلاف الثانية فانهما وافية بكمال الوفاء والتمام يقتضي اعتناء بشان اي نشان
المراد كنيسة كونه اي المراد مظلوما في نفسه او ظاهرا او عيبا او لطيفا فنزل الثانية من
الاولى منزلة بدل البعض او الشتمال فالاول نحو امركم بما تعلمون امركم بانعام وبيان

جنات ويؤمن فان المراد التنبية على نعم الله تعالى والمقام يقتضي اعتناء بشأنه كونه
مطلوبا في نفسه وذريعة الى غيره والثاني اعني قوله انكم بانعام الخ او في بناء دية
اي المراد الذي هو التنبية لدلالة اي الثاني عليها اي على نعم الله تعالى بالتفصيل من غير
احالة على علم المخي طليين المعاندين فوزان وزان وجهه في عجبني زيد وجهه لرفول
الثاني في الاول لان ما تعلمون يشمل الانعام وغيرها والثاني اعني المنزل منزلة
بدل التتمال نحو اقول له ارحل لا تقيم عندنا والا فليس في السر والجهر سما
فان المراد به اي بقوله ارحل كمال اظهار الكراهة لاقامة اي الخاطب وقوله لا تقيم عندنا
او في بناء دية لدلالة اي دلالة لا تقيم عندنا عليه اي كمال اظهار الكراهة بالمطابقة
مع التأكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار الوضع العرفي حيث يقال انتم
عندي ولا يقصد الكف عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهة حضوره فوزان اي وزان لا تقيم
عندنا وزان حسنها في العجب الذي لا يحسنها لان عدم الاقامة معيار للارحال فلا يكون
تاكيدا وغير داخل فيه فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لانه انما يتميز عن التاكيد
بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا لا يتحقق في الجملة لاسيما التي ليس لها
محل من الاعراب مع بينهما اي بين عدم الاقامة والارحال من الملازمة اللزومية
فيكون بدل شتمال والحكم في ان الجملة الاولى اعني ارحل ذات محل من الاعراب
مثل ما مر في رسوا نزا ولها وانما قال في المثالين ان الثانية او في لان الاولى
وانية مع ضرب من القصور باعتبار الاجمال وعدم مطابقة الدلالة فصار كغير

في التصديق والازالة والاحكام والتوحيد والاقوال تكون النعم من مدح وكما انما في وساطة الامر

الوانية او لكون الثانية بيانا لها اي الاولى نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
هل اؤلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه اي وزان قال يا آدم وزان عمر
اي لا يزول ولا يضعف
في قوله انهم بالله ابو حفص عمر مامستها من ثقب ولا وبر حيث جعل الثاني
بيانا وتوضيحا للاول فظاهر ان ليس لفظ قال بيانا وتفسير اللفظ وسوس حتى يكون
هذا من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة وانما كونها اي الجملة
الثانية كالمنقطعة عنها اي عن الاولى فلكون عطفا عليها اي الثانية على الاولى
موبها للعطف على غيرها مما ليس بمقصود وثمة هذا كمال الانقطاع باعتبار احتمال
على ما يقع من العطف لانه لما كان خارجا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال الانقطاع
ويسمى الفصل لذلك قطعاً متال وتظن سلباً اني البغي بها بدلا اراها في الفصل
هيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لا تحا والمسندين لان معنى اراها اظنها وكون
المسندين في الاولى محبوبا وفي الثانية محبا لكن ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف على
ابني فيكون من مظهرنا سلمى ويحمل الاستئناف كانه قيل كيف تراها في هذا الفصل
فقال اها تحير في اودية الضلال وانما كونها اي الثانية كالمشقة بها اي بالاولى
فلكونها اي الثانية جوابا لسؤال المتضمن الاول فتمت الاول منزلة اي السؤال لكونها
مشملة عليه ومتضمنة له متضمن الثانية عنها اي عن الاولى كما يفصل الجواب عن
السؤال لما بينهما من الاتصال قال السكاكي فينزل ذلك السؤال الذي يقتضيه الاولى
وتدل عليه بالفحوى منزلة السؤال الواضح ويطلب بالحكماء الثاني وقوله جوابا باله

فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون لثبته كاعتناء السامع
عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع منه اي من السامع حتى يتغير له وكرامته لكلامه
او مثل ان لا يقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى كثر المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير
السؤال وترك العاطف او غير ذلك وليس في كلام السكاكي ان الاول ينزل منزلة
السؤال انما يكون على تقدير تنزيل الاول منزلة السؤال وتبسيها به والظاهر ان لا حاجة
الى ذلك بل مجرد كون الاول منشأ السؤال كاف في ذلك اليه اشير في الكشف و
سنة الفصل لذلك اي كون الثانية جوابا لسؤال اقتضت الاول استيفاء وكذا الجملة
الثانية نفسها تسمى استيفاء كما تستحق متانعة وهو اي الاستيفاء ثلثة اضر
لان السؤال الذي يقيمه الاول اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال كي كيت قلت عليل
سهر دأتم وخرن طويل اي ما بالك عليل او ما سبب علك بقرينة العرف والعادة
لانه اذا قيل فلان مريض فانما يسأل عن مرضه وسببه لان يقال هل سبب علك كذا
وكذا لا سيما السهر والخرن حتى يكون السؤال عن السبب الخاص واما عن سبب
خاص لهذا الحكم نحو وما ابرئ نفسي ان النفس الامارة بالسوء كانه قيل له هل النفس
امارة بالسوء بقرينة التاكيد وهذا القرب يقتضي تأكيد الحكم كما ترى في احوال الاسناد
من ان المخاطب اذا كان طالبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب واما غيرهما
اي غير السبب المطلق والخاص نحو قالوا اسلاما قال سلام اي فماذا قال ابراهيم في جواب
سلامهم فقيل قال سلام اي قيامهم بتحية الحسن كونهما بالجملة الاسمية الدالة على التروام

في قوله تعالى
فما كان
من السامع
حتى يتغير له
وكرامته
لكلامه

دلالة على
مثل تعظيم السامع
ورفع منزلته من ان يسأل
وادعاء كون
سؤاله ظاهرا غير
محتاج الى ذكر

لمنته فاستأنف

في قوله تعالى
فما كان
من السامع
حتى يتغير له
وكرامته
لكلامه

والنبوت وقوله زعم العوازل جمع عاولة بمعنى جماعة عاولة اني في غمرة وشد صدقوا
اي الجماعة العوازل في زعمهم اني في غمرة ولكن غمري لا تجلي اي لا تكشف بخلاف كثر
الغمرات والشرايد كانه قيل صدقوا ام كذبوا فقل صدقوا وايضا منه اي من استيف
وهنا اشارة الى تقسيم آخر مما ياتي باعادة اسم ما استوف عنه اي اوقع عنه
الاستيفاء واصل الكلام استوف عنه الحديث فحذف المفعول ونزل الفعل
منزلة اللازم نحو احسنت انت الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم زيد
ومنه ما يبنى على صفة اي على ما استوف عنه دون اسمه والمراد صفة تصالح
لترتب الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صدقتك القديم اهل لذلك والسؤال
المقدر فيهما لماذا احسن اليه وهل هو حقيق بالاحسان وهذا الاستيفاء المبني
على الصفة ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالقدرة القديمة في المثال
المذكور للمحقق الى الفهم من ترتيب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه عالم له وهما بحث
وهو ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب يشتمل على بيانه لا محالة والافلا وجه
لاشتماله عليه كما في قوله تع قالوا اسلاما قال سلام وقوله زعم العوازل ووجه التقص
عن ذلك مذكور في الشرح وقد يحذف صدر الاستيفاء فعلا كان او اسما نحو سجد
له فيها بالغدو والاصال فيمن قراها بفتح الباء كانه من يستحقه فقيل يستحقه رجال وعليه
نعم الرجل ونعم رجلا زيد على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد
ويجعل الجملة استيفاء فاجابا بالسؤال عن نفسه الفاعل البهيم وقد يحذف الاستيفاء

رجال اي

في قوله تعالى
فما كان
من السامع
حتى يتغير له
وكرامته
لكلامه

وجهه ان اذا ثبت
حكمه فمقدره
مستحق له
هذا الحكم
فما كان
من السامع
حتى يتغير له
وكرامته
لكلامه

كله اما مع قيام شئ مقامه نحو زعمتم ان انتم كنتم ترشس لهم الف اي يلاف في الرحلين
المعروفين في التجارة رحلة في الشئ الى اليمن ورحلة في العيف الى الشام وليس كنتم
الف اي موافقة في الرحلتين المعروفين كأنه قيل اصدقنا ام كذبنا فتقبل كذبهم
فحذف هذا الاستيفاء كله واقسم قوله لهم الف وليس كنتم الف مقامه لالة
عليه او بدون ذلك اي قيام شئ مقامه اكتفاء بمجرّد القرينة نحو نعم الماهدون
اي نحن على قول اي قول من يجعل المحسوس خبر المبتدأ اي هم نحن ولما فرغ عن بيان
الاحوال الاربعة المقتضية للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين لا وصل فقال
اما الوصل لرفع الابهام فقولهم لا وايدرك الله قولهم لا وركلهم سابق كما اذا قيل
حل الامر كذلك فقالوا لا اي ليس كذلك فهذه جملة اخبارية وايدرك جملة انشائية
وعائية فيبينهما كمال الانقطاع لكن عطف عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على
المخاطب بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء بالتأييد فايما وقع هذا الكلام فالمعطوف
عليه هو معنون قولهم لا وبعضهم لما لم يقف على المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن
الشعابي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدرك الله وزعم ان قوله وايدرك الله
عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء القول وانه لو لم
الحكاية فحين ما قال للمخاطب لا وايدرك الله فلا بد من معطوف عليه واما للتوسط
عطف على قوله واما الوصل لرفع الابهام اي اما الوصل لتوسط الجملتين بين كمال
الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحت بعضهم اما بكسر الهمزة فركب متن عميا وخط خطا

عشوا فاذا انفتحا اي الجملتان خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط بجامع اي مع وجود
جامع بينهما بدلالة ما سبق من انه اذا لم يكن جامع فيبينهما كمال الانقطاع ثم الجملتان
المتفتحتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى قسمان لانها اما انشائيتان او خبريتان والمتفتحتان
معنى فقط سبعة اقسام لانها ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان اما خبران او
الاول خبر والثاني انشاء او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان اما انشاء
او الاول انشاء والثاني خبر او بالعكس فالجموع ثمانية اقسام والمقصود بالقسامين
الاولين مثاليهما كقوله تع بخادعون الله وهو خادعهم وكقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان النجار لفي عذاب في خبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني متساويان في
الاسمية بخلاف الاول وكقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى
واورد للاتفاق معنى فقط مثلا واحدا لكن اشار الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من اقسام
الاسم واما لفظ الخاف تبينها على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال وكقوله تعالى واذا
احذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا ودي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا فعطف قولوا على لا تعبدون مع خفا
لفظا لكونهما انشائيتين معنى لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء اي لا تعبدوا
وقوله بالوالدين احسانا لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبر في معنى الطلب اي تحسنوا
يعنى احسنوا فيكون الجملتان خبر لفظا انشائية ومعنى وفايدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء
اما لفظا فللملازمة مع قوله لا تعبدون واما معنى فطلب الغنى باعتبار ان المعنى كان سارعا

الى الامتنان فهو خير به عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر او بقدر
 من اول الامر صرح القلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا فيكونان
 انشائين معنى مع ان لفظ الاول اخبار ولفظ الثانية انشاء والجامع بينهما اي بين
 الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمُسندَين جميعا اي باعتبار المسند
 اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية وكذا المسند في الاولى والمسند
 في الثانية نحو شعر زيد ويكتب للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتمايزهما
 في خيال صاحبهما وزيد يعطي ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما
 واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله وزيد شاعر وعمر وكاتب
 وزيد طويل وعمر قصير ^{لما كانت} ^{مناسبة} بينهما اي بين زيد وعمر كالقوة او القدرة والعلو
 او نحو ذلك وبالجمل يجب ان يكون احدهما مناسبا لآخره وملاسا لملازمة
 لهما نوع اختصا بخلاف زيد كاتب وعمر شاعر بدونهما اي بدون المناسبة
 بين زيد وعمر فانه لا يفتح وان اتحد المسندان ولهذا حكموا بامتناع العطف في نحو
 ضيق وخالي ضيق وخلاف زيد شاعر وعمر طويل مطلقا اي سواء كان بين زيد وعمر
 مناسبة او لم يكن لعدم تناسب الشعر وطول القامة السكاكي ذكر انه يجب ان
 يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقل
 او من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد
 بالعقل القوة العاقلة المدركة للكل وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة

في الخيال

في المحسوسات من غير ان يتاوى اليها من طرف الحواس كادراك الشاة معنى اليزيب و
 بالخيال القوة التي يجمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك
 وهي القوة التي يتاوى اليها صور المحسوسات من طرف الحواس الظاهرة وبالمفكرة القوة التي
 من شأنها التفصيل والتركيب بين الصور المأخوذة من الحس المشترك او المعاني
 المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الظاهرة و
 بالمعاني ما لا يمكن فقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي وهو ان يكون بين الجملتين
 اتحاد في تصور مثل الاتحاد في المنجزة او في الجزا او في قيد من قيودهما وهذا ظاهر في ان
 المراد بالتصور الامر المتصور ولما كان متورا انه لا يمكن في عطف الجملتين وجود الجامع
 بين المفردين من مفرداتهما باعتراف السكاكي ايضا في المص عبارة السكاكي وقال الجامع
 بين الشيئين اما عقلي وهو امر بسببه يقتضي العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك
 بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل تجزئ المتماثلين عن الشخص في الخارج
 بفتح التعدد بينهما فيعيران متحدان فيدركه على ما تور في موضعه واما قال في الخارج
 لانه لا يجرده عن الشخص العقلية لان كل ما موجود في العقل فلا بد له من شخص يماز
 به عن سائر العقول وهما بحث وهما ان التماثل وهو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد
 وعمر مثلا في الانسانية واذا كان التماثل جامعا لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمر
 شاعر على قوة زيد وعمر او صداقتهما او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما من افراد
 الانسان والجواب ان المراد بالتماثل ههنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصا بهما

ان العقل تجزئ المتماثلين عن الشخص في الخارج
 بفتح التعدد بينهما فيعيران متحدان فيدركه على ما تور في موضعه واما قال في الخارج
 لانه لا يجرده عن الشخص العقلية لان كل ما موجود في العقل فلا بد له من شخص يماز
 به عن سائر العقول وهما بحث وهما ان التماثل وهو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد

على ما يستفح في باب التشبيه او تضائيف وهو كون الشئين بحيث لا يمكن تعقل كل
منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال
او بواسطة انفسهم الغير اليه نوعه والآخر معلول او الاقل والاكثر فان كل عدد يصير
عند العدة نائبا قبل عدد اخر فهو اقل من الآخر اكثر منه او وهمي وهو امر بسببه يحال الوهم
في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خفي ونف لم يحكم بذلك وذلك بان يكون
بين تصوريهما شبهة تماثل كلتي بيان وصفة فان الوهم يبرزهما في موضعين المتباين من جهة
انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زير في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما
نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون ولذلك اي والان الوهم يبرزهما في موضع
المثلين كس الجمع بين الثلثة التي في قوله ثلثة تشرق الدنيا بهجتها شمسها واثبت
والنمر فان الوهم يزعم ان هذه الثلثة من نوع واحد وانما اختلف بالعرض والعقل
يعرف انها امور متباينة او يكون بين تصوريهما تضاد وهو التعادل بين امرين جوهريين
يتعاقبان على محل واحد كالسود والبيض في المحسوسات والايان والكفر في المعقولات
والحق ان بينهما تعادلا لعدم الملكة لان الايمان هو تصديق النبي ثم في جميع ما علم بحجبه
في المنطق عند المحققين مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الايمان عما شانه وقد يقال
الكفر انكار شئ من ذلك فيكون وجوديا فيكونان متضادين وما ينصف بهما اي
بالمذكور كالاسود والابيض والمؤمن والكافر واما ان ذلك فانه تعدد من المتضادين
باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كالتسما والارض في المحسوسات

وهو من جنس
الاشياء
التي هي
موضوع
للعقل

وانشأتهما
من نفس
واحدة

فانما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والآخر في غاية الانخفاض وهذا معنى شبه التضاد
وليس متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولكن
قبيل الاسود والابيض لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا بداخلين في مفهوم التسما
والارض والاول والثاني فيما عجم المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على
ولا يكون مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبهها المتضادين
باعتبار اشتمالهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلها متضادين كالاسود والابيض
لانه قد يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث
والرابع وغيرهما اكثر من مخالفة الثاني له مع ان عدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون
وجوديا فانه اي انما جعل التضاد وشبهه جامعا وهما لان الوهم يبرز لهما منزلة التضائيف
في انه لا يجتزأ من المتضادين او الشبهتين بهما الا ويجزأ الآخر ولذلك تجد التضاد ارب
خطورا بالبال مع الضد من المتغايرات الغير المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم الوهم والاشياء
فالعقل تعقل كل منهما ذاهلا على الآخر او خيالي وهو امر بسببه يفتق الخيال اجتماعهما في المفكرة
وذلك بان يكون بين تصوريهما تقارن في خيال سابق على العطف لاسباب مؤدية
الى ذلك واسبابه اي اسباب التقارن في الخيال مختلفة ولذلك اختلف الصور الثابتة
في الخيال لا ترتبها وضوحا فكم من صور لا انفكاك بينها في خيال وهي في اخرها لا يجتمع اصلا
وكم صور لا تغيب عن خيال وهي في خيال اخرها لا تقع قط فلما صاحب علم المعاني فضل احج
الى مودة الجامع لان معظم ابوابه الفصل والوصل وهو مبني على الجامع لاسيما الجامع

الخيال فان جمعه على مجرى الالف والعادة بسبب اعتقاد الاستبانت في الصور
 في خزانة الخيال وتباين الاستبانت مما يتوهم الحضر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقل
 ما يدرك بالعقل بل الوهمي ما يدرك بالوهم وبالخيال ما يدرك بالخيال لان التصادم
 وشبهه ليسا من المعاني التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي
 تجتمع في الخيال بل جميع ذلك معان معقولة قد خفي هذا على كثير من الناس واعترضوا
 بان السواد والبيض مثلان من الحسوس دون الوهميات واجابوا بان الجامع كون
 كل منهما متفادا للآخر وهذا معنى جزئي لا يدركه الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان اراد
 ان تصاد هذا السواد لهذا البيض معنى جزئي فماتل هذا منع ذلك وتصادف معه
 ايضا معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل والتصادف وشبههما في انها ان اضيفت
 الى الكل كانت كلتا وان اضيفت الى الجزئية كانت جزئيات ثم ان الجامع الخيال
 هو تقارن الصور في الخيال فظاهرا ليس بصورة ترسم في الخيال بل هو من المعاني
 فان قلت كلام صاحب المفتاح مشعر بان يكفي الصحة العطف وجود الجامع بين
 الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو نفسه معترف بتصاد ذلك حيث منع
 صحة نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس ومراة الارنب مجردة قلت كلامه ههنا
 ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان الجامع يجب لصحة العطف فنموض
 الى موضع اخر وقد مر في غير هذا المناسبات بين المسنين والمسند اليهما جميعا
 والمصلح اعتقاد كلامه في بيان الجامع سهو منه واراوا صلاحه غير الى طري

تصاد السواد
 والبيض معنى
 جزئي بل معنى
 كلي

على الاطلاق
 عقليا وبعضها
 وهميا مثلا

فذكر مكان الجملتين الشبهيين ومكان قوله اتحاد في تصور ما اتحاد في التصور وقوع الجمل
 في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد وفي قوله
 الخيال ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والبيض
 لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور فلا بد من ثبوت
 كلام المصنف محله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشبهيين الجملتان وبالتصور مفرد من مفردات
 الجملة مع ان ظاهر عبارته يابي ذلك ولبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق اوردها في
 الشرح وانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حارم حول تحقيقها ومن محسن الوصول
 بعد وجود المصنف ثاب الجملتين في الاسمية والتعلية وناسب التعليل في المنية والمضارع
 فاذا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احدهما والثبوت في الاخرى قلت قائم زيد
 وقد عمو وكذا زيد قائم وعمرو قائم التامع مثال ان يراد في احدهما التجدد وفي الاخرى الثبوت
 فنقول قائم زيد وعمرو قائم او يراد في احدهما المنية وفي الاخرى المضارعة فيقال زيد قائم
 وعمرو يعتقد او يراد في احدهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد بالشروط كقوله تعالى وقالوا لولا
 انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لعنتي الامر ومنه قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
 ساعة ولا يستقدمون فعندي ان قوله ولا يستقدمون عطف على الشرطية قبلها لا
 على الجزاء اعني قوله لا يستأخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ^{منه} ^{في سورة الاحقاف} ^{في قوله} ^{لا يستأخرون}
 هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به ذكر بحث الجملة الحالية وكونها بالواو تارة
 وبردونها اخرى غريب بحث الفصل والوصل لبيان التناسب اصل الحال المستقلة اي

غلط

في قوله
 لا يستأخرون

معنى قائم بالغير ثابتة لان الكلام في الحال المشتقة مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال
 قيداً له يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عامليها بوقت حصول مضمون
 الحال وهذا معنى المقارنة وهو اى المضارع المثبت كذلك اى اى على صفة غير ثابتة
 مقارن لما جعلت قيداً له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اى اى اى اى
 المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلاً فيدل على التجدد وعدم الثبوت
 مثبتاً فيدل على الحصول واما المقارنة فلكونه مضارعاً فيصح للحال كما يصلح للاستقبال
 وفيه نظر لان الحال التى يدل عليها المضارع هو زمان التكلم وحقبة اجزاء متعاقبة
 من اواخر الماضي واوائل المستقبل والحال التى نحن بسببها يجب ان يكون مقارنة
 لزمان مضمون الفعل المقيد بالحال ما مضى كان او مستقبلاً او حالاً فدخل للمضارع
 فى المقارنة فالاولى ان يجعل امتناع الواو فى المضارع المثبت بانه على وزن النعمان
 لفظاً وتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول بعض العرب تمت واصك وجهه وقوله
 فلما نسيت ظاهريهم اى اسلحتهم نجوت وارضتهم ملكاً فتبيل انما جاء الواو فى
 المضارع المثبت الواقع حالاً على اعتبار حذف المبتدأ ليكون الجملة اسمية اى وانا
 اصك وانا ارضتهم كما فى قوله تعالى لم تؤذوني وقد تعلمون انى رسول الله اى اتم
 قد تعلمون وتبيل الاول اى تمت واصك وجهه شاد والثاني اى نجوت و
 ارضتهم ضرورة وقال عبد القاهر اى الواو فيها للعطف لا للحال اذ ليس المعنى تمت صلكا
 وجهه ونجوت راحنا ما للحال المضارع بمعنى الماضي ولا تمت وصككت وجهك

ورفعت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع كناية للحال لما مضى ومعناها ان يفرض ما
 كان في الزمان الماضي واقفاً في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان الفعل
 مضارعاً متصفاً فالامر ان جائز ان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا
 تتبعان بالتحفيف اى تخفيف النون فيكون لا لا تنفع دون النهى لثبوت النون التى
 هى علامة الرفع فلا يمتنع عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة و
 لا تتبعان بالتشديد فانه نهي مؤكده معطوف على الامر قبله ونحو قوله تعالى وما لنا اى شئ
 يثبت لنا الا نؤمن بالله اى حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفى حال بدون الواو وانما
 جاز فيه الامر ان دلالة على المقارنة كونه مضارعاً دون الحصول كونه متصفاً والمنفى انما يدل
 مطابقة على عدم الحصول وكذا يجوز الواو وتركه ان كان الفعل ماضياً لفظاً ومعنى كقوله
 تعالى اخبارا اى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر بالواو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت
 صدورهم بدون الواو وهذا فى الماضي لفظاً واما فى الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفى لم
 او لما فانها تقبلان معنى المضارع الى الماضي فاورد للمنفى بلم مثالين احدهما مع الواو
 والاخر بدون واقتصر فى المنفى بلم على ما هو بالواو كانه لم يطلع على مثال ترك الواو
 الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى انى يكون لى غلام ولم يستنى شعر وقوله
 تعالى فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وقوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا
 الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم امما المثبت اى اما جواز الامر من فى الماضي
 المثبت فدلالة على الحصول بمعنى حصول صفة غير ثابتة كونه فعلاً مثبتاً دون المقارنة

كونه ماضيا فلما يقارن الحال وليس هذا ولعدم دلالة على المقارنة بشرط ان يكون مع مظهر
 كما في قوله تعالى وقد بلغني الكبر او مقدره كما في قوله تعالى حضرت صدورهم لان قد قرب
 الماضى من الحال والاشكال المذكور وارده هنا وهو ان الحال التي نحن بصدد هاء حال
 التي تقابل الماضى وترب قد الماضى منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل ماضيين
 ولغظ قد انما يقرب الماضى من الحال التي هي زمان التكلم وربما يبعده عن الحال التي نحن
 بعدها كما في قولنا جاني زيد في السنة الماضية وقد رب فرسه والاعتذار عن كون
 المذكور في الشرع واما المنفى اي ما جاوز الامر من في الماضي المنفى فالدلالة على المقارنة
 دون الحصول اما الاولى دلالة على المقارنة فلان لما استغرق اي امتداد المنفى من
 حين الانتفاء الى زمان التكلم وغيرها اي غير لما مثل لم وما الانتفاء متقدم على زمان
 التكلم مع ان الاصل استمراره اي استمرار ذلك الانتفاء كما سيجي حتى يظهر قرينة
 على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيدا مسكته ضرب اليوم فحصل به اي بالنتيجة بان
 الاصل فيه الاستمرار للدلالة عليها اي على المقارنة عند الاطلاق وترك التقييد بما يدل
 على الانقطاع ذلك الانتفاء بخلاف المثبت فان وضع الفعل على عادة التجرد
 من غير ان يكون الاصل استمراره فاذا قلت ضربت فلان في صدره وتوقع الضرب
 في جرد من اجزاء الماضي اذا قلت ما ضربت فاد استغرق المنفى بجميع اجزاء الزمان الماضي
 لكن لا قطعيا بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا ان يكون الاثبات والنفى في طرفي
 نقیض ولا يخفى ان الاثبات في الجملة انما ينافيه النفي دائما وتخييفه اي تحقيق هذا

الكلام ان استمرار العدم لا يمتنع الى سبب بخلاف استمرار الوجود يعني ان بقاء الخوا
 وهو استمرار الوجود ويحتاج الى سبب موجود لانه وجود لا بد لوجود الحادث
 من السبب بخلاف استمرار العدم فانه عدم لا يحتاج الى وجود سبب بل يكفي
 مجرد انتفاء سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم حتى يوجد عليها في الجملة
 لما كان الاصل في المنفى الاستمرار حصل من اطلالة الدلالة على المقارنة واما الثبات
 اي عدم دلالة على الحصول فلكونه متقيا هذا اذا كان الجملة فعلية وان كانت
 اسمية فالشهور جواز تركها اي الواو كعكس ما مر في الماضي المثبت اي لدلالة
 الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة غير ثابتة لدلائها على الدوام
 والنبات نحو كلمته فوه الى في بمعنى مشتاقا وايضا المشهور ان دخولها اي الواو
 اولى من تركها لعدم دلالتها اي الجملة الاسمية على عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف
 فيها ففس زيادة رابطة نحو فلما جعلوا الله اندادا وانتم تعلمون اي وانتم من اهل
 العلم والمعرفة او وانتم تعلمون ما بينهما من التفاوت وقال عبد القاهر ان كان
 المبتدأ في الجملة الاسمية الحالية تميز في الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا
 نحو جاني وهو يسرع او اسما نحو جاني زيد وهو يسرع وذلك لان الجملة
 لا تترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وتقدر تقدير
 المفرد في ان لا يستأنف لها الاثبات وهذا مما يستغنى في نحو جاني زيد وهو يسرع
 او وهو يسرع لانك اذا عدت ذكر زيد وجبت بضمير المنفصل المرفوع

فان بمنزلة اعادة اسمها في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل سير في صلة
 المحي وتضمن اليه في الاثبات لان اعادة ذكره لا تكون حتى يعقد استئناف الخبر
 عنه بانه يسرع والا كنت تركت المبتدأ بمضيقته وجعلته لغواني البين وجري جري
 ان تقول جاءني زيد وعمر ويسرع امامه ثم تزعم انك لم تستأنف كلاما
 ولم تبد في السرعة اثباتا وعلى هذا فالاصل التباس ان لا تحي الجملة الاسمية
 التامع الواو وما جاء بدونه فليسيل الشئ الخارج عن قياسه واصليه
 بضرب من التأويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاجاز وهو مشعر
 بوجود الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع وسرع وسرع وسرع وسرع وسرع وسرع
 يسرع او يسرع امامه بالطريق الاولى قال الشيخ وان جعل نحو على كفة
 سيف حال كثر فيها اي في تلك الحال تركها اي ترك الواو نحو قول
 يشار اذا انكرتني بلدة او تكرتها خرجت مع البازي على سوداي بقية من
 الليل يعني اذا لم يعرف قدره اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصحبا
 للبازي الذي هو اكب الطيور شمل على شئ من ظلمة الليل غير منتظرة لاسفار البعث
 فقوله على سواد حال ترك فيها الواو ثم قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في
 مثل هذا ناعا للنظر لا اعتمادا على في الحال لا مبتدأ وينبغي ان يقدّر ههنا محصلا
 ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدّر فعل ماض هذا كلامه
 وفيه بحث والظاهر ان مثل على كفة سيف يحتمل ان يكون في تقدير المنفرد

وان يكون جملة اسمية قدّم خبرها وان يكون فعلية مقدّرة بالماضي او المضارع فعلى تقدير
 لا يجب الواو فمن اجل هذا كثر كما وقال الشيخ يحسن ترك اي ترك الواو في
 الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدأ يحسن بذلك الحرف نوع من الارتباط
 كقوله فقلت عسى ان يعبرني كما تعابني حواشي الاسود الحوار ومن جرد اذا غضب فقوله
 بني الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول يعبرني ولولا دخول كما تعابني لم يحسن
 الكلام الا بالواو وقوله حواشي اي في اكناف وجوانب حال من بني لما في حرف التشبيه
 من معنى الفعل يحسن ترك تارة اخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة حالا بعقب
 من جرد حال قوله والله يبتك لنا سالما بر دك محمل تعظيم فقوله بر دك محمل
 حال ولولم يقدّمها قوله سالما لم يحسن فيها ترك الواو **الباب الثامن**
 الاجاز والاطناب والمساو قال السكاكي اما الاجاز والاطناب فلكونهما نسبتيين
 اي من الامور النسبية التي يكون تعقدها بالقياس الى تعقل الاخر فان المؤخر انما يكون
 مؤخرا بالنسبة الى كلام از يد منه وكذا المطلب انما يكون مطلوبا بالنسبة الى ما هو
 انقص منه لا ييسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين اي لا يمكن التخصيص على هذا
 المقدار من الكلام اجاز وذلك اطلاقا اذ رتب مؤخر يكون مطلوبا بالنسبة الى كلام
 آخر وبالعكس والبناء على امر في اي والابان على امر يعرفه اهل العرف وهو مشعر
 بالواسط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية النهاية اي كلامهم في جري عنهم في تأدية
 المعاني عند المعاملة والمخاطبة وهو اي هذا الكلام لا يحمّد من لا واسط في باب البلاغة

لعدم غاية مقتضى الاحوال ولا يلزم ايضا منهم لان غرضهم تادية اصل المعنى باللا وضيق
 والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف بجزءها من حكم النعيق قال لا يجاز اذا المقصود بان
 من عبارة المتعار والاطن اداؤه بالكثر منها ثم قال الاختصار لكونه سببا يرجع فيه تارة
 الى ما سبق الى كون عبارة المتعار اكثر منه ويرجع تارة اخرى الى كون المقام خليقا
 ببسط مما ذكر اى من الكلام الذى ذكر المشكك وتوهم بعضهم ان المراد بما ذكر متعارف
 الاوساط وهو غلط لا يخفى على من له قلب ^{او عقل} والى السمع وهو شهيد بمعنى كما ان الكلام
 يوصف بالاجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه
 المقام بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن فى شئ من
 البلاغة مثاله قوله تعالى رب انى وهن العظم منى فانه اطناب بالنسبة الى المتعارف
 اعنى قولنا يا رب شئت واجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان
 التواضع والشك والى الماشية فنبغى ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فلا يجاز
 معنيان بينهما عموم من وجه وفيه نظر لان كون شئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق
 معناه اذ كثر اما تحقق معاني الامور النسبية وتوقف بتوقيفها بكونها لا بكونها
 الاخرة وغيرهما والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناها لان ^{فان} ما ذكره بيان
 معناها بل اراد تعسر التحقيق والتعيين فى ان هذا القدر اجاز وذاك اطناب
 ثم البناء على المتعارف ببسط الموصوف بان يقال لا يجاز هو الاداء باقل من
 المتعارف او مما يليق بالمقام من كلام ببسط من الكلام المذكور روى الى الجملة

وانما قلنا بحسب الظاهر

اذ لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفية لاختلاف طبقاتهم ولا يعرف ان
 كل مقام اى مقدار يقتضى من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان
 الالفاظ قوايب المعاني والاوساط الذين لا يقدر روى فى تادية المعاني على اختلاف
 العبار او التعريف فى لطايف الاعتبار لهم حد من الكلام يجرى بينهم فى المحاورات
 والمعاملة ما معلوم للبلغا وغيرهم فالبنا على المتعارف واضح بالنسبة اليهما جميعا
 واما البناء على البسط الموصوف فانما هو للبلغا العارفين بمقتضىات الاحوال
 بقدر ما يمكن لهم فلا يجمل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار البسط والافرب الى القصور
 ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ مساو له اى لاصل المراد
 او بلفظ ناقص عنه وواف بلفظ زائد عليه لقاعدة المساواة ان يكون اللفظ بمقدار
 اصل المراد والاجاز ان يكون ناقصا عنه وافيائه والاطناب ان يكون زائدا عليه
 لقاعدة واحترز بواف عن الاختلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير
 واف به قوله والعيش خير من ظلال النوك اى الحق والجمالة ممن عاش كذا
 اى مكروا مشغوبا اى النائم فى ظلال العقل معنى ان اصل المراد ان العيش النعم فى
 ظلال النوك خير من العيش الشاق فى ظلال العقل واللفظ غير واف بذلك فيكون
 مجلا فلا يكون مقبولا واحترز بقاعدة عن التلويل وهو ان يزداد اللفظ على اصل المراد
 لالقاعدة ولا يكون اللفظ الزايد متعينا نحو قوله وقدوت الاديم لراشهيه و
 التلى اى وجد قولها كذا وميتا والكذب والمين واحد قوله قدوت اى قطعت

والأرضان العرقان في بطن الزراعيين والغير في راحتيه وفي النفي لجذبة البرش
وفي قدوت وفي قولها للزباء البيت في قصة قتل الزباء لجذبة وهي معروفة وأخر
أيضا بتأثيره عن الحشو وهو زيادة معينة لا غاية المفسد للمعنى كالذي في قوله ولا
فصل فيما أي في الدنيا للشجاعة والندى وصبر النفي لولا القاء شعوب هي علم المنية
عنهما للضرورة وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت إنما يظهر في الشجاعة والصبر
لشيق الشجاعة بعدم الهلاك وتيقن الصبر بزوال المكروه بخلاف البازل
ماله إذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه إلى المال وإيمانا أن بذله ح افضل مما إذا
تيقن بالموت وتختلف المال وقاية اعتذاره ما ذكره الامام ابن حنبل وهو أن في الخلود
وتنقل الأحوال عنه فيه من عسر إلى يسر ومن شدة إلى رخاء ما يسكن النفوس ويسهل
النفوس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل وعن الحشو غير المفسد للمعنى كقوله فاعلم علم اليوم
والامس ببله ولكنني عن علم ما في غدي فلفظه ببله حشو غير مفسد وهذا بخلاف ما يقال
ابصرته بعيني وسمعت بهاذني وذكرته بكسائي وكسنته بيدي في مقام يفتقر إلى التأكيد
المساواة قدمها لأنها الأصل المقيس عليه نحو ولا يحق المكر السيئ إلا بأهل وقوله
فأنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتهى عنك واسع أي موضع البعد
عنك ذو سعة شتهيه في حال سخطه وهوله بالليل قيل في الآية حذف المستثنى منه
وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما إجازا لا مساواة وفيه نظر لأن
اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي لا يفتقر إليه تأدية أصل المراد حتى لو صرح ببيان

أو شبيهه

اطنابا بل تطويلا وبالجملة لا نسلم أن لفظ الآية والبساق نقص عن أصل المراد ولا إيجازا
إيجازا القصر وهو ما ليس بحذف نحو وكلم في القصاص حيوة فإن معناه كثير والفظ
يسير وذلك لأن معناه أن الانسان إذا علم أنه متى قتل قُتل كان ذلك داعيا
إلى أن لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس لبعضهم
وكان ارتفاع القتل حيوة لهم ولا حذف فيه أي ليس فيه حذف شيء مما يؤدي إلى أصل
المراد واعتبار الفعل الذي يتعلق به الظرف رعاية لامر لفظي حتى لو ذكر كان تطويلا
وفصل أي رجاء قوله وكلم في القصاص حيوة على ما كان عندهم أو كلام في هذا المعنى
وهو قولهم القتل النفي للقتل بلفظ حروف ما ينظره أي اللفظ الذي ينظره قولهم القتل
النفي للقتل من قوله وكلم في القصاص حيوة وما ينظره منه هو قوله في القصاص حيوة
لأن قوله كلم زائد على معنى قولهم القتل النفي للقتل فحرف في القصاص حيوة مع التنوين
أحد عشر وحرف القتل النفي للقتل أربعة عشر أعني الحروف المفعولة أذ بالعبرة
يتعلق بالإجازة والنقص وبالنقص المطلوب يعني الحيوة وما يفيد تنكير حيوة من ^{التعظيم}
لمنع أي منع القصاص إياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا
الجنس من الحكم أعني القصاص حيوة عظيمة أو من النوعية أي كلم في القصاص نوع من
الحيوة وهي الحيوة التي سلمة للمقتول أي الذي يقتله والقائل أي الذي يقتله
بالأثر عار عن القتل لكان العلم بالقصاص والقرارة أي ويكون قوله وكلم في القصاص
أيوة ملأدا إذا القصاص مطلقا سبب للحيوة بخلاف القتل فإنه قد يكون النفي

منه أي

بالحياة

للقتل كاذبي على وجه القصاص قد يكون أو على له كالقتل ظلما وعلوه عن التكرار بخلاف
 قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالي عن التكرار افضل من المشتمل عليه
 وان لم يكن محلا بالفضاحة واستغنايه عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان
 تقديره القتل النفي للقتل من تركه والمطابقة اي وباشتماله على صنعة المطابقة وهي الجمع
 بين معنيين متقابلين في الجملة كالقصاص والحياة وايجاز الحذف عطف على قوله
 ايجاز القصر والمحذوف اما جملته عمدة كان او فضله مقام بدل من جزء جملة
 نحو واسئل القرية اي اهل القرية او موسوف نحو انا ابن جلد وظاهر التناهي امتناع
 العمامة تعرفوني الشبهة العقبه وفلان طلاع التناهي اي كما يستعمل الامور وقوله بطلا
 جملة وقعت سنة المحذوف اي انا ابن رطل جلد اي انكشف امره او كشف الامور
 وقيل بطلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة اغنى الفعل مع الضمير
 لاعن الفعل وحده او سفة نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي كل
 سفينة صحيحة او نحوها كسليمه او غير معينة بدليل ما قبله وهو قوله فاردت ان
 اعينها لدلالة على ان الملك كان لا ياخذ المعينة او شرط كما مر في آخر باب النشا
 وجواب شرط وحذفه يكون اما مجرد الاحتصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
 وما خلفكم لعلكم ترحمون فهذا شرط محذوف جوابه اي عذوا بدليل ما بعده وهو قوله
 وما تأتيمهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين او لدلالة على انه اي جواب
 شرط شي لا يحيط به الوصف او لذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثاليها

ولو روى اذ وتقول على التارخ جوف جواب الشرط للدلالة على انه شي لا يحيط به الوصف
 ولذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمسند اليه
 والمسند والمفعول كما مر في الابواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف نحو
 لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفج وقاتل اي ومن اتقى من بعده وقاتل بدليل
 ما بعده يعني قوله اولئك اظلم درجة من الذين اتقوا من بعده وقاتلوا اما جملة
 عطفي اما جزء جملة فان قلت ما اذا اراد بالجملة ههنا حيث لم بعد الشرط والجزء
 جملة قلت اريد الكلام المستقل الذي لا يكون جزء من كلام اخر مسببة عن سبب
 مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فهذا سبب مذكور حذف مسببه اي ما فعل
 او سبب مذكور نحو قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانجرت ان قد ضربته
 بما نيكون قوله فضربه بما جملة محذوفة هي سبب لقوله فانجرت ويجوز بعد فان
 ضربته بما فانجرت فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذه الغادسي
 فاء فسيحة قيل على التقدير الاول وقيل على الثاني وقيل على التقديرين او غيرها اي غير
 المسبب والسبب نحو نعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف من انه على حذف
 المبتداء والخبر على قول من يجعل المخصوص خبر مبتداء واما اكثر عطف على اما جملة واحدة
 نحو انا انبئكم بنا ويلي فارسلون يوسف اي فارسلون الي يوسف لاستعبه الرويا
 ففعلوا فاناه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شي مقام المحذوف
 بل يكتفي بالقرينة كما مر في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت

فعل

اي ان من جملة

من قبلك فتوكله كذب ليس جزاء الشرط لأن كذب الرسل متقدم على كذبه بل
هو سبب لضمون الجواب المحذوف تيمم مقامه أي فلا تخزن أو صبر ثم الحذف لا بد من دليل
و أدلته كثيرة منها أن يدل العقل عليه أي على الحذف والمنعقد والظاهر على تعيين المحذوف
نحو حرمت عليكم الميتة أي كلها فالعقل يدل على أن ههنا حذفًا إذا الأحكام الشرعية إنما
يتعلق بالانفعال دون الإعيان والمنعقد والظاهر من هذه الأشياء المذكورة في الآية
تناولها الشامل للأكل وشرب الألبان فدل على تعيين المحذوف وفي قوله منها أن
يدل وفي تسامح مكانه على حذف المضاف ومنها أن يدل العقل عليهما أي على الحذف
وتعيين المحذوف نحو وجاء ربك فالعقل يدل على امتناع مجي الرب مع وتقدس ويدل
على تعيين المراد أيضًا أي أمره أو عذابه فالامر المعين الذي يدل عليه العقل هو أحد الأمرين
لا أحدهما على التعيين ومنها أن يدل العقل عليه والعاد على التعيين نحو قد كن الذي
لمستثنى فيه فإن العقل يدل على أن فيه حذفًا إذ لا معنى للوهم على ذات شخص و
أما تعيين المحذوف فإنه يحتمل أن يقدر في جبه لقوله قد شغفها جبا وفي مراد
للقوله تراود فتبها عن نفسه وفي شأنه حتى يثلمها أي الحب والمرادة والعادة
على الثاني أي مرادته لأن الحب المقطوع لا يلزم صاحبه عليه في العادة لقهره أي الحب المقطوع
أي اه أي صاحبه فلا يجوز أن يقدر في جبه ولا في شأنه كونه شاملاً ويتعين أن يقدر
في مرادته نظرًا إلى العادة ومنها التبرع في الفعل يعني من أدلة تعيين المحذوف
لأن أدلة الحذف لأن دليل الحذف ههنا هو أن الجار والمجرور لا بد أن يتعلق بشيء

والتبرع في الفعل دل على أنه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله فيقدر
ما جعلت التسمية مصدرًا له في الوفاء يقدر بسم الله اقراء وعلى القياس ومنها
أي من أدلة تعيين المحذوف القرآن كقولهم للمعسر بالرفق والبين فإن معارضة هذا
الحكم لأعاس المني طب دل على تعيين المحذوف أي عرسست ومعارضة المني طب لأعاس
وتلبه به دل على ذلك والرفاء هو الأتيم والاتفاق والباء للملازمة والاطناب
أما بالابتناح بعد الإيهام ليرى المعنى في سورين مختلفتين أحدهما مبهمه والآخر
موضحة وعلما خبر من علم واحد وليتمكن في النفس فضل تمكن كما جبل الله النفوس عليه
من أن الشيء إذا ذكر مبهمًا ثم بين كان أو وقع عندها أو يكمل لذة العلم أي المعنى
لما لا يخفى من أن نيل الشيء بعد الشوق والطلب الذي تحورت شرح لي صدري فإن شرح
في بعيد طلب شرح شيء مثله أي المطالب وصدري بعيد تفسيره أي تفسير ذلك الشيء
ومنه أي من الابتناح بعد الإيهام باب نعم على أحد القولين أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ
أزولوا ريد الاختصار أي ترك الاطناب كفي نعم زيد وفي هذا اشعار بأن الاختصار قد
يطلق على ما يشمل المسأاة أيضًا ووجه حسنة أي حسن ياب نعم سوى ما ذكر من الابتناح
بعد الإيهام إبراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالابتناح بعد الإيهام الأبي
يحذف المبتدأ وإيهام الجمع بين المتناهين الأبياز والاطناب وقيل الأجمال والتفصيل
ولا شك أن إيهام الجمع بين المتناهين من الأمور المستوفية التي تستلذها النفس وإنما
قال إيهام لأن حقيقة جمع المتناهين أن يصدق على ذات وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء

محذوف

واحد في زمان واحد من جهة واحدة وهو حال ومنه اي من الايضاح بعد الابهام التوسيع
 وهو في اللغة لف العقل المندو وفي الاصطلاح ان يولي في بحر الكلام بمنتهى مفسر باسما
 ثانياهما معطوف على الاول نحو شيب بن آدم ويشيب فيه فصلتان الحرف من طول
 الاصل واما بذكر الجنس بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد
 الذكر على سبيل العطف للتشبيه على فصل اي مرتبة الخاص حتى كان ليس من جنسه اي العام
 تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام
 بماله من الاوصاف الشريفة جعل كأنه شيء آخر مغاير لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه
 نحو قوله فاقفوا على السكوة والقلوة الوسيط اي الوسيط من السكوة او القلوة من قولهم
 للافضل لا وسطا وهي سكونة العسر عند الاكثر واما بالتركيب فكنته ليكون اظنا بالانطواء
 وتلك النكتة للعام كناية لانذار في كلامه تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقولهم كلامه
 من الانهاك في الدنيا وتنبه وسوف تعلمون انذار وتوقيف اي سوف تعلمون
 فيما انتم عليه اذا عاينتم ما قد اكمم من هول المحشر وفي تكريره تأكيد للردع والانذار
 وفي ثم دلالة على ان الانذار الثاني البلغ من الاول تنزيلا بعد المرتبة منزلة بعد الزمان
 واستعمال اللفظ ثم في جرد التدرج في درجة الارتقاء واما بالانفعال من اوغل في البلاغ
 اذا ابعد فيها واختلف في تنبيه قيل هو ضم البيت بما يعيد نكتة يتم المعنى بدونها
 كزيادة المبالغة في قولها اي قول الحنساء في مرتبة اخيها صخر وان صخر التام اي
 يعنى الهداة به كأنه علم اي جبل مرتفع في راسه نار قولها كأنه علم واف بالتصوير

اعني التشبيه بما يهتدى به الا ان في قولها في راسه نار زيادة مبالغة وتحقيق اي
 وتحقيق التشبيه في قوله كان عيون الوشس حول جباينا اي ضيائنا واجلنا
 الجزع الذي لم يتعب الجزع بالفتح الحز واليمان الذي فيه سواد وبياض تشبه به
 عيون الوشس واني بقوله لم يتعب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مشقوب كان
 اشبه بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيتين فعيونهما سود فاذا ماتا بدا
 بياضها وانما تشبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد ماتوت والمراد كثرة الصبغ
 يعني مما اكلت كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس فعلى هذا
 التفريق يختص الالبان بالشعر وقيل لا يختص بالشعر بل هو ضم الكلام بما يعيد نكتة يتم
 المعنى بدونها ومثل ذلك في غير الشعر بقوله نعم قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا
 من لا يسلككم ارجاء وهم مهتدون وقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسول
 مهتدى لا محالة الا ان فيه زيادة حث على الانبعاث ورغبة في الرسل واما بالانذار
 وهو تعقيب الجملة بجملة تشمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد فهو اعم من الانفعال
 من جهة انه يكون في ضم الكلام وغيره واختص من جهة ان الانفعال قد يكون بغير الجملة بغير
 التأكيد وهو اي التنزيل ضربان ضرب لم يخرج فخرج المثل بان لم يستقل باعادة
 المراد بل توقف على ما قبله نحو ذلك جزيائهم بما كفوا وهل يجازي الا الكفور على وجه
 وهو ان يراد وهل يجازي ذلك الجراء المخصوص فتعلق بما قبله واما على الوجه
 الآخر وهو ان يراد وهل يغاقب الا الكفور بنا على ان المجازاة هي المجازاة ان خيرا

فغير وان شرا فشر فهو من الغرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل بان يقصد بالجملة
 الثانية تكلم على منفصل عما قبله جار مجرى الامثال في الاستقلال ونشوء الاستعمال نحو
 وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي التذليل ^{الانبياء} ينقسم
 قسمه اخرى واني بلفظ ايضا تنبيهها على ان هذا التقسيم للتذليل مطلقا لا للغرب
 الثاني منه اما ان يكون التاكيد منطوق كمنه الآية فان زهوق الباطل منطوق في قوله
 وزهق الباطل واما التاكيد مفهوم كقوله ولست على لفظ الخطاب يستحق خالائمه
 حال عن العموم او عن غير الخطاب في لست على شئت اي تغرق وذمهم خصال هذه الكلام
 دل بمفهومه على نفي الكمال من الرجال وقد اكد بقوله اي الرجال المندب استغنام
 انكار اي ليس في الرجال منفع الفعل مرضي الخصال واما بالتكميل ويسمى الاحتراس
 والاحتياط ايضا لان فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان يؤتى في كلامهم
 خلاف المقصود بما يدفعه اي يدفع ابيهم خلاف المقصود وذلك الراجع قد يكون في وسط
 الكلام وقد يكون في اخره فالاول كقوله فسني وياك غير مقصدها نصب على الحان
 فاعل سني وهو صوب الريح اي زول المطر وقوعه في الريح وديمة تهمل في سبل
 فلما كان المطر قد يؤل الى خراب الديار ونسادهاتي بقوله غير مقصدها دفعا لذلك
 والثاني نحو اذلة على المؤمنين فانه لما كان مما يوههم ان يكون ذلك لضعفهم دفعه
 بقوله اذلة على الكافرين تنبيهها على ان ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدى النزل
 بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز ان يقصد بالتقدير بعلى الدلالة على انهم مع شرهم

وتلو طبقتهم وفصلهم على المؤمنين فافضون لهم اجنتهم واما بالتنميم وهو ان يؤتى في كلام
 لا يوههم خلاف المقصود بعنونة مثل مفعول وحال او نحو ذلك مما ليس بجملة مستقلة
 ولا كره كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة ما يتم اصل المعنى بدون تقدير كذبه كلام المستف
 في لا يباح وانه لا تخفيس لذلك بالتنميم لكنه كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه
 من وجه وهو ان يكون التفسير في حبه للطعام اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه ان جعل
 التفسير لله تعالى اي يطعمونه على حسب الله فهو لاديه اصل المراد واما بالاعراض وهو ان يؤتى
 في اثناء الكلام او بين كلامين متساوين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لكنه سوي
 دفع اليها لم يرد بالكلام مجموع المسند اليه والمسند فقط بل مع جميع ما يتعلق بهما من
 الفضل والتواضع والمراد بانسالك الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او توكيدا او بدلا
 كالشعرية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون بقوله سبحانه جملة لانه مصدر
 بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات
 والدخا في قوله ان الثماين وبلغتها قد اوجبت سمي الى زحمان اي الى مفسر ومكرر
 فتولها بلغتها اعراض في اثناء الكلام لغرض الدعا والواو في مثله تسمى اعراضه ليست
 بعاطفة ولا حالية والتنبيه في قوله واعلم تعلم المراد ينفعه هذا اعراض بين العلم ومفعوله وهو
 ان سوف يأتي كل ما قد لا ان هي المحفنة من المثقلة وغير الشان محذوف يعني ان المقدار
 آتية وان وقع فيه تأخير وفي هذا تسليية وتسهيل الامر والاعراض بين التنميم لانه انما
 يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب وبيان التكميل لانه انما يكون الا في آخر الكلام

دفع اليها لم يرد
 بالكلام مجموع
 المسند اليه
 والمسند فقط
 بل مع جميع
 ما يتعلق بهما
 من الفضل
 والتواضع

لكنه يشمل بعض صور التذليل وهو ما يكون جملة لا محل لها من الاعراب وقعت بين
جملتين متصلتين معني لانه كما لم يشترط في التذليل ان يكون بين كلامين لم يشترط ان
لا يكون بين كلامين فتأمل حتى يظهر لك فساد ما قيل انه بيان التذليل بناء على انه
لم يشترط فيه ان يكون بين كلامين متصلين معني وما جاء اى من الاعراض الذي
وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اى كما ان الواقع هو بينه اكثر من جملة قوله
فانوه من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويجب المنتظرين فكذا اعراض اكثر
من جملة لانه كلام يشمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما قوله تعالى فانوه من
حيث امركم الله وثانيهما قوله نساؤكم حرث لكم والحكامان متسلان معني فان قوله نساؤكم
حرث لكم بيان لقوله فانوه من حيث امركم الله وهو مكان الحرث فان الغرض الاصيل من
الايان طلب النسل لا قضاء الشهوة والكنة في هذا الاعراض الترغيب فيما امروا به والتغيب
عما نهوا عنه وقال قوم قد يكون الكنة فيه اى في الاعراض غير ما ذكره سبوي دفع الايهام حتى انه
قد يكون لدفع الايهام خلاف المقصود ثم القايلون بان الكنة فيه قد يكون دفع الايهام افرقوا
فرقتين يجوز بعضهم وقوعه اى الاعراض آخر جملة لا يليها متصلة بها وذلك بان لا يلي الجملة
جملة اخرى اصلا فيكون الاعراض في آخر الكلام او يليها جملة غير متصلة بها معني وهذا الاصطلاح
مذكور في مواضع من الكشف فالاعراض عند هؤلاء ان يؤتى في انشاء الكلام او في آخره
او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لكنة سواء كان
دفع الايهام او غيره فيشمل الاعراض بهذا التفسير التذليل مطلقا لانه يجب ان يكون بجملة

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written diagonally across the bottom right corner.

لا محل لها من الاعراض وان لم يذكره المص وبعض صور التكميل وهو ما يكون بجمله لا محل لها
من الاعراض فان التكميل قد يكون بجمله وقد يكون بغيرها والجمله التكميلية قد يكون ذات
اعراض وقد لا يكون لكنهما تباين التتميم لان الفضلة لابد لها من الاعراض وقيل لانه لا يشترط
في التتميم ان يكون جملة كما اشترط في الاعراض وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان
لانه لم يشترط في الحيوان النطق فانهم وبعضهم اى وجوز بعضهم العالمين بان نكتة الاعراض
قد تكون ودفع الابهام كونه اى الاعراض غير جملة فالاعراض عندهم ان يؤتى في انشاء الكلام
او بين كلامين متصليين معية جملة او غيرها لكن نكتة ما في شمل الاعراض بهذا التفسير
بعض صور التتميم وبعض صور التكميل وهو ما يكون وانما في انشاء الكلام او بين كلامين
متصليين واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالانفصال بعد الابهام واما بكذا او كذا كقول
لعلى الذين يحلون العرش ومن حوله سبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصرت ترك
الابطال فان الاختصار قد يطلق على ما يتم بالاجاز والمساواة كما تم لم يذكر يؤمنون به لان
ايمانهم لا ينكره اى لا يجمله من حيثهم فلاحاجة الى الاخبار به كونه معلوما وحسن ذكره اى ذكر
قوله ويؤمنون به اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه فكون هذا الابطال بغير ما ذكر
من الوجوه السابقة ظاهرا بالتأمل فيها واعلم انه قد يوصف الكلام بالاجاز والاطلاق
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر فمسألة اى لذك الكلام فى اصل المعنى
فيقال لكما كثر حروفه انه مطلب ولما قل انه موجب كقوله بصدى اى عرض عن الدنيا اذا عني
اى نهر سوداى سيادة ولو به زنت فى زى عذرا ناخذ الزى الهيئة والعذرا البكر

والنود اذ تنفع الشئ وقوله ولست بالنعم على انه فعل متكلم بدليل ما قبله وهو قوله واني
لستبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثني على العبر بنظر الى جانب المعنى اذا كانت
العليا في جانب ^{البياني} المعنى كصفة بالميل الى المعنى ان السيادة مع التعجب احب اليه
من الراحة مع الجذل فهذا اطلاقا بالنسبة الى المعنى السابق وتبر منه اي من هذا
القبيل قوله تعالى لا يسأل عما يسألون وقول الحماسي وتكران شئنا على الناس قولهم
ولا يتكروا قول حين تقول يصف ربكستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من قول
غيرنا واحد لا يجسر على الاعتراض علينا فالاية ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال بغير
لان ما في الآية يشمل على كل فعل والبيت يختص بالقول فالكلما لا ينساويان في اصل
المعنى بل كلام الله سبحانه اجل واعلى وكيف لا والله اعلم بالقول واليه المرجع والمآب
ثم الف الاول بعون الله وتوفيقه وانا اسأل في تمام الفين الاخيرين هداية طريفة
بالتواضع وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية او اصول وقواعد معلومة
يعرف به ايراد المعنى الواحد الى المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال بطرق وركائب
مختلفة في وضوح الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان يكون بعض الطرق ووضح الدلالة
عليه وبعضها اوضح والواضح في النسبة الى الواضح فلا حاجة الى ذكر الحفا وتفيد الاختلاف
بالوضوح ليخرج معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في
المعنى للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت قصد المتكلم وارادة فلو عرف احد

في المعنى

ايراد معنى قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن مجرد ذلك مالم بالبيان ثم لما لم
يكن كل دلالة قابلا للموضوع والحفا اراد ان يشبه الى تقسيم الدلالة وتعيين ما
هو المقصود ههنا فقال ودلالة اللفظ يعني دلالة الوضعية وذلك لان الدلالة
هي كون الشئ بحيث يلزم من العلم به العلم بشئ آخر والاول الدال والثاني المدلول
ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنقشب
والاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها او لا فالاولى هي المقصودة
بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه
وهذه الدلالة اما على تمام ما وضع اللفظ كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على
جزئية كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الصفا حكوتسمى
الاولى الى الدلالة على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى
يسمى كل من الاخيرين اي الدلالة على الجزء والخارج عقليته لان دلالة اللفظ على الجزء
والخارج انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل او الملزوم يستلزم حصول الجزء او
اللازم والمنطقيون يسمون الثلثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويختصون
العقلية بما يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار وتسمية الاولى من
الدلالات الثلاث بالمطابقة لتطابق اللفظ والمعنى والثانية بالنسبة لكون الجزء في ضمن
المعنى الموضوع له والثالثة بالالتزام لكون الخرج لازما للموضوع له فان قيل اذا
فرضا لفظا مشتركا بين الكل وجزئية ولازمه كلفظ الشمس مشترك مثلا بين الجرم

او بين المزدحم

والشعاع ومجموعهما فاذا اطلق على المجموع مطابقة واعتبر دلالة على الجرم تنقضا للشعاع
 التزاما فقد صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له واذا
 اطلق على الجرم او الشعاع مطابقة صدق عليهما انهما دلالة اللفظ على جزء الموضوع له
 او لازمه وحيث ينتقض تعريف كل من الدلالة الثلاث بالاخرين فالجواب ان قيد الحسنة
 مأخوذ في تعريف الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام
 ما وضع له من حيث انه تمام الموضوع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث انه جزء
 ما وضع له والالتزام الدلالة على لازم من حيث انه لازم ما وضع له وكثيرا ما يتركون
 هذا القيد اعتمادا على شهرة ذلك وانسياق الذهن اليه وشرطه اي الالتزام للزوم
 الذهني اي كون المعنى الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصول
 فيه اما على الفور او بعد التأمل في الغرائب والامارات وليس المراد باللزوم عدم
 انعكاس تعقل المدلول للترامي عن تعقل المسمى في الذهن صلا اعني اللزوم البين
 المعبر عن المنطقيين والايخرج كثير من معاني المجازات والكتابات ان يكون مدلولها
 التزامية ولما يتأتى الاختلاف بالوضوح في دلالة الالتزام ايضا وتقييد اللزوم
 بالذهني اشارة الى انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالذي يدل على البصر التزاما لانه عدم
 البصر عما شانه ان يكون بصيرا مع الثاني بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط
 اللزوم الذهني فحاشا له ان اراد باللزوم اللزوم البين المعبر عن المنطقيين ولو لا اعتقاد
 المخاطب بعرف اي ولو كان ذلك للزوم مما يشبه اعتقاد المخاطب بسبب عرف

بمعنى عدم انعكاس تعقله عن تعقل
 المسمى والمصنف اشارة الى ان ليس
 المراد باللزوم الذهني اللزوم البين

قام اي ولو كان ذلك للزوم اذ هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره بعينه العرف المحقق
 كالشرع واسطلاحا ارباب الحسنة وغير ذلك والابرار المذكور اي ايراد المعنى الواحد
 بطرق مختلفة في الوضوح لا يتأتى بالوضعية اي بالدلالة المطابقة لانه السامع ان كان
 عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها او شح دلالة عليه من بعض الآي وان
 لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل واحد من الالفاظ دالة عليه فتوقف العلم على العلم
 بالوضع مثلا اذا قلنا قد يشبه المورد فالتسامح ان كان عالما بوضع المفردات
 والهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلام يؤدي هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة واضحة
 او اضعف لانه اذا اقيم مقام كل لفظ ما يراونه فالتسامح ان علم الوضع فلا تفاوت في العلم
 والالم بتحقيق العلم وانما قال لم يكن كل واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه
 عالم بوضع كل لفظ ففقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اي لم يكن عالما بوضع
 كل لفظ فيكون اللزوم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض منهما دالا لاحتمال ان يكون
 عالما بوضع البعض ولعل ان يقول لانسم عدم التفاوت في العلم على تقدير العلم بالوضع
 بل يجوز ان يحفر في العقل معاني بعض الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة
 الممارسة وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة أطول مع
 كون الالفاظ مترادفة والتسامح عالما بالوضع وهذا مما نخبره من انفسنا والجواب ان توقف
 انما هو من جهة تذكروا الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالعلم ضروري ويتأتى
 لا يبراد المذكور بالتقليدية من الدلالة الجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح اي مراتب

روضح

لزوم الاجزاء لكل في التفسير ومراتب لزوم اللوازم للملزم في الالتزام وهذا في الالتزام
ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعضه اسرع انتقالا
اليه لقلة الوسائط فيمكن تادية الملزوم بالالفاظ الموضوعه لهذه اللوازم المختلفة الدلالة
عليه وضوحا وقهرا وكذا يجوز ان يكون للآزم ملزوما لزومه لبعضها اوضح منه لبعض
الاخر فيمكن تادية الآزم بالالفاظ الموضوعه للملزمها المختلفة وضوحا وقهرا واتماني التفسير
فلانه يجوز ان يكون المعنى جزءا من شيء وجزءا من شيء آخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى
جزء منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من شيء مثلا دلالة الحيوان
على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على اوضح من دلالة البيت عليه
فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم ولكن المراد هنا انتقال
الذهن الى الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من غير التفات الى اجزائه كما ذكره الشيخ
الرئيس في الشفاء انه يجوز ان يخطر النوع بالبال ولا يلتفت للذهن الى الجنس ثم اللفظ المراد
به لازم ما وضع له سواء كان اللازم داخل كما في التفسير او خارجا كما في الالتزام ان قامت
قرينة على عدم ارادة اي ارادة ما وضع له فجاز والاكناية فعند المص الانتقال في الجواز والاكناية
كلهما من الملزوم الى اللازم اذ دلالة اللازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان ارادة الموضوع
له جازية في الكناية دون الجواز قدم الجواز عليها اي على الكناية لان معناه اي الجواز كجزء
معناها اي الكناية لان معنى الجواز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم و
الملزوم جميعا والجزء مقدم على الكل طبعا فيقدم بحث الجواز على بحث الكناية وضعا وانما قال

كجزء معناها لظهوره ليس جزء معناها حقيقة فان معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم
والملزوم بل هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من الجواز يستنبط على التشبيه
وهو الاستعارة التي كان اصلها التشبيه فتعين التعرض له اي للتشبيه ايضا قبل التعرض
للجواز الذي بعد قسمه بالاستعارة المبينة على التشبيه ولما كان في التشبيه مباحث كثيرة
وفوايد كثيرة لم يجعل مقدمته لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا براسه فاحذر المقصود من علم اليقين
في التلثة التشبيه والمجاز ولكن ية التشبيه اي هذا سببا للتشبيه الاصطلاحي المبني عليه
الاستعارة التشبيه اي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاستعارة او على وجه
يستنبط عليه الاستعارة او غير ذلك فلم يأت بالغير للتأويل الى التشبيه المذكور الذي هو خاص
وما يقال ان المعنى اذا اعيدت كانت عين الاولى فليس على الظاهر يعني ان معنى التشبيه في
اللفظ الدلالة هو مصدر قولك ولت فلانا على كذا اذا هدسنا على مشاركة امر لامر في معنى
وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمر او بائي زيد وعمر والمراد بالتشبيه المصطلح عليه هنا اي في علم
البيان ما لم تكن اي الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة الحقيقية
بحر ايت اسد في الحمام ولا على وجه الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنيمة الفخارها والعليل
وجه الجزاء الذي يذكر في علم البديع من نحو لقيت بزيدا اسدا وقبني منه اسد فان في
هذه التلثة دلالة على مشاركة امر لامر في معنى مع ان شيئا منها لا يسمى تشبيها اصطلاحيا
وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والاكناية لان الاستعارة التخيلية كانت بالانظار
معناها الحقيقة على ما يبيح في التشبيه الاصطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى

المبينة في المثال المذكور
في شيء من الدلالة على مشاركة
امر لامر على ما ذكره المصنف
المراد بالانظار مع

لا على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد قدر حل فيه نحو قول زبد
اسد كجذف اداة التشبيه ونحو قوله نعم بكم على جذف الاداة والمشتبه جميعا اعم
صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة والاستعارة انما يطلق حيث يلزم ذكر
المستعار به بالكناية ويجعل الكلام ظلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه
لولا دلالة الحال ونحو الكلام والنظر ههنا في اركانها أي البحث في هذا المقصد عن اركان
التشبيه المصطلح وهي اربعة طرفاه المشبه والمشتبه به ووجهه واداته وفي الغرض منه
وفي اقسامه واطلاق الاركان على الاربعة المذكورة اما باعتبار انها مأخوذة في تعريفه
اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى بالخاص ونحوه واما باعتبار ان التشبيه كثر اما
يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة كتون زبد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان
هما الاصل والعمدة في التشبيه لكون الوجه معنى قائما بهما والاداة آله في ذلك قدم بينهما
فقال طرفاه أي المشبه والمشتبه به اما حسان كالخمر والورد في البصر والصوت الضعيف
والهمس أي الصوت الذي انفي حتى كان لا يخرج عن فضاء الغم في السموات والنكتة وهي
الغم والعنبر في المشهور والريق والخمر في المذوق والجلد الناعم والخمر في الملموس وفي اكثر
ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الخمر والورد وبالشم رائحة العنبر
وبالذوق طعم الريق والخمر وبالمس طيبسة الجلد الناعم والخمر وليتهما لا نفس
هذه الاجسام لكن استمر في العرف ان يقال ابهرت الورد وشمت العنبر وذقت
الخمر ولست الحرير او علبان كالعلم والحياة ووجه التشبيه بينهما كونهما شيئا ادراك

قوله سورة البقرة

كذا في المناسبات والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقدر بها على الادراكات
الجزئية لانفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراك كالحياة وقيل وتبشيره
بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحس الذي هو نوع من
الادراك وتساوده واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكها في الادراك
على ما هو شرط في وجه التشبيه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة
والجمل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحياة معها ادراك بل ليس في ذلك كثير فائدة
كما في قولنا العلم كالحس في كونهما ادراكا او خلتان بان يكون المشبه عقليا والمشتبه به
حسيا كالمنية والسبع فان المنية أي الموت عقلي لانه عدم الحياة عما من شأنه ان يكون حيا والسبع حتى او
بالعكس مثل العطر الذي هو محسوس شميم وعلق كريم وهو عقلي لانه كيفية نفسانية
تصدر عنها الافعال بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول محسوسا
ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة والافان المحسوس صل للمعقول لان العلم
العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جعل للفرع أصلا
والاصل فرع ولما كان من المشبه والمشتبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني
الحس الظاهر مثل الخيال والوهم والوجدانيا اراد ان يجعل الحس والعقلي بحيث
يشملها تسبيلا للتبسيط بتلليل الاقسام فقال والمراد بالحس المدرك هو او مآثر
باعدى الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والسمع والشم والذوق واللمس قدر حل فيه
أي في الحس سبب زيادة قولنا او مآثر الخيال وهو المعدوم فرض مجتمعا من امور

كل واحد منهما مما يدرك بالحس كما في قوله كان ثم الشقيق هو من باب جرد قطيعة والتشيق
 وادرك في وسطه سواد يثبت بالجمال اذا انشوب اي مال الى السفل او تصعد اي مال
 الى العلو اعلام باقوت تشير على ما ح من زبرجد فان كلام العلم والياقوت والزبرجد
 والزمج محسوس لكن المركب الذي هذه الامور مادة ليس محسوسا لانه ليس به وجود حس
 لا يدرك الا ما هو موجود في المادة ما هو عند المدرك على هيئات مخصوصة والمراد بالتعليق
 ما عدا ذلك اي لا يكون هو ولا مادة مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة قد دخل فيه الوهمي
 الذي لا يكون للحس من دخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى الحواس المذكورة ولكنه بحيث
 لو ادرك كان مدركا بها وبهذا القيد يتميز عن التعليق كما في قوله يقتلني المنشق في جنباتي
 ومسئولة زرق كاتبا اغوال اي يقتلني ذلك الرجل الذي يوقدني والحال ان مناصبي
 سيف منسوب الى مشارف اليمن وسهام مخدرة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال
 مما لا يدرك الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر وما يجب
 ان يعلم في هذا المقام ان من قوى الادراك ما يسمى بمتخيلة ومفكرة ومن شأنها تركيب الصور
 والمعاني وتفصيلها والتعرف فيها واخراج اشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيال المعدوم
 الذي ركبته المتخيلة من الامور التي ادركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته المتخيلة من
 عند نفسها كما اذا سمع ان القول شيء يملك الناس كالسبع فاخذت المتخيلة في تصويرها
 بصورة السبع واخرع ناب لها كما للسبع وما يدرك بالوجدان اي دخل ايضا
 في التعليق ما يدرك بالتوى الباطنة ويسمى زبرجدا كالتلة وهي ادراك ونيل لما هو عند

المدرك كما لا يخبر من حيث هو كذلك والالم وهو ادراك ونيل لما هو عند المدرك آفة
 وشتر من حيث هو كذلك ولا يخفى ان ليس ادراك هذين المعنيين بشيء من الحواس الظاهرة
 وبسا ايضا من العقليات القرينة لكونهما من الجزئيات المستندة الى الحواس بل من الوجدانيات
 المدركة بالتوى الباطنة كالشبع والجوع والنزع والغم والخوف والغضب وما شاكل ذلك
 والمراد ههنا التلة والالم الحسيان والافا التلة والالم العقليان من العقليات القرينة
 ووجهه اي وجه التشبيه مما يشتركان فيه اي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين
 فيه وذلك ان زيدا والاسد يشتركان في كيز من الذاتيا وخرها كالحيوانية والجسمية و
 الوجود وغير ذلك مع ان شيئا منها ليس وجه التشبيه وذلك الاشتراك يكون
 تخيلا وتحجيلا والمراد بالتحجيل ان لا يوجد ذلك المعنى في احد الطرفين او في كليهما الا على
 سبيل التحجيل والتأويل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجابه جمع ذبئية وهي الظلمة
 والضمير للنيل وروي دجابه والغيم للنجوم سنن لاح اي ظهر بينهن ابتداء فان وجه
 التشبيه فيه اي في هذا التشبيه هو الهيئة الحاصلة من حصول شياء مشرقة بين في جواب
 شيء مظلم اسود في اي تملك الهيئة غير موجودة في التشبيه به اعني السن بين الابتداء
 الا على طريق التحجيل وذلك اي وجودها في التشبيه به على طريق التحجيل انه الضمير للنشان
 لما كانت البدعة وكل ما هو جبل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا
 يامن من ان ينال مكرها شبهت لبدعة بها اي بالظلمة ولزم بطريق العكس ان اراد
 التشبيه ان يشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم كالنور والبدعة

فيما بين البدعة والتحجيل ان
 النور في الظلمة والظلمة في
 ذلك اي كون السنة والعلم
 مع

والجمل كالغلة حتى تخيل ان الثاني اى السنة وكل ما هو علم ماله بياض واشراق نحو
 انتمكم بالحنيفية البيضاء والاول على خلاف ذلك اى ان البدنة وكل ما هو جمل ماله
 سواد واظلاما شاهدت سواد الكوز من جبين فلان نصارى سبب تخيل ان الناني
 ماله بياض واشراق. والاول ماله سواد واظلام تشبيه النجوم بين الربى بين
 بين الابتداء تشبيها اى النجوم بياض الشيب في سواد الشباب اى ابيضته في
 اسوده او بالانوار اى الازهار معلقة بالقاف اى لامعة بين النبا الشديدة الخفة
 حتى يغرب الى السواد فبهذا التاويل اعني تخيل ما ليس متلون متلوننا ظهر مشترك
 النجوم بين الربى والسنة بين الابتداء في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شئ ذي
 سواد ولا يخفى ان قوله لاح بين ابتداء من باب القلب اى سنن لاح بين الابتداء
 فعلم من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله اى وجه التشبيه في قول
 القايل نحو في الكلام كالملاح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان التشبيه اعني
 النحول لا يشترك في هذا المعنى لان النحول لا يحتمل الغلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد ههنا
 رعاية قواعد استعمال احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان وجدت
 في الكلام بكمالها صار صالحي لفهم المراد وان لم يوجد بقى فاسدا ولم ينتفع به بخلاف الملاح
 فانه يحتمل الغلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه اقل واكثر بل وجه
 التشبيه هو الصلاح باستعمالهما والفساد باعمالهما وهما اى وجه التشبيه اما غير خارج
 عن حقيقتيهما اى حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزا منهما كما في تشبيه

بأثر في نوعيهما او جسميهما او فصلاهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك في كونهما كنانا
 او ثوبا او من القطن او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اى معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما
 في تلك الصفة اما حقيقة اى هيئة متمكنة في الذات متوفرة فيها واما حسيته
 اى مدركه باحدى الحواس كالكيفيات الجسمية اى المحسنة بالاجسام مما يدرك
 بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبين المتوجتين اللذين تتلاقيان فتفرقان الى العينين من
 الالوان والاشكال والشكل هيئة احاطة نهائية واحدة او اكثر بالجسم كالدارة ونصف
 الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قارا الذات
 كالخط والسطح والحركات وهي الخرج من القوة الى الفعل على سبيل التدرج وفي جعل الحركات
 والمقادير من الكيفيات تسامح وما يتصل بها اى بالمذكورات كالحس والتبع المتصف
 بهما المتخلف باعتبار الحاقه التي هي مجموع الشكل واللون وكالفنك والبكاء
 الحاسلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع خلف على قوله بالبصر والسمع قوة رتب
 في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بهما الاصوات الصاعدة
 والقوية والتي بين بين والسوت بحسب من التوج المعلوم للقرع الذي هو اسكن في
 القلع الذي هو للفاعل ويختلف السوت قوة وضعفا بحسب قوة المقاومة وضعفا
 او بالذوق وهي قوة منبهة في العصب المفروش على جرم اللسان من الطعوم كالحرارة والبرودة
 والملوحة والخموضة وغير ذلك او بالشم وهي قوة مرتبة في زايد في مقدم الدماغ الشبيهين
 بحلمتي الشئ من الروائح او باللمس وهو قوة سارية في البدن تدرك بهما الملموسات

تفرق عنيف بشدة متماثل
 المفروق المتماثل والخلع

من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه الاربعة هي اويل الملوثة والاوليان
 منها نعلتان واللازيان النعلتان وانشوة وهي كيفية حاصلة من كون بعض الازداد
 انقص بعضها ارفع والملاسة وهي كيفية حاصلة من استواء ومنع الاجزاء واللبين وهي
 كيفية تقتضي قبول الغز الى ابلن ويكون للشيء بها قوام غير مبال والصلابة وهي يقابل
 اللين واللففة وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى سوب المحيط لولم يعقه عائق
 وتقتضي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى سوب المركز لولم يعقه عائق وما يتصل
 بها اي بالذكورات كالبلية والجفاف والزوجية والهنشاشة واللدانة والكثافة
 وغير ذلك او عقلية عطف على حسيه كالكيفية النفسانية اي المحتقة بذوات
 الانفس من الذكاء وهي شدة قوة للنفس عدة لاكتساب الارادة والعلم وهو دور
 المفتر حصول صورة الشيء عند العقل وقد يقال على معان اخر والغضب وهو حركة
 للنفس مبدؤها ارادة الانتقام والحلم وهو ان يكون النفس المطمئنة بحيث لا يتحرك
 الغضب بسهولة ولا ينشرب عند اصابة المكروه وسائر الغايز جميع فريضة وهي الطبيعة
 اغنى ملكة يصدر عنها صفات ذائبة مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك اما انسانية
 عطف على قول اما حقيقية ونعني بالانسانية ما لا يكون هيئة مفرقة في الذات بل يكون معنى
 متعلقا بشيئين كازالة الجباب في تشبيه الحجة بالشمس فانها ليست هيئة مفرقة في ذات
 الحجة والشمس في ذات الجباب وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا يختص
 له الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح اشارة الى انه مراد ههنا حيث قال الوصف العقلي

العقل مخبرين عميق كالكيفية النفسانية وبين اعتباري نسبي كاتفاق الشيء بكونه
 مطلوب الوجود والعدم عند النفس او كاتفاقه بشئ تصوري محض وايضا الوجه التشبيه
 تقسيم اخر وهو انما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد مركبا حقيقيا
 بان يكون حقيقة ملتبسة من امور مختلفة او اعتباريا بان يكون هيئة منتزعة عن العقل
 من عدة امور وكل منهما اي من الواحد وما هو بمنزلة حسي او عقلي واما متعددة عطف
 على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان ينظر الى عدة امور ويقصد
 اشتراك الطرفين في كل منهما لكون كل منهما وجه تشبيه بخلاف المركب المنزلة الواحد
 فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الامور في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة
 الملتبسة منها كذلك اي المتعدد ايضا حسي او عقلي او مختلف بعينه حسي وبه عطف على الحسي
 من وجه التشبيه سواء كان حسيا او بعينه طرفاه حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما
 او احدهما عقليا لا امتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شي فان وجه التشبيه امر ما فو
 من الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس في المركب بالحس
 لا يكون الاجسام او قائما بالجسم والعقل من وجه التشبيه اعم من الحسي لاجاز ان يدرك العقل
 من الحسي شي ان يكون طرفاه حسيين او عقليين او احدهما حسيا والاخر عقليا اذ لا امتناع
 في قيام المعقول بالحس من ادراك العقل من الحس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي
 اعظم من التشبيه بالوجه الحسي معنى ان كل ما يمتح فيه التشبيه بالوجه الحسي يمتح بالوجه العقلي من
 غير عكس فان قيل هو ان وجه التشبيه مشترك فيه فضرورة اشتراك الطرفين فيه فهو كلي

بتمامه

ضرورة ان الجزئي يتبع وقوع الشئ في الحس كجملته فضرورة ان كل شئ هو موجود
 في المادة حاضر عند المركب ومثل هذا لا يكون الا بضرورة فوجه السببية لا يكون حسيما
 قط قلنا المراد يكون وجه التشبيه حسيما ان ازادته اي جزئيا بضرورة الحس كالحركة التي يركب
 بالبعثرة جزئيا بها الحاصل في الموادنا الحاصل ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد
 وكل من الاولين اما حسي او عقلي والاخر اما حسي او عقلي او مختلف بغير سبعة والثالثة
 العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبهة حسي والمثبة به عقلي او بالعكس
 سارت ستة عشر قسما الواحد الحسي كالحركة من البصر او الخفا بغيره ففاد الصوت من السموات
 وطيب الراح من الشجومات ولذة الطعام من المذاق والبرق من الشمس من المكنوسات فيما
 اي في تشبيه الحد بالورد والصوت بالتعريف بالهمس والكنكة بالعنبر والربيع بالخمر والجمل
 انهم بالحرير وفي كون الخفا على وزن الجرعة اي الشجامة وقد يقال جزء جزءا بالحد والحد
 اي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب واستقامة النفس في تشبيه وجود الشئ العديم
 النفع بعدمه فيما طرافه عقليان اذ الوجود والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع
 بالاسد فيما طرافه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبهة عقلي والمثبة به حسي فبالعلم
 يوصل الى المطلوب ويترق بين الحق والباطل كما ان بالنور يدرك المطلوب ويفصل بين
 الاشياء فوجه الشبه بينهما الهداية وتشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبهة حسي والمثبة
 عقلية ولا يخفى ما في الكلام من اللفظ والتشبيه وما في حدة بعض الامثلة من التسامح كالعواء
 عن الغاية مثلا والمركب الحسي من وجه الشبه طرافه اما مفردان او مركبان او احدهما

فيكون وجه التشبيه حسي
 فيكون وجه التشبيه عقلي
 فيكون وجه التشبيه مختلفا

مفرد والاخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان نقصد الى عدة اشياء مختلفة منتزعة منها
 هيئة وتجعلها مشبها او مشبها به ولهذا طرح صاحب المفتاح في تشبيه المركب بالمركب
 بان كلام المشبهة والمثبة به هيئة منتزعة وكذا المراد بتركيب وجه الشبه ان يعمد الى عدة
 او صلت شي منتزعة منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من اجزاء
 مختلفة بل لئلا يعمد الى المشبهة والمثبة به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين وهو
 التشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية واحد لا منفر لا منزلة الواحد فالركب الحسي فيما اي في
 التشبيه الذي طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الزبا كما ترى كنعقود ملاحيته
 بغير الميم وتشديد اللام غيب بعض في حبه طول وتخفيف اللام كزئين نور اي فتحة نوره
 من الهيئة بيان لما في كاقوله الحاصل من تقارن الصور البيضا المستديرة الصغار المقادير
 في المرأى وان كانت كبارا في الواقع حال كونها على الكيفية المختصة اي لا مجتمعة اجتماع التفات
 والتلاصق ولا شديدة الانفراق منقطة الى المقدار المحصور من الطول والعرض فقد نظر الى عدة
 اشياء ونقد الى هيئة فاصلة منها والطرفان مفردان لان المشبهة هو الزبا والمثبة به هو
 العنقود مقيمة كونه عنقود الملاحيته في مال اخرج النور والتقييد لا ينافي الا في كماله كسبحي
 ان شاء الله تعالى وفيما اي ومركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان كما في قول بشار
 كان مثارا النفع من انا الغبار هيم فوق رؤسنا واسيا فنايل تماوي كواكب اي سياتل
 بعضها اثر بعض والاصل تشبهاوي حذف احدى التائين من الهيئة الحاصلة من هوي فتخرج
 الباء اي سقوط ابرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ منظم فوجه

شبه مركب كما ترى وكذا الظرفان لانه لم يقصد تشبيه اللبيل بالنبع واللو كالبستوف
 بل عمد الى تشبيه هيئة البستوف وقدرت من اغماؤها ^{جذبت} وتعلو وترسب ^{اي تنزل} وتنجس وتزجج
 وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال ^{اي تنزل} تقسم بين
 الارتفاع والارتفاع والارتفاع مع التلاقي والتداخل والتبادر و
 التلاحق وكذا في جانب المشبه به فان للكوكب في تمامها توافقا وتوافقا واستقامة
 لاشكالها والمركب الحتمي بمناظره مختلفان احدهما مفرد والاخر مركب كما مر في تشبيه
 الشقيق باعلام باقوت نشرون على ملاح من زبرجد من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمراء
 مبسوطة على رؤس اجرام خضراء مستطيلة فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو فلان
 وكسبه شبه نهار شمس قد شابه زهر الربى بليل مفر على بسبي ومن برع المركب الحتمي
 اي وجه الشبه الذي يحكي في الليات التي تقع عليها الحركة اي يكون وجه الشبه الهيئة التي تقع
 عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعبر فيها التركيب ويكون ما يحكي في تلك
 الليات على وجهين احدهما ان يكون بالحركة غيرهما من اوصاف الجسم كالتشكل واللون والادخ
 عبارة اسرار البلاء اعلم ان مما يروا به التشبيه دقة وسحر ان نجح من الليات التي تقع
 عليها الحركات والهيئة المقصودة في التشبه على وجهين احدهما ان تقرر بغيرها من الليات
 والثاني ان تجرد هيئة الحركة حتى لا يزداد غيرها فالاول كما في قوله والشمس كالمرأة في كف
 الاشتغال من الهيئة بيان لما في قوله كما الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة
 المتسلسلة مع توجع الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يتم بان يبسط حتى يغيب من جوانب

الدائرة ثم يبدو له يقال بل انه اذا اندم والمغنى ظهر له راي غير الاول فيرجع من الانبساط الى
 براه الى الانقباض كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احدها الانسان النظر
 اليها اليتبين جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذلك المرأة في كف الاشتغال والوجه
 الثاني ان يجرى الحركة عن غيرهما من الليات كما في قوله في الاول من ان يغترن
 بالحركة غيرهما من الليات في الثاني لا بد من اختلاط حركات كثيرة الجسم الى جهات مختلفة كما
 كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفلى يستحق التركيب
 والاشكال وجه الشبه مفرد وهو الحركة في حركة الرمي وتسهم لتركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة
 المسحق في قوله وكان البرق مسحقا فيخطف العزة اي تاري فانطبعا فامرة وانفثا اي ينطبق
 انطبعا فامرة وينفث انفثا اخرى فان فيه تركيبا لان المسحق يتحرك في حالتي الانطباق والانفث
 الى جهتين في كل حالة الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يعقب اي
 يجلس على الهيئة جلوس البهوتي المعطلي من اصطلاح بان من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه
 اي من الكلب في اقلية فانه يكون لكل عضو منه في الاقلية موقع خاص وللجموع صورة خاصة مؤلفة
 من تلك المواقع وكذلك صورة جلوس البهوتي عند الاصطلاح بالنار موقدة على الارض والتركيب
 العقل من وجه الشبه كحرمان الانتفاع بالبلع نافع مع تحمل التعب في استسجابه في قوله
 مثل الذين نماوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاري جميع سفر كسر السين وهو الكفا
 فانه امر عقلي منزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو الحمل وان يكون المحمول
 او قية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه واعلم انه قد يتزعج وجه

التشبيه من تعدد قيع الخطا لوجوب انزاعه من الكثر من ذلك المتعدد كما اذا انزع
 وجه الشبه من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا في الاسس ابرقت لي
 فلانة اذا اختنت لك وتوضت فالحكام ههنا على حذف الجاروايصال الفعل
 الى ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان غمامة فلما راوها انشفت وجبت لي تفرقت
 وانكشفت فانزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطأ لوجوب
 انزاعه من الجميع فني جميع البت فان المراد التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الايات
 السابعة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقت وانكشفت فها وبها يتم تحيرون باعتبار
 اي باعتبار اتصال فابا ههنا مثلها في نواحي التشبيه بالوجه العقل اذا الامر المشترك
 فيه هو اتصال ابتداء بطبع بالاشياء وليس هذا بخلاف التشبيهات المجمعة كما في قولنا زيد
 كالاسد والسيوف الجرفان القصد فيها الى التشبيه بكل واحد من الامور على حدة حتى لو حذف
 ذكر البعض لم يتغير حال الباقى في فائدة معناه بخلاف المركب فان المقصود منه تحييل باسقاط
 بعض الامور المتعددة الحس كالتلون والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والمنفعة والخطف
 الذي بعضه حسي وبعضه عقلي كحسن الطلعة الذي هو حسي وبها ههنا الشان اي شدة اشتهاه
 الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس في التعدد يقصد اشراك الطرفين في كل من الامور
 المذكورة ولا يعود الى انزاع هيئة منها تشرك هي فيها واعلم انه قد يميز عن الشبه اي التماثل
 يقال بينهما تشبه بالتحريك اي تشابه والمراد ههنا ما به التشابه اعني وجه التشبيه من نفس
 التضاد لا تشراك الضدين فيه اي في التضاد لكون كل منهما مضافا للآخر ثم ينزل التضاد

في تشبيه زهره تشبيه
 في تشبيه زهره تشبيه
 في تشبيه زهره تشبيه

منزلة التشاسب بواسطة تلميح اي تبيان بما فيه ملاءمة وظرافة يقال ملح الشاعرا اذا
 اتى بشئ مليح قال الامام المروزني في قول الحماسي اتاني من ابي انس وعيد فسل تغير الغنى
 جسي ان قابل هذه الايات قد قصد بها النزول والتلميح واما الاشارة الى قصة او مثل
 او شعرا فاما هو التلميح بتقديم اللام على الهم وسيجي ذكره في الخاتمة والتشوية بينهما انما قوت
 من جهة العلامة الشبيهة في رجه وهو سوا وتكلم اي سخرية واستهزاء يقال للبيان
 بما تشبه بالاسد وللجمل انه خاتم كل من المتماثلين صلح للتلميح وللتكلم وانما يفرق
 بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاءمة وظرافة دون استهزاء او سخرية باحد
 فتلميح والا فتكلم وقد سبق الى بعض الاوهام نظر الى فلاح اللفظ ان وجه الشبه في قولنا
 للبيان هو اسد وللجمل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين باعتبار الوصفين
 المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد اي في كون كل منهما مضافا
 للآخر لا يكون هذا من التلميح والتكلم في شئ كما اذا قلنا السواد كالبياض في اللونية او في التماثل
 ومعلوم اننا اذا اردنا التفریح بوجه الشبه في قولنا للبيان هو اسد تلميح او تكلم لم
 يأت لنا الا ان نقول في الشبه لکن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة فنزلنا
 تضادا ههنا منزلة التشاسب وجعلنا الجبان بمنزلة الشجاعة على سبيل التلميح والنزول
 اي ادوات التشبيه الخاف وكان وقد يستعمل عند الفيلسوف ثبوت الجز من غير قصد
 الى التشبيه سواد كان الجز باطلا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكان قد تم ومثل وما
 في معناه مما يشق من المماثلة والمثابته وما يؤدي هذا المعنى والاصل في نحو الخاف

التلميح بيان

اي في الكاف ونحوها كلفظ نحو ومثل وشبه بخلاف كان وتماثل وتناهى ان يلمية المشبه
 لفظا نحو زيد كالاسد او تقديره نحو قوله او كصيب من السماء على تقدير او كمثل ذوى صيب وقد
 يلبس اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به نحو واغرب لهم مثل الحيوة الدنيا كما ازن والاية
 اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بغود آخر يتحمل تقديره بل المراد تشبيه حاله في
 بهجتها وما يتعقبتا من الملك بحال النبات الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا فيطيرة ^{عطف}
 الزياح كان لم يكن ولا حاجة الى تقدير كمثل ما لان المعبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون
 الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها مستغنى عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل
 ماء وان هذا مما يلي الكاف غير المشبه به بناء على انه محذوف فقد سمي سهوا بيا للقد
 المشبه به الذي يلي المحاف قد يكون ملفوظا وقد يكون محذوفا على ما طرح في الايضاح
 وقد يذكر فعل ينفي عنه اي عن التشبيه كما في علمت زيدا اسدا ان رتب التشبيه واوحي
 كمال المشابهة لما في علمت من معنى التحقيق وحسب زيدا اسدا ان بعد التشبيه لما في الحساب
 من الاشعار بعدم التحقيق واليقين وفي كون مثل هذه الافعال منبئا عن التشبيه نوع خفاء
 والافطران الفعل ينفي عن حال التشبيه في القرب والبعد والغرض منه اي من التشبيه
 في الغالب يعود الى المشبه وهو اي الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه اي المشبه و
 ذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى متناعه كما في قوله فان نقول الامم
 وانتم مهتم فان المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان المدوح فاق الناس حتى
 صار اسلا براسه وجنا بنفه وكان هذا في الظاهر كالتمتع اخرج لهذه الدعوى وبين

امكانها بان شبه هذه الحال بحال المسك الذي هو من العود ثم انه لا يعتد من الدماء لما فيه
 من الاوصاف الشريفة التي لا توجد في الدماء وهذا التشبيه ضمنى ومكنى عنه لا صريح او حاله
 عطف على امكانه اي بيان حال المشبه به على اي وصف من الاوصاف كما في تشبيه
 ثوب بآخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي
 بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيه
 اي تشبيه الثوب السواد بالعراب في شدة اي شدة السواد او توريرها من عطف
 على بيان امكانه اي تقرير حال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كما في تشبيه من
 لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرتقم على الماء فانك تجد فيه من تقرير عدم الغاية وتقوية
 شأنه ما لا تجده في غيره لان الفكر بالمشبه انتم منه بالعقل لتقدم الحسب وفراط الف
 النفس بها وهذه الاغراض الاربعة تقتضي ان يكون وجه التشبيه في المشبه به اتم وهو
 به اشهر اي وان يكون المشبه به بوجه الشبه اشهر وادف فظاهر العبارة ان كلاما من
 الاربعة يقتضيه الاتمية والاشهرية لكن التحقيق ان بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان
 الا الاشهرية ليقع القياس ويتم الاحتجاج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان
 المقدار لا يقتضيه الاتمية بل يقتضيه ان يكون المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد ولا
 انقص ليعتق مقدار المشبه على ما هو عليه واما تقرير الحال فيقتضي الامر من جميعا لان النفس
 الى الاثم الاشهر اميل فالتشبيه به لزيادة التقرير والتقوية اجدر او تزيينه من فروع
 عطف على بيان امكانه اي تزيين المشبه به عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بوجه

الطلبي او مشهوره اي تعبيره كما في تشبيه وجه جردور بسليمة جامدة قد نقرتها الدركية جمع
 ديك او اسطرافه اي قد المشبه طريقا حدشا بدعا كما في تشبيه نجم فيه جمر موقد
 بحر من المسك مؤجبه الذهب لابراره اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابرار
 المشبه في صورة المتنع عادة وان كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان المتنع عادة مستطرف
 غريب ولا استطرف وجه آخر غير لابرار في صورة المتنع عادة وهو ان يكون المشبه
 به نادر الحضور في الزهن اما مطلقا كما مر في تشبيه نجم فيه جمر موقد واما عند حضور
 المشبه كما في قوله ولا يزويته يعني البنفسج ثم هو قال الجوهر في الفتحاح زعي اقل
 فهو هو اذا تكبر وفيه لغة اخرى كما قال ابن دريد زهايزهو زهو زهايزهو زهايزهو زهايزهو
 على امر اليوقيت يعني الازهار والسقايق المحر كانهما فوق قاما ضعفن بها او ايل الن
 في اطراف كبريت فان سورة ايعال ان رباط اف الكبريت لا يندر حضورها في الزهن
 نذرة بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج فيستطرف
 لمشاهدة عناق بين صورتين متباعتين وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به
 وهو ضربان احدهما ايها انه انتم من المشبه في وجه الشبه وذلك في تشبيه المقلوب
 الذي يجعل فيه الناقص مشبه به قصد الى اعادة الممل كقوله وبه الصباح كان غيرة
 هي بياض في جبهة الفرس فوق الدهم استمرت بياض الصبح وجه الخليفة حين يمدح
 دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح وتعليم شأنه عند الخاضعين بالاصفا واليه
 والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر والطلاقة عند استماع المديح
 السرد

الفرق بين اللتين
 ان الاولى متعدي
 والثانية لازم

في تشبيهه بوجه الفرس
 في تشبيهه بوجه الفرس
 في تشبيهه بوجه الفرس

والقرب الثاني من الغرض العايد الى المشبه به بيان الاهتمام به اي بالمشبه به كتشبيه
 الجائع وجهها كالبدن في الاشراف والاستدارة بارغيف ويسمى هذا اي التشبيه المشتمل
 على هذا النوع من الغرض اظها المطلوب هذا الذي ذكر من جعل احد الشئين مشبها لآخر
 مشبهما به انما يكون اذا اريد الخالق ان يفتن في وجه الشبه حقيقة كما في الغرض العايد الى المشبه
 او اوعا كما في الغرض العايد الى المشبه به بالازايد في وجه الشبه فان اريد الجمع بين شئين
 في امر من الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا في ذلك الامر والاخر ايد اسوا وجه
 الزيادة والنقصان او لم يوجد فلا حسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه يكون كل من الشئين
 مشبهما ومشبهما به احراز من احد المتساويين في وجه الشبه كقوله تشابه دمي او جري و
 مداتي فمن مثل ما في الكاس غيبي تشكيب فوالله ما ادري ابا لخر اسبكت جفوني يقال
 اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء فابا في قوله ابا لخر للتعدي وليست بزايد
 على ما توهمه بعضهم ام من عبرتي كنت شرب لما اعتقد التساوي بين الدمع والخمر ترك التشبيه
 الى التشابه ويجوز عند ارادة الجمع بين الشئين في امر التشبيه ايضا لانهما وان تساويان في وجه
 الشبه بحسب قصد الحكم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبهما والاخر مشبهما به لغرض من الغرض
 والسبب من الاسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الحكم كالتشبيه غيرة الغرض بالفتح وكما في
 تشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم كثر منه اي من ذلك المنير من غير قصد
 الى المباينة في وصف غرة الفرس بالضياء والابسط وفرط التالوود ونحو ذلك اذ لو قصد
 ذلك لوجب جعل الغرة مشبهما والصبح مشبهما به وهو اي التشبيه باعتبار الطرفين

المشبه والمشبّه بأربعة اقسام الاول اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اى المفردان غير معيدين بان
 تشبيه الخمر بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو كالأثم على الماء والثاني
 هو التامى المقيد بان لا يحصل من سعيه على شئ والثالث به هو الأثم المقيد بكون قدمه على الماء
 لأن وجه التشبيه هو الشوبة بين الفعل وعدمه وهو موقوف على اعتبار هذين الغيدين او مختلفين
 اى احدهما مقيد والاخر غير مقيد كقوله والشمس كالمرآة فكيف الاشكال المشبه به اعني
 المرآة مقيد بكونه في كنف الاشكال بخلاف المشبه اعني الشمس وعكسه اى تشبيه المرآة في كنف
 الاشكال بالشمس فالشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون
 كل من الطرفين كيفية حاصلة من مجموع اشياء قد تضافت وتلاصقت حتى عادت شيئا
 واحدا كما في بيت بشار كان مشار النقع على سبق تحفة واما تشبيه مفرد بمركب
 كما في تشبيه الشقيق وهو مفرد بالعلام ياقوت نشر على رماح من زبرجد وهو مركب
 من عدة امور والفرق بين المركب والمفرد المقيد اخرج شئ الى التامل فكثيرا ما يقع الالتباس
 واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي نقصا نظركي في الاساس تقبيلة بلغت اقصاد
 اى اجتهد في النظر وبلغا اقصى نظركي اريا وجه الارض كيف تصور اى تصور فخذف
 التامل يقال صورة الله صورة حسنة فتصور ارياها والثاني اشمسا والشمس لم يستمر
 غيم قد شابه اى فالعلم زهر الريح يفتها لانها انفر واشد خفة ولانها المقصود بالنظر
 كما في هوى ذلك النهار الشمس الموصوف ممر اى ليل ذو قمر لان الازهار باخترها
 قد نفقت من ضوء الشمس حتى صار يفرج الى السواد فالشبه مركب والمشبّه به

تضافت بهما

اقيل

مفرد وهو المقر وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد طرفا فاما
 ملفوف وهو ان يؤتى اولا بالمشبه على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه به كالقيد
 لقوله في صفة العنقا بكثرة اصطيا والطيور كان قلوب الطير رطبا بعضها وبأعضائها
 لري ذكراها والثاني العناب ^{طوي} والحشف هو اريد النمر البالي شبه الرطب الطري من قلوب
 الطير بالعناب والبس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس اجتماعهما هيئة فخصه
 بعبارة بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على الترتيب
 او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبّه ثم آخر واخر كقوله النثر اى الطيب والراحة
 مسك والوجه وناير واطراف والثالث وروي اطراف البنان ^{اصبع} ثم هو شجر احمري
 وان تعدد طرفه الاول بعينه المشبه دون الثاني فتشبيه الشوبة كقوله مدرع الجيب
 وغالى كما عاها كالدلي وان تعدد طرفه الثاني بعينه المشبه به دون الاول فتشبيه الجمع
 كقوله بات نديا لي حتى القباح اغيد مجدول ^{سبح} كان الوشاح كأنما يهيم ذلك الاغيد
 اى ان غم البدن عن لولو متفقد منظم او برز هو حب الغمام او اناح جمع الخوان وهو ورو
 له نور شبه نغمة نلث اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار الطرفين اما تمثيل
 وهو ما اى التشبيه الذي وجهه وصف مترع من متعدد امرين او امور كما في تشبيه
 الزبا وتشبيه مشار النقع مع الاسيا وتشبيه الشمس بالمرآت في كنف الاشكال وغير ذلك
 وقيد اى المترع من متعدد السكاكي كونه غير حقيقي حيث قال التشبيه متى كان وجهه
 وصفا غير حقيقي وكان مترعا من عدة امور فخص باسم التمثيل كما في تشبيه مثل اليهود بمثل

وقد لا في الصبح الزبا كما ترى
 كمنقود ملائمة صبر نورا
 غلاب بالبدوى المصطفى والتشبيه في قوله
 مثل الذي صلو التوراة لاية صبر

الخمار فان وجه الشبه هو حمان الانتفاع بالبلغ نافع مع الكثرة والتعب في استحقاقه فهو
 وصف مركب من متعذر عايد الى التوهم واما غير تمثيل وهو بخلافه اي بخلاف التمثيل يعني ما
 لا يكون وجهه منترعا من متعذر وعند السكاكي ما لا يكون منترعا من متعذر ولا يكون وجهه
 واعتبارا بل يكون حقيقيا فنشبهه انزيا بالعتق والمنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكي
 وايضا تقسيم آخر للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه منه اي من
 المجمل ما هو ظاهر وجهه او من الوجه الغير المذكور ما هو ظاهر وجهه كل واحد من له مدخل في ذلك
 تحزير كالاسد ومنه نفي لا يذكر الا الحاقبة كقول بعضهم ذكر الشيخ عبد القاهر انه قول
 وصف بن المطلب للحجاج وذكر جابر الله انه قول الامارية فاطمة بنت الخرشب فوك
 انها سلبت عن بنينا ايتهم افضل فماتت فمارة لابل فلان لابل فلان ثم قالت تكلمتم
 ان كنت اعلم انهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يرى بين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف
 يمنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما انها اي الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء في القوة
 يمنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة ممتمة الجوانب كالدارة وايضا منه
 اي من المجمل وقوله منه دون ان يقول وايضا اما كذا واما كذا اشعار بان هذا من تقسيمات
 المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه اي من المجمل ما لم يذكر وجهه وصف احد الطرفين يعني الوصف الذي
 يكون فيه ايماء الى وجه الشبه تحزير كالاسد ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به ووجه اي الوصف
 المشعوب وجه الشبه كقولهم كالحلقة المفرغة لا يرى بين طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفها اي
 المشبه والمشبه به كليهما كقوله قد رثت عنه اي عرضت ولم تصرف مواهبه عنى

الشكل فقدان المرأة
 ولدها

وعادوه طلق فلم يحب كالغيث ان جيته وافاك اي تاك رتيه تعال فاعلم في روق
 شبابيه ورتيه اي اوله واحسابه رتيه المطر ورقي كل شيء افضل وان ترقلت عنه في الطلب
 وصف المشبه اعني الممدوح بان عطايه فايفضه عليه عرضا ولم يعرض وكذا وصف المشبه
 اعني الغيث بانه يسبك جيته او ترقلت عنه والوصفان مشعوبان بوجه الشبه اعني الاقضية
 حالي الطلب وعدمه وحالي الاقبال عليه والاعراض عنه واما مفصل عطف على اما مجمل وهو
 ما ذكر فيه وجهه كقوله ونزهة في صفاء واذنعي كاللال وقد تيسر ما ذكر ما يستتبعه مكانه اي
 بان يذكر مكان وجه الشبه بايستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة كقوله الكلام
 التفصيل هو كالعسل في الخلاوة فان الجامع فيه لازمهما اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم للخلاوة
 وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الخلاوة التي هي من خواص المملوكات وايضا
 تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما يستعمل فيه من المشبه
 الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي اي في ظاهره اذا جعلته من بادي
 يبرو اي ظهر وان جعلته مهورا من براء فغناه من اول الراي وظهر وجهه في بادي الرأي
 يكون كقوله امر اجمل لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل لا يرى ان ادراك
 الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم
 متحرك بالارادة ناطق او كقول وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به
 في الذهن عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع
 ما يناسبه اسهل حضورا منه مع لا يناسبه كقوله الصغيرة بالكلوز في المقدار والشكل

فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب المحصور عند حضور
 الحجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه في الزهن مطلقا يكون تكرره الى المشبه
 على الحس فان التكرر على الحس كصورة القمر غير المنخفض سهل حضورا مما لا يتكرر على الحس
 كصورة القمر منخفضا كالشمس اى تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستارة فان
 في وجه الشبه تفصيلا كما لكن المشبه به اعني المرآة غالب المحصور في الزهن مطلقا لمعارضه كل
 من التكرر والقرب التفصيل اى وانما كان قلته التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به
 بسبب قرب المناسبة او التكرر على الحس سببا لظهوره المؤدى الى الابتدال مع ان التفصيل
 من سبب الغاية لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض كل
 منهما التفصيل بواسطة اتقائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه
 كأنه امر لا تفصيل فيه فيكون سببا للابتدال وانما بعيد غريب عطف على ما تريب مبتذل
 وهو مبتذل اى لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدريب نظر لعدم الظهور اى
 وجهه في بادي الراي وذلك اعني عدم الظهور لكثرة التفصيل كقوله الشمس كالمرآة في كفا الاشكال
 فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الراي المرآة الدائمة الاضطراب
 الا بعد ان يتألف تاملا ويكون في نظره متمملا او ندور اى ندور حضور المشبه به اما عند
 حضور المشبه بعد المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج ببارك البريت واما مطلقا وندور حضور
 المشبه به مطلقا يكون كونه وجهيا كانياب الاغوال او مركبا خياليا كاعلام ياقوت منشورة
 على رباح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الجواهر كالمرايا كالمرايا التي ذكرناها

وجه الشبه

جمل

بشراف

انفا

انفا او قلته تكرره اى المشبه به على الحس كقوله الشمس كالمرآة في كفا الاشكال فان الرجل
 ربما يقضي عمره ولا يتفقد له ان يرى مرآة في يده الاشكال والغاية فيه اى في تشبيه الشمس
 بالمرآة في كفا الاشكال من وجهين احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه وان في قلته التكرر
 على الحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه
 لانه فرع الطرفين والجامع المشترك بينهما انما يطلب بعد حضور الطرفين فاذا اندر
 حضورهما اندر التفات الزهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل
 ان ينظر في اكثر من وصف واحد شئ واحد او اكثر بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها
 او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في امر واحد او امرين او ثلثة او اكثر فلذا
 قال وليقع اى التفصيل على وجه كثيرة اعرفها ان تأخذ بعضا من الاوصاف وتترك بعضا اى تغير
 وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله حملت روثيا يعني رثيا منسوبا الى روثية كان
 سنانة سنانا لم يقبل بدخان واخبر في التنبؤ الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال
 بالدخان وقفاه وان تعبر الجميع كما مر من تشبيه الزيا بالفتود الملاحية المنورة باعتبار اللون
 والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب كان او عقليا من امور اكثر كان التشبيه بعد
 لكون تفاصيله اكثر والتشبيه البليغ مكان من هذا الغرض اى من البعيد الغريب كون
 القريب المبتذل للغاية اى يكون هذا الغرض غريبا غير مبتذل ولان بيل الشئ بعد
 طلبه الذو موقعه من النفس اللطف وانما يكون البعيد الغريب بليغا حسنا اذا كان
 سببه لطف المعاني ووقته او ترتيب بعض المعاني على البعض وبناء ثان على اول ورتال

الذي

الى سابق فحتاج الى نظر وتأمل وقد يتعرف في التشبيه القريب المتبدل بما يجعل غريبا
 ويخرج عن الابتدال كقوله لم يلق هذا الوجه نفس نهارة الابوجه ليس فيه حياء فتشبيه
 الوجه بالشمس مبتذل لان حديث الحياء وما فيه من الرقة والحناء اخرج الى الغاية وقوله
 لم يلق ان كان من لغيتة بمعنى ابهرته فالتشبيه مكنتي غير مصرح وان كان لغيتة بمعنى قابلية
 وعارضته فهو فعل نبى عن التشبيه اى لم يقابل في الحسن والبهاء الابوجه ليس فيه حياء وقوله
 عظمة مثل النجوم ثواباى لو امعالم لم يكن للتأنيب اقول فتشبيه العزم بالنجم مبتذل لان
 اشتراط عدم الاول اخرج الى الغاية ويسمى مثل هذا التشبيه المشروط لتقيده المشبه او المشبه
 او كليهما بشرط وجودي او عدتي يدل عليه صريح اللفظ او سياق الكلام وباعتبار اى التشبيه
 باعتبار اداته اما مؤكدة وهو ما حذف اداته مثل وهي ثمرة السحابة اى مثل ثمرة السحابة ومنه
 اى ومن المؤكدة ما اضيف المشبه الى المشبه بعد حذف الاداة نحو والريح تعبت بالنفوس
 اى تبليها الى الاطراف والجوانب وقد جرى ذهب الاصيل هو الوقت بعد العصر الى المغرب
 يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله ورب نهارة لافاق اصيل ووجهي كلا
 لونيها مناسب فذهب الاصيل صفوة وشعاع الشمس فليس على الجبين الماء اى ماء كالبحرين
 اى الغضة في الصفا والبياض فهذا تشبيه مؤكدة ومن الناس من لم يميز بين لفظ الكلام والتشبيه
 ولم يعرف هجاءه من هجائه حتى ذهب بعضهم الى ان البحرين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم
 يعني الورق الذي يسقط من الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي
 له اصل وعرق وزهبه ورقه الذي اصفر بهر والحريف وسقط منه على وجه الماء ونسب

هذين الوجهين غنى عن البيان او مرسل عطف اما على مؤكدة وهو جملته اى ما ذكر اداته فها
 مرسل من التاكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به
 كما مر من الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه والتشبيه باعتبار الغرض اما مقبول وهو
 الواثى باقائه اى افادة الغرض كان يكون المشبه به اعرف بشئ بوجه التشبيه في بيان
 الحال او كان يكون المشبه به اتم شئ فيه اى في وجه التشبيه في الحاق ان قصص بالحال
 او كان يكون المشبه به مسلم الحكم فيه اى في وجه التشبيه معروفة عند المخاطب في بيان
 الامكان او مردود عطف على مقبول وهو جملته اى يكون قاصرا من افادة الغرض بان
 لا يكون على شرط القبول كما سبق **خاتمة** في تقسيم التشبيه بحسب القوة والضعف في المبالغة
 باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة والمشبه به المذكور قطعاً فالمشبه
 اما مذكور او مخدوف وعلى التقديرين فوجه الشبه اما مذكور او مخدوف وعلى التقادير
 فالاداة اما مذكورة او مخدوفة بعين ثمانية فصل واعلم ان التشبيه في قوة المبالغة
 اذا كان اختلاف المراتب وتعددها باعتبار ذكر اركان اى اركان التشبيه او بعضها
 اى بعض الاركان فتعلم باعتبار متعلق بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان على المراتب
 انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون
 باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة
 نحو زيد كالاسد وكان زيد الاسد وقد يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها بانه ان
 ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان حذف الوجه والاداة فاعلاها والافتقار وسطه وقد توهم بعضهم

ان قوله باعتبار متعلق بقوة المبالة فاعترض بأنه لا قوة مبالة عند ذكر جميع الاركان
فالا على حذف وجهه واوداه فقط اي بدون حذف المشبهة نحو زيد اسد او مع حذف
المشبهة نحو اسد في مقام الاخبار عن زيد ثم الا على بعد هذه المرتبة حذف احدهما
اي وجهه او اوداه كذلك اي فقط او مع حذف المشبهة نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد
عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار عن زيد
ولا قوة لغيرها وهما الاثنان الباقيان اعني ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر
المشبهة او بدونها نحو زيد كالاسد في الشجاعة ونحو كالاسد في الشجاعة خبر عن زيد و
بيان ذلك ان القوة اما بعموم وجه الشبه ظاهرا او بحمل المشبهة على المشبهة بانه هو
فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على
احدهما فقط فهو متوسط **الحقيقة والمجاز** هذا هو المقصد الثاني من مقاصد علم
البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود الاصل بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ
به يتاى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انه لما كانت كالاسل للمجاز اذا الاستعمال
في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت العادة بالبحث عن الحقيقة او لا
وقد يعيدان باللغويين كناية عن الحقيقة والمجاز العقليين اللذين هما في الاسناد
والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي والعرفي الحقيقة في الاصل
فيعمل بمعنى فاعل من حق الشيء اذا ثبت او بمعنى مفعول من حقيقة اثبتة نقل الى الكلمة
الثابتة او المشبهة في مكانها الاصل والثاني فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية وهي

في الاصطلاح الكلمة المستعملة فيما اي في معنى وضعت تلك الكلمة له في اصطلاح النحاة
اي وضعت له في اصطلاح به يقع الخطاب بالكلام المشتمل على تلك الكلمة فالنقل
فالنقل اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمعنى على ما توهه البعض
فما لا معنى له فاعترض بالمعنى من الكلمة قبل الاستعمال فانها لا يستعمل حقيقة ولا مجازا و
بقوله فيما وضعت له من الغلط نحو هذه الفرس مشيرة الى كتاب وعن المجاز المستعمل
فيما لم يوضع له في اصطلاح النحاة ولا في غيره كالاسد في الرجل الشجاع لان الاستعمال
وان كانت موضوعه بالتأويل الا ان المفهوم من إطلاق الوضع انما هو الوضع بالتحقيق واحترار
بقوله في اصطلاح النحاة عن المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح آخر غير الاصطلاح
الذي به النحاة كالقوة اذا استعمالها النحاة بوضع بوضع الشروع في الدعاء فانها يكون
مجازا لا استعمالا في غير ما وضع له في الشروع اعني الاركان المخصوصة وان كانت مستعملة
فيما وضعت له في اللغة والوضع اي وضع اللفظ تعيين اللفظ للدلالة على معنى نفسه
اي يدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة بنفسه ان يكون العلم بالتعيين فيها
في فهم المعنى عند إطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف لانهما تقوم معاني الحروف عند إطلاقها
بعد علمنا باوداها الا ان معانيها ليست ثابتة في نفسها بل تحتاج الى غير بخلاف
الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملا لوضع الحرف عند من يجعل معنى قوام الحرف
ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالة على معناه الا فرادى ذكر متعلقه فخرج المجاز
عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجازي لان دلالة على كونه المعنى انما يكون

بقرينة لا بنفس دون المشترك فانه لم يخرج لانه قد عين للدلالة على كل المعنيين
بنفسه وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعارض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقراء مثلا
عين مرة للدلالة على الظاهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الخفي بنفسه فيكون موضوعا
في كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية
بالنسبة الى معناها الاصلية موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت
اسدا يرمى موضوع للحيوان المقرس وان لم يستعمل فيه وان اريد انهما موضوعان بالنسبة
الى معنى الكناية افنى لازم المعنى الاصل فساد ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة
القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه من غير قرينة ما نفى ارادة الموضوع له او من غير قرينة
لفظية فعليه هذا يخرج من الوضع المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف
الوضع فاسد وكذا احقر القرينة في اللفظ لان المجاز قد يكون قرينة معنوية لا يقال معنى
الخطاب انه خرج من تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما مر به
صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على رأي المصنف لان الكناية لم يستعمل فيما وضع
له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسبغى لهذا زيادة تحقيق
والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهرة فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على شيئا
لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضى دلالة كل لفظ على معناه
لذاته فذهب المصنف رحمه جميع المحققين الى ان هذا القول فاسد مادام محمولا على ما يفهم
منه ظاهر الان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالته على الالفاظ لوجب ان لا تختلف

اللغات باختلاف الالمام وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم اشتراك المدلول على الدليل
ولا منع ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقة لان ما
بالذات لا يزول بالغير ولا يمنع نقله من معنى الى معنى آخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا
المعنى الثاني وقد تأوله الى القول بدلالة اللفظ لذاته السكاكي اي مراده من ظاهره وقال انه
تنبيه على ما عليه المتعلمي الاشتقاق والتعريف من ان الحروف في نفسها خواص بها تختلف
كالجهد والهمس والشدّة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضى ان
يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شيء مركب منها لا يهيل التاسب بينهما قضا لمحق
الحكمة كالنغم بالغناء الذي هو حرف رفو ككسر الشئ من غير ان يبين والقسم بالالف الذي
هو شد بذكر الشئ حتى يبين وان لبيات تركيب الحروف ايضا خواص كاللفظان
والفعل بالتركيب لما فيه حركة كالنزوان والجدي وكذا باب فعل بالنغم مثل شرف كرم
للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في الاصل مفعول من جاز المكان بوزنه اذا تعداه نقل
الكلمة الجازية الى المتعدية مكانها الاصل او المجوز به على معنى انهم جازوا بها وعدوها
مكانها الاصل كذا في سرار البلاغة وذكر المصنف ان الظاهر انه من قولهم جعلت
كذا مجازا الى ما حتى اى طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى
تصور معناه فالجواز مفرد ومركب وهما مختلفان فعرفوا كلا على حدة اما المفرد
فهو الكلمة المستعملة احقر زبذاع الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة
في غير ما وضعت له احقر زبذاع عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرها وقوله في اصطلاح

التماثل متعلق بقوله وضعت وتبين ذلك ليدخل الجواز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح
 آخر كلفظ العتلة اذا استعمل التماثل بعرف الشرع في الدار بما زاناه وان كان مستعملا
 فيما وضع له في الجملة فليس مستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي به وقع التماثل
 انني الشرع ولخرج من الحقيقة ما يكون له معنى آخر باصطلاح آخر كلفظ العتلة المستعمل
 في الشرع في الاركان المخصوصة فانه يعقد عليه انه كلمة مستعملة في غير ما وضعت له لكن
 بحسب اصطلاح آخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح التماثل وهو الشرع على وجه يفتح
 متعلق بالمستعمل مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له فلا بد للجواز من العلاقة
 ليتحقق الاستعمال على وجه يفتح وانما تبدى بكونه على وجه يفتح واشترط العلاقة لينخرج
 الغلط من تعريف الجواز كقولنا فخذ هذا الفرس شبه الى الكتاب لان هذا الاستعمال
 ليس على وجه يفتح وانما تبدى بكونه مع قرينة عدم ارادته لينخرج الكناية لانهما مستعملان
 في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له وكل منهما اي من الحقيقة والجواز لغوي
 وشرعي وعرفي خاص بتعيين ناطقه كالنحو والصرفي وغير ذلك او عرفي عام لا يتعين ناطقه
 وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة ^{وهو ما} يافوتية
 وان كان الشارع شرعية وعلى هذا القياس وفي الجواز باعتبار الاصطلاح الذي وقع
 الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الاصطلاح فان كان اللغة فالجواز لغوي وان كان
 الشرع شرعي والافوتية عام او خاص كاسد السبع المخصوص والرجل الشجاع فانه
 حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي في الشجاع وصلوة للعبادة المخصوصة والرداء

فانما حقيقة شرعية في العبادة مجاز شرعي في الرداء وتعمل للفظ المخصوص عنى ما دل على
 معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اي تخوية
 في اللفظ مجاز تخوي في الحدث ودابة لذي الاربع والاشنان فانه حقيقة عرفية عامة
 في الاول مجاز عرفي عام في الثاني والمجاز مرسل ان كانت العلاقة المعصية غير المتشابهة
 بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي والافا استعارة فعلى هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل
 فيمثلته بمعناه الاصيل لعلاقة المتشابهة كاسد في قولنا رابت اسد برمي وكثيرا ما يطلق
 الاستعارة على فعل الحكم اعني على استعمال اسم المشبه به في المشبه فعلى هذا يكون بمعنى المصداق
 ويصح منه الاشتقاق فهما اي المشبه والمشبه مستعار منه ومسما له واللفظ اي لفظ
 المشبه به مستعار لانه بمنزلة اللبس الذي يستعير من احد فالبس غيره المرسل وهو
 ملكا انت العلاقة غير المتشابهة كالبس الموضوع للجاجة المخصوصة اذا استعملت في النعم
 لكونها بمنزلة العلة الفاعلية للنعمة لان النعمة منها تقدر وتصل الى المقصود وكما لا بد
 في القدرة لان اكثرها يظهر سلطان القدرة يكون في اليد وبها يكون الافعال الدالة
 على القدرة من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الال
 اسم للبعير الذي يحمل المزادة اذا استعملت في المزادة اي المزود الذي يجعل فيه الزاد اي
 الطعام المتخذ للسفر والعلاقة تكون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية لما اشار الى
 الى بعض انواع العلاقة اخذ في التفرع ببعض الآخر من انواع العلاقات فقال ومنه
 اي ومن المرسل تسمية الشيء باسم جزئ في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان

في هذه التسمية مجازا مرسل وهو اللفظ الموضوع لجزى الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك
 الشيء كالعين وهي الجارحة المخصوصة في الرية وهي الشخص القريب والعين جزء من
 ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الحمل ما يكون له بين الاجزاء مزيدا حاصل بالمعنى
 الذي قصد بالحمل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع على الرية وعكسه اي ومنه عكس المذكور
 يعني تسمية الشيء باسم كماله كالاصبع المستعملة في الاطلاق التي هي اجزاء من الاصابع في قوله
 تعي جعلون اصابعهم في اذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشيء باسم سببه نحو رينا الغيث
 اي النبات الذي سببه الغيث او تسمية الشيء باسم سببه نحو امطرت السماء نباتا
 اي غيثا يكون النبات سببا عنه واورد في الايضاح في امثلة تسمية السبب بالمسبب
 قوله فلان اكل الرم اي الدية المسببة عن الرم وهو سهول هو من تسمية المسبب باسم
 السبب او مكان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان هو عليه في الزمان الملافة
 لكنه ليس عليه الا ان نحو واذا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا يتامى من قبل ذلك
 اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء اليه في الزمان المستقبل
 نحو اتى اراي اعصر حمرا اي عبر يؤول الى الحمرة او تسمية الشيء باسم حكمه نحو فليدع ناديه
 اي اهل ناديه الحال فيه والنادى المجلس او تسمية الشيء باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك
 الشيء نحو واما الذين ابقيت وجوههم فمى رحمة الله اي في الجنة التي يحل فيها الرحمة
 او تسمية الشيء باسم آله نحو واجعل لى لسان صدق في الآخرين اي ذكر احسن الله
 اسم لآله الذكر ولما كان في الآخرين نوع خفاء صرح به في الكتاب فان قيل فذكر

في مقدمته هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من المألوم الى اللازم وبعض انواع العلة
 بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الالتصاك في الذهن
 او الخارج بل تلاصق وانتقال ينتقل بسببه من احدهما الى الآخر في الجملة وفي بعض الاحيان و
 هذا متحقق في كل امر من بينهما علاقة وارتباط والاستعارة وهي بما تكون علاقته
 المشابهة اي قصد ان الاطلاق سبب المشابهة فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان
 فان قصد تشبيهها المشفر الايل في الغلظ فهو استعارة وان اراد ان من اطلاق المقيد
 على المطلق كاطلاق المرس على الانف من غير قصد الى التشبيه فجاز مرسل فاللفظ الواحد
 بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مرسل والاستعارة قد يقيد
 بالتحقيقية لتمييز عن التخيلية والممكن عنها تحقق معناها اي ما عني بها واستعملت هي فيه
 حسا او عقلا بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم يمكن ان يقع عليه ويشار اليه
 اشارة حسية او عقلية فالجواب كقول لى اسد شاكي السلاح اي ام السلاح مفيد
 اي رجل شجاع اي قذف به الى الوقايح وقيل قذف باللحم ورمى به فصار له جسامته
 ونباله فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع وهو امر متحقق حسا وقوله اي والعقل
 كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق وهو مله الاسلام وهذا امر متحقق
 عقلا قال المصنف الاستعارة ما تضمن تشبيهه بماء وضع له روح فالمراد بمعناه ما عني
 باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا يخرج من تفسير الاستعارة نحو زيد اسد و
 رايت زيدا اسدا ومرتب به اسدا ما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن تشبيه

شئ به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيهه بمعناه بالمعنى الموضوع
 له لاستحالة تشبيه الشئ بنفسه على ان ما في قولنا ما نغمض عبارة من المجاز بقرينة تقسيم المجاز
 الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكونه مستعملا فيما وضع له
 ونسبته لانا لانم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع فيكون مجازا استعارة كما
 في راية اسد ايرى بقرينة حمل على زيد ولا دليل لهم على ان هذا على حذف اداة التشبيه
 وان القدر يزير كاسد واستدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على زيد ومعلوم ان الان
 لا يكون اسدا فوجب المغير الى التشبيه بحذف اداة قصد الى المبالغة فاسد لان المغير الى ذلك
 انما يجب اذا كان اسدا مستعملا في معناه الحقيقي واما اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع
 فحمل على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان التشبيه به في مثل هذا المقام كثيرا ما يتعلق بالمجاز
 والمجوز كقوله اسد على وفي الحروب نغامة اي مجزى صايل على وقوله والبطر اغربة عليه
 اي بكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا في ان الاستعارة مجاز لغوي
 او عقلي والجمهور على انه مجاز لغوي بمعنى انما لفظ استعمال في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة
 ودليل انما اي الاستعارة مجاز لغوي كونها موضوعة للمتشبه به لا للمتشبه ولا لاعمهما
 اي من التشبه والتشبه به فاسد في قولنا راية اسد ايرى معنى موضوع للتشبع المخصوص بالرجل
 الشجاع ولا معنى اعم من السبع والرجل كالحيوان المجزى مثلا لكون اطلاقه عليه حقيقة
 كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم بالنقل عن ائمة اللغة قطعنا اطلاقه على الرجل
 الشجاع اطلاقا على غير ما وضع له مع قرينة ما نغم عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا

لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق على الخاص لا يقتضي تخصيصه بل يقتضي
 عمومته فهو ليس من المجاز في شئ كما اذا قلت زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا
 بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة
 مجاز عقلي بمعنى ان التصرف في امر عقلي لا لغوي لانها لما لم تطلق على التشبه بالابعد او عاود قوله
 اي دخول التشبه في التشبيه بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد كان استعمالها
 اي الاستعارة في التشبه استعمالا فيما صنعت له وانما قلنا انما لم تطلق على التشبه بالابعد او عاود
 وقوله في جنس التشبه به لانها لو لم يكن كذلك لما كانت استعارة لان مجز ونقل الاسم لو كان استعارة
 لكان الاعلام المقولة استعارة ولما كان الاستعارة المبلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم
 المجز عاير عن معناه ولما يصح ان يقال لمن قال راية اسد او اراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال
 لمن سمي ولده اسدا انه جعله اسدا لان جعل اذ كان متعديا الى مفعولين كان بمعنى صير ويفيد اثبات
 صفة شئ اذ لا يقال جعله امير الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم التشبه به
 الى التشبه بهما فنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي او عاود ثم اطلق عليه اسم
 الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا بمعنى ان العقل جعل
 الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجازا عقليا ولهذا اي ولان
 اطلاق اسم التشبه به على التشبه انما يكون بعد اداء وقوله في جنس التشبه به سمح التعجب في قوله
 قامت تطلعتني اي توقع الظل على من الشمس نفس عز على من نفسي قامت تطلعتني ومن عجب
 شمس اي علام كالشمس في الحسن اليها تطلعتني من الشمس فلو لانه ادعى لذلك الغلام معنى

الشمس الحقيقي وجعل شمساً على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذا تعجب في ان يظلل انسان
 حسن الوجه انساناً آخر والنهي عنه اي ولهذا منع النهي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من علي غلاته
 هي شعاب يلبس تحت الثوب وتحت الرزق ايها قد زرا زراة على القمر تقول زرت
 القميص عليه ازرة اذا شدت ازراة عليه فلو لانه جعله قمر حقيقة لما كان للنهي
 عن التعجب معنى لان الكنان انما يسرع اليه اليلى بسبب ملازمة القمر الحقيقي لا بملازمة
 انسان كالقمر في المس لا يقال القمر في البيت ليس باستعارة لان المشبه مذكور وهو الضمير
 في غلاته وازراة لانا نقول لانسلم ان الذكر على هذا الوجه ينال الاستعارة كما في قولنا
 سيف زير في يرا سرفان تعريف الاستعارة صادق على ذلك ورو هذا الدليل
 بان الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعملة
 فيما وضعت له للعلم الفوري بان اسد في قولنا رابت اسد يرى مستعمل في الرجل الشجاع
 والموضوع له هو السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به ينفي
 على انه جعل ازاد الاسد بطريق التاويل تسمين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجراة
 في مثل تلك الجنة المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجراة لكن في تلك
 الجنة واليهكل المخصوص ولفظ الاسد انما هو موضوع للمعارف فاستعماله في غير المتعارف
 استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف ليتعين المعنى الغير
 المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الامر على دعوى الاسدية للرجل الشجاع
 ينال في نصب القرينة المانعة عن ارادة السبع المخصوص واما التعجب والنهي عنه كما في البيتين

الذكر

المذكورين فليبتأ على تناسي التشبيه قصداً حتى المبالغة ودلالة على ان المشبه بحيث
 لا يمتزج من المشبه به اصلاً حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عن
 التعجب يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التاويل
 في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه قسماً من متعارفا
 وغير متعارف كما مر ولانا ويل في الكذب ونصب اي ونصب القرينة على ارادة خلاف
 الظاهر في الاستعارة لما عرفت انه لا بد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع لدلالة
 على ان المراد خلاف الظاهر بخلاف الكذب فان قائله لا ينصب فيه قرينة على ارادة
 خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويح ظاهره ولا يكون اي الاستعارة علماً لما سبق من
 انها تقتضي ادخال المشبه في جنس المشبه به يجعل افراد قسماً من متعارفا وغير متعارف و
 لا يمكن ذلك في العلم للمنافاة الجنسية لانه يقتضي الشخص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضي
 العموم وتناول الافراد الا اذا تضمن العلم نوع وصفية بواسطة اشتهاره بوصف من
 الاوصاف كما تم المتضمن للتعارف بالحدود وما در بالخل وسحبان بالفصاحة وباقول بالهيئة
 فح يجوز ان ينسب شخص بجائز في الجود ويتاويل في حاتم فيجعل كانه موضوع للجواد سواد كان
 ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فبهذا التاويل يتناول حاتم الفرد المتعارف
 المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون الاطلاق على المعهود اعني حاتم الطائي حقيقة وعلى غيره
 قس يقتضيه بالجود استعارة نحو رابت اليوم حاتم وقرينتها يعني ان الاستعارة لكونها
 مجاز لا بد لها من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له وقرينتها اما امر واحد كما في قوله

ضد الفصاحة

رايست اسديري او اكثر اى امران او امور يكون كل واحد منها قريبه كقوله وان تعاونا
 اى كرهوا العدل والايان فان فى ايماننا نيرانا اى سونا تليق كشمس اليزان فتعلق قوله
 تعاونا بكل من العدل والايان قريبه على ان المراد باليزان التيسير لدلالة على ان
 جواب هذا الشرط تحاربون وتلجأون الى الطاعة بالتيسير او معان تليق بمروءة
 بعضها ببعض يكون الجميع قريبه لكل واحد وهذا ظهر من قول من زعم ان قوله او
 اكثر شمل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا له وتيسيرا لقوله وصاعقه من فصله اى فصل
 سيف الممدوح تنكفى به من الكفاد اى القلق والبال للشدية والمعنى ربنا من مد
 سيفه قبلها على اروس الاقران خمس سحاب اى انا مله الخمس التى هى فى الجود وعموم العباد
 سحاب اى يصيبها على الكفاية فى الحرب فيهلكهم بها لما استعار السحاب لانامل الممدوح
 ذكر ان هناك صاعقه وبيان انها من فصل سيفه ثم قال على اروس الاقران ثم قال خمس
 فذكر العدد الذى هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك انه اراد بالسحاب الانامل وهى
 اى الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له فسمان لان اجتماعهما اى
 اجتماع الطرفين فى شئ اما يمكن نحو احسيناه فى قوله نعم او من كان ميتا فاحييناه اى
 ضالا فاهديناه المستعار الاجزاء من جعل الشئ حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل
 الى المطلوب والاجزاء والهداية مما يمكن اجتماعهما فى شئ وهذا اولى من قول المصنف
 ان الهداية والحياة مما يمكن اجتماعهما فى شئ لان المستعار منه هو الاجزاء لا الحياة وانما
 قال نحو احسيناه لان الطرفين فى استعارة الميت للفضائل مما لا يمكن اجتماعهما اذ الميت

لا يوصف بالفضائل وتسم الاستعارة التى يمكن اجتماع طرفيها فى شئ وقاية لما بين الطرفين
 من الاتفاق او تمتنع عطف على انما يمكن كاستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم غايته هو فتح
 النفع اى الانتفاء النفع فى ذلك الموجود كما فى المعلوم ولا شك ان اجتماع الوجود والعدم
 فى شئ ممتنع وكذلك استعارة الموجود لمن عدم وقد كثر بعيت آثاره الجميلة التى تجوز ذكره
 وتديم فى الناس اسمهم وتسم الاستعارة التى لا يمكن اجتماع طرفيها فى شئ عنادية لغاية
 الطرفين وامتناع اجتماعهما ومنها اى من العنادية الاستعارة التهنكية والتعليجية وهما
 كما يستعمل فى هذه اى الاستعارة التى استعملت فى ضد معناها الحقيقية او تعريضه لما مر اى
 تنزيل التفاضل والتناقص منزلة التناصب بواسطة تلميح او تهكم على ما سبق تحقيقه فى باب
 التشبيه نحو بنشرهم بغراب اليم اى انذرهم استعيرت البشارة التى هى الاخبار بما يظهر
 سرور فى المنجرب لانه الذى هو ضده باوخال لانه اذ فى جنس البشارة على سبيل التهكم
 والاستهزاء وكقولك رايست اسدا وانت تزيد جنانا على سبيل التلميح والظرافة ولا
 يخفى امتناع اجتماع التثبير والانهار من جهة واحدة وكذا الشجاعة واللين والاستعارة
 باعتبار الجامع اى ما قصد اشتراك الطرفين فيه فسمان لانه اى الجامع اما داخل فى مفهوم
 الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل يمسك بعنان فرسه
 كلما سمع هبيعة طار اليها او رجل فى شفقة فى قيمة حتى ياتيه الموت قال جاز الله البيعة
 القيمة فيخرج منها واصلا من هاع يبيع اذا بين الشفقة راس الجبل والمعنى خير الناس
 رجل اخذ بعنان فرسه واستعد للجهاد فى سبيل الله ورجل اعتزل الناس وسكن فى رؤس

بعض الجبال في غم له قليل يراها ويكتفي بها في امر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت
استعار الطيران للعدو والجامع داخل في مفهومهما فان الجامع بين العدو والطيران هو
قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما اي في العدو والطيران الآلة في الطيران اقوى منه في القوة
والاظهار ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الاكثر لاداء عمله في مفهوم
فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام المترتبة
بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض امما
والجامع ازالة الاجتماع الدائمة في مفهومهما وهي في القطع اشد والفوق بين هذا وبين
اطلاق المرس على النفس مع ان في كل من المرس والتقطيع خصوص وصف ليس في النفس لتفريق
الجماعة هو ان خصوص الوصف المحايين في التقطيع مرئي في استعارة لتفريق الجماعة بخلاف
خصوص الوصف في المرس والحاصل ان التشبيه هنا منظور بخلافه ثم فان قلت قد تقرر
في غير هذا الفن ان جزا الماهية لا يختلف بالشدّة والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب
ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع الاختلاف انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم
لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون امر مركبا من امور بعضها قابل للشدّة والضعف
فيصح كون الجامع داخل في مفهوم الطرفين مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى الا يري ان
السواد جز من مفهوم الاسود اعني المركب من السواد والحل مع اختلافه بالشدّة والضعف
واما غير داخل عطف على اما داخل كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه
المتنبل ونحو ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لاداء عمله في مفهومه وكذا التمثل للشمس

وايضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وانها اما قامية وهي المبذولة لظهور الجامع
فيها نحو رايت اسديري او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها الا الخاصة الذين اوتوا
وهنا به ارتفعوا من طبقة العامة والغزابة قد يكون في نفس التشبيه بان يكون تشبيها في نوع
غزابة كما في قوله في وصف الفرس بانه مؤدب وانه اذا نزل عنه والى عنانه في ربوس سرجه
وقف مكانه الى ان يعود اليه واذا احسب ربوسه اي مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى
انصرف الزاير الشكيم والشكينة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزاير نفسه
شبهه هيئة وقوع العنان في موقعه من ربوس السرج ممثلا الى جانبي فم الفرس بهيئة
وقوع الثوب موقعه من ركبة المحبتي ممثلا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتماء وهو ان يجمع
الرجل ظهره وساقه بثوب او غيره لو قوع العنان في ربوس السرج فبارت الاستعارة
غريبة لغزابة التشبيه وقد تحصل الغزابة بتعرف في الاستعارة العامة كما في قوله اخذنا بطائر
الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطنى الاباطح جمع ابطح وهو سبل الماء فيه فاق
الحصاة استعار سبلان السبول الواقع في الاباطح لسيه الابل سيرا حثينا في غاية السرعة
المستدامة على لين وسلاسة والتشبيه فيها ظاهر عاني لكن قد تعرف فيه بما اذا واللفظ
والغزابة اذا سدد الفعل فني سالت الى الاباطح دون المطنى او اعنا فمات في افادته امثلا
الاباطح من الابل كما في قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا وادخل الاعناق في السبلان
السرعة والبطء في سيرة الابل نظير ان قالبا في الاعناق ويتبين امرهما في الهواذي
وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة ويتبعها في الثقل والخفة والاستعارة باعتبار

الثلاثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة أقسام لأن المستعار منه والمستعار له
 اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او بالعكس بغير أربعة
 والجامع في الثلاثة الأخيرة عقلي لا غير لما سبق في التشبيه لكنه في القسم الأول اما حسي
 عقلي فمختلف بغير ستة والى هذا اشار بقوله لأن الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما
 حسي فمخوله تعالى فخرج لهم جلاب رفاقان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الجوان
 الذي خلقه الله تعالى من خلق القبط التي سبكتها نار السامري عند القايم في تلك الحكيمة
 التي اخذها من موطن نرس جبرئيل م والجامع الشكل فان ذلك الجوان كان على شكل
 ولد البقرة والجميع أي المستعار منه والمستعار له والجامع حسي مذكر بالبعرة واما عقلي فمخوله
 لم يسلخ منه النهار فان المستعار منه معنى السخ وهو كسط الجلد من نخالة والمستعار
 له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع الفاء ظلمة وهما حسيان والجامع ما يعقل
 من ترتيب امر على آخر أي حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور اللحم على الكشط
 ترتيب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتيب امر عقلي وبيان ذلك
 ان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يسترها بضوئه فاذا غابت الشمس فقد سلخ النهار
 من الليل أي كسطه وازيل كما يكشف عن الشيء الطاري عليه السائر فمجيء ظهور الظلمة
 بعد ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلموخ بعد سلخ اهابه عنه ووجه صحة قوله فاذا هم
 مظلومون لان الواقع عقيب اذها الضوء عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر في
 المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل فغير اشكال لان الواقع بعد انما

الليل

هو الايبسار دون الاظلام وحاول بعضهم التوفيق بين الكلامين بحمل كلام المفتاح على القلب
 أي ظهور ظلمة الليل من النهار او بيان المراد من الظهور التميز او بيان الظهور بمعنى الزوال كما
 في قول الحماسي وذلك عاريا ابن ربيعة ظاهر وفي قول ذؤيب وتلك شجاة نظام
 عنك عارها أي زایل وذكر العلامة في شرح المفتاح ان السخ قد يكون بمعنى الزرع مثل
 سلخت الاجاع من الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة عن لاجها فذهب
 صاحب المفتاح الى الثاني وصرح قوله فاذا هم مظلومون بالفاء لان الزاخي وعدمه مما يختلف
 باختلاف الامور والعادة وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين
 دخول الظلام لكن اعظم شأن دخول الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما ينبغي ان لا يحصل
 الا في اضعاف ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كما يغابهم غيب اخرج
 النهار من الليل بلا مله وعلى هذا حسن اذا المفاجاة كما يقال اخرج النهار من الليل
 ففاجاه ودخل الليل ولو جعلنا السخ بمعنى الزرع وقلنا زرع ضوء الشمس عن الهواء
 ففاجاه الظلام لم يستقم اولم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجاه الانكسار واما
 فمختلف بعينه حسي وبعبارة عقلي كقولك ربت شمسا وانت زيرا نانا كما شمس في حسي
 الظلمة وهي حسي ونباعة الشان وهي عقلي والاعطف على قوله وان كانا حسيين
 أي وان لم يكن الطرفان حسيين فيما أي الطرفان اما عقليان نحو قوله نع من بعثنا من
 مرفقا فان المستعار منه الرقاد أي النوم على ان يكون المراد مصدر او يكون الاستعارة
 اصلية او انه بمعنى المكان الآلة اعبر التشبيه في المصدر لان المقصود بالنظر في اسم المكان

وسائر المشتقات إنما هو المعنى القائم بالذات النفس الذات واعتبار التشبيه في المقدر
 الاظم اولى وتستعمل لهذا زيادة تحقيق في الاستعارة التبعية المستعارة الموت
 والجامع عدم ظهور الفعل والجميع على وقبل عدم ظهور الافعال في المستعارة اي الموت
 اقوى من شرط الجامع ان يكون المستعارة اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذي
 هو في النوم اظهر واشهر واقوى كونه مما لا شبهة فيه لاحد وقرينة الاستعارة هي كون
 هذا الكلام كلام الموتى مع قوله تعالى هذا ما وعد الرحمن ومصدق المرسلون وانما مختلفا
 اي احد الطرفين مستحق الآخر عقله والحق هو المستعارة نحو فاصدح بما تومنون المستعارة
 كسر الزجاجة وهي مستحق والمستعارة التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان والمعنى
 ابن الامر ابانة لا تنجلي كما لا يلتم صدق الزجاجة وانما عكس ذلك اي الطرفان مختلفا
 الحس هو المستعارة نحو قوله تعالى انما طغى الماء فان المستعارة كثرة الماء وهو حس والمستعارة
 منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرد وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعارة
 تسمان لانه اي اللفظ المستعارة ان كان اسم جسم جس حقيقة او ثابلا كما في الاعلام المشتهرة
 بنوع وصفية فاصلية اي فالاستعارة اصلية كما اذا استعير للرجل الشجاع وقتل
 اذا استعير للفرس الشديد الاول اسم عين والثاني اسم معنى والالتصيقية اي وان لم
 يكن اللفظ المستعارة اسم جسم فالاستعارة تبعية كالفعل وما يشتق منه كاسم الفاعل
 والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك والحرف وانما كانت تبعية لان الارتفاع
 يعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون المشبه موصوفا بوجه الشبه او بكونه مشاركا

للتشبيه

للتشبيه في وجه الشبه وانما يصلح للموصوفية الحقائق اي الامور المتقدمة الثابتة كتلك
 جسم ابيض وبياض صاف دون معان الافعال والتشقا المشتقة بكونها مجردة غير
 متقدمة بواسطتها ودون الزمان في مفهوم الافعال وعروضه للقفاء ودون الحروف
 وهو كذا ذكره وفيه بحث لان هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان
 والمكان والآلة يصلح للموصوفية وهم ايضا حروبا بان المراد بالمشتقات هو القفا
 دون اسم الزمان والمكان والآلة فيجب ان يكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه
 اصلية بان يقدر التشبيه فيه نفسه لا في مصدره وليس كذلك للقطع باننا اذا قلنا
 هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا شديدا ومرفد فلان فان المعنى على تشبيه
 الضرب بالقتل والموت بالرقاد وان الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل تحقق
 ان الاستعارة في الافعال وجميع المشتقات التي يكون القصد بها الى المعاني القائمة
 بالذوات تبعية لان المصدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود والاهم الجدير
 بان يعبر فيه التشبيه والالذكريات الالفاظ الدالة على نفس الزواجر وما يقوم بهما من
 القفا فتشبيه في الاولين اي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي الثالث اي
 الحرف متعلق معناه قال السكاكي المراد بمتعلقا معاني الحروف ما يعبر بها عنها عند تفسير
 معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية وكي معناها الغرض
 فبعضه ليست معاني الحروف والالفاظ كانت حروفا بل اسماء لان الاسمية والحرفية
 انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقا لمعانيها اي اذا افادت هذه الحروف معاني

يرجع تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام فتقول المص في تمثيل متعلق معنى الحرف
 كالمجورني زير في لغة ليس بصحيح واذا كان التشبيه للمصدر والمتعلق معنى المجور
 فيقدر التشبيه في نطق الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق اي يجعل دلالة
 الحال ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق من النطق المستعار الفعل والقصة فيكون
 الاستعارة في المصدر اصلية في الفعل والقصة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة
 باعتبار التشبيه بل باعتبار ان الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلًا وقد عرفت انه لا ينبغي
 في ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلًا باعتبار
 العلاقتين ويقدر التشبيه في لام التعليل نحو قوله تعالى فالتقطه اى موسى آل فرعون
 ليكون لهم عدوا وحرنا للعداوة اى يقدر تشبيه العداوة والحرن الى حاصلين بعد الالتفات
 بعلة اى علة الالتقاط الغائية كالحجة والتبني في الترتيب على الالتقاط والحصول
 بعده ثم استعمل في العداوة والحرن مكان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فيكون
 الاستعارة فيها تبعًا للاستعارة في المجور وهذا الطريق مأخوذ من كلام صاحب
 الكشاف ومبنى على ان متعلق معنى اللام هو المجور على ما سبق لكنه غير مستقيم على هذا
 المص في الاستعارة المصرفة لان المزرك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت
 الاستعارة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة والحرن المذكور
 لا مزرك بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه مشتبه بترتب العداوة والحرن على
 الالتقاط بترتب علة الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوع للمشبه به اعني

مستعار بالجملة
 في التشبيه
 في التشبيه
 في التشبيه
 في التشبيه

ترتب علة الالتقاط الغائية عليه بخرت الاستعارة اولًا في العلية والفرضية بتبعيتها
 في اللام كما مر في نطق الحال فصارت حكم اللام حكم الاسد حيث استعيرت لما يشبه
 العلية فصارت متعلق معنى اللام هو العلية والفرضية لا المجور وعلى ما ذكره المص
 وفي هذا المقام زيادة تحقيق اوردها في الشرح ومدار قرينتها اى قرينة الاستعارة
 التبعية في الاولين اى الفعل وما يشتق منه على الفاعل نحو نطق الحال بكذا فان النطق
 الحقيقي لا يسند الى الحال او المفعول نحو جمع الحق لنا في امام مثل النخل واخي السما جافان
 القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالنخل والجود ونحو قوله تعالى لهم قرينتها
 مكان فاط عليهم كل زراد لهم من الاسنة القاطع فاراد بهندين طعنات
 منسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد نفس الاسنة والنسبة للباغ كما جرى وقد القطع
 وزر الدرع وسرها سبها فالمفعول الثاني اعني لهندين قرينة على ان نقرهم
 استعارة او المجور ونحو قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة على ان
 بشره استعارة تبعية تمكينية وانما قال مدار قرينتها على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر
 بل قد تكون حالية كقولك قلت اذا نرته فربا شديدا والاستعارة باعتبار آخر
 غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ ثلثة اقسام لانها اما ان لم تقرر شي بل لا يستعار
 له والمستعار منه او قرنت بما يلزم المستعار له او قرنت بما يلزم المستعار منه
 الاول مطلق وهي ما لم تقرر بصفة ولا تفرع مما يلزم المستعار له والمستعار منه
 نحو عندي اسد والمراد بالقصة المعنوية التي هي معنى قائم بالغير لا النعت الخوي الذي هو

تابع من احديهم

التواضع والثاني جردة وهي ما قرن بما يلائم المستعار كقوله غير الرداء أي كثير العطاء
استعار الرداء للعطاء لا يعنون عرض صاحبه كما يعنون الرداء ما يلقي عليه ثم وصفه
بالعمر الذي يناسب العطاء تجرير الاستعارة والقرينة سياق الكلام أي قوله
أذا تبسم فاحكم أي شارعا في الضحك انذاره وتمايم غلفت بضمكته رقا المال
أي اذا تبسم غلفت رقاب امواله في يرى السائلين يقال غلق الرحن في يد المرمين اذا لم
يقدر على انصافكم والناث مرثمة وهي ما قرن بما يلائم المستعار منه قوله تعالى ولك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم استعار الاشتراء للاستبدال لا الضم
ثم فرع عليها ما يلائم الاشتراء من الربح والتجارة وقد يمتحان أي التجريد والترشيح كقوله
لدي اسد شاكى السلاح هذا تجرير لانه وصف بما يلائم المستعار له أي غيظ الرجل
الشجاع معذرف له لبد الظاهر لم تعلم هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلائم المستعار
منه أي الاسد الحقيقي والبد جمع البدة وهو ما تلبس من شعر الاسد على منكبيه والقبليم
مبالغة قلم وهو القطع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد من جميع التجريد والترشيح
لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة مبالغة في التشبيه فترشيحها
بما يلائم المستعار منه تحقيق لذلك وتقوية لمبناه أي مبنى الترشيح على تناسل التشبيه
وادعاء ان المستعار نفسه المستعار منه لاشيئ شبيه به حتى انه يبنى على علو القدر
الذي يستعار له علو المكان ما يبنى على المكان كقوله ويصعد حتى يبلغ الجبول بان له
حاجة في السماء استعار الصعود لعلو القدر والارتقاء في مدارج الكمال ثم يبنى عليه

ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء من عل الجبول ان له حاجة في السماء وفي لفظ
الجبول زيادة مبالغة في المديح لما فيه من الاشارة الى ان هذا انما يظنه الجبول وانما
العامل فيعرف ان له حاجة له في السماء لا تناسل سائر الكلمات وهذا المعنى مما خفي
على بعضهم فتوهم ان في البيت تقصيرا في وصف علوه حيث اثبت هذا الظن للكامل الجبل
بمعرفه الاشياء ونحوه أي مثل البناء على علو القدر ما يبنى على علو المكان لتناسل
التشبيه بما مر من التعجب في قوله قامت تغلطني ومن عجب شمس تغلطني من الشمس
والنهي عنه أي عن التعجب في قوله لا تعجبوا من بلي غلته قد زرار راره على القمر اذا لم
يقصد تناسل التشبيه والكثرة لما كان للتعجب والنهي عنه جهة على ما سبق ثم اشار الى
زيادة تقرير لهذا الكلام فقال واذا جاز البناء على الفروع أي المشبهة به مع الاعتراف
بالاصل أي المشبهة وذلك لان الاصل في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة انه
اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه المقصود في
الكلام بالنفي والاثبات كقوله هي الشمس سكنها في السماء فتر أمر من غناه أي حملة
على العزاء وهو القمر الفوارغ عزا جملة من سطيع انت اليها أي الى الشمس السعور
ولن سطيع الشمس الكبر النزول العامل في الى الشمس واليك هو المصدر بعد حان
جوزنا تقديم الطرف على المصدر والآن قد وصف بفسره الظاهر فقوله هي الشمس
لاستعارة وفي التشبيه اعتراف بالمشبه ومع ذلك فقد بني الكلام على التشبيه
أي الشمس هو واضح فقوله اذا جاز البناء شرط جوابه قوله نعم مجده أي حمد الاصل

كما في الاستعارة البناء على الفرع اولى بالجواز لانه قد طوى فيه ذكر المشبه اصلا
 وجعل الكلام خلوا عنه ونقل الحديث الى المشبه به وقد وقع في بعض اشعار النجمي
 عن التجب مع التفرع باداة التشبيه وحاصله لا تجواس فخر ذوايه فانها كالليل
 ووجهه كالزبيح والليل في الزبيح ما بل الى الفخر وهذا المعنى من الغاية والملاحة
 بحيث لا يخفى وانما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما يشبه بمعناه الاصلي اي
 بالمعنى الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل وهو ان يكون وجهه
 منتزعا من متعدد واحترز هذا في الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه كما يقال
 للمتردد في امراني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخر في شبه صورة تردده في ذلك الامر
 بصورة ترد من قام لينذهب فتارة يري الزجاء فيقدم رجلا وتارة لا يري فيؤخر
 اخرى فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه
 التشبه وهو الاقدام تارة والاشجار اخرى منتزعة من عدة امور كما ترى وهذا المجاز المركب
 يسمى التمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد ذكر فيه المشبه به
 واريد المشبه كما هو شأن الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا من غير تقييد بتكون على
 سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بأنه يقال له تشبيه تمثيل او تشبيه تمثيلي وفيه
 تخصيص للمجاز المركب بالاستعارة نظرا لانه كما ان المفرد موضوع بحسب الشخص فالكلام
 موضوع بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير ما وضع له فلا بد من ان يكون له
 علاقة فان كانت هي المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل

الخبيثة التي لم تستعمل في الاخبار ومنى فاستعماله اي المجاز المركب كذلك اي
 على الاستعارة يسمى مثلا وهذا اي وكون المثل تمثيلا فاستعماله على سبيل الاستعارة
 لا تغير الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه
 فلو غير المثل لما كان لفظ المشبه به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولهذا لا يلتفت
 في الامثال الى مناسباتها كبر او ثانيا وافراد او تشبيه وجمعا بل انما ينظر الى مواريدها كما
 يقال للرجل بالعتيف ضيقت اللبن بكسر التاء لانه في الاصل للمرأة **نفس** في بيان
 الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ولما كانت عند المقر من معنى بين غير داخلين
 في تعريف المجاز او ردها فعلا على حدة ليستوفي المعاني التي يطلق عليها لفظ الاستعارة
 فقال وقد يغمر التشبيه في النفس فلما يفرح بشي من اركان سوى المشبه وانما وجوب
 ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية
 ويدل عليه اي على ذلك التشبيه المغمور في النفس بان يثبت للمتشبه امر يختص بالمشبه به
 من غير ان يكون هناك امر متحقق حقا او غفلا يطلق عليه اسم ذلك الامر يسمى التشبيه
 المغمور في النفس استعارة بالكناية او مكنا عنها انما الكناية فلانه لم يفرح به بل انما
 دل عليه بذكر خواصه ولوازمه وانما الاستعارة فمجرد تسمية وتسمى اثبات ذلك
 الامر المختص بالمشبه به للمتشبه استعارة تخيلية لانه قد استعمل للمشبه ذلك الامر الذي
 يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه لتجمل ان المشبه من
 جنس المشبه به كما في قول النذري واذا المنية انشبت اي تلتفت انظافها الفيت

كل تيمية لا تنفع التيمية الحرة التي تجعل معاذة اي اذا علق الموت مخالبه في شئ ليزهد
 به بطلت عنده المحل شبه النذل في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقر والعلبة
 من غير تفرقة بين نفع وضرار ولا رقة لمحوم ولا بقيا على ذي فضيلة فاقبت لها اي
 للمنية الاظفار التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع برونها تحقيقا للعلم
 في التشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الاظفار للاستعارة تخيلية
 وكما في قول الآخر ولقد نطقت بشكر ربك مغمى فلسان حالي بالشكاية انطق شبه
 الحى بالسان مستعمل في الدلالة على المقصود وهو استعارة بالكناية فاقبت لها اي الحال
 اللسان الذي به توام اي توام الدلالة فيه اي في الانسان المستعمل وهذا الاتي
 استعارة تخيلية فعلى هذا كل من الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوعة
 له وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخيلية فعلمان
 من افعال المتكلم متلازمان اذا التخيلية يجب ان يكون قرينة للمكنية البتة والمكنية
 يجب ان تكون قرينة تخيلية البتة فمثل قولنا اظفار المنية المشبهة بالسبع هككت
 فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن في قوله دم اسر عكس لمحو قاي اطولكن يراد اي نعمته
 ترشيح للمجاز هذا ولكن نفس الاستعارة بالكناية بما ذكره المعص شئ لا مستند له في كلام
 السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها المأخوذ من كلام السلف هو ان
 لا يصرح بذكر المستعار بل يذكر رديفه ولازم الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار
 المنية استعارة السبع للمنية كالاستعارة الاسد للرجل الشجاع الا اننا لم نصرح

بذكر المستعار بل اقتصرنا على ذكر لازمه لينقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار
 هو لفظ السبع الغير المصريح به والمستعار منه هو الحيوان المفترس المستعار له
 هو المنية قال صاحب الكشاف ان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن
 ذكر الشئ المستعار ثم يرمزوا اليه بذكر شئ من روافده فينبهوا بذلك الترمز على مكان
 نحو شجاع يفتقرس اقراء فففيه تذييل على ان الشجاع اسر هذا الكلام وهو صريح في ان
 المستعار هو المنية بالتميز وكصرح المرموز اليه بذكر لوازمه وسبب الكلام على ما ذكره
 السكاكي وكذا قول زهير صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاص السكر القلب عن سلمي واقهر
 باطلا يقال فصر عن الشئ اذا اقلع عنه اي تركه وامتنع باطله عنه وتركه بحاله وعري ان اس
 العبي ور واصل اراد زهير ان ترك مكانا كان يرتكبه زمن المحبة من الجبل والغنى و
 اعرض عن معاودة فبطلت الآتية الغير في معاودة وآلانه لما كان يرتكبه تشبيه زهير
 في نفسه الصبي بحبه من بهما المسير كالحج والجماعة فقص منها اي من تلك الجهة لوطا فامات
 الآتيا ووجه التشبه الاشتغال اتم وركوب المسالك الصعبة فيه مبال بملكة ولا محترزا
 عن معونة وهذا التشبيه المضمرة في النفس استعارة بالكناية فاقبت له اي للصبي بعض ما يخص
 بملك الجهة اغنى الانراس والرواحل التي بها توام جهة المذمومة فاثبات الاذراس والرواحل
 استعارة تخيلية فالصبي على هذا التقدير من الصبوة بمعنى الميل الى الجبل والفتوة يقال صبا
 يصبو صبوة وصبوا اي مال الى الجبل والفتوة كذا في الصحاح لاسم الصبا بالفتح يقال صبي صبا
 مثل سمع سما عا الى لعب مع الصبيان ويجعل انه اي زهير اراد بالانراس والرواحل

اي الحاجة
 غير صحيح
 اي في الجهة وتذكر الصبي
 اي في الجهة

ردوا في النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء الكثرة او اراد بها الاسباب التي
 قلنا انها في اتباع التي لا اوان العبيد ونحو ان الشبها مثل المال والمال والاعوان يكون
 الاستعارة اى استعارة الافراس والروايل الحقيقية لتحقيق معناها عقلا اذا اريد بها
 الدوائى وحس اذا اريد بها اسباب اتباع الغنى من المال والمال مثل المثلثة امثلة
 الاول ما يكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه به والثاني ما يكون اثبات ما به قوام
 المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية **فصل** في مباحث من
 الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وقعت في المفتاح
 على لغة لما ذكره المصنف والحكماء عليها عرف السكاكي الحقيقة اللغوية اى غير العقلية
 بالحكمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع واخرز بالقيد الاخير وهو قوله
 من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة على اصح القولين وهو القول بان الاستعارة
 مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع له الحقيقة فيجب الاحتراز واما على القول
 بانها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في معناه اللغوي فلما يصح الاحتراز عنها فانها
 اى انما وقع الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة فيما وضعت له بتاويل
 وهو ادعاء دخول المشبهة في جنس المشبه به يجعل افراده قسما متعارفا وغير متعارف
 وعرف السكاكي المجاز اللغوي بالحكمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
 استعلا لا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في
 ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير واللام في الغير للعهد اى المستعملة في معنى

غير المعنى الذي الكلمة موضوعه له في اللغة او الشرع او العرف غير بالنسبة الى نوع
 حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتها لغويا يكون الكلمة قد استعملت في غير معناها
 اللغوي فيكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ومما كان قوله استعلا لا في الغير بالنسبة
 الى نوع حقيقتها بمنزلة قولنا في اصطلاح به التخطيب مع كون هذا اوضح لودل
 على المقصود اقامه المصنف اخذ ابا المصنف من كلام السكاكي فقال في غير ما وضعت له بالتحقيق
 في اصطلاح به التخطيب مع قرينة مانعة عن ارادة اى ارادة معناها في ذلك الاصطلاح
 واني السكاكي بقيد التحقيق حيث قال موضوعه له بالتحقيق ليدخل في تعريف المجاز
 الاستعارة التي هي مجاز لغوي على ما مر من انها مستعملة فيما وضعت له بالتاويل
 لا بالتحقيق فلم يقد الوضع بالتحقيق لم يدخل في تعريف لانها ليست مستعملة
 في غير ما وضعت له بالتاويل وظاهر عبارة المفتاح هنا فاسد لانه قال وقول بالتحقيق
 احتراز ان لا يخرج الاستعارة وظاهر ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لامن عدم
 خروجها فيجب ان يكون لازاية او يكون المعنى احتراز للتاويل لا يخرج الاستعارة وروما
 ذكره السكاكي بان الوضع وما يستق منه كالموضوع مثلا اذا اطلق لا يتناول الوضع
 بتاويل لان السكاكي نفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال قوله
 بنفسه احتراز عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا شك ان دلالة الاسد على ارجل
 الشجاع انما هو بالقرينة فحلا حاجة الى تقييد **الوضع** في تعريف المجاز بالتحقيق
 اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا تنهيم الحد ويكفي الجواب بان السكاكي لم يقصد

في تعريف الحقيقة بعدم التاويل

ان مطلق الوضع بالمعنى الذى ذكره تناول الوضع بالتأويل بل مراده انه قد عرض
 للفظ ^{الوضع} اشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتأويل كما فى الاستعارة فتيده
 بتحقيق يكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذى يستعمل فيه
 احيانا وهو الوضع بالتأويل وبهذا يخرج الجواب عن سؤال آخر وهو ان يقال لو سلم
 تناول الوضع للوضع بالتأويل فلا يخرج الاستعارة ايضا لانه يصدق عليها انها مستعملة
 فى غير ما وضعت له فى الجملة اعنى الوضع بالتحقيق اذ غاية ما فى الباب ان الوضع تناول
 الوضع بالتحقيق والتأويل لكن لاجته تخصيصه بالوضع بالتأويل فقط حتى يخرج الاستعارة
 البتة وورد ايضا ما ذكره بان التقييد باصطلاح به التخطيب او ما يؤدى معناه كما لا يتر
 منه فى تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظ القلوة اذا استعمله الشارع فى الرعا مجازا فكذا
 لا بد منه فى تعريف الحقيقة ايضا لخرج منه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فيما وضع له
 فى الجملة وان لم يكن ما وضع له فى هذا الاصطلاح وبمثل الجواب بان قيد الحقيقة مراد
 فى تعريف الامور التى تختلف باختلاف الاعتبار والاضااف ولا يخفى ان الحقيقة والمجاز
 كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد وقد تكون مجازا بحسب وضعين
 مختلفين فالمراد ان الحقيقة هى الكلمة المستعملة فيما هى موضوع له لا سيما ان تعليق
 الحكم بالوصف مفيد لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يختب سائله اى من حيث انه جواد وخرج
 يخرج عن التعريف مثل لفظ القلوة المستعملة فى عرف الشرع فى الرعا لان استعماله
 فى الرعا ليس من حيث انه موضوع للرعا بل من حيث ان الرعا جزء من الموضوع له

قد تكون حقيقة

وقد يجاب بان قيد اصطلاح التخطيب مراد فى تعريف الحقيقة لكنه اكتفى بذكره
 فى تعريف المجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود فى هذا الفن وبان الكلام فى الوضع للمعنى
 اى الوضع الذى وقع به التخطيب فلما جازى الى هذا القيد وفى كليهما نظر واغرض ايضا
 على تعريف المجاز بانه تناول اللفظ لان الفرس فى هذا الفرس شيئا الى كتابين يريه
 مستعمل فى غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرس معناه
 الحقيقة ونسب السكاكى المجاز اللفظى الرابع الى معنى الكلمة المنضم للفايدة الى الاستعارة
 وغيرها بانه ان تضمن المبالغة فى التشبيه استعارة والافعال استعارة وعرف الاستعارة
 بان تذكر احد طرفى التشبيه وتزيد به اى بالطرف المذكور الاخر اى الطرف المتروك متعبا
 ونحو المشبه فى جنس المشبه به كما نقول فى الحمام اسد وانت تزيد به الرجل الشجاع متعبا
 انه من جنس الاسد فنثبت له ما يختص بالمشبه به وهو اسم جنسه وكما نقول انشبت المنية
 اظفارها وانت تزيد بالمنية السبع باذعان السبعية فنثبت لها ما يختص بالسبع المشبه به
 وهو الاظفار ويسمى المشبه به سوادا كان هو المذكور او المتروك مستعارة منه ويسمى اسم
 المشبه به مستعارة او يسمى المشبه بالمشبه به مستعارة له وتسميا اى الاستعارة الى
 المخرج بها والمكس عنها وعنى بالمخرج بها ان يكون الطرف المذكور من طرفى التشبيه هو
 المشبه به وجعل منها اى من الاستعارة المخرج به تحقيقية وتخييلية وانما لم يقل تسميا لهما
 لان المتبادر للنعم التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع وهو قد ذكر تسميا آخر سماها
 المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر فى بيت زهير وقت التحقيق بما ترى بما يكون المشبه

المتروك متحققا عقلا وقد التمثيل على سبيل الاستعارة كما في قولك اني
 اراك تقدم رجلا وتؤخر احدى منها اي من التحقيقية حيث قال في قسم الاستعارة
 المقترح بها التحقيقية ومن الامثلة المستعارة وصف احدى سورتيين من سورتيين من امور
 لوصف صورة اخرى ورد ذلك بانه اي التمثيل مستلزم للتركيب المتناهي للافراد فخرج
 عنه من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد لان تنافي اللوازم يدل على تنافي اللوازم
 واللازم اجتماع المتناهيين ضرورة وجود اللازم عند وجود الملزوم والجواب انه عند
 التمثيل قسما من مطلق الاستعارة التفرعية الحقيقية لاسيما الاستعارة التي هي مجاز مفرد
 وقسمه المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها لا يجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقول
 الابيض اما حيوان او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون على ان لفظ المفتاح
 صريح في ان المجاز الذي جعله مقسما الى اقسام ليس هو المجاز في المفرد المفسر بالجملة
 المستعملة في غير ما وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز عند السلف قسمان
 لغوي وعقلي والغوي قسمان راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع
 الى المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان استعارة وغير
 استعارة وظاهر ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجا عن المجاز بالمعنى المذكور
 فوجب ان يراد بالراجع الى معنى الكلمة اعم من المفرد والتركيب ليصح المحصر في القسمين وجب
 بوجوه آخر الاول ان المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والتركيب كوكلمة الله الثاني
 اننا لانم ان التمثيل مستلزم للتركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي

وقد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نار الآيات الثالث
 ان اضافة الكلمة الى شيء او تنبيدها واقرانها بالشيء لا يخرجها عن ان يكون كلمة
 فالاستعارة في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر احدى هو التقديم المضاف الى الرجل المقترن
 بتأخير احدى المستعار له هو التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الجملة نظر
 اوردها في الشرح ونسب السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لغاه و
 لا عقل بل هو اي معناه صورة وهمية لحقة لا يشوبها شيء من التحقق العقلي او الحسني
 الاظهار في قول الهندى واذا المنيمة انشبت اظفارها فانه لما شبه المنيمة بالسبع
 في لاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي المنيمة بصورة اي السبع واخر ارجح لوازمه
 لها اي لوازم السبع للمنيمة وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع النفوس فخرج
 لها اي للمنيمة صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل اي الصورة
 التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار فيكون استعارة تفرعية لانه قد اطلق اسم
 المشبهة به وهو الاظفار المحققة على المشبهة وهو وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة
 والقرينة اضافتها الى المنيمة والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة بالكنية لهذا
 مثل لها بنحو اظفار المنيمة الشبيهة بالسبع فخرج بالتشبيه ليكون الاستعارة في
 الاظفار فقط من غير استعارة بالكنية في المنيمة وقال المنص انه بعيد جدا لا يوجد له مثال
 في الكلام وفيه اي في تفسير التخييلية بما ذكر تعسف اي اخذ على غير الطريق لما فيه من كثرة
 الاعتبار التي لا يدل عليها دليل ولا يمس اليها حاجة وقد يقال ان التعسف فيه هو انه

لو كان الامر كما زعم لوجب ان تسمى هذه الاستعارة توهيمية لا تخيلية وهذا في غاية السقوط
 لانه يكفي في التسمية اذ في مناسبة على انهم يسمون حكم الوهم تخيلا ذكر صاحب الشفاء
 ان القوة المستمارة بالوهم هي الرئية الحكيمة في الحيوان حكما غير عقلي ولكن حكما تخيلا
 ويجوز ان يفسر التوهيمية بما ذكره في نفسه غير لما اى غير السكاكي للتخيلية يجعل الشيء
 للشيء يجعل اليد للشمال وجعل الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف
 في ان للشمال استعارة ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شيء الى شيء
 اذ ليس المعنى على انه شبه شيئا باليد بل المعنى على انه اراد ان يثبت للشمال يد وبعضهم
 في هذا المقام كلاما واهية بينا في الشرح نعم يجي ان يقال ان صاحب الفتح
 في هذا الفن هو صافي في مثل هذه الاعتبار ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه
 بان ما ذكره هو في الف ما ذكره غيره ويعتضد ما ذكره السكاكي في التخيلية ان يكون
 الترشيح استعارة تخيلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي في التخيلية من اثبات صورة
 وهمية فيه اى في الترشيح لان في كل من التخيلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به
 للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الاظفار
 كذلك اثبت لاختيار الفلانة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاستعارة
 الحقيقة من الزنج والتجارة فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة بالاطفار فليعتبر ههنا
 ايضا معنى وهي شبيهة بالتجارة وآخر شبيه بالزنج يكون الزنج والتجارة بانسبة اليهما ^{رئين} استعارة
 تخيلية اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص المشبه به

كالمنية مثلا في التخيلية بلفظ الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح بلفظ كلفظ ^{الشيء}
 المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاستعارة ليس
 بموضوع له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخيلية وعدم اعتباره في
 الترشيح فاعتباره في احدهما دون الآخر تحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص
 المشبه به لما قرن في التخيلية بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم
 يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يجز الى ذلك لان
 المشبه به جعل كأنه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا ^{رئين}
 اسد ان يقرس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافراس الحقيقية من غير احتياج الى توهم
 صورة واعتبار مجازي في الافراس بخلاف ما اذا قلنا رايت شجاعا يقرس اقرانه
 فانا نحتاج الى ذلك ليقع اثباته للشجاع فليتل في الكلام دقة ما وعنى بكلمة
 عنها اى اذ السكاكي بالاستعارة المكنى عنها ان يكون الطرف المذكور من طرف
 التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على ان المراد بالمنية في انشبت المنية اظفارها
 هو السبع باوعاء السبعة لها وان كان تكون شيئا من السبع بترية اصناف
 الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اى الى المنية فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد
 به المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكنية لا تنفك عن التخيلية بمعنى انه لا توجد
 استعارة بالكنية بدون الاستعارة التخيلية لان في اضافة خواص المشبه به للمشبه
 استعارة تخيلية واما ما ذكره من تفسير الاستعارة المكنى عنها بان لفظ المشبه فيها

اي في الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع
 بان المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرهابان ذكر
 احد طرفي التشبيه وترتيب الطرف الآخر ولما كان ههنا منطقتان سؤال وهو انه
 لو اريد بالمنية معناها الحقيقية في معنى اضافة الاطوار اليها اشار الى جوابه بقوله
 واصله نحو الاطوار قرينة التشبيه المغمى في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع كون
 هذا الاعتراض من اقوى اعتراضات المص على السكاكي وقد يجب عنه بانه وان صرح
 بلفظ المنية الا ان المراد به السبع ادعاء لما اشار اليه في المفحاح من اننا نجعل ههنا
 اسم المنية اسما للسبع مرادفاله بان تدخل المنية في جنس السبع للباغية في التشبيه
 بجعل افراد السبع قسمين متعارفا وغير متعارف ثم تخيل ان الواضع كيف يعجز عنه
 ان يصنع القسمين كلفظ المنية والسبع حقيقة واحدة لا يكونا مرادفين فيأتي لنا بهذا
 الطريق دعوى التسوية للمنية مع التفرج بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضي
 كون المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعارة للقطع
 بان المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع
 بالتأويل المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه
 قد سبق ان قيد المنيته مرادف في تعريف الحقيقة ^٢ على كلمة المستعمل فيما هي موضوع له بالتحقيق
 من حيث انها موضوع له بالتحقيق ولان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل اظفار
 المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثل في قولنا دنت

فالحقيقة

منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية موضوع له
 بالتأويل وهذا الجواب وان كان مخجلا عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه مجازا و مراد
 به الطرف الآخر غير ظاهر بعد واختار السكاكي والاستعارة التبعية وهي ما يكون
 في الحروف والافعال وما يستحق منها الى الاستعارة المكنية منها بجعل قرينتها اي قرينة
 التبعية استعارة مكنية عنها وجعل الاستعارة التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة
 المكنية منها على نحو قوله اي قول السكاكي في المنية واطوارها حيث جعل المنية استعارة
 بالكناية واصله الاطوار اليها قرينتها في قوله نطقت الحال بكذا اجعل القوم نطقت
 استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال حقيقة فهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن
 المسكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وهكذا في قوله فترهم لندميا بجعل الندميا
 استعارة بالكناية عن المطعوم الشمية على سبيل التكم ونسبة القوى اليها قرينة
 الاستعارة وعلى هذا القياس وانما اخار ذلك ايتارا للضبط وتقليل الاقسام
 وروما اختار السكاكي بانه ان قدر التبعية كنطقت في نطقت الحال بكذا حقيقة بان
 يراد بها معناها الحقيقية لم يكن التبعية استعارة تخيلية لانها اي التخيلية مجاز عمده اي عند
 السكاكي لانه جعلها من اقسام الاستعارة المقترحة بها المفطرة بذكر المشبهة به واردة المشبهة
 الا ان المشبهة فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه متساويا ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة
 في غير ما وضعت له بالتحقيق فتكون مجازا واذا لم تكن التبعية تخيلية فلم تكن الاستعارة
 المكنية عنها مستلزمة للتخيلية بمعنى انها لا توجد بدون التخيلية وذلك لان المكنية عنها

قد وجدت بدون التخييلية في مثل نطقت الحال على هذا التقدير وذلك اي
 عدم استلزام الممكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلل في ان التخييلية هل
 تستلزم الممكنى عنها فغير السكاكى لا تستلزم كما في قولنا انظروا المنية الشبيهة
 بالسبع وبهذا فظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكى بقوله لا تنفك الممكنى عنها عن التخييلية ان
 التخييلية مستلزمة للممكنى عنها لا على العكس كما فهمه نعم يمكن ان يباين في الاتفاق
 على استلزام الممكنى عنها التخييلية لان كلام صاحب الكشف مشعر بخلاف ذلك
 وقد صرح في المفتاح ايضا في بحث المجاز العقلي بان قرينة الممكنى عنها قد تكون امر او ممتنع
 كاظفار المنية وقد تكون امر محققا كالابنات في انبت الربيع البقل والزم في هزم الامر
 الجند الا ان هذا لا يدفع الاعراض عن السكاكى لانه صرح في المجاز العقلي بان نطقت
 في نطقت الحال امر وهي جعل قرينة للممكنى عنها وايضا فلما جوز وجود الممكنى عنها بدون
 التخييلية كما في انبت الربيع وجود التخييلية بدونها كما في اظفار المنية الشبيهة بالسبع
 فلا حجة لقوله ان الممكنى عنها حقيقة لا تنفك عن التخييلية والاى وان لم يندر التبعية التي عليها
 السكاكى قرينة للممكنى عنها حقيقة بل قدوها مجازا فتكون التبعية كنطقت مثلا استعارة ضرورية
 انه مجاز علاقته المشابهة والاستعارة في الفعل لا تكون الاتبعية فلم يكن ما ذهب اليه
 السكاكى من رد التبعية الى الممكنى عنها مغنيا عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة
 الى التبعية وغيرها لانه اضطر اذ الامر الى القول بالاستعارة التبعية وقد يجب بان
 كل مجاز يكون علاقته المشابهة لا يجب ان يكون استعارة لجواز ان يكون له علاقة اخرى

باعتبارها

باعتبارها وقع الاستعمال كما بين النطق والدلالة فانها لازم النطق بل انما يكون استعارة
 اذا كان الاستعمال باعتبار علاقة المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان هذا لا
 يجري في جميع الامثلة ولو سلم فبحرود الاعراض الاول وهو وجود الممكنى عنها بدون التخييلية
 فصل في شرائط حسن الاستعارة وحسن كل من الاستعارة الحقيقية والتمثيل
 على سبيل الاستعارة برعاية جهة حسن التشبيه كما يكون وجه الشبه شاملا للطرفين
 والتشبيه وانما بافاة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشتمل رايحة لفظا
 اى وبان لا يشتمل شي من التحقيق والتمثيل اية التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك سبيل
 الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من
 الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك اى ولان شرط حسنه ان لا يشتمل
 رايحة التشبيه لفظا يوصي ان يكون التشبه اى ما به المشابهة بين الطرفين جليا بنفسه
 او بواسطه عرف او اصطلاح خاص ليلتاغير الاستعارة الفاذا وقيمة ان روي شرط
 الحسن ولم يشتمل رايحة التشبيه وان لم يراع فوات الحسن يقال الغرض في كلامه اذا عني
 مراده ومنه اللفظ والمجمع الفاذا مثل رطب وارطاب كما لو قيل في التحقيق رايحة اسدا
 واريد اننا انخر فوجه الشبه بين الطرفين فحق في التمثيل رايحة الامانة لا تجر فيها
 رايحة وازاحلة البعير الذي يرثله الرجل جملا او ناقة يعني ان المرئى المتجسس في الناس في
 عزة وجوده كالنخبة التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا فظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كل
 ما ياتي فيه الاستعارة الفاذا كما في المثالين المذكورين فان قيل قد سبق ان حسن

في بعض الامثلة
 كقولهم
 رايحة اسدا
 واريد اننا انخر
 فوجه الشبه بين الطرفين
 فحق في التمثيل رايحة الامانة
 لا تجر فيها رايحة وازاحلة
 البعير الذي يرثله الرجل جملا
 او ناقة يعني ان المرئى المتجسس
 في الناس في عزة وجوده كالنخبة
 التي لا توجد في كثير من الابل
 وبهذا فظهر ان التشبيه اعم محلا
 اذ كل ما ياتي فيه الاستعارة الفاذا
 كما في المثالين المذكورين فان قيل
 قد سبق ان حسن

في بعض الامثلة
 كقولهم
 رايحة اسدا
 واريد اننا انخر
 فوجه الشبه بين الطرفين
 فحق في التمثيل رايحة الامانة
 لا تجر فيها رايحة وازاحلة
 البعير الذي يرثله الرجل جملا
 او ناقة يعني ان المرئى المتجسس
 في الناس في عزة وجوده كالنخبة
 التي لا توجد في كثير من الابل
 وبهذا فظهر ان التشبيه اعم محلا
 اذ كل ما ياتي فيه الاستعارة الفاذا
 كما في المثالين المذكورين فان قيل
 قد سبق ان حسن

الاستعارة برعاية ^{جهازي} التشبيه ومن جعلتها ان يكون وجه الشبه بعيدا غير مبتذل
 فاشترط اطلاقه في الاستعارة ينافي ذلك قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة
 والضعف فيجب ان يكون من الجلاء بحيث لا تغير الغازا ومن الغزابة بحيث لا يغير
 مبتذلا ولا يتصل به اي بما ذكرنا من انه اذا خفي الشبه لم يحسن الاستعارة ويتعين
 التشبيه انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اخذ العلم والنور والتشبيه ^{الظلمة}
 لم يحسن التشبيه وتعين الاستعارة لئلا يغير تشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة
 تقول حصل في قلبي نور ولا تقول علم كالنور واذا وقعت في شبهة تقول وقعت
 في ظلمة ولا تقول في شبهة كالظلمة والاستعارة المكنى عنها كالتحقيق في ان حسنها
 برعاية جهازي التشبيه لانها تشبيه مضمرة والاستعارة التخيلية حسنها بحسب حسن
 المكنى عنها لانها لا تكون الا تابعة للمكنى عنها وليس لها في نفسها تشبيه
 شيء حقيقة فحسنتا يبع حسن متبوعها **فصل** في بيان معنى آخر يطلق عليه
 لفظ المجاز على سبيل الاشتراك او التشابه وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعيانها
 اي حكمها الذي هو الاعراب على ان الاضامة للبيان اي تغير اعيانها من نوع الى نوع
 آخر بحذف لفظ او زيادة لفظ فالاول كقوله تعالى وجاء ركب وسيل القربة و
 الثاني مثل قوله تعالى ليس كمثل شيء اي جاء امر ركب لاستحالة المجي على الله تعالى و
 اسئل اهل القربة للقطع بان المقصود ههنا سؤال اهل القربة وان جعلت القربة
 مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل وليس مثل شيء لان المقصود نفى ان يكون شيء

مثل الله لاني ان يكون شيء مثل مثله فالحكم الاصيل لتركب والقربة هو الجوز وقد تغير في
 الاول الى ارفع وفي الثاني الى النصب بسبب حذف المضاف والحكم الاصيل في مثله هو
 النصب لان خبر ليس قد تغير الى الجوز بسبب زيادة الكاف فكما وصف الكلمة بالمجاز باعتبار
 تعلما عن معناها الاصيل كذلك وصف به باعتبار تعلما عن اعيانها الاصل فظاهر
 عبارة المفتاح ان الموصوف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المص
 اقرب والقول بزيادة الكناية في قوله تعالى ليس كمثل شيء اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا يكون
 زائدة بل يكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي هي المبع لان الله تعالى موجود فاذا نفى
 مثل مثله لزم نفى مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح
 مثل مثله كما تقول ليس لاني زياره اي ليس لزيارته نفيا للملزم ونفي لانه الكناية
 في اللغة مصدر كنييت بكذا عن كذا او كونه اذا تركت التقرج به وفي الاصطلاح
 لفظ اريد به لازم معناه جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى مع لازمه كلفظ طويل
 النجاد والمراد به طول القامة مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا فظهر انها تخالف
 المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي للفظ مع ارادة لازمه كارادة طول النجاد مع ارادة
 طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة عن
 ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى بغير
 ما ذكره في تعريف الكناية ولان الكناية كثيرة اما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي للقطع بسخة
 قولنا فلان طويل النجاد وحيان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له نجاد وكلاب

النجاد هو قديم ما في
 قائل السيف معناه
 الفصيل وهو كوي

مهزول الفصيل
 مدنا

ولا تفصيل مثل هذا في الكلام أكثر من أن يحصى وهنا بحث لا بد من التنبية له وهو أن المراد
 بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية هو أن الكناية من حيث انها كناية لا تنافي في ذلك
 كما أن الجازيانية فيه لكن قد يمنع ذلك في الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب
 الكشف في قوله تعالى ليس كمثل شيء انه من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا ينبغي أن
 إذا نفوه عن مماثلة وعن يكون على اختصا وصفه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اثره
 يريدون بلوغه فنقولنا ليس كمثل شيء وقولنا كمثل شيء عبارتان متعقبتان على معنى
 واحد هو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا ينبغي ههنا
 امتناع ارادة الحقيقة وهي نفي المماثلة عن هو مماثل لو على اختصا وصفه و فرق بين الكناية
 والجازيانية الانتقال فيما أي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول
 النجاد الى طول القامة وفيه أي في الجازي الانتقال من الملزوم الى اللازم كالانتقال
 من الغيث الى البنت ومن الاسد الى الشجاع ورده هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما
 بنفسه او بانفهام قرينة اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم
 بجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعلم على الخاص فأي إذا كان اللازم ملزوما يكون
 الانتقال من الملزوم الى اللازم كما في الجازي فلا يتحقق الفرق والسكاكي ايضا معترف
 بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه وما يقال ان مراده ان اللزوم
 بين الطرفين من خواص الكناية دون الجازي او شرط لها وونه فما لا دليل عليه وقد يجاب
 بان مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية كقول النجاد التابع لطول القامة

ولمذا يجوز كون اللازم اختصا كالفعل كالفعل للانسان فالكناية ان يذكر من
 المتلازمين ما هو تابع و رديف و براو به متبوع و مردوف و الجازي بالعكس
 وفيه نظر ولا ينبغي عليك ان ليس المراد باللازم ههنا امتناع الالتصاك وهي أي
 الكناية ثلثة اقسام الاولى ثانیها باعتبار كونها عبارة عن الكناية المطلوب بها
 غير صفة ولا نسبة فمنها أي من الاولى ما هي معنى واحد مثل ان يتفق في صفة من الصفات
 اختصا بموصوتين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصو كقول القاضيين
 بكل ابيض مخزم والطاعين بجامع الاضغان الخزم القاطع والضعف الحقد وجامع الاضغان
 معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ما هي مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم آخر
 وآخر لتفسير بملتها فحتمه بوصف فيتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان حية
 مستوى القامة عريض الاطراف ويسمى هذا خاتمة مرتبة وشرطها أي شرطهاين الكنايتين
 الاختصاص بالكنية يحصل الانتقال وجعل السكاكي الاولى منهما اعني ما هي معنى واحد مرتبة بمعنى
 سهولة الماخذ والانتقال فيها بساطتها واستغناها عن ضم لازم الى آخر وتلخيص بينهما
 والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذه غير البعيدة بالمعنى الذي سيجي الثانية من اقسام
 الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة
 فان لم يكن الانتقال من الكناية الى المطلوب بواسطة قرينة والقرينة قسمان واحدة
 يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نخاره وطويل النجاد و
 الاولى أي طويل نخاره كناية ساذجة لا يشوبها شيء من التقرح وفي الثانية أي طويل

النجاء تخرج بالضم القصة أي طويل النسيم الزجاج إلى الموصوف ضرورة احتياجا إلى
 مرفوع مستدالية فتشتمل على نوع تخرج بثبوت الطول له والدليل على تضمينه النسيم
 أنك تقول هند طوية النجاد والزبدان طويلا النجاد والزبدان طوال النجاد وثبوت
 وثبني ويجمع البنية لأن أسنادها إلى ضم الموصوف بخلاف هند طويل نجادها والزبدان
 طويل نجادها والزبدان طويل نجادهم وإنما جعلت القصة المنبأية كناية مشتملة
 على نوع تخرج ولم يجعلها تخرج للقطع بأن القصة في المعنى سعة للمضامين واعتبار
 الضمير غاية لا مفعول هو امتناع خلوا القصة عن مفعول مرفوع بها أو خفية عطف على
 واضحة وخفاؤها بان يتوقف الانتقال منها على تأمل وإعمال روية كقولهم كناية عن
 الابل عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس بالازدحام يستدل به على البلاءة فهو لزوم
 لما بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال من البلاءة نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد من الخفاء
 بسبب كثرة الوسائط والانتقال لا حتى يكون بعيدة وإن كان الانتقال من الكناية إلى المطلوب
 بها بواسطة بعيدة كقولهم كثر الرماح كناية عن المضيق فانه يستدل من كثرة الرماح إلى كثرة
 احراق الخشب تحت القدر ومنها أي ومن كثرة احراق الخشب إلى كثرة الطبايح ومنها إلى كثرة
 الاكله جمع لكل ومنها إلى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها إلى المقصود وهو
 المضيف وبحسب فله الوسائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء و
 الثالث من أقام الكناية المطلوب بها نسبة أي ثبات أمر لأمرو نفيه عنه وهو المأمور
 بالاختصاص في هذا المقام كقوله إن السماحة والمرؤة وهي كمال الرجولية والندى في ثبته

ضربت على ابن الحشر فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشر بهذه الصفات
 أي ثبوتها له فترك التخرج باختصاصه بها بان يقول انه مختص بها أو نحوه مجر وعطف
 عطف على ان يقول ومنسوب عطف على انه مختص بها مثل ان يقول سماحة ابن الحشر
 أو السماحة لابن الحشر أو سماحة ابن الحشر أو حصل التسمية له أو ابن الحشر
 سماحة كذا في المفتاح وبه يعرف ان ليس المراد بالاختصاص هنا الحصر إلى الكناية أي ك
 التخرج إلى الكناية بان جعلها أي تلك الصفات في قبته سببا على ان محلهما ذوقية
 وهي كون فوق الخيمة تتخذها الرواسي ^{بجمع} منسوبه عليه أي على ابن الحشر فافاد اثبات
 الصفات المذكورة له لانه اذا ثبت الامر في مكان الرجل وجزئه فقد ثبت له ونحوه أي
 مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفات إلى الموصوف بان تجعل فيما يحيط به و
 يشتمل عليه قوام المجازين ثوبيه والكرم بين برديه حيث لم يخرج ثبوت المجازين
 له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه فان قلت ههنا قسم رابع وهو ان يكون المطلوب
 بهما صفة ونسبة معا كقولنا كثر الزماد في ساحة زيد قلت ليس هذا كناية واحدة بل كناية
 احدهما المطلوب بهما نفس الصفة وهي كثرة الرماح كناية عن المضيق والثانية المطلوب بها
 نسبة المضاقية إلى زيد وهو جعلها في ساحة ليفيد اثباتها له والموصوف في هذين القسمين
 يعني الثاني والثالث قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يودى المسلمين المسلم
 من سلم المسلمون من يده ولسانه فانه كناية من نفي صفة الاسلام عن المودى وهو غير مذكور
 في الكلام وأما القسم الاول وهو ما يكون بالكناية نفس الصفة ويكون النسبة مخرجها

عما يشي أن الموصوف بها يكون مذكورا لا محالة لفظا أو تقدير أو قوله في عرض من يوزن من
 في التعريض به يقال نظرت إليه من عرض البغيم أي بجانب وناصية قال السكاكي الكناية
 تفاوت إلى تعريف وتلويح ورمز وإيحاء وإشارة وإنما قال تفاوت ولم يقل تنقسم لأن
 التعويض والمثاله مما ذكر ليست من انقسام الكناية فقط بل هي أعم كذا في شرح المفتاح و
 فيه نظروا لأقرب أنه إنما قال ذلك لأن هذه الأقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف
 الاعتبار من الوضوح والخطا وقله الوسائط وكثرة التماسك للعرضية التعريض أي
 الكناية إذا كانت عرضية مسوقة لأجل موصوف غير مذكور كان المناسب أن يطلق عليها
 اسم التعويض لأنه أمالة الكلام إلى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبلغان إذا قلت
 قولاً وانت نعينة فكانت أشترت به إلى جانب وترديد جانباً آخر والمناسب لغيرها أي غير
 العرضية أن كثرت الوسائط بين اللازم والملازم كما في كثر الرماد وجبان الخلب ومزول
 الغصبل التلويح لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك من بعد والمناسب لغيرها أن قلت
 الوسائط حفاء في اللزوم كعرض القفا وعرين الوسادة الرمز لأن الرمز أن تشير
 إلى قريب منك على سبيل الخفية لأن حقيقة الإشارة بالشفة والحاجب والمناسب
 لغيرها أن قلت الوسائط بلا حفاء كما في قوله أو ما رابت الجذ التي حل في آل طلحة ثم لم تجل
 الأيما والإشارة ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازاً كقولك أذيتني فتعريفات
 مريرتها الخطاب انسان مع الخطاب ليكون اللفظ مستعملاً في غير ما وضع له لفظاً
 فيكون مجازاً وإن اردت أن أي الخطاب انساناً آخر فهو جميعاً كان كناية لأنك اردت باللفظ

في هذا الخبر لا بد من

المعنى الأصلي وغيره معاً والمجازين في إرادة المعنى الأصلي ولا بد منهما أي في العوذين من غير
 والـ على أن المراد في الصورة الأولى هو الانسان الذي مع الخطاب وحده ليكون مجازاً وفي
 الثانية كلاهما جميعاً ليكون كناية وتحقيق ذلك أن قولك أذيتني فتعريفات كلام
 وآل على تهديد الخطاب سبب الإيذاء وبلغت منه يد بكل من صدر عنه الإيذاء فان استعملته
 وادرت به تهديد الخطاب وغيره من الموزين كان كناية وإن اردت به تهديد غير الخطاب
 بسبب الإيذاء لعلاقة اشتراك الخطاب في الإيذاء أما تحقيقاً وأما فرضاً وتقديراً مع قرينة
 وآلة على عدم إرادة الخطاب كان مجازاً **فصل** في تطبيق البلغاء على أن المجاز والكناية
 ابلغ من الحقيقة والتفريق لأن الانتقال فيهما من الملزوم إلى اللازم فهو كدعوى الشيء
 ببينة فإن وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لا متناع التمسك الملزوم عن لازمه وأطبقوا
 أيضاً على أن الاستعارة ابلغ من التشبيه لأنها نوع من المجاز وقد علم أن المجاز ابلغ
 من الحقيقة وليس يمكن كون المجاز والكناية ابلغ أن شيئاً منهما يوجب أن يحصل في الواقع
 زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتفريق بل المراد أنه يفيد زيادة تأكيد للأنشآت وفهم
 من الاستعارة أن الوصف في المشبه بالبلغ حالك الكمال كما في المشبه به وليس يقام فيه كما
 يفهم في التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بل يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا أمر الشيخ
 عبد القاهر بقوله ليست منزلة قولنا رابت أسداً على قولنا رابت رجلاً وهو والأسد
 سواء في الشجاعة أن الأول أفاد زيادة في مساوئه للأسد في الشجاعة لم يفدها
 في أنشائي بالانفصالية هي أن الأول أفاد تأكيداً للأنشآت تلك المساواة لم يفده الثاني

على القسم الثاني والحمد لله على جليل
أقواله والصلوة على نبيه محمد وآله

والله اعلم **الفن الثالث علم البرج** وهو علم يعرف به وجود تحسين الكلام اى
يتصور معانيها ويعلم ايرادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجه ما مر في قوله
وتتبعها وجوه آخر تورث الكلام حسنا وقوله بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية
وضوح الدلالة اى بالخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة
لكلام بعد رعاية الامر من الظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام وحسب
اى وجوه تحسين الكلام ضربان معنوي اى راجع الى تحسين المعنى اولاً وبالذات وان كان
قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا ونظري اى راجع الى تحسين اللفظ كذلك اما المعنوي
فقد مره لان المتصور والاصيل والغرض الاولى ~~الاولى~~ هو المعاني والالفاظ تواب وقواب
لها ثمة المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين متضادين اى معنيين متقابلين
في الجملة اى يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او
اعتباريا سواء كان تقابل التضاد او ما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع
بلفظين من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو تحسبهم ايقاظا وهم زقود او
فعلين نحو يحيى ويميت او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في
اللام معنى الانقاع وفي على معنى التفرز اى لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها
او من نوعين نحو او من كان ميتا فاحيها فانه قد اخرجني الاحياء معية الحيوة والموت
والحيوة مما يتقابلان وقد دل على الاول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو اى الطباق
ضربان طباق الایجاب كما مر وطباق السلب وهوان يجمع بين فعلين مصدر واحد

ادعى

احدهما مثبت والآخر منفي واحدهما امر والآخر نهي فالاول نحو ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ^{يعلمون} ظاهرا من الحيوة الدنيا والثاني نحو ولا تخشوا الناس وخشوا الله تعالى
ما سماه بعضهم تزييحا من ديج المطر الارض زيتها وفسره بان يذكر في معنى من
المدح او غيره الوان لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان ما فوق الواحد بقرينة
الامثلة فتدريج الكناية نحو قوله تروني من زديت الثوب اخذته ردا ونيا ب ^{الموت}
خر انما اتى لها اى تلك الثياب الليل الا وهي من شئ من خضر يعني ارزى الثياب
اللطيفة بالدم فلم ينقش يوم قتل ولم يدخل في ليلته الا وقد سات الثياب خضرا
من ثياب الجنة فتدريج جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالاول الكناية من القتل وبالثاني
الكناية عن دخول الجنة وتدريج التورية كقول الحريري فمذاخر العيش الاخضر وازور
المجوب الاصفر اسود يوى الابيض وابيض قودي الاسود حتى رثى العبد والارقي
فاللغة القريب للمجوب الاصفر انسان له صفة والبعد الذهب وهو المراد ههنا
فيكون تورية وجمع الالوان لقصد التورية لا يقتضي ان يكون في كل لون تورية كما توهم
البعض ويحق به اى الطباق شيان احدهما الجمع بين معنيين يتعلق احدهما بما يتعا
بل الآخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو اشتد على الكفار رحما بينهم فان الرحمة
وان لم تكن مقابلة للشدة لكنها سببية عن اللين الذي هو ضد الشدة والثاني
الجمع بين معنيين غير متقابلين غير عنهما بلفظين يتقابل معانيهما الحقيقيان نحو قوله
لا تعجب يا سلم من رجل يرب نفسه صمحا المنيب براسه اى ظهر ظهورا تاما فكيف

فيا جذا الموت الاحمر

ذلك الرجل فظهر المشيب لا يقابل البكاء الا انه قد عجز عنه بالشك الذي معناه
 الحقيقة مقابل البكاء وسمى الثاني ايها المتضاد لان المعنيين قد ذكرا بلعطين يوهمان
 بالتضاد ونظرا الى الظاهر ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص
 باسم المقابلة وان جعل السككي وغيره قسما براسه من المحتات المعنوية وهي ان
 يولي المعنيين متوافقين او اكثر ثم يولي بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين المتوافقين
 او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين متقابلين
 في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متساويين او متماثلين
 فمقابلة الاثنين بالاثنتين نحو فليكن كوا قليلا وليكنوا كثيرا اتي بالشك والقليل المتوافقين
 ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلته الثلثة بالثلاثة نحو قوله ما احسن الدين
 والدين اذا اجتمعا واتحج الكفر والافلاس بالرجل اتي بالحسن والذين والغنى ثم
 تعابها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب ومقابلته الاربعة بالاربعة نحو ما
 من اعطى واتقى وصديق بالحسن فيسيرة ليسرى واما من جمل استغنى وكذب بالحسن
 فيسيرة للعسري والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين الاتقاء والاستغناء فيسيرة
 بقوله المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه مستغن عنه اي عما عند الله
 تعالى فلم يتق او المراد باستغنى استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون
 الاستغناء مستبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل للاتقاء فيكون هذا من قبيل قوله
 تعالى اشهد على الكفار جهنم وزاد السككي في تعريف المقابلة قيدا آخر حيث

قال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضدتيهما واذا شير طهنا اي فيما بين
 المتوافقين والمتوافقات امر شرط ثم اي فيما بين ضدتيهما او ضدادها ضده اي ضد
 ذلك الامر كما بين الايتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصدق
 جعل ضده اي ضد التيسير وهو النقص المعبر عنه بقوله فيسيرة للعسري مشتركا
 بين اضدادها وهي الخجل والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن
 الدين من المقابلة لانه اشترط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس
 ضده ومنه اي من المعنوي مراعات النظر وسمى التناوب والتوفيق والابتلاف
 التلقيق ايضا وهي جمع امور وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل
 منهما متقابلا للآخر وبهذا القيد يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين
 نحو الشمس والقمر بحسبان جمع بين امرين ونحو قوله في صفة الابل كالقسي جمع قوس
 المعطوفات المحيية بل الاسم جمع سهم تميزته منقوشة بل الاوتار جمع وتر جمعها بين ثلثة
 امور ومنها اي من مراعات النظر ما سما بعضهم تشابه الاطراف وهو ان تجزم الكلام بما
 يناسب ابتداءه في المعنى نحو لاندركه الابصار وهو يدرك البصار وهو اللطيف الخبير فان
 اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسب كونه مدركا للابصار لان
 المدرك للنشئ يكون خبير عالما ولحق بها اي بمراعات النظر ان يجمع بين عنيين غير
 متساويين بلعطين يكون لهما معنيان متساويان وان لم يكونا مقصودين ههنا نحو
 الشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي ينجم اي يظهر من الارض لاساق كالقول

والشجر الذي له ساق يسجدان يتقاولان تد فيما خلتها فالجسم بهذا المعنى وان
 لم يكن مناسباً للشجر والقرن لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لما وسمي ايها
 التناوب لمثل ما مر في ايها التناوب ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو في اللغة
 نصب الرقيب في الطريق ويسميه بعضهم السهم ^٢ برؤسهم فيه خطوطا مسنوية
 وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة هي في الترتيب منزلة البيت من النظم فقول هو يطبع
 الاسجاع بجواهر غفلة فقرة ويرفع الاسماع بزواج وعظ فقرة اخرى والفقرة في اصل
 على يمدغ على شكل فقرة الظاهر او من البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو آخر كلمة من الفقرة
 او البيت اذا عرف الروي بقوله ما يدل فاعل بجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله
 يدل والروى الحرف الذي بنى عليه واخر الايات او الفقرة ووجب تكرره في كل منهما
 وقد يقول اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفته
 الروي كما في قوله تعالى في مكان التالفة واحدة فاختلوا ولو لا كلمة سبقت من
 ربك لفتن بينهم فيها هم فيه يختلفون فلم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما
 توهم ان العجز ههنا فيها هم فيه يختلفوا واختلفوا فيه والارصاد في الفقرة نحو
 ومكان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم يشاء الله
 وجاوزه الى ما استطاع ومنه اي من المعنوي المشاكلة وهي ذكر الشئ بلفظ غير الواقع
 اي ذلك الشئ في صفة اي ذلك الغير تحقيقا او تديرا اي وقوعا محققا او مقدرا
 فالاول قوله قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية

فانما لا بد من ان يقرئ بقوله
 انفسهم يظلمون فلهذا العجز اعني
 بعد يظلمون فلهذا العجز اعني
 فقدم ما يدل عليه وهو ان يكون
 الروي من الآية السابقة وان كان
 يستغنى عما هو يتلوه ولذا عرف
 قبل التفسير

ايضا وهو
 يمدغ ويمنع

وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وجعله من اقترح الشئ ابتدعه غير مناسب على ما ينبغي
 فجدد مجزوم على انه جواب الامر من الاجابة وهو تحسب الشئ لك طمجة قلت انما
 لي حجة وقبضا اي خبطا وذكر خطا طمجة الجبة بلفظ الطمخ لوقوعها في صفة طمخ الطعام
 ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله
 لوقوعه في صفة نفس الثاني وهو ما يكون وقوعه في صفة الغير تديرا نحو قوله تعالى
 قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن
 له عابدون وهو اي قوله صبغة الله مصدر لانه فعله من صبغ كالجلسة من جلس
 وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكدا منا اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
 فيكون امنا مثملا على تطهير الله لنفوس المؤمنين وداعية فيكون صبغة الله
 بمعنى تطهير الله مؤكدا للمضمون قوله تعالى منا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في
 صفة ما يعتبر عنه بالصبغ تقدير بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير
 بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يفسون اولادهم في ماء اصفر يسمى المعمودية ويقولون ان
 اي الغم في ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا
 حقا فام المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالانبا صبغة
 لا مثل صبغتنا ومطهرنا هذا اذا كان الخطاب في قول الكفار وان كان الخطاب للمسلمين
 فالمعنى ان المسلمين امر واما بان يقولوا صبغنا الله بالانبا صبغة ولم نصبغ بصبغكم ايها النصارى
 فبغير عن الايمان بالله بصبغة الله كالمشاكلة لوقوعه في صفة صبغة النصارى تقدير بهذه القرينة

نصرانيا

تطهير الا مثل تطهير ناصح

الخاتمة التي هي سبب النزول من غيب النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر
 ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي المزوجة وهي ان تزوج اي توقع المزوجة على ان
 الفعل مستند الي غير المصدر او الى الطرف اعني قوله بين معنيين في الشرط
 والجزاء والمعنى يجعل معيانا وقعان في الشرط والجزاء مفوضين في ان يترتب
 على كل منهما معنى رتب على الآخر كقوله اصاغت الى الواشي اي سمعت الى التماسي
 يشي حديثه ويزينه فصار شيئا فترى على تلج بها البحر لوج بين نهى التناهي
 واصاغت الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء في ان يترتب عليهما الجلاج شي و
 قد يتوهم من ظاهر العبارة ان المزوجة هي ان يجمع بين معنيين في الشرط ومعنيين
 في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهى التناهي ولجج الهوى وفي الجزاء بين اصاغت
 الى الواشي ولجج البحر وهو فاسد اذ لا فاعل للمزوجة في مثل قولنا اذا جازني
 زيد نسلم على اجلسه فانتم عليه وما ذكرناه هو لما خوذ من كلام السلف ومنه
 اي من المعنوي العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء في الكلام على جزء آخر ثم يؤخر
 ذلك المقدم عن الجزء المؤخر اولاً والعبارة القرينة ما ذكره بعضهم وهو ان تقدم
 في الكلام جزء ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المص
 صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس ويقع
 العكس على وجه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف
 نحو عادات السادات سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام

في جبره ودره من جنس
 من جنس جبره ودره من جنس

والسادات مضاف اليه لذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم
 اولاً العادات على السادات ثم السادات على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع
 بين متعلقين فعلين في جملتين نحو يخرج المحي من البيت ويخرج الميت من المحي فالحق
 والميت متعلقان بخروج وقد قدم اولاً المحي على الميت وثانياً الميت على المحي ومنها
 اي من الوجوه ان يقع بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن
 قدم اولاً هن على هم وثانياً هم على هن وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه
 والاخر في جانب المسند ومنه اي من المعنوي الرجوع وهو العود الى الكلام السابق
 بالنقض اي نقضه وابطاله لنكته كقوله قف بالديار التي لم يعيها القدم اي لم يتلبها القدم
 تطاول الزمان وتقدم العدم ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى غيرها الارواح
 والديم اي الرياح والامطار والنكته اظهار النجس والتلذذ كانه اجزأ ولا بما لا تحقق له
 ثم افاق بعض الافاقه فنقض الكلام السابق قائلاً بلى عفاها القدم وغيرها الارواح
 والديم ومنه اي من المعنوي التورية وتسمي الالهام ايها وهي ان يطلق لفظاً معي
 قريب ويعيد ويراد به البعيد اعتمداً على قرينة خفية وهي ضربان الاول مجردة وهي
 التورية التي لا تجمع شيئاً مما يلزم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش سوى اراد
 باستوي معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلزم المعنى القريب الذي
 هو الاستقرار والثانية مرشحة وهي التي تجمع شيئاً مما يلزم المعنى القريب نحو
 والسماء بيناهما بابراراد بالابر معناها البعيد وهو القدرة وقد قرن بها

والتدلة بيان
 وهشت

٧

٨

ما يلزم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بينها اذا بنا
 يلزم الير هذا مبني على ما اشهر بين اهل الظاهر من المفسرين والانا لتحقيق ان
 هذا تمثيل وتصور لعظمة ونويف على كنه جلاله من غير ان يتجلى للمفردات حقيقة او مجازا
 ومنه اي من المعنوي الاستخدام وهو ان يراد بلفظه معنيان احدهما ثم يراد
 بضمير اي الضمير العائد الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما اي احد
 المعنيين ثم يراد بالآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين و
 ان يكونا مجازين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين
 وبضمير معناه الآخر كقوله اذا نزل السحاب روض قوم رعيته وان كانوا غضايا
 جمع غصبان اراد بالتسمي الغيث وبضمير في رعيته البنت وكلا المعنيين مجازي
 والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه احد المعنيين وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله فسقا
 العصف والسكينة وانهم شبهوا بين جوارح وضلوع اراد باحد ضميري العضا
 اعني الجرد في الساكنة المكان الذي فيه شجرة العضا وبالآخر اعني المنسوب في
 شبهوه ان الحاصل من شجرة العضا **وكلها مجازي** ومنه اي من المعنوي
 اللفظ ونشر وهو ذكر متعدد على التفصيل والاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من آحاد هذا
 المتعدد من غير تعيين ثمة اي الذكر بدون التعيين لاجل الوفاق بان السمع
 يرزده اليه اي يراد ما لكل الى ما هو له العلم بذلك بالقوانين اللفظية او المعنوية
 فالاول وهو ان يكون المتعدد على التفصيل ضمير بان لان النشر اما على ترتيب اللفظ

٩

معناه بيان

بان يكون الاول من المتعدد في اللفظ والثاني في المعنى وهكذا الى الآخر نحو ومن حجة
 جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضل ذكر الليل والنهار على
 التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وباللنهار وهو الابتغاء من فضل
 الله فيه على الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ثم فان الجور في فيه
 عائد الى الليل لا محالة قل نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل و
 النهار تحقق عدم التعيين واما على غير ترتيب اي ترتيب اللفظ ونشر سواء كان
 معكوس الترتيب كقوله كيف استلوا وانت حقيف وهو النفا من الرمل وعصا
 غزال الحظا وقرا وريقا او مختلفا كقوله هو شمس واسد وتجردا وبها شجرة
 والثاني وهو ان يكون ذكر المتعدد على الاجمال نحو وقالوا ان يدخل الجنة الامن
 كان هودا ونصاري فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى تكرر الفتيان على الاجمال
 بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل اي وقالت اليهود لن يدخل الجنة الامن كان هودا
 وقالت النصارى ان يدخل الجنة الامن كان نصاري فلف بين الفتيان والتولين
 اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع يراد الى كل فريق وكل قول مقوله للعلم
 بتفصيل كل فريق صاحبه واعتقاده ان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور في
 هذا القرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللفظ والنشر ان يذكر متعددا او
 اكثر ثم يذكر في نشر واحد ما يكون لكل من اجاد كل من المتعدين كما يقول الرامة والتعب
 والعدل والظلم قد سدد من ابوابها ما كان مفتوحا ونح من طرقاتها ما كان مسدودا ومنه

١٨
 اي ومن المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعد واثنين او اكثر في حكم كقول تعالى المال و
 البنون زينة الحياة الدنيا وكقول ابى القاسم عيسى علمت بان شمع ابن مسعدة ان
 الشباب والفراغ والجدة الاستغناء مسعدة اي داعية الى الفساد والخراب اي مسعدة
 ١٩
 ومنه اي من المعنوي التفریق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المرح او غيره
 كقوله ما نوال الغمام وقت ربيع كنوال الابر يوم سحابة نوال الابر بزره عين
 هي عشرة آلاف درهم ونوال الغمام قطرة ماء اوقع التباين بين النوالين ومنه اي من
 المعنوي التقسيم وهو ذكر متعد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج اللف
 ٢٠
 وتدخل السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف والنشر واقول ذكر اللف
 معنى عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل اليه بل يذكر فيه ما لكل حية
 يفسقه السامع اليه ويده عليه كقوله ولا يعيم على ضم اي ظلم يراى به الضمير عايد الى المستثنى
 العالم المقدر الا الاذلان في الظاهر فاعل لا يعيم وفي التحقيق بدل اي لا يعيم احد على ظلم يقصده
 الا هذا ان غير المحمي وهو الحمار ~~وهو~~ والوتر هذا اي غير المحمي على الحشف اي الزلم بوطيئة
 هي قطعة جبل بالية وذا اي الوتر شجع اي يرق ويشق راسه فلا يبرق اي لا يرق لا يبرق
 له احد ذكر الغير والوتر ثم اضاف الى الاول الربط على الحشف والى ان في الشجع على التعيين
 وقيل لا ينبغي لان هذا واما ويا في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان
 يكون اشارة الى الغير والى الوتر فالبيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا
 لانم التساوي بل في هذا التشبيه اياد ان القريب فيه اقل من حيث يحتلج الي تشبيه

بجلاف المجزوع منها هذا القريب اعني العبر وذا القريب اعني الوتر وامثال هذه
 الاعتبار لا ينبغي ان يميل في عبارات البلغاء بلست البلاغة الا بعبارة امثال
 ذلك ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفریق وهو ان يدخل شيان في معنى وتفرق
 ١٢
 بين جهتي الادخال كقوله فوجهك كان في منوها وتلكي كان في حوها ادخل قلب
 ووجه الجيب في كونها كان ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء والتمعان و
 في القلب الحرارة والاضراق ومنه اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعد
 ١٥
 تحت حكم ثم تقسيمه او العكس اي تقسيم متعد ثم جمعه تحت حكم فالاول اي
 الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام اي المدوح ولتغنين الاقامة معنى التسليط عداها
 بعلى يقال على رياض جمع رياض وهو ما حول المدينة حرسه وهي من بلاد الروم شقي
 به الروم والقلبان جمع طيب النضاري والبيع جمع بيعة وهي معبدهم وحى تعلق
 بالفعل في البيت السابق اعني نادر المقانب اي العساكر جمع في هذا البيت شفاء
 الروم بالمدوح ثم قسم فقال للسبي ما كحوا والقتل ما ولدوا ذكر ما دون اهلان
 وقلة المبالاة بهم حتى كانوا من غير ذوي العقول وللملأمة لقوله والنهب ما جمعوا والثار
 ما زرعوا والثار في اي التقسيم ثم الجمع كقوله قوم اذا جاربوا خروا عدوهم او حاولوا
 اي طلبوا النفع في اشياءهم اي اتباعهم وانصارهم فنعوا بحجة اي غريزة وخلق تلك
 الحفلة منهم غير محدثة ان الخلائق جميع خلقه وهي الطبيعة والخلق فاعلم شرها البرع
 جمع بدعة اي المستحدثات فسم في الاول صفة المدوحين الى غير ذلك

او اخر
هذه الآية في سورة
هود عليه السلام

ونفع الاوليا ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجيئة ومنه اي من المعنوي الجمع
 التوفيق والتقسيم وتفسيره ظاهر مما سبق فلم يتعرض لقوله تعالى يوم ياتي بعينه
 ياتي الله تعالى امره او ياتي اليوم اي هوله والظرف منصوب باضمار اذ لو بقوله
 لانكم نفس بجا ينفع من جواب او شفاعته الاباذنه فمنهم اي من اهل الموقف شفعه
 مقصده له بالنار وسعيد مقصده بالجنة فاما الذين شقوا نفعا لانهم فيها زفسر
 اخراج النفس وشيق رده خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سموات
 الاخرة وارضها وهذه العبارة كناية عن التأييد ونفي الانقطاع الا ما شاكرك
 اي الا وقت مشيئة الله سبحانه وتعالى ان ركب تعالى لما يريد من تجليد البعض
 كالفساق واما الذين سعدوا فنفى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
 الا ما شاكرك ركب عطاء غير محذوز اي غير مقطوع بل ممتد لا الى نهاية ومعني
 الاستئذان في الاول ان بعض الاشقياء لا يخلدون كالعصاة من المؤمنين الذين شقوا
 بالعصيان وفي الثاني ان بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها
 ابتداء بعنه ايام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالايمان والتأيد
 من مبداء معين كما ينقص باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء ينقص فقد
 جمع النفس في قوله لانكم نفس ثم فرق بينهم بان بعضهم شقي وسعيد بقوله فمنهم
 وسعيد ثم قسم بان اضاف الى الاشقياء ما لهم من عذاب النار والى السعداء
 ما لهم من نعيم الجنة بقوله فاما الذين شقوا الى الاخرة وقد يطلق التقسيم على امرين

كلها واخراج البعض

وبعضهم

اخر

اخرين احدهما ان يذكر احوال الشقي مضافا الى كل من تلك الاحوال ما يليق به بقوله
 سا طلب حتى بالقنا ومشايخ كانتهم من طول التثبور وديقال اي لشدة وطائهم على
 الاعداء اذا اتوا اي جاربوا حفات اي سرعين الى الاجابة اذا دعوا الى كفاية منهم
 ودفاع لم كثيرا اذا شددوا لقيام واحد مقام الجماعة فليس اذا عدوا ذكر احوال الشقي
 واضاف الى كل حال ما يناسبها بان اضاف الى الثقل حال اللغات والى الخفة
 حال الزمان وهكذا الى الآخر والثاني سيفا اقسام الشقي بقوله تعالى يهب لمن يشاء
 انا و يهب لمن يشاء الزكورا وينزعهم ذكرانا وانانا ويجعل من يشاء عقيما فان الانسان
 اتمان لا يكون له ولد او يكون له ولد ذكر او انثى او ذكر وانثى وتدرستوني في الآية جميع
 اقسام ومنه اي من المعنوي التجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها اي مماثل
 لذلك الامر ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة اي لاجل المبالغة وذلك كما لها اي تلك
 الصفة تب اي في ذلك الامر حتى كانه بلغ من الانصاف بلك الصفة الى حيث يصح
 ان ينزع منه موصوف اخر بلك الصفة وهو اي التجريد اقسام منها ما يكون بمن
 التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي قريب بهم لامره اي بلغ فلان من الصداقة
 حد صحيح معه اي مع ذلك الحد ان يستخلص اي من فلان صديق اخر مثله فيها
 اي في الصداقة ومنها ما يكون بابا التجريدية الداخلة على المنزع منه نحو قولهم لئن
 سالت فلانا لئن لم يجر بالبحر في تصافه بالسماحة ومنها ما يكون بدخول امر
 المعينة على المنزع نحو قوله وشوها اي فرس قبح المنظر لسعة اشتد اقبالها

١٧

حتى استزع منه بحر في السماء

من شارب الحرب تعد وتسرع في الصارخ الوغى في مستغث في الحرب سلم
اي لا يسلح له وهو الدرع والبار للملابس والمصاحبة مثل الصديق هو الخيل المكرم
المرحل من رجل البعير شخص من مكانه وارسله اي تعد في وعي من نفسه مستعد للحرب
بالغ في استعداده حتى انزع منه آخر ومنها ما يكون برحول في في المنزع منه نحو قوله
تعالى لم يبار دار الخلد اي في جهنم وهي دار الخلد لكنه انزع منها دار اخرى وجعلها معدة
في جهنم لاجل الكفار فهو بالامام وبالبالغة في تصانها بالشدّة ومنها ما يكون بدون
توسط حرف نحو قوله فلئن بقيت لا رجاء بغيره كحوى اي تجمع الغنائم او يموت منسوب
بضمها ان اي لان يموت كريم يعني نفسه انزع من نفسه كرمها بالبالغة في كرمه فان قيل
هذا من قبيل الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا لا ينافي التجريد على ذكرنا وقيل
تقديره او يموت مني كريم فيكون من قبيل لي من فلان صدق جميع ولا يكون فاما آخر
وقيل نظر لخصول التجريد وتام المعنى بدون هذا التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية
نحو قوله يا حير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من جلا اي يشرب الخمر بكف
الجواد انزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى عنه الشرب
بكف الخيل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكفه فهو ذلك
الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم ان الخطاب ان كان لنفسه فهو تجريد والافليس
من التجريد في شيء بل كناية عن كون الممدوح غير نجس واقول الكناية لا ينافي التجريد على ما
قررنا ولو كان الخطاب لنفسه لم يكن تسما بنفسه بل داخل في قوله ومنها مخاطبة

الانسان نفسه وبيان التجريد في ذلك انه ينزع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة
التي سبق لها الكلام ثم يخاطبه بقوله لاجل عندك تنديها ولما ان فلينسوي النطق ان لم
ينسوي الحال اي الغنى انزع من نفسه شخصا آخر مثله في قدر الخيل والمال وخاطبه
ومنه اي من المعنوي المبالة المقبولة لان المرودة لا تكون من المحسنة وفي هذا اشارة
الى الرد على من زعم ان المبالة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها مرودة مطلقا ثم انه
نصر مطلق المبالة وبين اقسامها والمقبولة منها والمرودة فقال والمبالة مطلقا
ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة والضعف جدا مستحيلا او مستعدا وانما ذلك
ليلا يظن انه اي ذلك الوصف غير متناه فيه اي في الشدة او الضعف وتذكر الصغير
واذا به باعتبار عوده الى احد الامرين وتخصر المبالة في التبليغ والاعراق والفلو لا
بجهد الاستعداد بل بالدليل القطعي وذلك لان المرء ان كان يمكن عقلا وعادة تبليغ
قوله فعادى يعني الفرس عدا هو المولاة للصيدين فيزع احداهما على اثر الاخر في طلق
واحد بين ثور يعني الذكر من به الوحش ونجته يعني الانثى منها دارا كما اي متابعها فلم
ينضح بقاء فيفعل مجزوم معطوف على ينضح اي لم يعرق فلم يغيبل ادعى ان زمره
ادرك ثورا ونجته في مضمار واحد ولم يعرق وهذا يمكن عقلا وعادة وان كان يمكن
عقلا لا عادة فاغراق قوله وكبرم جارا ما دام نينا ونشبع من التبع اي زسر الكرامة
والعطاء على اثره حيث مالا وسار وهذا يمكن عقلا لا عادة بل في زنا يكاد يمتنع
عقلا وهما اي التبليغ والاعراق مقبولان والآي وان لم يكن يمكن عقلا ولا عادة

٨٨

يتبع

لا متناع ان يكون ممكن عادة متمنع عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينكسر
 فقلوا كقولهم واخفت اهل الشك حتى انه الضمير الشأن كذا في النطق لم
 تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة متمنع عقلا وعادة والمقبول منه ان يخلق
 اصناف منها ما ادخل عليه ما يقرب الى الصحة يكاد في كاد زيتها يضيء ولم تمسسه
 نار ومنها ما تضمن نوعا من التحصيل كقوله عقدت سنابكها اي حواز الجياد
 عليها يعني فوق رؤسها غير اكبر العين اي غبار ارض لطايف العلامة في شرح
 المفتاح الغير الغبار ولا يفتح فيه العين والطف من ذلك ما سمعت ان
 بعض البغاليين كان يسوق بغلته في سوق بغداد وكان بعض عدول دار القضاء
 حاضرا فطرط البغلة فقال البغال على ما هو ذا بهم بلحية العبد كبر العين يعني احد
 شعثي الوتر فقال بعض الظناني على الغر ارفع العين فان المولى حاضر ومن هذا القبيل
 ما وقع لي في قصيدة علانا فاصبح يدعوه الوري ملكا ورثنا فتوحا عينا فدا ملكا و
 فاما سب هذا المقام ان بعض اصحابي من الغالب على لجهتهم اماله الحركات نحو النخبة
 اتاني بكتا فقلت لمن هو فقال مولانا ثم بفتح العين فضحك الحاضرون فنظر الى كالتعرف
 بسبب ضحكهم المسترشد بطريق الصواب فرمى اليه بعض الحفوف ضم العين فمظن
 للمقصود واستظرف ذلك الحاضرون لو سبغ تلك الجيا وعنقا هو نوع من السبر
 عليه اي على ذلك الغير لا يمكن اي العنق اذ هي تراكم الغبار المر تغص من سناكب
 الخيل فوق رؤسها بحيث صار راسها يمكن سيرها عليها وهذا متمنع عقلا وعادة

النطفة

تولد

في صورة النور في اوطا

لكن

لكنه تخيل حسن قد اجتمعا اي ادخال ما يقرب الى الصحة وتضمن التحصيل الحسن في قوله تخيل
 لي ان شمر الشهب في الدجى وشدت باهرا لي اليهن اجفاني اي يوقع في خيالي
 ان الشهب محكمة بالمسايرة لآل من مكانها وان اجفان عيني قد شدت باهرا
 بها الى الشهب لظول ذلك الليل وغاية سهري فيه وهذا تخيل زير حسن
 ومنها ما اخرج من جرح الحفل والجماعة كقوله اسكروا لامر ان غرت على الشرب فدا
 ان دامن العجب ومنه اي من المعنوي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريق
 اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدما مستلزما للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة الا
 الله لفسدتا واللازم وهو ان السموات والارض باطل لان المراد به خروجهما عن النظام
 الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الآلهة وهذه الملائكة من المشهور التي يكتفى بها
 في الخطايا دون القطعية المعبرة في البرهانيا وقوله حلفت فلم اترك نفسيك ربيته
 اي نسكا ويسر راز الله للمطلب فكيف يخلف به كاذبا لان كنت الامم بوطيئة
 القسم قد بلغت غني جاية لمبلغك الامم جواب القسم الواشئ عيش من غشا اذا خان
 والكذب ولكنني كنت امر لي جانب من الارض فيه اي في ذلك الجانب مسترا اذ اي
 موضع طلب للرزق من راز الكلام ومذهب موضع ذهاب للحاجب ملوك اي في
 ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحهم انكم في اموالهم اتعرف فيها كيف شئت
 واقرب عندهم واصر ربيع المرتبة كلفك اي كما تفعل انت في قوم اراك اصطفتهم
 واخسنت اليهم فلم ربحهم في مدحهم لك اذ نبوا اي اتعابني على مدح آل جفنة المحبين

حسن لفظ تخيل

١٩

الى المنعين على كمال التعاقب فوما احسن اليهم قد حرك وهذه المجمة على طريقة التمثيل
 الذي يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي اي لو كان مرجي
 لان جفته ذبا لكان ذلك القوم لك ايضا ذبا واللازم باطل فكذا المذموم ومنه
 اي من المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علم مناسبة له باعتبار لطيف اي
 بان ينظر نظرا يشتمل على اللطيف ودية غير حقيقة اي لا يكون ما اعتبر علم لهذا الوصف
 علم له في الواقع كما اذا قلت قتل عاديه لرفع ضررهم فانه ليس بشئ من حسن التعليل
 وما قيل من ان هذا الوصف اعني غير حقيقة ليس بمنفرد هنا لان الاعتبار لا يكون الا
 غير حقيقي فغلط ومنشأه ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتبار على مقابل الحقيقة
 ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبار العقل غير مطابق للواقع وهو العجبة ان
 لان الصفة التي ادعى لها علم مناسبة اما ثابتة قصد بان علمتها او غير ثابتة اريد اثباتها
 والاولي اما ان لا يظهر لها في العادة علم وان كانت لا يخلو في الواقع من علم كقوله لم يحك
 اي لم تشابه نايك اي عطاءك السجاء وانما ختمت به اي صارت مجموعة بسبب
 نايك وتوقع عليها نصيبها الرخصاء اي فالمصوب من السجاء هو عرق الخمي فنزل المطر
 من السجاء صفة ثابتة لا تظهر لها في العادة علم وقد علم بان عرق تمامها الحادثة بسبب
 عطاء الممدوح او يظهر لها اي لتلك الصفة علم غير العلم المذكورة لتكون المذكورة غير حقيقية
 فيكون من حسن التعليل كقوله ما به قتل عاديه ولكن سعي خلاف ما رجو الزيات فالتعليل
 الاعراض في العادة لرفع ضررهم وصفوة الملكة عن منازعتهم للمأذكرة من ان طبيعة الكرم تغلبت

فلان

عليه ومحبة صدق رجاء الراجين بعثته على قتل عاديه لما علم من انه اذا توجه
 الى الحرب صارت الزيات ترجوا التساع الرزق عليها لمحم من يقبل من الاعادي
 وهذا مع انه وصف بكمال الجود وصف بكمال الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم
 والثانية اي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله ما اذا شيا حسنت
 فينا اسارة نجي خذارك اي حذارى اياك انساني اي انسان عيني من الغرق فان
 استحسان اسارة الواشي ممكن لكن لما خالف الشاع ان سفيه اذ لا يستحسنه
 الناس عقبه اي عقب الشاع استحسان اسارة الواشي بان خذاره منه اي من الواشي
 نجي انسانه من الغرق في الموضع حيث ترك البكاء خوفا منه او غير ممكنة كقوله لو
 لم تكن نية الجواز اذ حزمته لما ريت عليها عقد مستطلق من انطلق اي شد النطاق وحل
 الجواز اذ كواكب يقال لها نطاق الجوزاء فنية الجوزاء حزمة الممدوح صفة غير ممكنة
 قصد اثباتها كذا في الايضاح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجوزاء
 حزمة الممدوح علم لروية عقد النطاق عليها اعني لروية الحالة الشبيهة بانتطاق المنطلق
 كما يقول لو لم يحسن لم اكرمك بمعنى ان علم الاكرام هي المجي وهذه صفة ثابتة تعليلها
 بنية حزمة الممدوح فيكون من ضرب الاول وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة
 مستتعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتتها الشاع وعلتها بنية حزمة الممدوح فهو مع انه لفظ
 لصرح كلام المصنف في الايضاح ليس بشئ لان حديث انتطاق الجوزاء اعني الحالة
 الشبيهة بذلك ثابت بل محسوس والاقرب ان يجعل لوهنا مثلها في قوله تعالى

لو كان فيها آلهة لآلته لفسدتا عني الاستدلال بانتهاء الثاني على انتهاء الأول فيكون
الانتقال على كون نية الجوزاء حذمة الممدوح اي وليا عليه علم مع انه وصف
غير ممكن والحق به اي بحسن التعليل ما بني على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادغار
واصرار والشك يافيه كقوله كان السبي الغر جمع لاغر والمراد السبا الماطرة
الغريزة الماء غيبين تحتها اي تحت الرابي حسيبا فخا رقا والاصل ترقا بالهمزة
فحفت اي تكتن لمن مداح على سبيل الشك نزول المطر من السحاب
باتها غيب تلك الرابي في تكي عليها ومنه اي من المعنوي التفرج وهو ان يشب
لمتعلق امر حكم بعد اثباته اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق له اضره على وجه شعر بالتفرج
واضر از عن نحو غلام زير ركب وابوه راجل كقوله احلاكم تمام الجمل شافية
كما دماؤكم تشفى من الخلب هو بفتح التام شبه جنون يحدث للانسان عيضا
الخلب الخلب ولا دوار له انج من شرب دم ملك كما قال الحماسي نبأ مكارم
واساة كلم دماؤكم من الخلب الشفاء فروع على وصفهم بشفاء احلامهم من داء الجبل
وصفهم بشفاء دماؤهم من داء الخلب يعني انتم ملوك واشراف وارباب العقول
الراجحة ومنه اي من المعنوي تاكيد المديح بما يشبه الزم وهو ضربان افضلهما ان
يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مديح لذلك الشيء بتقدير دخولها
فيها اي دخول صفة المديح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب
جمع فل وهو كسر في حد السيف من قراع الكتائب اي من مضاربة الجيوش اي كان

حسيبا تحت ٢١

٢٢

فلول السيف عيبا ثابت شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه اي كونه فلول
السيف من العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب محال لانه كناية
عن كمال الشجاعة فهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في المعنى تعليل
بالمحال كما يقال حتى سيف القار وحتى ملج الجمل في سم الحياط فان كيد فيه اي في
هذا القرب من جهة انه كرهوي الشيء بيينة لانه على نفيع المديح وهو
اثبات شيء من العيب المحال والمعلق بالمحال محال لعدم العيب محقق ومن
جهة ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يخل
فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر في موضع من الاستثناء
المنقطع مجازا اذا كان الاصل في الاتصال قد اداة قبل ذكر ما بعدها يعني
المستثنى يؤهم اخراج شيء وهو المستثنى مما قبلها اي ما قبل الاداة وهو المستثنى
منه فاذا وليها اي الاداة صفة مديح وتحويل الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع
جاء التاكيد لما فيه من المديح على المديح والاشعار بان لم يجد صفة ذم حتى يستثنى
فاضطر الى استثناء صفة مديح وتحويل الاستثناء الى الانقطاع والقرب الثاني
من تاكيد المديح بما يشبه الذم ان يثبت شيء صفة مديح ويعقب باداة الاستثناء
اي يذكر عقيب اثبات صفة المديح لذلك الشيء اداة الاستثناء يليها صفة
مديح اخرى له اي لذلك الشيء نحو انا انفع العرب بيزاتي من قريش بيزاتي غير
وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء فيه اي في هذا القرب ايضا ان يكون

منقطع كما ان الاستثناء في القرب الاول منقطع لعدم دخول المستثنى في المستثنى منه
 وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال لكنه اي الاستثناء المنقطع
 في هذا القرب لم يقدّر متصلا كما قدّر في القرب الاول اذ ليس هنا صفة
 ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المرح فيها واذا لم يكن تقدير الاستثناء
 متصلا في هذا القرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء
 قبل ذكر المستثنى يؤهم اخراج شئ مما قبلها من حيث ان الاصل في مطلق
 الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد اداة صفة مرح اخرى جاء التاكيد ولا يفيد
 التاكيد من جهة انه كدعوى الشئ ببيته لانه مبني على التعليق بالمال المبني على تقدير
 الاستثناء متصلا ولهذا اي كون التاكيد من وجهين افضل ومنه اي من تأكيد
 المرح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو ان يؤتى بمستثنى فيه معنى المرح معمو لا الفعل فيه
 معنى الذم وما تنقسم من الا ان امن بابا ربنا اي ما تعيب منا الا اصل المانق
 والمفاد وهو الايمان يقال نعم منه وانتم اذا عابه وكرهه وهو كالقرب الاول
 في اعادة التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ لكن في هذا الباب
 اي باب تأكيد المرح بما يشبه الذم كالاستثناء كما في قوله هو البذر الا انه الجوز اخرا
 سوى انه الظرف فام لكنه التوبل فتوله الاوسوى استثناء مثل بيداني من قريش
 وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا القرب لان الا في الاستثناء
 المنقطع بمعنى لكن ومنه اي من المعنوي تأكيد الذم بما يشبه المرح وهو ضربان احدهما

في قوله هو البذر الا انه الجوز اخرا
 في قوله هو البذر الا انه الجوز اخرا

ان يستثنى من صفة مرح منفية عن شئ صفة ذم بتقدير دخولها اي صفة الذم
 فيها اي في صفة كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسى الى من احسن اليه وثانيهما ان
 ثبت للشئ صفة ذم ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة ذم اخرى كقولك
 فلان فاسق الا انه جاهل بالقرب الاول يفيد ان كبر من وجهين والثاني من وجه
 واحد وتحقيقها على ناس ما راي في تأكيد المرح بما يشبه الذم ومنه اي من المعنوي
 الاستبعاد وهو المرح شئ على وجه يستبعد المرح شئ اخر كقوله نهبت من الاموال
 ما لو حوت نهبت الدنيا بأكف خالذ مدمر بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قوله
 بحيث نجلد وارث اعمارهم على وجه يستبعد مدمر يكون سببا لصلاح الدنيا و
 نظامها اذ لا تنهيه لاحد شئ لا فائدة له فيه قال علي بن عيسى الربيع وفيه اي النهب
 وجهان افران من المرح احدهما انه نهب الاموال دون الاحوال كما هو مقتضى علو القدر
 وذلك مفهوم من تخصيص الامار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها
 البق وهم يعتبرون ذلك في المحاور والخطبات وان لم يعتبره ائمة الاصول و
 الثاني انه لم يكن ظالما في قتلهم والاما كان للدنيا سرور بخلوده ومنه اي من المعنوي
 الادماج يقال ادج الشئ في ثوبه اذا غلب فيه وهو ان يضم كلام سبق لمعنى
 مدح كان او غيره معناه اخر منصوب مفعول ثان ليضم وقد اسند الى المفعول الاول
 فهو شمول المرح وغيره اعم من الاستبعاد لاختصاصه بالمرح كقوله اقلب
 اي في الليل اجتاني كاني اعد بها على الدهر الذنوب فانه نعم وصف الليل

٢٤

٢٥

٢٦
بالطول الشكائية من الدر ومنه اي من المعنوي التوجيه ويستعمل في حمل الضدين وهو
ايراد الكلام محتملا الوجهين مختلفين اي متباينين متضادين كالمدرج والزم
مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين كقول من قال لا عور كنت عينية سواء
يحمل صحة العين والعوز ان يكون وعال والعكس فيكون وعاء عليه قال
السكاكي ومنه اي من التوجيه متشابهة القرآن باعتبار وجه احتمالها الوجهين
مختلفين وتغايرهما باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين في
المتشابهة قريب والاخر بعيد لما ذكر السكاكي نفسه من ان اكثر متشابهة
القرآن من قبيل التورية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين
في المتشابهة لا يجب تضادها ومنه اي من المعنوي الذي يراوده الجدل
٢٧
كقوله اذا ما نمت اناك مفارقة اقل عذر عن ذاك كيف اكلت للفت ومنه اي من
المعنوي تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوف المعلوم مساف غيره
نكتة وقال لا احب سمية بالتجاهل لو روده في كلام الله تعالى كالتوجه في قول
الخارجية ايا شجرة الخبز هومن وبارك ما لك مورقا ايا فاضا ورق كانك
لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدرج كقول البخري الملع برقي سرى ام صور
مضباح ام انيسا منها بالنظر الفاسح اي من الظاهر والمبالغة في الزم كقوله
وما اذري وسوف اخال اذري اي اظن وكسر همزة المستعمل فيه هو الانصح وبغ
اسد تقول اخال بالفتح وهو القياس اذري اقوم الخ من اسد فيه دلالة على

٢٨
ان القوم هم الرجال خاصة والنزلة اي كالتحيرة والتدليس في الحب في قوله
بالله يا طبيب الغاع هو المستوي من الارض فلن لنا ليلاي نكن ام ليل
من البشر وفي اضافة ليلي الى نفسه او لا والتفريح باسمها نانيا استلذا وهذا
اخراج من نكت التجاهل وهي اكثر من ان يضبطها العلم ومنه اي من المعنوي القول
بالموجب وهو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له
اي لذلك الشيء حكم فثبتها لغيره اي فثبت انت في كلامك تلك الصفة
لغير ذلك الشيء من غير تعرض بثبوت له اي ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير وتقع
عنه نحو يقولون لئن رجعا الى المدينة ليجزىن الاءة منها الاذل ولله العزة ورسوله
والمؤمنين فالاءة صفة وقعت في كلام المناقذين كناية عن تزييم والاذل كناية
عن المؤمنين وقد اثبت المناقون لتزييم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله
تعالى في الرد عليهم صفة العزة لغير تزييم وهو الله ورسوله والمؤمنين ولم يتعرض
مشتبه ذلك الحكم الذي هو الاخراج للمؤمنين بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين
ولا النفيه عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده حال كون كلامه
مراده مما يحتمل ذلك اللفظ بذكر متعلقة اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر
متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت قلت اذا اثبت مرارا قال قلت كاهل بالابا
لفظ قلت وقع في كلام الغير بمعنى ملكك المؤنة فحمل على تشبيل عاتقه بالابا يدي
والمؤمنين بان ذكر متعلقة اعني قوله كاهل بالابا يدي ومنه اي من المعنوي الاطراد وهو ان

ان ياتي باسماء المدوح او غيره واسماء آباءه على ترتيب الولادة من غير تكلف
 في السبك كقولهم ان يقولوا قد تلت غزوهم بعشيرة بن الحارث بن
 شهاب يقال للقوم اذا ذهب غزهم وتضعض حالهم قد تلت غزوهم يعني ان يخرجوا
 بقتلك ويزحوا به فقد اثرت في غزهم وهدمت اساس غزهم بقتل رئيسهم
 فان قيل هذا من تنابع الاضافات فكيف تعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان
 تنابع اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف فالبيت من هذا القبيل كقوله عليه السلام
 الكريم ابن الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ما ذكر من القرب المعنوي واما القرب
 اللفظي من الوجوه المحسنة للكلام فمنه الجنس بين اللفظين وهو تشابههما في
 اللفظ اي في التلظي فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع او في مجرد العدد نحو
 ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتمام منه اي من الجنس ان يتفقا
 اي اللفظان في انواع الحروف فكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وهذا يخرج
 نحو يفرح ويمرح وفي اعدادها وبه يخرج نحو التاق والماسق وفي هياتها وبه
 يخرج نحو البرد والبرد فان هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات
 فنحو ضرب وقتل على هيئة واحدة مع اختلاف الحروف بخلاف نحو ضرب وضرب
 مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيتين مع اتحاد الحروف وفي ترتيبها اي ترتيب
 بعض الحروف على بعض وتأخير عنه وبه يخرج نحو الفتح والمفتوح فان كانا في اللفظان
 المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين او حرفين

سمي مما لا جريا على اصطلاح المتكلمين من ان المماثلة الاتحاد في النوع نحو يوم يقوم
 الساعة اي القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة من ساعات الايام وان كانا من
 نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف سمي مستوفى كقوله ما من كرم
 الزمان فانه يحكي لذي يحيى بن عبد الله لانه كريم يحكي اسم الكرم وايضا للجناس التام
 تقسيم آخر وهو انه ان كان احد اللفظين مركبا والآخر مفردا سمي جناسا التركيب
 فان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في الحفظ خضع هذا النوع من جناس التركيب
 باسم التشابه للاتحاد اللفظين في الكتابة كقوله اذا ملككم لم يكن ذاهبة اي
 صاحب هبة وعطاء قد عم اي اتركه فدولته ذاهبة غير باقية والآي وان يتفق
 اللفظان المفرد والمركب في الحفظ خضع هذا النوع من جناس التركيب باسم المفرد
 لاقتران اللفظين في صورة الكتابة كقوله كلم قد اخذ الجام ولا جام ان ما الذي صر
 مدبر الكمالس لو جامن اي عاملن بالجميل هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من
 كلمة وبعض كلمة والاضع باسم المفرد كقولك اهدا مصاب ام طعاما صا وان اختلفا
 عطف على قوله وانما منه ان يتفقا او على محذوف اي هذا ان تتفقا وان اختلفا
 اي وان اختلف اللفظان في هيات الحروف ففقط اي اتفقا في النوع والعدد
 والترتيب سمي التجنيس محرفا لاخراف احد البيتين عن الآخر والاختلاف قد يكون
 بالحركة كقولهم جنة البرزخية البرزخية ليعني لفظي البرد والبرد بالفتح والفتح وكونه في الاختلاف
 في الهيئة فقط قولهم الجاهل ما مفرط او مفرط لان الحرف المشدود لما كان يرتفع

اللسان عنهما دفعة واحدة كحرف واحد حرفا واحدا وجعل التجنيس تما الاختلاف
 فيه في الهيئة فقط ولا قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المحقق واختلاف
 الهيئة في مغزط ومغزط باعتبار ان الفاعل من احدهما ساكن ومن الآخر مفتوح وقد
 يكون الاختلاف في الحركة والسكون جميعا كقولهم البيضة شر ك الشرب
 فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا في لفظا المتجانسين
 في اعداوها ~~كقولهم~~ اي اعدوا الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف
 زايد او اكثر اذا سقط حصل الجنس التام سمي الجنس ناقصا لنقصان احد
 اللفظين عن الآخر وذلك للاختلاف اما بحرف واحد في الاول مثل الثقت
 الساق بالساق الى ركب يؤيد المساق بزيادة الميم المساق او في الوسط
 نحو جدي جدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المحقق او في الآخر كقولهم
 يمدون بزيادة الميم من ايد عواصم ولا اعتبار بالتونين قوله من ايدى في
 موضع مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعية
 كما في قوله هرة من عطفه وحرك من نشاطه او على انه صفة مخذوف اي يمدون
 سواء من ايدى عواصم جميع غاصية من عواصم ضربا بالعصية وعواصم من عصمة حفظه
 وحماه تمامه تقول انسياف قواض قواض اي يمدون ايدى انسيافا للاعداد
 حاشيا للاول صايل على الاثران بسيف حاكم بالقتل قاطعة وربما سمي
 هذا القسم الذي يكون الزيادة في الآخر مطرفا اما بكثر من حرف واحد وهو

ومن الثاني مكسور والراء على الاول
 مفتوح

عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا القرب الا ما يكون الزيادة في الآخر
 كقولهم اي الجنس ان البكاء هو الشفاء من الجوى اي خفة القلب بين الجوارح بزيادة
 النون والحاء وربما سمي هذا النوع مذبا وان اختلفا في لفظا المتجانسين في
 انواعها اي انواع الحروف فيسقط ان لا يقع الاختلاف بكثر من حرف واحد
 والا بعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظ نصر ونخل ثم الحرفان اللذان
 وقع فيهما الاختلاف ان كانا متقاربين في المخرج سمي الجنس مضاعفا وهو ثلثه
 اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بين وبين كني ليل انيس وطريق طامش
 او في الوسط نحو قوله تعالى وهم يهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معفور
 بنواصمها الخيرة ولا يخفى تعارب الدال والطاء وكذا الهاء والنمرة وكذا اللام و
 الراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو
 ويل لجل همة لمزة الهمة الكسرة والنمزة الطعن وشاع استعمالهما في الكسر من اعراض
 الناس والطعن فيها وبناء فعله يدل على الاعتبار او في الوسط نحو ذلكم بما كنتم
 تفرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفرون وفي عدم تعارب الفاء والميم نظر فانتما
 شفوئيان ولواريدا بالتقارب ان يكونا بحيث يدغم احدهما في الاخرى فالهراء و
 النمرة اليك كذلك في الآخر نحو فاذا جاءهم امر من الامم وان اختلفا في لفظا
 المتجانسين في ترتيبها اي ترتيب الحروف بان يتجد النوع والعدد والهيئة لكن
 قدم في احد اللفظين بعض الحروف وآخر في الآخر سمي هذا النوع تجنيس

القلب نحو حسانه فتح لا وليه حنف لا عدايه ويسمى قلبا للنجاس ترتيب
 الحروف كلها ونحو اللهم استر عورنا وامن رؤعاتنا وقلب بعض اذ لم يقع النجاس
 الا بين بعض حروف الكلمة واذا وقع احدهما اي احد اللفظين المتجانسين
 تجانس القلب في اول البيت واللفظ الآخر في اخره يسمى تجانس القلب ح
 مقلوبا مجنبا لان اللفظين بمنزلة الجنحين للبيت كقوله لاج انوار الهدى من كفة
 في كل حال اذا ولي احد المتجانسين اي تجانس كان ولهذا ذكره باسمه الظاهر
 المتجانس الآخر يسمى التجانس مزدوجا ومكررا ومرددا ونحو وجبتك من سبائنا اي
 هذا من التجانس اللاحق وامثلة الالفم الآخر طاهر فمما سبق ولمحق بالتجانس بيان
 احدهما ان جميع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق
 في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والشاء
 ان يجمعهما اي اللفظين المشابهة وهي ايشبة اي اتفاق يشبه الاشتقاق وليس
 باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية اي اشبة اللفظين
 الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى واما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد في شبه اللفظين
 وهو لا يصح الا بتاويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى لان اللفظين لا
 يشبهان الاشتقاق بل توانقما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما
 جميع ما يكون في الآخر من الحروف او اكثر لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما في الاشتقاق
 نحو قال اني لعلمكم من القالين فالاول من القول والثاني من القلى وقد يتوهم ان

المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا غلط لان الاشتقاق الكبير
 هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرم والمرق وقد مثلوا
 في هذا المقام بقوله تعالى انا قلنم الى الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا ولا تخفى ان الارض
 مع ارضيتم ليس كذلك ومنه اي من اللفظي رد البحر الى الصدر وهو في التثان
 يجعل احد اللفظين المكررين اي المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين اي المتشابهين
 في اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اي المتجانسين بمعنى اللذين يجمعهما الاشتقاق
 او شبه الاشتقاق في اول الفقرة وقد عرفت معناها واللفظ الآخر في آخرها اي
 اخر الفقرة فيكون الاسم اربعة نحو ونحو خشى الناس وانما احق ان تحت في المكررين
 ونحو سائل اللئيم يرجع ودفعه سائل في المتجانسين ونحو استغفر واركبكم انه كان
 عقارا في الملحقين اشتقاقا ونحو قال اني لعلمكم من القالين في الملحقين شبه اشتقاق
 وهو في الظن ان يكون احدهما اي احد اللفظين المكررين او المتجانسين
 او الملحقين بهما اشتقاقا في اخر البيت واللفظ الآخر في صدر المصراع الاول
 او حشوه او آخره او صدر المصراع الثاني في غير الاسم ستة عشر حاصله من ضرب
 اربعة في اربعة والمصنف او ثلثة عشر مثالا واهل ثلثة كقوله سريخ الى ابن العم
 يبطم وجهه وليس الى داعي الذي يسريخ فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع
 الاول وقوله شمع من شميم غار نجد فما بعد التثنية من غار فيما يكون المكرر
 الآخر في حشو المصراع الاول ومعنى البيت استمتع شميم غار نجد وهي وردة ناعمة

او شبه اشتقاق

صفراء طيبة الرائحة فانما تغدنه اذا امتسنا لخروجنا من ارض نجد ومناينه وقوله ومن
كان بالبيض الكواكب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود متغما مولعا
فما زلت بالبيض القواضب اي السيوف القواطع متغما فيما يكون المكر الآخر
في آخر المصراع الاول وقوله وان لم يكن الا نخرج ساعة هو خبر كان او سمع ضمير يعود الى
الامام المدلول عليه في البيت السابق وهو آلي على الدار التي لو وجدتها بها اهلها
مكان وحشا مقيلها قليلا صفة مؤكدة لان القلة يفهم من اضافة التعرج الي
الساعة او صفة مقيدة اي لا تعرجا قليلا في ساعة فآلي تافع في قايها مفعول
فاعل تافع والضمير للساعة والمعنى قليل التعرج في الساعة ينفعني ويشفي غليل
وجدري وهذا فيما يكون المكر الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله دعاني اي اتركاني
من كلامي سقاها اي ختمه وقلم عقل فداعى الشوق بكلماتي من الدعاء هذا
فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الاول وقوله واذا البلبائل جمع بلبل
وهو طائر معروف انقصت بلبائيا فاقف البلبائل جمع بلبل وهو الخمران حبسا
بلبل جمع بلبل بالضم وهو بريق فب الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الآخر اعني
البلابل الاول في حشو المصراع الاول لان صدره هو قوله واذا وقوله فتشوف
بايات الثاني اي القوان ومثنون يرتان الثاني اي نعمات اوتار المرامير
التي ضم طاق منها الى طاق هذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر المصراع الاول
وقوله املتهم ثم تاملتهم فلاح اي ظهر لي ان ليس فيهم فلاح اي فوز ونجاة هذا

فيما يكون المتجانس الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضارب جمع ضربة
وهي الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها ابدعها في التمدح قلنا
نرى لك فيها ضربا اي مثلا واصلا المثل في ضرب القراح هذا فيما يكون الملحق
الآخر بالمتجانس اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله اذا المر لم يجز ان عليه
لسانه فليس على شئ سواه يجز ان ايذا لم يحفظ المر لسانه على نفسه مما يعود
ضرره اليه فلا يحفظه على غيره مما لا ضرر له فيه وهذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا
في حشو المصراع الاول وقوله لو احضرتكم من الاحصان زركم والعذب من الماء
يجز لان اواني الخمر اي البرودة يعني ان تجدي عنكم لكثرة انعامكم على وقد توهم بعضهم
ان هذا المثل مكر حيث كان اللفظ الآخر في حشو المصراع الاول كما في البيت الذي
قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق هما لهما اشتقاق وفي هذا
البيت مما يجمع بينهما اشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا المثل
واهل التلثة الباقية وقد اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما عجز
ضاري اطين اجنية الزباب بغير هذا فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا وهو ضاري
في آخر المصراع الاول وقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى اي السيوف
القواطع في الحرب بوازي اي قواطع بحسن استعمالها باها وهي الآن من بعده
بتر جمع ابتر اذ لم يبق من يستعملها استعماله فيما يكون الملحق الآخر اشتقاقا
في صدر المصراع الثاني ومنه اي من اللفظ السبع قبل هو نواطير الفاصلتين

من بشر على حرف واحد في الآخر وهو معنى قول السكاكي هو السج في الشعر
كالغاية في الشعر يعني ان هذا مقصود كلام السكاكي ومحموله والاف السج على التفسير
المذكور بمعنى المصدر يعني توافق الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي
هي نفس اللفظ المتواطى للآخر في واخر الفقرة ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال
انها في الشعر كالتواني في الشعر وذلك لان الغاية لفظ في آخر البيت اما الكلمة
نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذهب وليست عبارة
عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات فالحاصل ان السج قد يطلق على الكلمة الاخرة
من الفقرة باعتبار توافيقها للكلمة الاخرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس
توافيقها ومرجع المعنيين واحد وهو السج ثلاثة اقرب مطرف ان اختلفا
اي الفاصلتان في الوزن نحو ما كلم لا ترهون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا فان الوار
والاطوار مختلفان وزنا والآي وان لم يختلف في الوزن فان كان ما في احدى
القرينتين من اللفاظ او كان اكثره اي اكثر ما في احدى القرينتين مثل ما يقابل
من القرينة الاخرى في الوزن والتقفية اي التوافق على الحرف الاخير فتر صبح
نحو هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويفرع الاسماع بزواجر وعظم فجميع في القرينة
الثانية موافق لما يقابل من القرينة الاولى واما لفظه فهو لا يقابل شي
من الثانية ولو قبل بدل الاسماع الاذان كان مثالا لما يكون اكثر ما في الثانية
موافقا لما يقابل والآمنوا زاي وان لم يكن جميع في القرينة ولا اكثره مثل

ما يقابل من الاخرى فهو السج المتوازي نحو فيها سر مرفوعة واكواب موضوعه
لاختلاف سرر واكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو ولم يستاعفنا
فالعاصفا عصفافا وقد يختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك
الحاسر والشامت قبل واحسن السج يتساوت قرينه نحو في سر مرفوعة وطلع
منفرد وطل ممدود ثم اي بعد ان لا يتساوى قرينه فالاس ما طالت قرينه
الثانية نحو والخم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوي او قرينة الثالثة نحو خذوه
فعلوه ثم الجحيم صلوه من التصلية ولا يحسن ان يؤتى قرينة اي يؤتى بعد قرينة اخرى
اقصر منها فصر كثير الان السج قد استوفى امره في الاول بلوله فاذا جاء الثاني اصر
منه كثيرا يبقى الانسان عند سماعه كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها وانما قال
كثيرا احتراز عن نحو قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كبيرهم
في تضليل والاسجاع مبنية على سكون الابعازي واخر فواصل القواين اذ لا يتم
التواطؤ والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف السكون كقولهم ما ابعدهم فان
وما اذرب ما حواش اذ لو لم يعبر السكون لغات السج لان الن من فات مفتوح
ومن آت منون مكسور قيل ولا يقال في القرآن اسجاع رعاية للادب وتعليلها
اذ السج في الاصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم الاذن الشرعي وفيه نظر اذ لم
يقبل احد بتوقف امثال هذا على اذن الشارع وانما الكلام في سماء الله تعالى بل يقال
للاسجاع في القرآن اعني الكلمة الاخرة من الفقرة فواصل وقيل السج غير متضمن بالشعر

ومثاله من نظم قوله تجلي رندي وأزرت أي صارت ذات ثروة به يري
 وقاص به ثمدي هو بالكل الماء القليل والمراد ههنا المال وأورني أي صار
 ذا وري به زندي فاما أورني بنهم الغمرة على أنه مكلم المضارع من أورب
 الزند اخرجت ناره فتصيف ومع ذلك يا بابه الطبع ومن السج على هذا
 القول أي القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطر البيت
 سبعة محالفة لاختصاصها أي للسبعة التي في الشطر الآخر قوله سبعة في موضع المعطوف
 أي مسجوعا سبعة لأن الشطر نفسه ليس سبعة أو هو مجاز تسمية لكل ما باسم
 جزية كقوله تزيير مقتضيه بالله مقتضيه لله مرثية في الله أي راغب فيما يقربه من رضوانه
 مرثية أي مستطرفة أو خائف عقابه فالشطر الأول سبعة مبنية على الميم و
 الثاني سبعة مبنية على الباء ومنه أي من اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين
 أي الكلمتين الأخيرتين من الفوتين أو من المعربين في الوزن دون التقفية نحو
 ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة ومبثوثة متساويتان في الوزن
 لافي التقفية إذا الأولى على الفاء والثانية على الشاء ولا عبرة بقاء التانيث في
 القافية على ما بين في موضع فظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم
 التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو على سرر رفوعة وأكواب موضوعة من الموازنة
 ويكون بين الموازنة والتسج مباينة الأعلى رأي ابن الأثير فانه يشترط في التسج
 التساوي في الوزن دون الحرف الأخير نحو سديد وقريب من التسج وهو

أخف من الموازنة وإذا تساوى الفاصلتان في الوزن دون التقفية فإن كان
 ما في أحدي القريتين من اللفاظ أو أكثره مثل ما يقابل من القافية الأخرى في الوزن
 سواء مماثلة في التقفية ولاخص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالنثر
 كما توهم البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب إليه
 البعض بل يجري في القيلتين فلذلك أورد مثالين نحو واتيناها الكتاب
 المستبين وهديناها القراط المستقيم وقوله منها الوحش جمع ما وهي
 البقرة الوحشية الآن هانا أي هذه النساء أو نسنا الخطا الآن تلك
 القناذ وأبل وهذه النساء نواحر والمثالا ان مما يكون أكثر ما في أحدي القريتين
 مثل ما يقابل من الأخرى لعدم تماثل اتيناها وزنا وكذا هانا وتلك ومثال الجميع
 قول أبي تمام فاجم لما لم يجذبك مقلعا وأقدم لما لم يجذبك مهبأ وأكثر مدح
 أبي الفرج الزوزني من شعراء العجم على المماثلة وقد اتقى الأندري أنزه في ذلك ومنه
 أي من اللفظي القلب وهو ان يكون الكلام بحيث لو عكسته وبزات بجزءه الأخير إلى
 الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر قوله مودته تدوم
 لكل هول وهل كل مودته تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك في كل من المعربين
 كقوله أرانا الآلهة لا آثارا وفي التزليل كل في تلك وربك فكبر والحرف
 المشدود في حكم المخفف وقد يكون ذلك في مفرد نحو سلس تغاير القلب بهذا
 المعنى تجيب القلب ظاهر فإن القلوب ههنا يجب ان يكون عين اللفظ الذي

سر فلا يباك الغوس
 داء علاء العباد
 دجج نيا ابن حجة

ذكر بخلانه ثم وجب ثم ذكر اللفظين جميعا بخلانه ههنا ومنه اي من اللفظ
 التشرع ويسمى التوشح وذا القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين للبحر
 المعنى عند الوقوف على كل منهما من القافيتين فان قيل كان عليه ان يصح الوزن
 والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشرع هو ان يبنى الشاء ابيات القصيدة
 ذات قافيتين على بحر من اواخر من بحر فعلى ابي القافيتين وقفت كان شعرا
 مستقيما فلما القافية انما هي آخر البيت فالبنا على قافيتين لا يتصور الا اذا
 كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا
 لم يكن الاولى قافية لقوله يا خاطب الدنيا من خطب المرأة الدنية الخبيثة
 انها شكر الردي اي جباله الهلاك وقرارة الاكدار اي متراكم الكدورات
 فان وقفت على الردي فالبنا من الضرب الثاني من الطويل وان وقفت
 على الاكدار فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل من آخر حرف في
 البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن فالقافية
 الاولى من هذا البيت هو لفظ الردي مع حركة الخاف من شر ك والقافية
 الثانية من حركة الدال من الاكدار الى الآخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين
 وهو قليل متكلف ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي
 وهو ان يكون الالفاظ البائية بعد القوافي الاولى بحيث اذا جمعت
 كانت شعرا مستقيما ومنه اي من اللفظ لزوم ما يلزم ويقال له الالتزام

٣٨٦

والتقنين في يومها
 بكف قد ابد لها جوار
 غارها لا سفيها
 لا يقدر على الخطا

والنظم

والتقنين والتشديد والاعنات وهو ان يقبل حرف الروي وهو
 الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وينسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية
 مثلا من رويت الجبل اذا قلته لانه يجمع بين الالباء كما ان الفشل يجمع بين قوى
 الجبل او من رويت على البعير شددت عليه الرواء وهو الجبل الذي يجمع به
 الاحبال او ما هو في معناه اي قبل الحرف الذي هو في معناه حرف الروي من
 الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقرة موقع حرف الروي في قوافي
 الاباء وفاق على قوله ما ليس ملازم في السجع يعني يؤتى قبله بشئ لوجعل القوافي
 او الفواصل اسما عالم بحيث الى الاباء ان بذلك الشئ ويتم السجع بدون من غير
 انه كان ينبغي ان يقول ما ليس ملازم في السجع والقافية ليوافق قوله قبل حرف
 الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يخي
 قبل كذا ما ليس ملازم في السجع ان يكون ذلك في بيتين او اكثر والا فليكن كل
 بيت وفاصله يخي قبل حرف الروي وما في معناه ما ليس ملازم في السجع
 وقوله قبل حرف الروي او في معناه اشارة الى انه يجري في النظم والنثر نحو فاما
 البيت فلتعبروا اما التل فلا تنهروا لار بمنزلة حرف الروي ومحى الهاء قبلها
 في الفاصلتين لزوم ما لا يلزم لصحة السجع بدونها نحو فلا تنهروا ولا تسخر وقوله
 سا شكر عمر وان تراحت ميني ايدي بدل من عمرو الم تمن وان هي جلت اي
 لم تقطع لولم تخلصي منه وان علمت وكنت فني غير محبوب الغني عن صديقه ولا مظهر

٧ فاصلتين او اكثر

الشكوي اذا النعل زلت زلة القدم والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة
 رأى خلتي اي فكري من حيث تجي مكانها لا تأتي كنت استرها بالتجمل فكانت اي
 خلتي قد اعينيه حتى تجلت اي انكشف وزالت باصلاح اياها بايديه يعني
 من حسن اهتمامه جعله كاللؤلؤ الملائم لا تشرف اعضائه حتى تلاقى خوف الروعي
 هو التاء وتدرجي قبله بلام شدة مفتوحة وهو ليس لازم في التبعج ^{بالاصحاح} كصحة
 التبعج برونها نحو جلت ومدت وحقت وانشت ونحو ذلك اصل
 الحسن ذلك كله اي في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ تارة
 للمعاني دون العكس اي لا يكون المعاني تارة الالفاظ بان يؤتى بالفاظ مستكفية
 مصنوعة فينبغي المعنى كيف مكانت كما يفعل بعض المتأخرين الذين لم يشغف
 بآراء المحسنات اللفظية فيجعلون الكلام كأنه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون
 بخفاء الدلالة او ركاكة المعنى فيصير كغيره من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان
 يترك المعاني على سجيتها فيطلب لانفسها الفاظ يليق بها وعند هذا يظهر البلاغة
 والبراعة ويميز الكامل من القاصر وحين رتب الحري مع كمال فضله في ديوان
 الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل مقامات وذلك لان كتابه حكاية تجري
 على حسب ارادته ومعانيه يتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فابن هذا عن
 كتاب امر به في فقهه وما احسن ما قيل في الترتيب بين الصحاب والقبائل ان القضا
 كان يكتب كما يريد والقبائل كما يومر وبين الحاليين يومر بعيد ولهذا قال قاضي تم

كاللؤلؤ

بيلد

حين كتب اليه الصحاب ايها القاضي ثم فقد غركك فقم بما غرتني الا هذه
 السبعة ^{خاتمة} للفن الثالث في السرقات الشعرية وما يتصل بها مثل
 الانتباس والتضمين والعقد والحلق والتلميح وغير ذلك مثل القول في الابتداء
 والتخلص والانهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان يجعلها
 خاتمة الكتاب خاتمة عن الفنون الثلاثة كما توهمه غيرنا لان المصنف قال في آخر بحث
 المحتسب اللفظية هذا ما تيسر لي اذن الله جميعه وتحريره من اصول الفن الثالث
 وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع بعض المصنفين وهي قسمان احدهما ما
 يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او لعدم الفائدة في ذكره
 لكونه داخلا فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها اتفاق
 القائلين على لفظ التشبيه ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخا
 وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة و
 لا اخذ او نحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى لتفريده اي تفر هذا الغرض العام في
 العقول والاعادات يشترك فيه الفصيح والابعم والشاعر والمفهم وان كان
 اتفاق القائلين في وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالشبيه والمجاز
 والكناية وكذا كرهنا تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له اي لاختصاص تلك
 الهيات بمن تشبه تلك الصفة كوصف الجواد بالتملك عند ورود العقاة
 اي السائلين جمع عاف وكوصف النجيب بالعبوس عند ذلك مع سعة ذات

من الابواب والثاني ما لا بأس
 بذكره كاشتغال على فائدة مع عدم
 دخوله فيما سبق ص ص ص

اليد الى المال واما العيوس عند ذلك مع قلة ذات اليد من اوصاف
 الاسخياء فان شترك الناس في معرفته اي معرفته وجه الدلالة لاستغاره
 فيها اي في القول والعاد كالتشبيه شجاع بالاسد والجواد بالبحر هو كالاول
 اي لا اتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة كالاتفاق في الغرض العام في انه
 لا بعد سرقة ولا اخذ والا اي وان لم يشترك الناس في معرفته جاز ان يرد
 فيه اي في هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة بان يحكم بين القائلين
 فيه بالتفاضل وان احدهما اكمل من الآخر وان الثاني زاد على الاول ونقص عنه
 وهو اي ما لا يشترك الناس في معرفته من وجه الدلالة على الغرض قربان احدهما
 خاص في نفسه غريب لئلا يبالا بفكر والآخر عام في تعرف فيه بما اخرج من
 الابتدال الى الغاية كما تم في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى الغريب
 الخاص والمبتدل العام اباتي على ابتداله او المتعرف فيه بما اخرج الى الغاية فان
 والاخذ اي ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ
 المعنى كله اما حال كونه مع اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ
 شيء من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير تغييره اي كنيته الترتيب والتأليف
 الواقع بين المفردات فهو مذموم لانه سرقة مخفية وسمى نسخا وانما الحكم على
 عن عبد الله بن زبير انه فعل يقول معن بن اوس اذا انت لم تفتك اي
 لم تعط النصف ولم تؤد حقك وجده على طرف الجوان احي اهلك مبتدلا

بك وبأخوتك ان كان يعقل ويركب حد السيف اي يحمل شدا يد توثر فيه
 تأثير السيوف وتقطع تقطيعها من ان تضيق اي بدلا من ان تظلم اذا لم يكن عن
 شدة السيف اي عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق من حمل اي بعد فقد
 حكى ان عبد الله بن الزبير دخل على معاوية فاشده هذين البيتين فقال له معاوية
 لقد شعرت بعد يا ابا بكر ولم تبارق عبد الله الجالس حتى دخل معن بن اوس المزني
 فاشد قصيدته التي اولها لعمر ما اذري واني لا وجل على انيا تغدو المنية اول
 حتى اتها وفيها هذان البيتان فانبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال
 الم تخبرني انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد فهو اني من الرضا عنه وانا
 احق بشعره وفي معناه اي في معني ما لم يغير فيه النظم ان يبدل بكلماتها
 او بعضها ما يراودها يعني انه ايضا مذموم وسرقة مخفية كما يقال في قول
 الحطية رزع الكارم لا ترحل بعينها واقعدت الطائم الكاسي ذر المائر
 لا تذهب لفظها واجلس فانك انت الاكل اللابس وكما قال امرؤ القيس
 وقوقا بهما صبي على مطيهم يقولون لا تملك اسبي وتحمل فاورده طرفه في البيت
 الا انه اقام بجلد مقام تحمل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير النظم اي نظم اللفظ او
 اخذ بعض اللفظ كله يسمى هذا الاخذ اغارة وسخا ولا يغلو ما ان يكون المبلغ
 من الاول او دونه او مثله فان كان الثاني المبلغ من الاول لاخصاصه بفضيلة
 لا توجد في الاول كالتسبب والاختصار والا يضلح او زيادة معني

المدوح اي ثالث في قبول كقول بشر من راقب الناس اي حازهم لم يظفر بجانبه
 ونار بالطيب الفاتك للشيخ اي الشجاع القتال الحريص على القتل وقول سلم
 بعده من راقب الناس مات همامي حنا هو مفعول له او تميز ونار بالذرة الجبوز
 اي الشريد الجراة نسبت سلم اجود سبكا واخضر لفظا وان كان الثاني دون اي
 دون الاول في البلاغة لغوات فضيلة توجد في الاول فهو اي الثاني مذموم
 كقول ابي تمام في مرثية محمد بن حميد هيماء لا يأتى الزمان بمثل ان الزمان بمثل
 بنجل كقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه يعني بعلم الزمان منه السخا وسرى
 سخاؤه الى الزمان فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذي
 استفاد منه بنجل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني وقال ابن فوريحة
 هذا تاويل فاسد لان سخا غير موجود لا يوصف بالعدوى وانما المراد سخا به
 اسعدني بضمي اليه وهذا يتي له **ولقد يكون به الزمان بجيلا فالمرار**
 الثاني مأخوذ من المصراع الثاني لابي تمام على كل من نفسه يابن جني وارجح
 اذ لا يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهمه البعض
 الا لم يكن مأخوذا منه على تاويل ابن جني ايضا لان ابا تمام علق النخل بمثل المربى
 وابو الطيب بنفس المدوح هذا ولكن مصراع ابي تمام اجود سبكا لان قول
 ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه اذ المعنى على المضى فان
 قيل المراد لقد يكون الزمان بجيلا بهلاكه اي لا يسبح بهلاكه فقط لعلمه بانه سبب

سبب

على ما كان بجيلا به
 على ما اعداه
 سخاؤه

لصلا

اصلاح العالم والزمان وان سخا بوجوده وبذله لغيره لكن اعلمه وانما هو
 باق بعد في تصرفه قلنا هذا تقدير لا قرينة عليه وبعد صحة مصراع ابي تمام اجود
 لاستغنايه عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله اي مثل الاول فابعد
 اي ثالث في ابعد عن الزم والفضل للاول كقول ابي تمام لو جاراي تحير في التوصل
 الى احلاك النفوس مرثاة المنية اي الطالب الذي هو المنية على انها اضافته بيان
 لم تحذر الا الفراق على النفوس وليلا وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحبا ما وجدت
 لها المنيا الى اوجنا سبلا الضمير في لها للمنية وهو حال من سبلا والمنيا فاعل
 وجدت وروى يدر المنيا فاخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان
 ويدرل النفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده سمي هذا الاخذ الما من الم اذا
 قصد واصل من الم بالمنزل اذ انزل به وسكنى حوشط الجلد عن الشاة ونحوه فكان
 كسطا من المعنى جلد او البس جلد آخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة البس وهو ثلث
 اقسام كذلك اي مثل ما سمي اغارة ونسخا لان الثاني ما يبلغ من الاول او دونه
 او مثله او لها اي اول الاقام وهو ان يكون الثاني ما يبلغ من الاول كقول ابي تمام
 هو ضمير الشأن الصنع اي الاصلان والصنع مبتداء خبر الجملة الشرطية اعني قوله
 ان يجل خيرا وان يرشاي يبطو فان ريت في بعض المواضع النفع والاحسن ان يكون
 هو عايد الى حاضر في الذهن وهو مبتداء خبر الصنع والشرطية ابتداء الكلام وهذا
 كقول ابي العلاء هو البحر حتى ما يلح خيال وبعض صدور الزايرين وصال وهذا نوع

من الاعراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا اذ هان الراضية من ائمة الاعراب
وقول ابي الطيب ومن الجبر بطلو سيبك اي تأخير عطاك عني اسرع استجب
في المسير الجهم اي السحاب الذي لا ماري فيه واما ما فيه ما فيكون بطيئا
ثقل المشي فكذا حال العطاء في بيت ابي الطيب زيادة بيان لاشتماله على ضرب
المثل من السحاب وتاثيرها اي ثاني الاقسام وان يكون الثاني دون الاول كقول
البحري واذا تالت اي لمع في الندي اي المجلس كطائفة المصقول المنقح قلت اي
حسبت لسانه من غضبه اي سيفه القاطع وقول ابي الطيب كان السنم في النطق
قد جعلت على ما هم في الطعن خصالا جمع خرس بالنتم والكسر وهو التسان
يعني ان السنم عند النطق في المضغ والنفاذ تشابه السنم عند الطعن فكان
السنم جعلت اسنة رماهم فبيت البحري يبلغ لما في لفظي تالت والمصقول بن
الاستعارة التخييلية فان التالت والصفاء للكلام بمنزلة الاظهار للنسبة ولزم
من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية وثالثها اي ثالث الاقسام
وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاءابي اي ابي زياد ولم يك اكثر العتبان
مالا ولكن كان رحيهم زراعا اي اسخاهم يقال فلان رخب البلع والزراع ورخيها
اي سخي وقول الشجع ويس اي المدروح يعني جعفر بن يحيى وسعيهم الضمير للملك في الغني
ولكن معروفه اي احسانه او تسع فالبستان متمثلان وهذا ولكن لا يعجبني معروفه او تسع
واما غير الظاهر فمن ان تشابه المعنيين اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني

كقول جرير فلا يمتنعك من ارب اي حاجته اليهم جميع لحية يعني كونهم في سورة الرجال سوار
ذو العمامة والجار يعني ان الرجال منهم والسوار في الضعف وقول ابي الطيب
ومن في كفة منهم قناة كمن في كفة منهم خضاب واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف
البيتين نسبيا ومدحيا وهجاء ونحوا ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد
الى المعنى المختل يبتغى احتال في اخفايه فغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته
والي هذا الشارة بقوله ومنه اي من غير الظاهر ان يتعل المعنى الى محل اخر كقول البحري
سلبوا اي نياهم واشرفت اليرما عليهم حمرة فكانهم لم يسلبوا لان الدماء المشرقة
كانت بمنزلة ثيابهم وقول ابي الطيب بس النجيع عليه اي على السيف فهو مجر عن
غميره فكانما هو مغل لان الدم اليه بمنزلة غمده فتعل المعنى من القتل والجرح الى السيف
ومنه اي من غير الظاهر ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول كقول جرير اذا
عقبت عليك بنو تميم وجرت الناس كلم غصبا لانهم يقومون مقام كل وقول
ابي نواس ليس مع الله مبتكران بجمع العالم في واحد فانه يشمل الناس غيره
فهو اشمل من معنى بيت جرير ومنه اي من غير الظاهر القلب وهو ان يكون معنى
الثاني لبعض معنى الاول كقول ابي الشيبان جد الملامة في هواك لزيعة جنانك
فليكني التوم وقول ابي الطيب احب الاستفهام للانكار والانتكار باعتبار القيد
الذي هو الحال اعني قوله واحب فيه ملامته كما يقال انصلي وانت محتر على
تجوز واول الحال في المضارع المبتدأ كما هو راي البعض او على حذف المبتدأ اي

وانا احب وكجوز ان يكون الواو للعطف والاكثار راجع الى الجمع بين الامرين
اعني محبة ومجبة الملامة فيه ان الملامة فيه من اعدائه وما يسدر من عدم المحبوب
يكون مفعولاً وهذا النقص معني بيت الى الشيعي لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا
قالوا الحسن في هذا النوع ان يتبين السبب ومنه اي من غير الظاهر ان
يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه قول الآفوه و ترى الطير على انا را اي
عين يعني عياناً ثمة حال اي واثمة او مفعول لما ينضمه قوله على انا را اي كانه
على انا را لو ثمة ان ستمار اي سطم من لحوم من ثقتهم وقول ابي تمام وظلمت
اي التي عليها الظل وصارت ذوات ظل عقبان اعلامه ضحا يعقبان طير في الدنيا
تواهل من نهل اذا روى نقيص غلغل قامت اي عقبان الطير مع الرأيا اي الاعلام
وثوقا بانهم سطم لحوم القتلى حتى كانت من الجيش الا انها لم تقابل فان اتمام
لم يلم بشئ من معنى قول الآفوه راي عين الدال على قرب الطير من الجيش بحيث
تري عياناً لا تخيلاً وهذا مما يؤكده شجاعتهم وقتلهم الاعادي ولا بشئ من معنى قوله
ثمة ان ستمار الدال على وثوق الطير بالميرة لا عياناً بذلك وهذا ايضا مما
يؤكد المقصود قيل ان قول ابي تمام ظلمت الملام بمعنى قوله راي عين لان وقوع
الظل على الرأيا مشعر بقربها من الجيش وفيه نظر اذ قد يقع ظل الطير على الرأيا
وهو في جوار السماء بحيث لا يري اصلاً نعم لو قيل ان قوله حتى كانت من الجيش
اللام بمعنى قوله راي عين فانها انما يكون من الجيش اذ كان تريباً منهم محيطاً

بهم لم يسجد عن الصواب لكن زاد ابو تمام عليه اي على قول الآفوه زيادة محسنة للمعنى
المأخوذ من الآفوه اعني تسائر الطير على انا را هم بقوله الا انها لم تقابل وبقولهم في الدنيا
تواهل و باقاً منها مع الرأيا حتى كانت من الجيش وبها اي باقاً منها مع الرأيا حتى كانت
من الجيش يتم حسن الاول يعني قوله الا انها لم تقابل لانه لا يحسن الاستدراك
الذي هو قوله الا انها لم تقابل ذلك الجيش الا بعد ان يجعل الطير مقبلة مع الرأيا
معدودة في هذا الجيش حتى يتوهم انها ايضا من المقاتلة هذا هو المفهوم من الايضاح
وقيل معنى قوله بها اي بهذه الزيادات الثلث يتم حسن معنى البيت الاول اكثر
هذه الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة لما فيها من نوع تصرف بل منها
اي من هذه الانواع ما اخرج من تصرف من قبيل الاتباع الى غير الابتداع و
كل مكان اشتد تحارب حيث لا يعرف كونه مأخوذاً من الاول الا بعد مزيداً لكل كان
اقترب الى القول كونه ابعده عن الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في
الظاهر وغيره من ادعاء سبق احدهما واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا و
تسمية كل بالاسم المذكورة كلمة انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان
يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم بان نخبه هو عن نفسه انه اخذه منه والا
فلا يحكم بشئ من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى او في المعنى وحده
من قبل توارد الخاطر اى مجيء على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن ابن
ميناودة انه اشتد لنفسه مفيد ومثلاث اذا ما اتيت تملأ واكثر اهتزاز المنشد

قيل له اين ترهب بك هذا للخطية فقال الان علمت اني شاو اذ وقتته
 على قوله ولم اسمعه فارالم يعلم ان الثاني اخذ من الاول قيل قال فلان كذا وقد
 سبقه اليه فلان فقال كذا ليغتم فضيلة الصدق وسيلم من دعوى علم الغيب و
 نسبة النقص الي الغير وما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات القول الاتي
 والتفمين والعقد والحل والبيع بتقديم اللام على الميم من لمح اذا ابصره وذلك
 لان في كل منها اخذت من الآخر اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام نظما كان او
 شرا شيئا من القرآن والحديث لا على انه منه اي على طريقة ان ذلك الشيء من القرآن
 او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بان منه كما يقال في تارة الكلام قال
 الله تعالى كذا وقال النبي عليه السلام كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل
 الاقتباس بربعة امثلة لانه اما من القرآن والحديث وهما اما في النثر او في النظم
 والاول قول الحريري فلم يكن الا كالح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب الثاني
 مثل قول الاخر ان كنت ازمعت اي غزمت على حجرنا من غير ما جرم ففسر بمثل وان
 تبدلت بنا غيرنا بحسبنا الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري قلنا
 شاهت الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما اشهد الحرب يوم
 حنين اخذ النبي م كفا من الخصب فرمى به الى وجوه المشركين وقال شاهت
 الوجوه وقبح على المبني للمفعول اي لعين من قبحه الله تعالى بالفتح اي بعده عن الخير
 اللعنه اي الليم ومن يوجهه والراجح مثل قول ابن عباد قال اي الحبيب ان نبي

سبي الخلق فداره من المداواة وهي المداطفة والمخاتلة وضمير المفعول للترتيب قلت
 ونحو وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتباسا من قوله عليه السلام حفت الجنة بالمكاره
 وحفت ان بالشهوات اي اجبطلت يعني لا بد لطالب الجنة وجهك من تحمل مكاره
 الترتيب كما لا بد لطالب الجنة من مشاق التكليف وهو اي الاقتباس ضربان
 احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس من معناه الاصل كما تقدم من الامثلة والثاني
 خلافة اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصل كقوله ابن الرومي لئن اخطأت في
 مدحك ما اخطأت في منعي لقد ازلت حاجاتي بواد غير ذي زرع هذا مقتبس
 من قوله تعالى رب اني اسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع معناه في القرآن
 واد لاما فيه ولا نبات وقد نقل ابن الرومي الى جناب الاخير فيه ولا نفع
 ولا باس بتعريبه في اللفظ المقتبس للوزن او غيره كقوله فركان اي وقع تحت
 ان يكونا انا الى الله راجعونا وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون واما التفمين
 فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوه او مصراعا او ما دونه مع التشبيه
 عليه اي على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وهذا يتميز عن الاخذ
 والسرقة لقوله اي قول الحريري بكلي ما قاله الغلام الذي عرض له ابو زيد للبيع على اني
 سائيد عند بني ضاحوني واتي في اضاخوا المصراع الثاني للبرعي وتماه ليوم كريمة
 وسداد ثغرا للام في يوم لام التوقيت والكريمة من اسما والحرب وسداد الثغرة بكسر
 السين سد بالخيل والرجال والثغرة موضع الخاتمة من فروج البلدان اي اضاخوني

وقت الحرب و زمان النجوم براعوا حتى اخرج ما كانوا الى واتي فتى اي كلاما من
 الفتيان اضاعوا و فيه تنزيه و تحطية لهم و تضمين المصراع بدون التنبيه لشبه كقول
 الشاعر قد قلت لما اطلعت و جئته حول الشفيق الغض روضه اس اعداره السك
 الجول تو قفنا في وقتك ساعة من بارس المصراع الآخر لابي تمام و احسنه اي
 احسن التضمين ما زاد على الاصل اي شعرا الاول بكتة لا توجد فيه كالتورية
 اي الابهام و التشبيه في قوله اذ الوهم ابدي اي اظهر لي لماها اي شجرة شفها و
 نوحا تكثر ما بين العذيب و بارق و يذكرني من الاذكار من قدها و من اعيى بحر عواين
 لينا و مجرى السوابق انصب مجرى انما مفعول ثاني ليزكرني و فاعله ضمير يعود الى الوهم
 و قوله تكثر ما بين العذيب و بارق مجرى عواين و مجرى السوابق مطلع قصيدة لابي
 الطيب و العذيب و بارق موضعان و ما بين ظرف للتذكير و للمجرى و المجري
 اشاعا في تقديم الطرف على عامل المصدر او ما بين مفعول تكثر و مجرى بدل منه
 و المعنى انهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين كانوا يجرون الراح عند مطاردة
 الفرسان و يسابقون على الخيل فالشاعر الثاني اراد بالعذيب تصغير العذيب
 يعني شفة الجيب و بارق نوحا التشبيه بالبرق و بما بينهما ربتها و هذا التورية و
 شبه شجرة قدها بتمايل الرمح و نتائج و نوعه مجريان الخيل السوابق و لا يقر في التضمين
 التغير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل في معنى الكلام كقول الشاعر في يهودى به و الشعلب
 اقول لعشر غلطا و غصوا من الشيخ الرشيد و انكروه هو ابن جلا و طلاع الشبا

متى يفتح العامة يعرفوه البيت لشيخ بن وشيل و هو انا ابن جلا على طريقة الكلام
 فغيره الى طريقة الغيبة لندخل في المقصود و ربما يسمى التضمين البيت لما زاد على البيت
 استغناء و تضمين المصراع فما رونه ايدا كما كان اودع شعره شيئا فليلا من شعر
 الغير و قوله كما ترفا حرق شعره من شعر الغير و اما العقد فهو ان ينظم شعر قرائنا كان
 او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق الانتباس يعني ان كان الشعر قرائنا او حديثا
 فنظمه انما يكون عقدا اذا غير تغير كثيرا او اشبه الى انه من القرآن و الحديث ان كان
 غير القرآن و الحديث فنظمه عقدا كيف مكان اذ لا دخل فيه للانتباس كقوله ما بال
 اوله نطفة و جيفة اخرى فخر الجملة حال اي ما باله مفتوحا عقدا قول علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه و ما بالين ادم و الفخر و انما اوله نطفة و اخرى جيفة و اما الحل فهو ان ينظم و
 انما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك النظم و ان يكون حسن
 الموقع غير قلبي كقول بعض المفاربة فانه لما بحث معلامة و حطت معلامة اي صارت
 ثمار معلامة كالخطل في المرارة لم يزل سودا فلان يعقاده اي يعوده الى تحيلات فاسدة
 و نوحات باطلة و تصديق هو نوحته الذي يعقاده من الاعتقاد حل قول ابي الطيب اذا
 ساء فعل المرء ساءت ظنون و صدق ما يعقاده من نوحهم يشكو سيف الدولة و
 اسماء تقول ادائه و اما التلميح فتح تقديم الكلام على الميم من لمح اذا ابصره و نظر اليه
 و كثيرا ما يسمعون يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا و في هذا البيت تلميح الى قول
 فلان و اما التلميح بتقديم الميم بمعنى الاتيان بالشئ الملمح فهو كما في التشبيه

بشيء

مستقرا في موقعه

والاستعارة فهو هنا غلط محض وان اخذناها فهو ان يشار في نحو الكلام
 الى قصة او شعرا او مثل ساير من غير ذكره اي ذكر واحد من القصة او الشعر وكذا
 المثل فالتمثيل اما في النظم او في النثر والمشار اليه في كل منهما اما ان يكون قصة
 او شعرا او مثلا يصير ستة اقسام والمذكور في الكتب مثال التلميح في النظم الى قصة
 والشعر كقوله فوالله ما ادري الا حلم نائم املت بنا ان كان في الركب يوشع
 وصف لمحوته بالاجنة المخلين وطلوع شمسه وجه الجيب من جانب الخدر في ظلمة
 الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تخيرا وبرا لها وقال هذا حلم اراه
 في النوم ام كان فيما بين الركب يوشع النبي عليه السلام فذات اشار الى قصة
 يوشع عليه السلام واستيفاء الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما
 ادبرت الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم
 فيه فذاع الله فزاد الشمس حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو والام لا ابتداء وهو مبتداء
 مع الرضا اي الارض الحارة التي يرعى فيها القدرم اي يحترق حال من الضمير في ررق وان
 مرفوع معطوف على عمرو وتلطف في حال منها وما قيل انها صفة على حذف الموصول اي
 النار التي تلطف لتعسف الحاجة اليه ارق خبر مبتداء من ررق له اذ ارجمه واخفى من حفي
 عليه لطف وتشفق منك في ساعة الكرب يشار الى البيت المشهور وهو قوله السجور
 اي المستغيث بعمر وعند كرتيه الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند كرتيه بعمر
 كالسجور من الرضا بان روعه وهو جئاس ابن مرة وذلك انه لما روى كليباً

انق

ووقف فوق راسه قال له كليب يا عمرو اغثن بشربة فاجز عليه فقبل المستجير
 البيت **فصل** من الخاتمة في حسن الابداء والتخلص والانتها ينبغي للمتكلم ان
 كان او كاتباً ان يأتى اي يتبع الانق الحسن يقال يأتى في الروضة اذا وقع
 فيها متبعا لما يوقه اي يعجبه في ثلثة موضع من كلامه حتى يكون تلك المواضع الثلاثة
 اعذب لفظاً بان يكون في غاية البعد عن التناثر والتقل واحسن كجاء بان يكون في غاية
 البعد عن التعقيد والتقديم والتأخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة في الجوال
 والمتانة والدة والتسلاسة ويكون المعاني مناسبة الالفاظها من غير ان يكسرى
 اللفظ الشريف المعنى الخفيف او على العكس بل يصاغان صياغة تناسب و
 تلاؤم واضح معني بان يسلم من التناقض والامتناع والابتذال وفي الخاتمة العرف
 ونحو ذلك احدها الابداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك
 صحيح المعنى اقبل السامع على الكلام فرعى جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقى في غاية
 الحسن فالابداء الحسن في تذكرا الاجتهاد والمنازل كقوله فغانك من ذكر حبيب
 ومميز ليعقب الالوي والذخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء وفي وصف
 الدار وكقوله فصر عليه حية وسلام خلعت عليه جمالها الايام خلعت عليه اي نزع ثوبه
 وطرحه عليه وينبغي ان يجتنب في المديح عما يبطر به اي يشام كقوله موعدا حبابك
 بالفرقة عند مطلع قصيدة لابن مقاتل الضربة انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي
 موعدا حبابك يا غمي ولك المثل السود واحسنه اي حسن ابتداء ما مناسب المقصود

من الذخول وحومل السقط
 منقح من اجل حبيب
 والدي من موعدا حبابك

بان يشمل على اشارة الى ما سبق الكلام لاجل ويسمى كون الابتداء مناسباً للمقصود
برافعة الاستهلال من برع اذا فاق الرجل اصحابه في العلم او غيره كقوله في التهنئة
نشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجدي في افق العلى صعد مطلع قصيدة لابي
محمد الحارثي يهني القاصب بولد لابنته وقوله في المرسية هي الدنيا تقول ببلاد فيها
جدار خدري اخذ من بطشي اي اخذ في الشد يد وتكلم اي قتل في جارة مطلع قصيدة لابي
الفرج السامري يري في فخر الدولة وثانيها اي ثاني المواضع التي ينبغي للشكلم ان يتألف
فيها التلخيص في الخروج مما شئت الكلام به اي ابتدى وانته قال الامام الواحدي يعني
التشبيب كرايم الشباب والاهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر
فسمي ابتداء كل امر تشبها وان لم يكن في ذكر التشبب من تشبب اي وصف الجمال
او غيره كالادب والافتخار والشكايه وغير ذلك الى المقصود مع رعاية الملازمة بينهما
اي بان ما شئت به الكلام وبين المقصود واقرز بهذا عن الانتصاب وارايد بقوله
التلخيص معناه اللغوي والافان التلخيص في العرف هو الانتقال مما انتهى به الكلام الى المقصود
مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتألف في التلخيص ان السامع يكون متوقفاً على
من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان جاء حسنا متلائم الطرفين حرك من نشاط
واعان على اصفاء ما بعده والا فبالعكس فالتلخيص الحسن كقوله يقول في توميس
اسم موضع قومي وقد اخذت من السري اي اثر فينا السري بالليل ونقص قوامنا
وخط المهرية عطف على السري لاجل المحرور في ثنا كما سبق الى بعض الاوهام وهي

جمع خطوطا واد بالهيرة الابل المسبوبة الى مهر بن حيدان ابني قبيلة القوداي الطويلة
الظهور والاعناق جمع قوداي اثرت فينا من اوله السري ومسايرة المطايا بالخطي
ومفعول يقول هو قوله مطلع الشمس ينبغي اي تطلب ان تؤم اي تقصد بان تلت كلام
للقوم وتنسب ولكن مطلع الجود وقد يتقل منه اي مما شئت به الكلام الى ما لا يلزم
بشيء ذلك الانتقال الانتصاب وهو في اللغة الانتطاع والارتحال وهو الانتصاف
مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين بالخاء والفاء والمجتمعين اي الذين ادركوا
الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال الاسس ناقة مخضمة جردت نصف اذنها ومنه
المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كأنما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية كقوله
لو رأيت الله ان في الشيب خير اجاورة البراري في الخلد شيبا جمع شيب وهو حال
الابرار ثم نقل من هذا الكلام الى ما يلزم فقال كل يوم تبدى اي تظهر حروف الليالي
خلفا من ابي سعيد غريبا ثم كون الانتصاب مذهب العرب والمخضرمين اي دأبهم و
طريقتهم لا ينافي ان يسلكه الاسلاميون ويشعرونهم في ذلك فان البيتين المذكورين
لابي تمام وهو من شعراء الاسلاميين في الدولة العباسية وهذا المعنى مع وضوحه
قد خفي على بعضهم حتى اعرض على المصنف بان اتمام لم يكن في الجاهلية فكيف يكون من
المخضرمين ومنه اي من الانتصاب يتألف من التلخيص في انه يشوبه شيء من المناسبة
كقوله بعد حمد الله اما بعد فانه كان كذا وكذا فهو انتصاب من الانتقال من الحمد
الى كلام اخر من غير ملازمة لكن يشبه التلخيص حيث لم يؤت بالكلام الاخر في جارة

من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط على معنى مما يمكن من شي
 بعد الحمد والتثنية فانه كان كذا وكذا وقيل هو اي قولهم بعد حمد الله اما بعد فصل الخطاب
 قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو اما بعد
 لان التكليم يفتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه
 الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب معناه
 الفاصل من الخطاب اي الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل
 وقيل المفعول من الخطاب يتبينه من مخاطب به اي يعلمه بينا لا يتبين عليه فهو بمعنى
 المفعول وكقوله عطف على قوله كقولك بعد حمد الله يعني من الانقضاء القريب
 التخلص ما يكون بلفظ هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا وان للطاغين
 شر ما بفتوقفا فيه نوع مناسبة لان الواو للحال ولفظ هذا اما خبر مبتدأ
 محذوف اي الامر هذا والى كذا او مبتدأ محذوف الخبر اي هذا كما ذكر وقوله تعالى
 بعد ما ذكر جميعا من الانبياء عليهم السلام وادان يذكر بعد ذلك الجنة واهلها
 ذكر وان للمؤمنين ما يحب بانبات الخبر اعني قوله ذكر وهذا مشعر بان في مثل
 قوله هذا وان للطاغين مبتدأ محذوف قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا المقام من
 الفصل الذي هو احسن من الوصل وهي علامة وكيدة بين الخرج من كلام الى كلام آخر
 ومنه اي من الانقضاء القريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند ارادة الانتقال
 من حديث الى آخر هذا باب فان فيه نوع ارتباط حيث لم يبدأ الحديث الاخر بفتة و

الخبر

نالت اي ثالث المواضع التي ينبغي الاستحسان ان يتألف فيها الانتباه لانه اخر ما يعينه
 التسمع ويرسم في النفس فان كان حسنا فخرنا راتلقاه التسمع واستلذه حتى جبرنا
 وقع فيما سبقه من التقدير والاكاف على العكس حتى ربما انساه الحاس بالمرودة فيها
 سبق فالانتباه الحسن كقوله واني جدير اي فليقوا اذا بلغتك بالمتن اي جدير بالفوز
 بالاماني وانت بما آمنت منك جدير فان تولوني اي تعطيني منك الجميل فاهله اي فانت
 اهل لا هذا ذلك الجميل والافاني عاذرا ياك وكقولنا ما صدر عنك من الاصفاء الى الله
 او من العطايا السالفة واصله اي حسن الانتباه ما اذن بانتباه الكلام حتى لا ينفك
 للنفس شوق الى ما وراءه كقوله بقيت بغير الدهر يا كلف اهل وهذا وعاد للبرية
 شامل لانه سبب نظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتأخرون
 في التأنق فيها واما المتقدمون فقد قللت عنايتهم بذلك وجميع فروع السور وخواتمها
 واردة على حسن الوجوه واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن والنواع الاشارة وكونها
 بين ادعية ووصايا ومواظبات وتحميدات وغير ذلك مما وقع موقعه واصا حرة بحيث
 يقصر عن كنه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه في الرتبة العليا من البلاغة والغاية
 القصوى من الغصاة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض الازهان لما في بعض النواحي
 والخواتم من ذكر الاله والافان والافان والافان والافان والافان والافان والافان والافان
 الحفا بقوله يظهر ذلك باننا مل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في
 الفنون الثلاثة التي لا يمكن الاطلاع على تفاريعها وتفاصيلها الا بالعلام الغيوب

فانه يظهر تذكرها ان كلام من ذلك وقع موقعه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وان
كلام السور بالنسبة الى المعنى يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنظومة على حسن الخاتمة
ختم الله لنا بالحسن وبسر لنا الفوز بالزحل الاسنى بحسن النسخة وآله الطاهرين
الحمد لله على التمام وعلى محمد افضل السلام وعلى آله واصحابه
الذين هم الكرام والله اعلم بالصواب
والله المرجع والمآب

قد وقع الفراغ من تنسيق هذه النسخة الشريفة في شهر جمادى الاولى في يوم الاحد
من العشر الاخير من احدى وتسعين وثمانمائة كتاب هذا المكتوب بكتب من مجموع عظمى
البارى الودود



إِنَّ هَذَا الْمِلْحَةَ الْحَنَاءَ وَأَيَّ مَنْ أَتَمَّتْ لِحْلَافَ أَيِّ لِحْلَافٍ
أَصْلَ إِيَّانَ بِكَرَاهِيَةِ وَكُونَ إِيَّانَ لِحْلَافَ وَالتَّوْنِ مُشَدَّدَةً لِلتَّوَكِيدِ

